

کتاب خانہ آصفیہ سرکار عالی حمید آباد دکن

نمبر داخلہ ۶۶۱ (۹۷۵)

میں بیچ داخلہ از فروری ۱۳۰۵ لغایت آبان ۱۳۰۵

تمام کتاب

فن کتاب

نمبر کتاب در فن مذکور

۱۳۰۵

425  
25A



صفحة	
١٢٨	ومنها التشبيب بالاعرابيات
١٢٩	ومنها حسن التصرف في سائر الغزل
١٣٠	ومنها حسن التشبيه بغير اداة
١٣١	ومنها الابداع
١٣٢	ومنها التمثيل بما هو من جنس صناعته
١٣٤	ومنها المدح الموجه
١٣٥	ومنها حسن التصرف في مدح سبب الدولة
١٣٦	ومنها الابداع في سائر مدائح
١٣٩	ومنها مخاطبة الممدوح من الملوك بمثل مخاطبة المحبوب والهدى
١٤١	استعمال الناطق الغزل والنسب في اوصاف المحرب والجد
١٤١	ومنها حسن التقسيم
١٤٤	ومنها حسن سباقه الاعداد
١٤٥	ومنها ارسال المثل في انصاف الابيات
١٤٦	ومنها ارسال المثاليين في مصرعاتهم من حيث الواحد
١٤٧	ومنها ارسال المثل والاستملى وشكوى الدهر والدنيا والفساد
١٥٣	ومنها افتضاض ابحار المعاني في المراثي والتعازي
١٥٦	ومنها الايجاع في الهجاء
١٥٧	ومنها ابراز المعاني اللطيفة في معارض من الالفاظ الرشيدة المهرقة
١٦٢	ذكر آخر شعره وامره
١٦٤	الباب السادس في ذكر النامى والناشى والرائى
١٧٣	الباب السابع في ذكر ابي الفرج البغا
١٨٧	ذكر ما دار بينه وبين ابي اسحق الصابي



صفحة	
١٩٢	ما اخرج من شعره الذي يتغنى به
١٩٥	غرر شعره في الغزل والخمر
٢٠٠	غرر شعره في سائر الفنون
٢٠٤	الباب الثامن في ذكر الخليل المائي والواو الدمشقي وابي طالب
	الربيعي
٢٠٥	الباب التاسع في ملح اهل الشام ومصر والغرب وظرف اشعارهم
	ونجادهم
٢٢٥	عبد المحسن الصوري
٢٢٧	احمد بن سليمان النخري
٢٢٨	ابو الرقعي
٢٦١	ابو القاسم الواساني
٢١٢	محمد بن الحسن البجلي ومحمد بن هرون الاكشي
٢١٤	عبد الله ان ابي المجموع
٢١٦	حسن بن محمد الشهلوي
٢١٧	صالح بن رشدين
٢١٩	احمد بن محمد العوفي والقائد ابونعيم
٢٢٠	ابو هريرة ان ابي العصام
٢٢٢	علي بن بشر الكاتب
٢٢٥	ابو الحسن اللطيم وسليمان بن حرز الصبي
٢٢٧	الحسن بن علي الاسدي
٢٢٨	ابو القاسم احمد بن طباطبا
٢٣٠	ولداه ابو محمد وابو اسمعيل

صفحة	
٢٢١	ابو الحسن العنيلي
٢٢٢	ابو القاسم بن ابي العفبر
٢٢٤	احمد بن محمد الكحال
٢٢٥	ابو الحسن محمد ابن الوزير
٢٢٦	محمد بن عاصم الوقي
٢٤٢	ابو الفتح البستي
٢٤٥	ابو بكر الموسوس المعروف بسبويه
٢٤٦	عبد الرحمن بن يوسف المقيم
٢٤٧	عبد الغفار المصري واحمد بن مروان ومحمد بن جعفر الانصاري
	ونعيم بن معد صاحب مصر
٢٥٥	محمد بن ابي مروان المدعوا الحليفة
٢٥٧	حبيب بن احمد الاندلسي
٢٥٨	عبد الملك بن جمهور
٢٦٠	احمد بن عبد ربه
٢٦٤	عبد الملك بن سعيد المرادي والوزير ابو عثمان عبد الله بن يحيى
٢٦٥	يوسف بن هرون الحليوي وشيد بن اسمعيل
٢٦٦	سعيد بن فرج بن يحيى بن هذيل
٢٦٧	محمد بن هشام بن سعد الحير
٢٦٨	عبد الله بن حارث وشاس بن قرامار وحمد بن محمد
٢٦٩	ابو الصخر عبد الله بن محمد وزكريا بن يحيى
٢٧٠	فانك الشهبانجي
٢٧١	ابو بكر بن اسمعيل ومؤمن بن سعيد



صفحة	
٢٧٦	الوزير ابو ان عبيد الله بن محمد
٢٧٢	محمد بن عديس
٢٧٤	محمد بن سليمان الهادي
٢٧٦	عبد الله بن محمد الابداسي
٢٧٧	محمد بن قادم
٢٧٨	محمد بن عبد العزيز العتيبي
٢٧٩	احمد بن عبد الله
٢٨١	الوزير ابو الخزم
٢٧٢	الوزير ابو عمرو واحمد بن عبد الملك
٢٩٧	ادريس بن الهيشم
٤٠٨	محمد بن وهيب الدكي
٤٠٩	محمد بن الحسن الربدي
٤١١	محمد بن عمر المعروف بامن القوطية
٤٢٧	عبد الملك بن ادريس المعروف بالحريري
٤٢٨	احمد بن ذمراج الابداس
٤٥٠	الكتاب العاشر في ذكر شعراء الموصل وغرر اشعارهم فمنهم الحريري
٤٥٢	ذكر سرفانو
٤٦٥	ذكر ما تكرر من معانيه
٤٧١	ما اخرج من غرر في الخالدين وغررها
٤٧٧	غرر من اهاجيو للشعراء
٤٧٨	ملح ما قاله في ابن العصب المكي
٤٨٦	غرر من الغزل والسبب وما يتغنى به من شعره

صفحة	
٤٨٧	تذكر ايام الصبا ومواطن الهوى
٤٨٩	حسن الخروج والتخاص
٤٩١	المدح بالبأس ووصف الجيش
٤٩٢	الغائب
٤٩٤	ما اخرج له في الربيع وآثاره
٤٩٦	الشراب وما يتصل به
٥٠٠	استهداء الشراب
٥٠١	ما اخرج له في الاستزارة
٥٠٧	ابو بكر محمد وابو عمان سعيد ابناء هاشم الخالد بن
٥٠٩	ملح شعراي بكر
٥٢٢	ما اخرج من شعراي عثمان
٥٢٠	ابو بكر محمد بن احمد المعروف بالخباز
٥٢٢	ما اخرج من سائر ملح
٥٢٥	عيد الله بن احمد البلدي
	انتهت النهرسة



هذا هو الكتاب الذي كتبه  
 في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠  
 في مدينة القاهرة



\* ترجمة مصنف هذا الكتاب منقولة من وفيات الاعيان \*  
 (هو ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل الثعالبي النيسابوري صاحب  
 بتيمة الدهر) قال ابن سام صاحب الذخيرة في حقوقه كانت في وقتها راسي  
 زعمت العلم \* وجامع اشقات النثر والظلم \* رأس المؤلفين في زمانه \* وإمام  
 المصنفين بحكم قرانه \* سار ذكره سيرا مثل \* وضربت اليه آباط الال \*  
 وطلعت دواوينه في المشارق والمغارب \* طلوع النعم في الغياهب \* تواليته  
 اشهر مواضع \* وابهر مطامع \* واكثر احوالها وجامع \* من ان يستوفيهما حد  
 او وصف \* او يوفي حقوقها نظم او وصف \* وذكره طرفا من النثر واورد  
 شيئا من نظم فمن ذلك ما كتبه الى الاميرابي الفضل الميكالي

لك في المناخر هجرات جمعة      ابدا لغيرك في الوري لم تجمع  
 بجران بحر في البلاغة شابة      شعر الوائد وحسن لفظ الاصمعي  
 وترسل الصابي بزيت علوه      خط ابن مقلة ذو المحل الارفع  
 كائنوراو كالسحراو كالجدر او      كالوشي في برد عليه موشع  
 شكرا فكم من فقه لك كالغنى      وفي العكرم بعيد فقر مدقع  
 واذا تفتق نور شعرك ناضرا      فالحسن بين مرصع ومصرع  
 ارجات فرسان الكلام ورضت افراس البديع وانت اعجد مبدع  
 ونقشت في نص الزمان بدائما      ترى بانار الربيع المهرع  
 \* ومن شعره \*

لما بعثت فلم توجب مطالعتي      وامعنت نار شوقي في تلبيها  
 ولم اجد حيلة نبي على رمي      قبلت عيني رسولي اذ راك بها  
 \* وله في وصف فرس اهداه اليه ممدوحه \*  
 يا واهب الطرف الجواد كأنما      ند أنعلوه بالرياح الاربع  
 لا شيء اسرع منه الا خاطري      في وصف نائلك اللطيف الموقع



ولو اني انصفت في اكرامه لجلال مديته انصبرم الانبي  
اقصيته حب النقاد لحبه وجعلت مرعاه سواد المدح  
وخلعت ثم قطعت غير مضيع . برد الشباب لجأه والبرقع  
✽ وكتب الى ابي نصر بن سهل بن المرزبان يحاجبه ✽

حاجبت شمس الهام في ذا العصر نديم مولانا الامير نصر  
ما حاجة لاهل كل مصر في كل ما دام وكل قطر  
ليست ترى الا بعيد العصر

✽ يكتب اليه جوابه ✽

يا بحر آداب بغير جزم وحظه في العلم غير تزم  
حررت ما قلت وثار حذري ان الذي عتبت دهن البزم  
بصره ذوقية وازم

وله من التوايف قيمة الدمر \* في محاور اهل مصر \* وهو اكبر كتبه  
واسمها واجمعها وفيها يقول ابو الفتح صراثة بن قلافس الاسكندري  
الشاعر المشهور

ايات اشعار اليتيم ابدار انكار قديم  
مانوا وعاشت بعدهم فلذاك سميت اليتيم

وله ايضا كتاب فنه اللغة وسحر البلاغة ودر البراعة ومن غاب عنه المطرب  
ومؤنس الوحيد وشيء كثير جمع في اشعار الناس ورسائلهم واخبارهم واحوالهم  
وفيها دلالة على كثرة اطلاعه وله شعار كثيرة . وكانت ولادته سنة خمسين  
والمائة . ونوفي سنة تسع وعشرين واربع مائة رحمة الله تعالى \* والتعالي بفتح  
الفاء المثلثة والعين الميملة وبعد الالف لام مكسورة بعد ما باد موحدة  
هذه النسبة الى خياطة جلود الثعالب وعلمها قيل له ذئابة كان قراءاه

مجموعات المطبعة الفنية بدمشق المحمية

غروش الجزء الاول من كتاب تهذيب الدهر مؤلفه قائد

زمام الآداب والفضائل الراقي الى سدره شرف

العواضل ابي منصور عبد الملك الثعالبي المتوفي

سنة ٤٢٨ وهو كتاب ماسح الزمان بمنه في باب

وبقية الاجزاء مباشرة بطبعها وستم ان شاء الله قريباً ٢٠

كتاب كشف الطرحة عن الغرر لعمدة الفضلاء

وقدوة البلغاء العلامة محمود افندي الاكوسي

مفتي دار السلام رحمه العالمين ٢٠

الفرائد البهية في القواعد الفقهية لعلامة زمانه

المولى الهام قدوة الافاضل العظام حمزاوي زاده

السيد محمود افندي مفتي دمشق الشام متع

الله بحياته جميع الانام ١٥

تجوير المقالة في الحيلولة والكفالة للعلامة المولى

اليه ادام الله نعمه عليه ٢٠

كتاب ترجيح البينات له ايضاً ٢٠

شباك الأحق بالخضانة له ايضاً ٢٠

مسائل الاوقاف له ايضاً ٠٣



ايضاح الدلالات في سماع الآيات الخفية صاحب

المقام الانسي العارفين الشيخ محمد القني

النباسي قدس سره ٠٣

مولد حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم للسيدة

عائشة الباعونية صاحبة البديعية المشهورة ٠٣

شرح الدور الاعلى لمؤلفه الهام بركة الانام الشيخ

محمد القاوجي الطراباسي يحتوي على اوفاق في

سرايخرف وخواص الحزب المذكور ومجل بيعة

في طرابلس الشام عند مؤلفه المولى اليه ١٥

شرح صلوات ابن مشيش لمؤلفه بركة الانام

الشيخ عبد الرحمن الكردي نزيل دمشق الشام

المرحم في تاريخ المرادي ٠٢

الوظيفة الشاذلية واوراد الطريقة المذكورة العلية ٠٢

مناجات سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام ٠٣

ديوان الاديب الامير مختك باشا المترجم في

خلاصة الاثر ١٠

ديوان الاديب الماهر المجيد الشاعر احمد بك

الكيواني المترجم في تاريخ المرادي ١٢

تحفة الاخوان في حفظ صحة الابدان للدكتور

٢. داود افندي ابي شعرب في الطب

اتحاف الاس في العلمين واسم الجنس للشيخ

١. الامير الكبير / قصة بدر النعام ٣

جروميه وعوامل ١٣ رسالة في علاج الهوى الاصفر ١

مرآة الاخلاق في الهيئة ٣ الدور الاعلى والاسماء الحسنی -

قصيدة انوار ابي في الهرل ومزدوجة في الفصول الاربع ١

حزب الامذرور ١ دعاء عكاشة ٢ حرز الفاسلة ١

فمن لرد اصول على شيء من الكتب المرقومة فليطلبه من

صاحب المطبعة المذكورة محمد الحنفى الكتيبي ومن كان فظاهر

دمشق فيمكنه ذلك بارسال التيممة رأساً المذكور واصله

المطلوب بواسطة من يتمده من التجار او مع البوسطة بشرط

ان تكون الاجرة على المشتري ومن رغب اعطاء القسمة كتباً

طبعاً او خطاً بقيمة ما تساويه الكتب المعطاة فيمكنه ذلك

بالخبرة مع المطبعة المرقومة مستعدة لطبع الكتب وغيرها ما

يعود نفعه على الانام لعهد طالبيها ولاجل تعدي الفائدة صار

نشر هذا الانلان

﴿ الجزء الأول من نعمة الدهر في شعراء أهل العصر ﴾

﴿ تأليف من جلت فضائله عن التعداد والحصر ﴾ أبي ﴿

﴿ مصور عند الملك بن محمد بن اسمعيل ﴾

﴿ البساسيري التعلاني رحمه الله ﴾

﴿ تعالى واحسن ﴾

﴿ إليه ﴾



﴿ لمصحح مساهم عن مولاه ﴾

ان هذا الكتاب قد كان كالعشق لا يرتقي اليه وصول  
تتمى اولو النائل ان لو كان يوماً له لديهم حصول  
وسعى لا قنصاً ما هتمام فاصل ما حد هام حليل  
تم وافي سعة ذات قدر وتصدى اطعمو فاقول  
احراه الاله حير حراء ما لشر الآداب فاحت شمول





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله خير ما بدئ به الكلام وختم وصلى الله على خير نبي ارسل وبعد  
 فان محاسن اصناف الادب كثيرة ونكتها قليلة وانوار الاقاول موجودة  
 وثمارها غزيرة واحسام النثر والنظم حمة وارواحها تنيرة وقشورها معرضة  
 ولبونها معونة ولما كان الشعر محمدا لادب وعلم العرب الذي اختصت  
 به سائر الامم وبلسانهم جاء كتاب الله المنزل على النبي منهم المرسل  
 صلوات الله وسلامه عليه كانت اشعار الاسلاميين ارق من اشعار  
 الجاهليين واشعار المحدثين ثم كانت اشعار العصرين اجمع لنوادير المحاسن  
 وانظم للطائف البدائع من اشعار سائر المذكورين ولانتهائها الى ابعد  
 غايات الحسن وبلوغها اقصى نهايات الجودة والظرف تكاد تخرج من  
 باب الاعجاب الى الاعجاز ومن حد الشعر الى البحر فكان الزمان ادخر

لنا من نتائج خواطرهم وثرات قرائتهم وإبكار افكارهم اتم الالفاظ والمعاني  
استيفاء لاقسام البراعة واوفرها نصيباً من كمال الصنعة وروني الطلاوة  
وكذلك قد ساد النبي محمد \* كل الانام فكان آخر مرسل \* وقد سبق مؤلفو  
الكتب الى ترتيب المتقدمين من الشعراء وذكر طبقاتهم ودرجاتهم وتدوين  
كلماتهم والانتخاب من قصائدهم ومقطوعاتهم فكم من كتاب فاخر عملوه  
وعقد باهر نظمو لا يشينه الآن إلا بنوء العين من اخلاق جدته وبلى  
بردته ومع السمع لردداته وملااة القلب من مكرراته وبقيت محاسن اهل  
العصر التي معاروا المحدثات ولغة البحت وحلاوة قرب العهد وازدياد الجودة  
على كثرة النقد خير محصورة بكتاب يضم نشرها وينظم شذرها وبشد  
انرها ولا مجموعة في مصنف يقيد شواردها ويخلد فوائدها وقد كنت  
تصدت لعمل ذلك في سنة اربع وثمانين وثلثمائة والعمر في اقباله والشباب  
بائه فافتحت باسم بعض الوزراء مجرياً اياه مجرى ما يتقرب به اهل الادب  
الى ذوي الاخطار والرتب ومقياً ثمار الورق مقام ثمار الورق وكتبته في مدة  
تفصر عن اعطاء الكتاب حقه ولا يتسع لتوفية شرطه فارتفع كجالة الراكب  
وقبسة العجلان وقضيت به حاجة في نفسي وانا لا احسب المستعيرين يتعاورونه  
والمتسعين يتداولونه حتى يصير من انفس ما تشع عليه انفس ادباء الاخوان  
وتسيره الركبان الى اقاصي البلدان فتواترت الاخبار وشهدت الآثار  
بحرص اهل الفضل على غدره وعدم اياه من فرص العمر وغره واهتزازهم  
لزمه وافتقارهم لفقره وحين اعترته على الايام بصرى واعدت فيه نظري  
تبينت مصداق ما قرأته في بعض الكتب ان اول ما يبدو من ضعف ابن  
آدم انه لا يكتب كتاباً فيبيت عند ليلة الا احب في غداها ان يزيد فيه او  
ينقص منه هذا في ليلة واحدة فكيف في سنين عدة ورأيتني احاضر باخوات  
كثيرة لما فيه وقعت مؤخرة اليه وزيادات حجة عليه حصلت من افواه



الرواة لدي فقلت ان كان لهذا الكتاب محل من نفوس الادباء وموقع  
من قلوب الفضلاء كالعادة فيما لم يقرع من قبل آذانهم ولم يصاغ اذهانهم  
فلم لا المبلغ الذي يستحق حسن الاحماد ويستوجب من الاعتداد  
او قرا الاعداد ولم لا اسطفيه عنان الكلام وارجي في الانساع والانعام هدف  
المرام فجعلت ابيته وانتضة وازيت وانتضة وامحوة واثنة وانتضة ثم السبعة  
وربما افتحة ولا اختمة وانتضة فلا استمة والايام تحجز ونعد ولا تجز الى  
ان ادركت عصر السن والمحنة وشارفت اوان الثبات والمسكة فاخلفت  
لمعة من طلعة الدهر وانتهزت رقعة من عين الزمان واختمت سورة من  
انياب اللوائب وختمت من رحمة التوائب واستمرت في تقرير هذه السبعة  
الاخيرة ونحزرها من بين النسخ الكثيرة بعد ان غيرت ترتيبها وجددت  
توحيها واعدت ترصيفها واحكمت تأليفها وصار مثلي فيها كمثل من يتأق  
في بناء داره التي هي عشة وفيها عيشة فلا يزال ينقض اركانها ويبعد  
بساتينها ويستجدها على انحاء عدة وهيئات مختلفة ويستضيف اليها محاسن  
كالطواوس ويستحدث فيها كائنات كالعرانس ثم يقررها آخر الامر فورا  
توتج العين قرة والنفس مسرة ويدعها حسناء تنجل منها الدور وتنقاصر  
عنها النصور فان مات فيها مغمورا لة استل من جنة الى اخرى وورد من  
جنة الدنيا على جنة المأوى فهذه السبعة الآن تجمع من بدائع اعيان الفضل  
وشجوم الارض من اهل العصر ومن تقدمهم قليلا وسفهم يسيرا ما لم تأخذ  
الكتب العتيقة غرره ولم تنقض عذره ولم ينقص قدم العهد وتطاول المدة  
زمره وتشمل من سجع طباعهم وسلك افهامهم وصوغ اذهانهم على المحلل  
الفاخرة الفاتقة والحلى الرائقة الشائقة وتضمن من ظرفهم ولطيف امتع  
من بواكير الرياحين والثمار واطيب من فوح نسيم الاسعار بروائح الانوار  
والازهار ما لم تتضمنه السائرة الاولى والشرط في هذه الاخرى ابراد

لبّ اللبّ وحة القلب وياظر العين وبكته الكلمة وواسطة العقد ونقش  
النص مع كلام في الاشارة الى الظواهر والاحاسن والسرقات وتأخذ في طريق  
الاختصار ونجد من اخبار المذكورين وغرر من مصوص فصول المترسلين  
يميل الى جانب الاختصار فان وقع في خلال ما اكتنه البيت والبيتان مما ليس من  
ايات القصائد ووسائط القلائد فلان الكلام معنود به والمعنى لا يتم  
بدونه او ان ما يتقدمه او يليه منتقرا اليه اولانه شعر ملك او امير او وزير  
او رئيس خطير او امام من اهل الادب والعلم كبير وانما يتفق مثل ذلك  
بالانساب الى قائله لا بكثرة طائله

وخبر الشعر اكرمه رجالات وشعر الشعر ما قال العبد

وان اخبرت متقدماً فعذري فيه ان العرب قد تبدأ بذكر الشيء والمقدم  
غيره كما قال الله سبحانه هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقال جل  
وتعالى ذكر يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين وكما قال  
حسان بن ثابت وذكرني هاشم

بهايل منهم جعد وان امو علي ومنهم احمد المتخير

وقال الصلتان العبدى فلما انا مسلمون على دين صديقنا والبي وان  
قدمت متأخراً فسيبلة على ما قال ابراهيم الموصلي لمسرور وقد تقدمت في  
المسير ان تقدمت كنت مطرقة لك وان تأخرت فلتحق الخدمه وقال ابو  
محمد المزني للملك نوح في مثل تلك الحال ان تقدمت فحاجب وان تأخرت  
فواجب ثم ان هذا الكتاب المقرر ينقسم الى اربعة اقسام يشتمل كل قسم  
منها على ابواب وفصول في القسم الاول في محاسن اشعار آل حمدان  
وشعراهم وغيرهم من اهل الشام وما يجاورها ومصر والموصل ولعل من اخبارهم  
في القسم الثاني في محاسن اشعار اهل العراق وانشاء الدولة الديلية من  
طبقات الافاضل وما يتعلق بها من اخبارهم ونواديرهم وفصوص من فصول



المرسلين منهم **القسم الثالث** في محاسن اشعار اهل الجبال وفارس وجرجان وطبرستان من وزراء الدولة الديلمية وكتّابها وقضاةها وشعرائها وسائر فضلائها وما يضاف اليها من اخبارهم وغرر الفاظهم **القسم الرابع** في محاسن اهل خراسان وما وراء النهر من انشاء الدولة السامانية والغزنية والطارئين على الحضرة بخارى من الآفاق والمتصرفين على اعمالها وما يستظرف من اخبارهم وخاصة اهل نيسابور والغرياء الطارئين عليها والمتقنين بها وفيما لم يقع الي من جنس هذا الكتاب كثرة ولعله يزيد على ما حضر لدي ومن يقدر على حصر الانفاس وضبط بنات الافكار وفي الزوايا مخبايا ولا نهاية للغواطر ولا منقطع لمواد المحاسن وما على المؤلف الا جهتك وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب **القسم الاول**

في محاسن اشعار آل محمدان وشعرائهم وما يجاورها وغيرهم من اهل الشام ومصر والموصل ولعل من اخبارهم عشرة ابواب (الباب الاول في فضل شعراء الشام على شعراء سائر البلدان وذكر السبب في ذلك)

لم يزل شعراء عرب الشام وما يقاربها اشعر من شعراء عرب العراق وما يجاورها في الجاهلية والاسلام والكلام بطول في ذكر المتقدمين منهم فاما الحديثون فخذ اليك منهم العتاي ومنصور النخعي والاشجع السلمي ومحمد بن زرعة الدمشقي وربيعه الرقي على ان في الطائيين الذين انتهت اليها الرياسة في هذه الصناعة كفاية وهما \* ومن مولدي اهل الشام المعوج الرقي والمريبي والعباس المصبغي وابو الفتح كشاجم والصنوبري وابو المعتصم الانطاكي وهؤلاء رياض الشعر وحداثق الظرف فاما المعصريون ففيا اسوقه من غرر اشعارهم على تقدم اقدمهم والسبب في تبرز النور قديما وحديثا على من سواهم في الشعر قديمهم من خطط العرب ولا سيما اهل الحجاز وبعدهم عن بلاد العجم وسلامة الستم من الفساد العارض لآسنة اهل العراق بجاورة الفرس والنبط

٨ يعني جميعا بالتمام والنجدة





ومد اخلتهم ايامهم ولا جمع شعراء العصر من اهل الشام بين فصاحة البداوة  
وحلاوة الحضارة ورزقوا ملوكا وامراء من اكل حمدان وبني ورقاء هم  
بقية العرب والمشغوفون بالادب والمشهورون بالمجد والكرم والجمع بين  
آداب السيف والقلم وما منهم الا اديب جواد يحب الشعر ويتقنه ويشيب  
على الجيد منه فيعزل ويفضل انبعثت قرائثهم في الاجادة فقادوا بحاسن  
الكلام بالين زمام واحسنوا وابدعوا ما شاءوا واخبرني جماعة من اصحاب  
الصاحب ابي القاسم اسمعيل بن عباد انه كان يعجب بطريقتهم المثلى التي هي  
طريقة البحتري في الجزالة والعدوبة والفصاحة والسلاسة ويحرص على تحصيل  
الجديد من اشعارهم ويستلي الطارئين عليه من تلك البلاد ما يحفظونه من  
تلك البدائع واللطائف حتى كتب دفترها ضمن الحجم عليها وكان لا يفارق مجلسه  
ولا يملأ احد منه عينة غيره وصار ما جمعه فيه على طرف لسانه وفي سن قلبه  
فطورا يحضره في مخاطباته ومحاوراته وتارة يحل او يورده كما هو في رسائله  
فمن ذلك قول الفائل

سلام على تلك المعاهد انها شريعة وردي او مهب شمالي  
ليالي لم تحذر حزون قطيعة ولم تنش الا في سهول وصال  
فقد صرت ارضي من سواكن ارضها بجلب برق او بطيف خيال

### ❦ وقول الآخر ❦

اذا دنت المنازل مراد شوفي ولا سيما اذا بدت الخيام  
فلمع العين دون الحي شهر ورجع الطرف دون السير طام

### ❦ وقول الآخر ❦

فسي الله بلدك انت فيها كدموعي عند اعتراض الفراق  
وارانيك فالصبا قد ترفت يابروحي الى اعالي الزراق

﴿وقول الآخر﴾

والله ما فارقت عقدة وده ولا حات ما عمرت عن حفظ عهد  
ولا بد ان الدهر كاشف امله ويظهر للمولى مولاة عهد  
وكان ابو بكر الخوارزمي في ريعان عمره وعنفوان امره قد دوخ بلاد  
الشام وحصل من حضرة سيف الدولة بجلب في مجمع الرواة والشعراء  
ومطرح الغرباء الفضلاء فاقام ما اقام بها على ابي عبد الله بن خالوبه وابي  
الحسن الشمشاطي وغيرها من ائمة الادباء وابي الطيب المتنبي  
وابي العباس النامي وغيرها من فحول الشعراء بين علم بدرسته وادب يقتبسه  
ومحاسن الفاظ يستفيدها وشوارد اشعار يصيدها وانقلب عنها وهو احد  
افراد الدهر وامراء النظم والنثر وكان يقول ما فتق قلبي وشحن فمي وصل  
ذهني وارفف حد لساني وبلغ هذا المبلغ في الا تلك الطرائف الشامية  
واللطائف المحلية التي علفت بحفظي وامتزجت باحزاء نفسي وغصن  
الشباب رطيب ورداء المحدثات قشيب وما كان اكثرا ما ينشدني ويكتبني  
مما يضمن به على غيري من تلك الغرر التي تحري مجرى السحر واللمح التي يقطر  
منها ماء الظرف وانا اكتبها في اماكنها من ابواب هذا القسم الاول بمسببة الله  
تعالى ومن خرجت تلك الملاد واخرجته وكلامه مقول محبوب آخذ بجماع  
القلوب القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز البجرجاني فانه جنى ثمارها  
واستصحب آثارها حتى ارتقى الى الملح العالي ونطع بطع البعري

(الباب الثاني في ذكر سيف الدولة ابي الحسن علي بن حمدان سياق قطعة من  
اخباره وملح اشعاره) كان بنو حمدان ملوكا وامراء اوجههم للصاحه والمستهم  
للصاحه وايدهم السماحه وعقولهم للرجاحه وسيف الدولة مشهور بسيادتهم  
ولاسطة فلادتهم وكان رضي الله عنه وارضاه وجعل الجمة مأواه غرة  
الزمان وعماد الاسلام ومن يوسداد الثغور وسداد الامور وكانت

وقائعه في عصاة العرب بكف بأسها وتقل أنبياءها وتذل شعابها وتكفي  
الرعيّة سوء آدابها وغزواته تدرك من طاغية الروم النار ونحسم شرم المثار  
وتحسن في الاسلام الآثار وحضرته مقصد الوفود ومطلع الجود وقبلة  
الآمال ومحط الرحال وموسم الادباء وحلبة الشعراء ويقال انه لم يجتمع  
باب احد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع ببابه من شيوخ الشعر ونجوم  
الدهر وانما السلطان سوق يجلب اليها ما ينقى لديها وكان ادبيا شاعرا  
محباً لجيد الشعر شديد الامتزاز لما يمدح به ~~يؤثروا~~ ادرك ابن الرومي زمانه لما  
احتاج الى ان يقول \*

ذهب الدين تهزم مدائحهم هز الكأبة عوالم المرات  
كانوا اذا امدحوا رأوا ما فيهم ما لأرجبة منهم بهكان  
وكان كل من اي محمد عبد الله بن محمد الفيضي الكاتب واي الحسين  
علي بن محمد الششاهي قد اختر من مدائح الشعراء لسيف الدولة عشرة  
آلاف بيت \* كنول اي الطيب المتنبى \*

خليلي اني لا ارى غير شاعر فليم ٨ منهم الدعوى ومني القوائد  
فلا تعجبا ان السيوف كثيرة ولكن سيف الدولة اليوم واحد  
له من كرم الطبع في الحرب منتضى ومن عادة الاحسان والصنع غامد  
ولما رأيت الناس دون محلو تفنت ان الدهر للناس ناقد  
ومن التهيدة المرفومة

فلم يبق الا من حماها من الظبا لي شفتيها والشدّي النواهد  
تبكي عليهم الطاريق في الدجى ومن لدينا ملفيات كواسد  
بذا قضت الايام ما بين اهلبا مصائب قوم عند قوم فوائد  
ومن شرف الاقدام انك فيهم على القتل موموق كأنك شاكد  
وان دما اجرته بك فاخر وان فؤادا رعته لك حامد

أقوله فلم اللام حجارة وما استغماية حذف الفها لدخول الجار وتبعها المحركة في الحذف كما في مغني اللبيب اه محمده



حدثني ابو الحسن محمد بن علي العلوي الحسيني الهمداني الوصي قال كنت واقفا في الساطين بين يدي سيف الدولة مجلب والشعراء ينشدونه فتقدم اليه اعرابي رث الهيئة فاستأذن الحجاب في الانشاد فاذنوا له فانشد

انت علي \* وهذه حطب قد ندد الزاد وانتهى الطلب  
بهذه تفخر البلاد وبالا مبر تزهي علي الوري العرب  
وعبدك الدهر قد اضر بنا اليك من جور عبدك الهرب  
فقال سيف الدولة احسنت والله انت وامرلة بأتى دينار \* وحكى ابن  
ليب غلام ابي الفرج البغا ان سيف الدولة كان قد امر بضرب دنانير  
المصليات في كل دينار منها عشرة مثاقيل وعليه اسم وصورة فامر يوما لابي  
الفرج منها بعشرة دنانير \* فقال ارتجالاً

نحن بجود الامير في حرم نرع بين السعود والنعيم  
ابدع من هذه الدنانير لم يجر قدما في خاطر الكرم  
فقد غدت باسمه وصورته في دهرنا عوذة من العدم  
فزاده عشرة اخرى \* وكان ابو فراس يوما بين يديه في نفر من ندمائه فقال  
لم سيف الدولة ايكم يميز قولي وليس له الا سيدي يعني ابا فراس  
لك جسي تعله \* فدمي لم تحلة

فارتجل ابو فراس وقال انا ان كنت مالكا \* فلي الامر كله فاستحسنه  
واعطاه ضيعة بمنج تغل الف دينار واستشد سيف الدولة يوما ابا الطيب  
المتني قصيدته التي اولها

على قدر اهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم  
وكان معجبا بها كثيرا لاستعادة لها فاندفع ابو الطيب المتني ينشدها فلما  
بلغ قوله فيها

وقفت وما في الموت شك لواقف كأنك في جنن الردى وهو نائم

نمر بك الابطال كلهم هزيمة ووجهك وضاح وثغرك باسم  
قال قد انتقدنا عليك هذين البيتين كما انتقد على امرئ القيس بنناه  
كأنني لم اركب جوادا للذة ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال  
ولم آسبأ الزق الروي ولم اقل لخبلي كربي كرة بعد اجفال  
وبيتاك لا يلشم شطراهما كما ليس يلشم شطرا هذين البيتين كان ينبغي لا امرئ  
القيس ان يقول

كأنني لم اركب جوادا ولم اقل لخبلي كربي كرة بعد اجفال  
ولم آسبأ الزق الروي للذة ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال  
ولك ان تقول

وقفت وما في الموت شك لواقف ووجهك وضاح وثغرك باسم  
نمر بك الابطال كلهم هزيمة كأنك في جفن الردى وهو نائم  
فقال ايد الله مولانا ان صح ان الذي استدرك على امرئ القيس هذا كان  
اعلم بالشعر منه فقد اخطأ امرؤ القيس واخطأت انا \* ومولانا يعلم ان الثوب  
لا يعرفه البزار معرفة الحائك لان البزاز لا يعرف جملة والحائك يعرف جملة  
وتفارقة لانه هو الذي اخرجه من الغزلية الى الثوبية \* وانما قرن امرؤ القيس  
لذة النساء بلذة الركوب للصيد وقرن الساحة في شراء الخمر للاضياف بالشجاعة  
في منازلة الاعداء \* وانا لما ذكرت الموت في اول البيت اتبعته بذكر الردى  
وهو الموت ليجانسة ولما كان وجه الجريح المتهزم لا يخلو من ان يكون عبوسا  
وعينه من ان تكون باكية قلت ووجهك وضاح وثغرك باسم لاجمع بين  
الاضداد في المعنى وان لم يتسع اللفظ لجمعها فاعجب سيف الدولة بقوله  
ووصلة بخمسين ديناراً من دنابر الصلات وفيها خمسمائة دينار \* وكان ابو  
بكر وابو عثمان الخالد يان من خواص شعراء سيف الدولة فبعث اليهما مرة  
وصيفة ووصيفا ومع كل واحد منها بدرة وتخت من ثياب مصر فقال احدهما



من قصيدة طويلة وفي

لم يندُ شكرك في الخلائق مطلقاً      ألا وما لك في النوال حيس  
حولتنا شمساً وبدراً اشرقست      بهما لدينا الظلمة الحنديس  
رشاء اتانا وهو حسنا يوسف      وغزاة هي بهجة بلنيس  
هذا ولم تقنع بذاك وهذه      حتى بعثت المال وهو نيس  
انت الوصيفة وهي تحمل بدرة      واتي على ظهر الوصف الكيس  
وبررتنا ما اجادت حوكمة      مصر وزادت حسنة تنيس  
فقدنا لنا من جودك المأكول      والسيس شروب والمنكوح والملبوس  
فقال له سيف الدولة احسنت ألا في لفظة المنكوح فليست مما يخاطب به  
الملك وهذا من عجيب تلك الحكى ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصافي قال طلب  
منى رسول سيف الدولة وكان قد قدم الحصنة شيئا من شعري وذكر ان  
صاحبة رسم له ذلك فدافعت اياها ثم اخ الح علي وقت الوداع فاعطيت هذه  
الثلاثة الايات وفي

ان كنت مختك في الامانة ساعة      فذمت سيف الدولة المهورا  
وزعت ان له شربكا في العلا      وجحدته في فضله النوحيدا  
فما لو اتي حالف بقموسها      لغرم دين ما اراد مزيدا  
قال فلما عاد الرسول الى الحضرة ودخلت عليه مسلما اخرج لي كيسا بفتح سيف  
الدولة مكتوبا عليه اسمي وفيه ثلثمائة دينار <sup>١٠٠</sup> نبد من ذكر وقائعه وغزواته <sup>١٠٠</sup>  
حدث ابو عبد الله الحسين بن خالويه قال لما كانت الشام بيد الاخشيد  
محمد بن طغج سار اليها سيف الدولة فافتتحها وهزم عساكره عن صفين  
فقال النبي

يا سيف دولة ذي الجلال ومن له      خير الخلائق والانام سي  
او ما ترى صفين كيف انبهما      فاجاب عنها العسكر الغربي

فكأنه جيش ابن حرب رعت حتى كأنك يا عليّ عليّ

﴿ وقال ابو فراس من قصيدة طويلة ﴾

اقي التام لما استذاب اليهم واغدت بها اذوب اليداء وهب فساور  
فتقف مناد واصح فاسد وذل جبار وانعر ذاعر  
وكان ظهر رجل في الغرب يعرف بالمبرقع يدعو الناس الى نفسه والثقت عليه  
القبائل وافتتح مدائن من اطراف الشام واسراها وائل تغلب بن داود بن  
حمدان وهو خليفة سيف الدولة على حمص والزمة شراء نفسه بعدد من الخيل  
وجملة من المال فاسرى سيف الدولة من حلب بعد السير حتى لحقت في اليوم  
الثالث بنواحي دمشق فوقع به وقتله ووضع السيف في اصحابه فلم ينج الا من  
سقى فرسه وعاد سيف الدولة الى حلب ومعه ابو وائل ويث بيدو راس  
الحارجي على رمح فقال ابو فراس يذكر ذلك

وانقذ من سن الحديد وثقله ابا وائل والدمر اجذع صاغر

واكب وراس القرمطي امامه له جسد من اكعب الرمح ضامر

وهذا من احسن ما قيل في الراس المصلوب على الرمح

ه وعاد احسنه راس بلا جسد يمشي ولكن على ساق بلا قدم

اذا تراى على الخطي اسفر في حال العبوس لنا عن ثغر مبسم

﴿ وقال ابو الطيب في خلاص ابي وائل ﴾

ولو كنت في غير اسر الهوى ضمنت ضمان ابي وائل

فدى نفسه بضمان النصار واعطى صدور القنا الذابل

ومنام الخيل مجنوبة فحش بكل فتى باسل

كان خلاص ابي وائل معاودة النهر الآفل

دعا فسمعت وكم ساكت على البعد عندك كالفائل

فليت بك في جمل له ضامن ويو كافل



وعدت الى حلب ظافرا كعود المحلى الى العاقل  
وكان سيف الدولة اصطنع بني كلاب وادناهم وآمن سرهم فقهروا العرب  
وعلت كلهم الى ان بدرت منهم هنة؟ احفظنة فاسرى اليهم ووقع بهم وملك  
حرمهم واموالهم ثم صفع عنهم وكرم وجمع الحرم ووكل بهم الخدم وحملهم وافضل  
عليهم واحسن اليهم فقال ابو الطيب من قصيدة

فعدن كما اخذن مكرمات عليهن الفلاذ والملاط  
يثبتك بالذي اوليت شكرا وابن من الذي تولى الثواب  
وليس مصبرهن اليك شينا ولا في صومهن لديك عاب  
ولا في فقد من بني كلاب اذا ابصرن غرتك اغتراب  
وكيف يتم بأسك في اناس نصيبهم فبؤلك المصاب  
ترفق ايها المولى عليهم فان الرفق بالجاني عتاب  
هذا كلام بالحسن غاية

وعين المخطئين هم وليسوا بول معشر خطاى فتايل  
وانت حيانتهم غضبت عليهم وهجر حيانتهم لهم عقاب  
وما جهلت اياديك البوادي ولكن ربما خفي الصواب  
وكم ذنب مولد دلال وكم بعد مولد اقتراب  
وجرم جرء سفاه قوم وحل بغير جارم العذاب  
كانما اقنيسة من قول الله سبحانه افتهاكنا بما فعل السفهاء منا  
ولو غير الامير غزا كلابا ثناء عن شموهم ضباب  
وما احسن ما كنى عن الحرم بالشموس وعن الهامة دونهم بالضباب  
ولكن ربه اسرى اليهم فما تنع الوقوف ولا الذهاب  
كذا فليسر من طلب المعالي ومثل سراك فليكن الطلاب  
وكتب اليو ابو فراس في تلك الحال

وما انس لأنس يوم المغار محجة لثقلتها المحجب  
دعاك ذروها بسوء النعال لما لا نشاء وما لا تحب  
فوافتك تعثر في مرطها وقد رأيت الموت من عن كسب  
وقد خلط الخوف فلما طلعت دل الجبال بذل الرعب  
نسرع في الخطو لا خفة ونبهت في المشي لا من طرب  
فلما بدت لك دون البيوت بدا لك منهن جيش لجب  
وما زلت مذكنت تأتي الجبيل وتعي المحرم وترعى الحسب  
وتغضب حتى اذا ما ملكت اطعت الرضى وعصيت الغضب  
فكنت حماناً اذا لا حى وكنت اباهن اذا ليس اب  
فولين عنك ينديتها ويرفعن من ذيلها ما انسحب  
ينادين بين خلال البيوت لا يقطع الله اصل العرب  
امرت وانت المطاع الصريم ببذل الامان ورد التهب  
وقد رحن من مهاجات القلوب باوفر غم واغلى نسب  
فان من باهن الكرام السراة رددن القلوب رددن السلب  
﴿وقال ايضا بدحة ويذكر نسوة بني كلاب﴾

قد ضج حبشك من طول القتال به وقد شككت الينا الخيل والابل  
وقد درى الروم مذ جاوزت ارضهم ان ليس يعصمهم سهل ولا جبل  
في كل يوم ترور الثغر لا ضجر يشيك عنه ولا شغل ولا ملل  
فالنفس جاهدة والعين ساهرة والجيش منهمك والمال مبتذل  
توهنتك كلاب غير قاصدها وقد نكتفك الاعداء والشغل  
فاستقلوك فرسان استنها سود البراقع والالوار والعتال  
فكنت اكرم مشول وافضل اذا وهبت قلامن ولا بخل  
ويقال ان سيف الدولة غزا الروم اربعين غزوة له وعاليه فتمها انه اغار على



زبطرة وعرقه وملعقة ونواحيها فقتل واحرق وسي وانثى قافلاً الى درب  
 مونزار فوجد عليه قسطنطين بن فردس الدمستق فاقوع به وقتل صناديد  
 رجاله وعقب الى لدانو وقد تراجع من هرب منها فاعظم القتل واكثر الغنائم  
 وعبر الفرات الى بلاد الروم ولم يفته احد قبله حتى اغار على بطن هنريط فلما  
 رأى فردس بعد مغزاه وخلو بلاد الشام منه غزا نواحي انطاكية فاسرى سيف  
 الدولة بطوي المراحل لا يتظر متأخراً ولا يلوي على متقدم حتى عارضة  
 برعش فاقوع به وهرمة وقتل رؤوس الطارقة واسر قسطنطين بن الدمستق  
 واصابت الدمستق صربة في وجهه واكثر الشعراء في هذه الواقعة \* فقال  
 ابو الطيب

لكل امرئ من دهره ما يعودا وعادات سيف الدولة الطعن في العدا  
 وان يكذب الارجاف عنه بضد ويمسي بما تنوي اعداؤه اسعدا  
 ورب مرید ضره ضره نفسه وهاد اليه الجيش اهدى وما هدى  
 سريت الى جيجان من ارض آمد ثلاثا لقد ادناك ركض وابعدا  
 فولي واعطاك ابنة وجيوشه جميعا ولم يعط الجميع ليجدا  
 وما ملئت زرق الاسنة غيره ولكن قسطنطين كان له الفدا  
 وقال ابو فراس

واب قسطنطين وهو مكبل تحف بطاريق ووزار  
 وولى على الرسم الدمستق هاربا وفي وجهه عذر من السيف عاذر  
 فدى نفسه بابن عليه كفسه وللشدة الصماء تقى الذخائر  
 وقد بقطع العضو النفيس لغيره وتدفع بالامر الكبير الكبائر  
 وسار سيف الدولة لبناء المحدث وهي قلعة عظيمة الشأن فاشتد ذلك على  
 ملك الروم فجمع عظماء اهل مملكته وجهزم بالصليب الاعظم وعليهم فردس  
 الدمستق ثائرا بابنه قسطنطين في عدد لا يحصى حتى احاطوا بعسكر سيف

الدولة والنهبت الحرب واشتد الخطب وساءت ظنون المسلمين ثم انزل الله  
نصره فحمل سيف الدولة بخرق الصفوف طلبا للدمستق فولى هاربا واسر  
صهبن وابن شتو وقتل خلق كثير من الروم واكثر الشعراء في هذه الواقعة  
فقال ابو الطيب وذكر الحدث

بناها فأعلى والفنا تفرع الفنا      وموج المنايا حولها متلاطم  
وكان بها مثل الجنون فاصحبت      ومن جثث القتلى عليها نائم  
تبيت اللذالي كل شيء اخذته      ومن لما يأخذن منك غوارم  
وذكر الدمستق فقال

وقد فجمت بابتها من صهبن      وبالصهر حملات الامير الغواشم  
مضى يشكر الاصحاب في فوته الظما      لما شغلها هاهم والمعاصم  
ويهم صوت المشرقة فيهم      على ان اصوات للسيوف اعاجم  
يسر بها اعطاك لا عن جهالة      ولكن مغنوما ثعا منك غانم

❖ وقال السري في بناء الحدث ❖

رفعت بالحدث الحصن الذي خففت      منه المحارث حتى ذل جانبه  
اعدته عدويا في مناسبة      من بعد ما كان روميا مناسبة  
فقد وفي عرضة باليد واعترضت      طولا على منكب الشعري مناكبة  
مصغ الى الجؤ اعلاه فان خفت      زهر الكواكب خلناها مخاطبة  
كان ابراجه من كل ناحية      ابراجها والدحي وحف غياهبه  
❖ ولاي فراس في ذكرها ❖

راى الثغر مغفورا فسد بسيفه      ثم الدهر عنه وهو سغان فاغر  
❖ ملح شعر سيف الدولة ❖      انشدني ابو الحسن محمد بن محمد الافريقي  
المقيم لسيف الدولة في وصف قوس قزح وهو احسن ما سمعت فيه على كثرتي  
وساق صبح المصوح دعونه      فقام وفي اجفائه سنة الغرض



يطوف بكاسات العقار كأنهم      فمن بين منفضٍ علينا ومنفضٍ  
وقد نشرت ايدي الجنوب مطارفا      على الجؤ دكنا والمحاشي على الارض  
بطرزا فوق السحاب باصفر      على احمر في اخضر نحت مبيض  
كاذبال خود اقبلت في غلائل      مصبغة والبعض اقصر من بعض  
هذا من الغتبيات الملوكة التي لا يكاد يحضر مثلها للسوقة نظير قول ابن  
المعتز في وصف الهلال

وانظر اليه كزورق من فضة      قد اثقلته حمولة من عتير  
﴿ وقول ابى فراس وهو ما يعرب عن استخدام نفائس الفرس ﴾  
وكاننا البرك الملاء تمنها      الوان ذاك الروض والزهر  
بسط من الديباج يبيض فروزت اطرافها بفوارز خضر  
﴿ وقوله من قصيدة ﴾

ولملاء يفصل بين زهر الروض في الشطين فصلا  
كساط وشي جردت ايدي القيون عليه نصلا  
وانشدني ابو الحسن العلوي الهيداني قال انشدني سيف الدولة لنفسه وانا  
اراه من قوله في صباه

اقبله على جزع      كشرب الطائر الفرع  
راى ماء فاطمة      وخاف عواقب الطمع  
وصادف فرصة قدنا      ولم يلتذ بالجزع

ينظر معناها الى قول ابن المعتز

فكم عناق لنا وكم قبل      مختلسات حذار مرتقب  
نقر العصافير وهي خائنة      من النواطير يانع الرطب

ويحكى انه كانت لسيف الدولة جارية من بنات ملوك الروم لا يرى الدنيا  
الا بها ويشفق من الريح الهابة عليها فحسدتها سائر حظاياها على اظف محلها

منه وارممن ايفاع مكروه بها من سم او غيره وبلغ سيف الدولة ذلك فامر  
بنقلها الى بعض الحصون احبها طاعا على روحها وقال

راقبتني العيون فيك فاشتقت ولم اخل قط من اشتاق  
ورأيت العذول يحسدني فيك مجداً بانفس الاعلاق  
فتمنيت ان تكوني بعيدا والذي بيننا من الود باقي  
رب هجر يكون من خوف هجر وفراق يكون خوف فراق  
وانشدني ابو بكر الخوارزمي قال اشدني ابن خالويه مجلب لسيف الدولة  
تجنني علي الذنب والذنب ذنبه وعانيني ظلها وفي شفه العتب  
واعرض لما صار قلبي بكنهه فهلا جفاني حين كان لي القلب  
اذا برم المولى بخدمة عبك تجني له ذنبا وان لم يكن ذنب  
يشبه هذا المعنى واذا ما الجفاء جهز جيشا \* سبقت طليعة من نجني  
وانشدني ابو الحسن احمد بن فارس قال اشدني شاعر يعرف بالتميم لسيف  
الدولة

قد جرى في دمه دمه فالي كم انت نظمة  
رُدَّهنة الطرف منك فقد جرحته منه اسمة  
كيف يستطيع التجلد من خطرات الوهم تولة

وانشدني غير واحد له في اخيه ناصر الدولة ابي محمد  
رضيت لك العليا وقد كنت اهلها وقلت لهم بيني وبين اخي فرق  
ولم يك لي عنها نكول وانما تجافيت عن حقي فتم لك الحق  
ولا بد لي من ان اكون مصليا اذا كنت ارضى ان يكون لك السبق  
وانشدت له ايضا في وصف نار الكانون  
كأنا النار والرماد معا وضوءها في ظلامه يحجب  
وجنة عذراء مسها نخل فاستترت تحت عتبر اشهب



نظيرها في الحسن قول كشاجم

كأنما الجمر والرماد وقد كاد يباري من ناره النورا  
ورد جنى القطاف احمر قد ذرت عليه الاكف كافورا  
﴿ وقول ابي طالب المأموني ﴾

اما ترى النار كيف اسفها السقر فاضحت تخبو وطورا تسعر  
وغدا الجمر والرماد عليه في قبصين مذهب ومعتبر  
﴿ الباب الثالث ﴾

( في ذكر ابي فراس الحرث بن سعيد بن حمدان وغرر اخباره واشعاره )  
كان فرد دهن وشمس عصره ادبا وفضلا وكريما ونبلا ومجدا وبلافة  
وبراعة وفروسية وشجاعة وشعر مشهور سائر بين الحسن والجودة والسهولة  
والجزالة والعذوبة والنعامة والحلاوة والمثانة ومعة رواء الطبع وسمة الظرف  
وعزة الملك ولم تجتمع هذه الخلال قبله الا في شعر عبد الله بن المعتز \* وابو  
فراس بعد اشعر منه عند اهل الصنعة ونقذ الكلام وكان صاحب يقول  
بدى الشعر ملك وخم بملك يعني امرء النيس وابا فراس وكان المتنبى  
يشهد له بالتقدم والتبريز ويتحاشى جانبه فلا ينبري لمباراته ولا يجترئ على مجاراته  
وانما لم يمدحه ودمع من دونه من آل حمدان تهيأ له واجلالا لا اغفالا  
واخلالا وكان سيف الدولة يعجب جدا بهعاسن ابي فراس ويميزه بالاكرام  
عن سائر قومه ويصطفيه لنفسه ويصطحفه في غزواته ويستخلفه على اعماله وابو  
فراس ينثر الدر الثمين في مكاتباته اياه ويوفيه حق سوده ويجمع بين ادبي  
السيف والقلم في خدمته ﴿ قطعة من اخباره مع سيف الدولة واشعاره فيه سوى  
الروميات ﴾ حكى ابن خالويه قال كتب ابو فراس الى سيف الدولة وقد شغل  
من حضرته الى منزله فخرج كتابا صدره كتابي اطال الله بقاء مولانا من المنزل  
وقد وردت السالم الغانم مثل الطن والظهور فرا وشكرا \* فاستحسن

سيف الدولة بلاغته ووصف براعته وبلغ ابا فراس ذلك فكتب اليه  
 هل للفصاحة والسماعة والعلاء عني محيد اذ انت سيدي الذي  
 رهنني واني سعيد في كل يوم استنيسد من العلاء واستزيد  
 وزيد في اذا رايتك في الندي خلق جديد  
 وكان سيف الدولة فلما ينشط لمجلس الانس لاشتغاله به بتدبير الجيوش  
 وملابسة الخطوب وممارسة المحروب فوافقت حضرته احدهم الهينات من  
 قيان بغداد فتناقت نفس ابي فراس الى سماعها ولم ير ان يبدأ باستدعائها  
 قبل سيف الدولة فكتب اليه بمحنة على استحضارها فقال

مهلك الجوزاء او ارفع وصدرك الدهناء او اوسع  
 وقلبك الرحب الذي لم يزل للجد والهزل به موضع  
 رف بقرع العود سمعا غدا قرع العوالي جل ما يسمع  
 فبلغت هذه الايات المهملية الوزير فامر القيان بحفظها وتلحينها وصار لا يشرب  
 الا عليها وكتب ابو فراس الى سيف الدولة

يا ايها الملك الذي اضحت له جل المناقب  
 فتح الربيع محاسنا القنم غرر السمائب  
 راقت ورق سيمها فحكمت لنا صور الحبائب  
 حضر الشراب فلم يطب شوب الشراب وانت ثابت

وتأخر عن حضرته لعله وجدها فكتب اليه  
 لقد نافسني الدهر ربنا خيري عن الحضره  
 فما القى من العلية ما القى من الحسره  
 واهدي الناس الى سيف الدولة واكثروا فكتب اليه ابو فراس  
 نفسي فداؤك قد بعثت تعهدي بيد الرسول  
 اهديت نفسي انما يهدي الجليل الى الجليل



وجعلت ما ملكت يدي صلة المشر بالقبول

وكتب اليه بعاته

قد كنت عدتي التي اسطوبها ويدي اذا اشتد الزمان وساعدي  
فرميت منك بغير ما املتة والمراء يشرق بالزلال البارد  
فصبرت كالولد النقي لبرء اغضى على الم لضرب الوالد  
وعزم سيف الدولة على الغزو واستخلاف ابي فراس على الشام فكتب اليه  
قصيدة منها

قالوا المسير فبرز الرمح عاملة وارتاح في جنف الصمصامة الخدم  
حقا لقد ساءني امر ذكرت له لولا فراقك لم يوجد له الم  
لا تشغلن بامر الشام تحرسه ان الشام على من حلة حرم  
وان للشعر سورا من مهابة صغوره من اعادي اهلوا القمم  
لا تحرمني سيف الدين صحبة فهي الحياة التي تحيا بها الام  
وما اعترضت عليه في اوامر لكن سألت ومن عادانو نعم  
﴿ وقال له ﴾

ومالي لا اثني عليك وطالما وفيت بعهدي والوفاء قليل  
واوءدتي حتى اذا ما ملكني صفت وصنع المالكين جيل  
﴿ وكتب اليه بعزبه ﴾

لا بد من فقد ومن فاقده هيات ما في الناس من خالد  
كن المعزى لا المعزى به ان كان لا بد من واحد  
﴿ وكتب اليه ﴾

اباعنا لا احمل الدهر عنه علي ولا عندي لانه جحد  
ساسكت اجلا لا لملك اني اذا لم تكن خصمي لي المجمع المد

وكان لسيف الدولة غلام يقال له نجاد اصطنعه ونوه باسمه وقلده طرسوس

واخذ يفرع باب العصيان والكفران ونراد تبسطه وسوء عشرته لرفقائه فبطش  
به ثلاثة نفر منهم وقتلوه فشق ذلك على سيف الدولة وأمر بقتل فتكتو فكتب  
اليو او فراس

ما زلت نسي يحد برغم شأنك اقبل  
تري لنفسك امرا وما يرى الله افضل  
﴿ وكتب اليه يستعطفه ﴾

ان لم تخاف عن الذنوب وجدتها فينا كثيرة  
اكن عادتلك المجبلة ان بغض على بصيره  
﴿ وكتب اليه ﴾

دع العبرات تنهر انهارا ونار الشوق تستعر استعارا  
اتظنا حسرتي وتفر عيني ولم او قدم مع الغازين نارا  
اقت على الامير وكنت ممن بعز عليو فرقة اخيارا  
اذا سار الامير فلا هدوا لنفس او يؤوب ولا قرارا  
ستذكرني اذا طردت رجال دقت الرمح بينهم مرارا  
وارض كنت املاها رجالا وجو كنت ارجه غارا  
اذا بقي الامير قرير عين فديناه اخيارا واضطارا  
يحد على اكابرنا جناحا ويكفل عند حاجتها الصغارا  
اراني الله طلعتة سريعا واصحبة السلامة حيث سارا  
وبلغة امانية جميعا وكان له من المحدثان جارا

﴿ وكتب اليه ﴾

ألا من مبلغ سروات قومي اذا حدثن ججهن الكلاما  
باني لم ادع فتيات قومي وسيف الدولة الملك الهاما  
شريت ثنائهن ببذل نفسي ونار الحرب تضطرم اضطراما



ولما لم اجد الا فرارا      اشد من المنية او حماما  
 حملت على ورود الموت نفسي      وقلت لصحبي موتوا كراما  
 وهل عذرو سيف الدين ركني      اذا لم اركب الخطط العظاما  
 واقنوفلة في كل امر      واجعل فضلك ابدا اماما  
 وقد اصبحت منسبا اليه      وحسي ان اكون له غلاما  
 اراني كيف اكتسب المعالي      واعطاني على الدهر الذماما  
 ورباني ففقت به البرايا      وانساني فسدت به الاناما  
 فاحياه الاله لنا طويلا      ونراد الله نعمته دواما  
 ﴿ما اخرج من فخر ياتيه﴾ قال من قصيدة يذكر فيها ايقاعة بني كعب وهو على  
 مقدمة سيف الدولة وكان قد حسن بلائه في تلك الوقعة

الم ترنا اعز الناس جارا      وامنهم وامرهم جناها  
 لنا الجبل المظل على نزار      حللنا الحمد منه والخصابا  
 بفضلنا الانام ولا شعاشي      بانا الراس والناس الذنابي  
 وقد علمت ربيعة بل نزار      ونوصف بالجبل ولا نحاي  
 ولما ان طغت سفهاء كعب      فتحنا بيننا للحرب بابا  
 منحناها الحرائب غير انا      اذا جارت منحناها الحرابا  
 ولما ثار سيف الدين ثرنا      كما هيجت آسادا غصبا  
 اسنته اذا لاقى طمانا      صوارمة اذا لاقى ضرابا  
 دعانا والاسنة مشرعات      فكنا عند دعوتهم الجوابا  
 صنائع فاق صانعها ففاقنا      وغرس طاب غارسه فطابا  
 وكنا كالسهم اذا اصابنا      مراميا فراميا اصابا

هذا احسن ما قيل في معناه وقد اخذه الاستاذ ابو العباس احمد بن ابراهيم  
 الضبي فكتب في كتاب فتح تولا به باصيهان للصاحب وهنا الله مولانا كافي الكفاة

هذه المناجح التي هي نتائج عزائمهم وثمرات صرائمه فما يرى عبك وصنيعته وسائر من  
يكفنه ظلة وبريشة عناية \* نفوسهم اذا وقفوا لمذهب من مذاهب الخدمة \*  
وهذا لاداء حق من حقوق النعمة \* الا سم اما اذا اصابته فراميتها المصيب  
وما لها في المحنة نصيب ولا يفراس قصيدة اولها

البحاني على العبرات لاحي      وقد يش العواذل من صلاحي  
تملكني الهوى بعد التآي      وراضني الهوى بعد الجراح  
الا يا هذه هل من مقبل      لضيفان الصبابة او مراح  
فلولا انت ما قانت ركابي      ولا هبت الى ثجد رياحي  
﴿ومنها﴾

ومن جرالك او طنت النياي      وفيك غذيت النان القاح  
اصاحب كل خل بالتجاني      واسو كل داء بالسماح  
اذا ما عن لي ارب بارض      ركبته له ضمينات الجراح  
ولي عند العداة بكل ارض      ديون في كفالات الرماح

﴿وله من قصيدة كتب بها الى جعفر بن ورفاء﴾

انا اذا اشتد الزما      ونواب خطب وادلهم  
القيت حول بيوتنا      عدد الشجاعة والكرم  
للقا العدا يرض السيو      ف وللندي حمر النعم  
هذا وهذا دأبنا      يودي دم ويراقي دم

﴿وله من قصيدة اولها﴾

اقلي فايام المحب قلائل      وفي قلبي شغل عن اللوم شاغل  
﴿يقول فيها﴾

نطالبني اليض الصوارم والقنا      بما وعدت جدي في الخايل  
ووالله ما قصرت في طلب العلا      ولكن كأن الدهر عني غافل



مواعيد ايام تطالبي بها  
واخلاف ايام متى ما اتجعتنهما  
تدافعي الايام عما ارومة  
خليلي شدا لي على ناقتيكما  
فمئلي من نال المعالي بسيفه  
وما كل طالب من الناس بالغ  
وان مقيم يجمع العز خائب  
وما المرء الا حيث يجعل نفسه  
اصغرنا في المكرمات اكابر  
اذا صلت صولا لم اجد لي ماصولا  
مرآث ازمان ودهر مخائل  
جلست بكيات وهن حوافل  
كما دفع الدين الغريم الماطل  
اذا ما بدا شيب من الفجر فاصل  
وربما غائلة عنها الغوائل  
ولا كل سيار الى المجد واصل  
وان مربعا جاب الجهد نائل  
واني لها فوق السماكين جاعل  
واخرنا في المآثرات اوائل  
وان قلت قولا لم اجد من يقاويل

﴿دولة من قصيدة اخرى﴾

عذيري من طوالع في عذاري  
وثوب كنت السنة اتيق  
وما نرادت عن العشرين سني  
اخذه من قول ابي نواس  
واذا عددت سني كم هي لم اجد  
رجع وما استمعت من داعي النصاي  
تلاعب بي على هوج المطايا  
ونفس دون مطلبها الثريا  
وما يغنيك من هم طوال  
عزير حيث حط السير رحلي  
فاهلي من انحت اليه عيسي  
وله لنا بيت علي عنق الثريا  
ومن رد الشباب المستعار  
اجرر ذيله بين الجواري  
فما عذر المشيب الى عذاري  
للشيب عذرا في التزل براسي  
الى ان جاءني داعي الوقار  
خلاث لا تفر على الصغار  
وكفت دونها فيض البحار  
اذا قرنت باحوال قصار  
تداريني الانام ولا اداري  
وداري حيث كنت من الدبار  
بعيد مذاهب الاطناب سامي

وظللة الفوارس بالعوالي      وتفرشة الولائد بالطعام  
 وله لقد علمت سراة المحي أنا      لنا الجبل المنع جانباه  
 يفي الراغبون الى ذراه      وبأوي الخائفون الى حماه  
 وله لئن خلق الانام لحس كأس      ومزمار وطنور وعود  
 فلم يخلق بنو حمدان الا      لمجد او لبأس او لجود  
 وله علونا جوشنا باشد منه      واثبت عند مشجر الرياح  
 بجيش جاش بالفرمان حتى      ظننت البرء بجرا من سلاح  
 والسنة من العذبات حمر      تخاطبنا بافواه الرياح  
 واروع جيشة ليل بهم      وغرنة عمود للصباح  
 صفوح عند قدرته كرم      قليل الصغ ما بين الصباح  
 وكان نانه للقلب فلما      وهبته جناحا للجناح

وله من قصيدة

قتلت فتي بني عمرو ابن عبد      واوسعهم على الضيفان ساجا  
 ولست ارى فسادا في فساد      بجر على فريقته صلاحا  
 كان سيف الدولة قد ابعده كلابا      وشردها فنصدت ابا فراس وهو بالاس في  
 خف من اصحابه وعاليهم كثير بن عويجة      فهزمهم ثم طرحوا انفسهم عليه وقدمت  
 وفودهم اليه فخرج وتوسط امرهم مع سيف الدولة      وقال في ذلك

سبي عنا سراة بني كلاب      ببالس عند مشجر العوالي  
 لقيناهم باسياف قصار      كفين مؤونة الاسل الطوال  
 فولي با بن عويجة كثير      وساع الخطوف في ضنك المجال  
 يرى البرغوث اذ نجاه منا      اجل عذبة واحب مال  
 تدور به امام بني قريط      ونسأله النساء عن الرجال  
 بقلن له السلامة خير غم      وان الذل في ذاك المقال

وعادوا سامعين لما فعدنا الى المهود من شرف النعال  
ونحن متى رضينا بعد سخط اسونا ما جرحا بالنوال  
اخذه من قول ابي نواس

وكلت بالدهر عينا غير غافلة بحد كفك نأسوكلها جرحا  
﴿وله من قصيدتها﴾

وقوفك في الديار عليك عار وقد رد الشباب المستعار  
﴿ومنها﴾

وكم من ليلة لم ارو منها حنت لها وارقتي اذكار  
عسيت بها عوادي بالليالي احق الخيل بالركض المعار  
فت اعل خيرا من رضاب لها سكر وليس لها خمار  
الى ان رق ثوب الليل عا ونادت قم فقد برد السوار  
﴿ومنها﴾

اذا ما المر اصبح في مكان سموت له وان بعد المزار  
مقام حيث لا اهوى قليل ونومي عند من اقل غرار  
ابت لي هني وشرار سيفي وعزمي والمطبة والنفار  
ونفس لا تجاورها الدنيا وعرض لا يرف عليه عار  
وقوم مثل من صحوا كرام وخيل مثل من حملت خيار  
وكم بلد شتأمن فيه ضحي وعلا منابر المعار  
وكم ملك ترصنا الملك عنه وجار به دمه جبار  
﴿وله من اخرى﴾

ولو نيلت الدنيا بفضل منحتها فضائل تحويها وتبقى فضائل  
ولكنها الايام تجري بها جرت فتسفل اعلاها وتعلو الاسافل  
لقد قل من تلقى من الناس محملا واخشى قريبا ان يقل الجمال



ولست بهم الوجه في وجه صاحبي  
 وله بخلت بنفسي ان يقال مجل  
 وملكي بقايا ما وهبت مفاضة  
 وله باطراف المثقة العوالي  
 وما تملو مجاني العز يوما  
 مما لكنا مكاسبنا اذا ما  
 اذا لم تمس لي نار بارض  
 وله غيري بغيره الفعال الجاني  
 لا ارتضي ودا اذا هو لم يدم  
 نفس الحريص وقل ما ياتي به  
 ان الغني هو الغني بنفسه  
 ما كل ما فوق السبطة كافيا  
 ونعاف لي طمع الحريص فتوتي  
 ما كثرة الخيل العناق زائدي  
 خيلي وان قلت كثير نفعا  
 ومكاري عدد النجوم ومتزلي  
 لا اقتني اصروف دهرى عدة  
 شيم عرفت بهن مذ اما بافع  
 وله انجب ان ملكنا الارض قسرا  
 وتربط في مجالسنا المذاكي  
 وهذا العز اورثنا المعالي  
 فقصرك ان حالا ملكتنا  
 وله ونحن اماس لا توسط عندنا  
 وان سأل الاعمار ما هو سائل  
 واقدمت جبنا ان يقال جبان  
 ورمح وسيف قاطع وسمان  
 تفردنا باوساط المعالي  
 اذا لم تجنها سمر العوالي  
 نوارثها رجال عن رجال  
 ابيت لنار غيري غير صالي  
 ويجول عن شيم الكرم الوافي  
 عند الجبناء وقلة الانصاف  
 عوضا عن اللحاح والالحاف  
 ولو انة عاري المناكب حافي  
 واذا قنعت فبعض شيء كافي  
 ومروتي وقناعتي وعياني  
 شرفا ولا عدد الصوارم ضافي  
 بين الصوارم والقنا الرعاف  
 ماوى الكرام ومزل الاضياف  
 حتى كأن خطوبه احلافي  
 ولقد عرفت بمثلها اسلافي  
 وان نمسي وسائدنا العراب  
 وتزل بين ارحلنا الركاب  
 وهذا الملك ملكنا الضراب  
 لحال لا ندم ولا تعاب  
 لنا الصدر دون العالمين والقدر

تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن خطب الحسناء لم يغله المهر  
﴿ الاخوانيات ﴾ كتب بها الى اخيه ابي الهيثم

حلت من المجد اعلى مكان وبلغك الله اقصى الاماني  
فانك لا عدمتك العلا اخ لا كاخوة هذا الزمان  
كسوت اخوتنا الصفا وكما كسى السلام حلى المعاني  
﴿ وقال لصدقي له واحسن ﴾

لم أواخذك بالجفاء لاني واثق منك بالوداد الصريح  
فجهد العدو غير جميل وقبح الصديق غير قبيح  
وله ما كنت تصبر بالقديم فلم صبرت الان عنا  
ولقد ظننت بك الظنون ن لانه من ضمن ضنا  
﴿ وقال ﴾ اشفت من هجري فسلطت الظنون على اليقين  
وضننت بي فظننت بي والظن من شيم الضنين  
﴿ قال وكتب بها الى اخيه ﴾

ولقد ايت وجل ما ادعوى حتى الصباح وقد افض المضجع  
لام ان اخي لديك وديعني ابدا وايس بضيع ما تستودع  
﴿ وكتب الى ابي العشائر وهو اسير بارض الروم ﴾

نفى النوم عن عمي خيال سليم تأوب من اساء والركب نوّم  
وخطب من الايام انساني الهوى واحلى مذاق الموت والموت علقم  
والله ما شئت الا علاة ومن نار غير الحب قلبي يضرم  
فمن مبلغ عني الحسين الوكة تضمنها درّ الكلام المنظم  
لذيذ الكرى حتى اراك محرم ونار الاسى بين المحشى تنضرم  
واترك ان ابكي عليك نظيرا وقلبي يبكي والجوانح تلطم  
لم يسمع احسن من هذا البيت في النجع بنكوب

واظهر للاعداء فيك جلادةً      وأكنم ما القاه والله يعلم  
وما اغربت فيك الليالي وانها      لتصد عنا من كل شعب وتعلم  
طوارق خطب ما تغب وفودها      واحداث ايام تفتد ونشم  
فما عرفتني غير ما انا عارف      ولا علمتني غير ما كنت اعلم  
❖ ومهما ❖

اندعو كريما من يجود بالسوء      ومن جاد بالنفس النفيسة أكرم  
اذا لم يكن ينجي الفرار من الردى      على حالة فالصبر ارجى واحزم  
لعمري لقد اعذرت لو ان مسعدا      واقدمت لو ان الكنائس تقدم  
وما عابك ابن السابقين الى العلا      تأخر اقوام وانت مقدم  
وبالك لا تلقى بهجتك القنا      وانت من القوم الذين هم هم  
لعا ياخي لا مسك السوء انه      هو الدهر في حاله يوسى وانعم  
❖ وكتب اليه قصيدة اخرى منها ❖

أأبا العشائر ان اسرت فطالما      اسرت لك البيض الخفاف رجالا  
لما اجلت المهر فوق رؤوسهم      نسجت له حمر الشعور عفالا  
❖ ما احسن ما اعذر له مع احسانه التشبيه ❖

يا من اذا حمل الحصان على الوجي      قال اتخذ حبك التريك نعالا  
ما كنت تهت آخذ يوم الوغي      لو كنت اوجدت الكبت مجالا  
اخذك في كيد المضائق غيلة      مثل النساء تحب الريالا  
زلب من الايام فيك يقياه      ملك اذا عتر الزمان اقالا  
ما الخيل ضمرا والسيوف قواضا      والسر لدنا والرجال عجالا  
❖ وقال ❖

ما كنت مذكت الا طوع خلائي      ليست مولا خذ الاخوان من شاني  
يجني الخليل واستحل جناية      حتى ادل على عنوي واحساني



إذا خلبني لم تكثر أساءته فابن موقع احساني وغفراني  
يجنب علي واجنو صافحا ابدا لا شيء احسن من جان علي جاني

وقال

ما صاحبي الا الذي من شئ عنوانه في وجهه ولسانه  
كم صاحب لم اغن عن اصفاه في عشرة وغنيت عن احسانه  
وكتب في وصف كتاب ورد عليه من صديق له

ووارد مورد الانشا بوكك صدوره عن سليم الورد والصدر  
شدت سمائة منه على تزه تقسم الحسن بين السمع والبصر  
عذوبة صدرت عن منطق جدد كالما يخرج ينبوعا من الحجر  
وروضة من رياض الفكر ديجها صوب الفرائح لا صوب من المطر  
كانما نشرت ايدي الربيع بها بردا من الوشي او ثوبا من الخبر

وقال لابي الحصين الفاضي

من بحر شعرك اغترف وبفضل علمك اعترف  
انشدتني فكأنما شقت عن درة الصدف  
شعرا اذا ما قسنت بجميع اشعار السلف  
قصرن دون مداه تنصير الحروف عن الالف

وقال ايضا

اني عليك ابا حصين عاتب والحز يحتمل الصديق ويغفر  
واذا وجدت على الصديق شكوة سرا البؤ في الهافل اشكر  
هكذا شرط الصداقة لا كما شكاه ابو اسحق الصابي في قوله  
ومن الظلم ان يكون الرضى سيرا ويبدو الانكار وسط النادي  
ومن العدل ان يشاع بهذا مثل ما شاع ذاك في الاشهاد  
والشكوى والعتاب سوى ما وقع في الروميات قال



﴿وقال﴾

إذا كان فضلي لا استوعب نفعه      فافضل منه ان ارى غير فاضل  
ومن اضيع الاشياء مهجة عاقل      يجوز على حوبائها حكم جاهل  
﴿الغزل والسبب﴾

تبسم اذ تبسم عن اقحاح      واسفر حين اسفر عن صباح  
وانحنى براح من رصاب      وراح من جنى خد وراح  
فمن لآلاء غرتو صاحي      ومن صهباء ريفتو اصطاحي

﴿وقال﴾

سكرت من لحظه لا من مداينو      ومال بالنوم عن عيني تمايله  
فما السلاف دهنني بل سوائله      ولا الشمول ازدهتني بل شائله  
الوى بعزمي اصداغ لوين له      وغال صبري ما تحوى غلائله

﴿وقال﴾

من ابن للرشا الغرير الاحور      في الخدم مثل عذاره المتحدر  
تمسك كأن بعارضيه كليها      مسكنا ساقط فوق ورد احمر

﴿وقال﴾

قد كان بدر السماء حسنا      والباس في حو سواه  
فزاده ربه عذارا      ثم به المحسن والبهاء  
لا تعجبوا ربنا قد بر      يزيد في الخلق ما يشاء

﴿وقال﴾

وظي غرير في فؤادي كناسة      اذا اكننت عين الفلاة وحوورها  
فمن خلقه اجيادها وعيونها      ومن خلقه عصياتها ونورها

﴿وقال﴾

وشادن قال لي لما رأى سقي      وضعف جسي والدمع الذي انسجا



أخذت دمعك من خدي وجسمك من خصري وسقمك من طرفي الذي سقما

﴿ وقال ﴾

إساءة فزادته الإساءة حظوة حبيب على ما كان منه حبيب  
بعد عليّ الواشيان ذنوبه ومن ابن للوجه الجميل ذنوب

﴿ وقال ﴾

أيها الغازي الذي يغزو يعيش المحب جسمي  
ما يقوم الأجر في غز ولت للروم باثني

﴿ وقال ﴾

وإذا يثت من الدنس ورغبت في فرط البعاد  
أرجو الشهادة في هواك لأن روحي في جهاد

﴿ وقال ﴾

وكي الرسول عن الجواب نظرفا ولئن كني فلقد علمنا ما عني  
قل يا رسول ولا تحاش فانه لا بد منه إساءة بي أم أحسنا  
الذنب لي فيما جاء لاني مكتنه من مهجتي فتمكنا

﴿ وقال ﴾

عدتني عن زيارته عواد أقل مخوفها سمر الرياح  
وأواني اطعت رئيس شوقي ركبت اليه اعتناق الرياح

﴿ وقال ﴾

يا عسوفاً بالمستهام الشفيق وعينها على الرفيق الرفيق  
أسرق الدمع من ندي بكأس فاحلى عنيها بالعقيق

﴿ وقال ﴾

لطرفي بالصداع نالت فوق منال الصداع مني  
وجدت فيه اتفاق سوء صدعني مثل صدعني

﴿وقال﴾

يا ليلة لست انسى طيبها ابدا      كأن كل سرور حاضر فيها  
باتت وبت وبات الزق ثالثنا      حتى الصباح لتسفيني واسفها  
كأن سود حنا قيد بلعنها      اهدت سلاقتها خيرا الى فيها

﴿وقال﴾

مسيء محسن طورا وطورا      فما ادري عدوي ام حبيبي  
وبعض الظالمين وان تناهى      شهى الظلم مغتفر الذنوب

﴿وقال﴾

تمر دون حسنة الاقمار      وكثير من النقام استعار  
وغزال فيو النفار وما ينسك من شمة الظباء النفار  
لا اعاصي في اجتراح المعاصي      في هوى مثله نطيب النار  
قد حذرت الملاح دهر اولسكن      ساقي فحوجبه الاقدار  
كم اردت السلوف استعطني      رقية من رقالت باعبار

﴿وقال﴾

من السلوة في عينيك آيات وآثار  
اراما منك بالقلب وفي الاضلاع ابصار  
اذا ما برد القلب فما يسخنه النار

﴿وقال﴾

يا معشر الناس هل لي بما لقيت مجير  
اصاب غرة قلبي ذاك الغزال الغرير  
فعمر ليلى طويل وهر يوم قصير

﴿وقال﴾

اجلي يام عمرو زادك الله جمالا

لا تيسيني برخص ان فيه مثلي يغالي  
 الاوصاف والتشبيهات قال في وصف الجسر  
 كأننا الماء عليه الجسر درج يباض خطفيه سطر  
 كأننا لما تنها العير اسق موسى حين شق البحر  
 وجلس يوما في البستان البديع والماء بتدرج في البرك فقال في وصفه وكل  
 واصف فانما يشبه الموصوف بما هو من جنس صناعته او بما يكثر رؤيته له  
 انظر الى زهر الربيع والماء في برك البديع  
 واذا الرياح جرت عليه في الذهاب وفي الرجوع  
 نثرت على بضع الصفا ثم بينا خلق الدروع  
 وقال في وصف النار والفحم

الله برد ما اشد ومنظر ما كان اعجب \* جاء الغلام بناره  
 هوجاء في فحم تلهب \* فكأننا جمع الحلي فمحق منه ومذهب  
 وكأنها لما خبت \* ما بيننا ندم معشب

وقال

مددنا علينا الليل والليل راضع الى ان تردى راسه بشيب  
 مجال ترد الحامدين بغضهم ونظرف عما عين كل رقيب  
 الى ان بدا ضوء الصباح كأنه مبادي نصول في عذار خضيب

وقال

وجلنا مشرق \* على اعالي شجره \* كان في رؤوسه \* احمره واصفره  
 قراصة من ذهب \* في خرق معصره

وقال في جارية مسبية

وخريده كرم علي آباءها زما وعند سبائها لم تكرم  
 خطبت بجد السيف حتى زوجت كرها وكان صداقها للنعم



راحت وصاحبها بعرس حاضر برضي الاله واهلها في مأثم  
ينظر معنى البيت الاول الى قول المتنبي

تبكى عليهن الطاريق في الدجى وهن لدينا ملقيات كواسد  
بذا قضت الايام ما بين اهلها مصائب قوم عند قوم فوائد  
﴿ولاي فراس في طعنة اصابته خده﴾

لما رأت اثر السنان بخنك ظلت تقابله بوجه عابس  
خلف السنان به موافق لثها بش الخلافة للمحب البائس  
حسن الثناء بفتح ما صنع الفنا يوم الطعان بصحن خد الفارس  
﴿الحكمة والموعظة﴾

غنى النفس لمن يعقل خير من غنى المال  
وفضل الناس في الانفس ليس الفضل في الخال  
﴿وقال﴾

المرء نصب مصائب لا تنقضي حتى يوارى جيفة في رمو  
فموجل يلقى الردى في غيره وموجل يلقى الردى في نفسه  
﴿وقال﴾

انفق من الصبر الجميل فانه لم يخش فقرا منتق من صبره  
والمرء ليس ببالغ في ارضه كالصقر ليس بصائد في وكره  
﴿وقال﴾

خض عليك ولا تكن قلبي الحشى مما يكون وعلة وعساه  
والدهر اقصر مدة مما ترى وعساك ان تكفى الذى تخشاه  
﴿وقال﴾

عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه  
فمن لا يعرف الشر من الناس يقع فيه

﴿وقال﴾

لعمرك ما الابصار تنفع اهلها      اذا لم يكن للبصرين بصائر  
وهل ينفع الخطي غير مثقف      وتظهر الا بالصفال الجواهر  
وكيف ينال المجد والجسم وادع      وكيف يحاز الحمد والوفر وافر

﴿وقال﴾

اذا لم يعنك الله فيما تريد      فليس لمخلوق اليك سبيل  
وان هو لم يرشدك في كل مسلك      ضلت ولو ان السماء دليل

﴿وقال﴾

لست بالمستقيم من هو دوني      اعتداء ولست بالمستضام  
رب امر عفت عنه اختيارا      حذرا من اصابع الابقام  
ابذل الحق للخصوم اذا ما      عجزت عنه قدرة المحكام

﴿الروميات من غرراي فراس﴾

لما ادركت ابا فراس حرفة الادب واصابته عين الكمال اسرته الروم في بعض  
وقائعها وهو جريح وقد اصابه سهم بقي نصله في فخذه وحصل مثخنا بجرحه ثم  
بقسطنطينية ونطاولت مدته بها لتعذر المفاداة وقد قيل على كل شبح رقيب  
من الآفات وكانت تصدر اشعاره في الاسر والمرض واستزادة سيف الدولة  
وفرط الحنين الى اهل و اخوانه واحبابه والتبرم بماله ومكانه عن صدر حرج  
وقال شبي \* تزداد رقة واطاعة ونبكي سامعها وتعلق بالحفظ لسلاستها فتمها

قوله      ما للعبد من الذي      ينضي به الله امتناع

ذدت الاسود عن الفرا      نس ثم تفرسني الضباع

﴿وقوله﴾

قد عذب الموت بافواهنا      والموت خير من مقام الدليل  
انا الى الله لا نانا      وفي سبيل الله خير السبيل

ولما شئت فخذ من نصل السهم الذي اصابه قال

فلا نصفن الحرب صدي فانها طعامي مذ بعت الصبا وشراي  
وقد عرفت وقع المسامير مهجني وشقي عن زرق النصول اهالي  
ولمحت في حلو الزمان ومره وانفقت من عمري بغير حساب  
﴿وقال بخرشنه﴾

ان زرت خرشنه اسيرا فلقد حلت بها مغيرا  
ولقد رأيت النار تشتهب المنازل والقصورا  
ولقد رأيت السي يجلب ثعونا حوا وحورا  
من كان مثلي لم يست الا اسيرا او اميرا  
ليست تحل سرانا الا الصدور او القورا  
﴿وكتب الى سيف الدولة قصيدة منها﴾

دعوتك للجفن القريح المسهد لدي وللنوم القليل المشرد  
وما ذاك بخلا بالحياة وانها لاول مذل لاول مجندي  
ولا زل عني ان شخصا معرضا لنيل العدا ان لم يصب فكأن قد  
واكتني اختار موت بني ابي على سروات الخيل غير موسد  
والأبي وتأبي ان اموت موسدا بايدي الصاري موت اكداكد  
اضوت على الايام نوب جلادتي ولكنني لم اض ثوب التجلد  
فمن حسن صبر بالسلامة واعد ومن ريب دهر بالردى متوعد  
فممالك من يدعي لكل عظمة ومثلي من يندى بكل مسود  
تشبث بها اكرومة قلب فوثها وتم في خلاصي صادق العزم واقعد  
فان تتدوني تفتدوا شرف العلا واسرع عواد اليهم معود  
بدافع عن اعراضكم بلسانكم ويضرب عنكم بالحسام المهند  
متي تخلف الايام مثلي لكم فتى طويل نجاد السيف رحب المقلد



ولا وائي ما ساعدان كساعد  
وانك للمولى الذى بك افتدى  
وانت الذى عرفتني طرق العلا  
وانت الذى بلغتني كل غاية  
فيا ملبسي النعمى التي جل قدرها  
الم تر ابي فيك صاغت حدها  
وفبك لقيت الالام زرقاعيونها  
يقولون جنب عادة ما عرفتها  
فقلت اما والله ما قال قائل  
ولكن سالفها فاما منية  
ولم ادر ان الدهر في عدد العدا

✽ وكتب الى والدته وقد ثقل من الجراح التي به ✽

مصايي جليل والعزاء جميل  
جراح تحاماها الاساة مخافة  
واسر اقساه وليل نجومه  
نطول به الساعات وفي قصبة  
تناساني الاصحاب الا عصابة  
ومن ذا الذي يبقى على العهد اثم  
اقلب طرفي لا اري غير صاحب  
وصرنا نرى ان المشارك محسن

كانما اخوذ من قول المتنبي

انا لفي زمن ترك القمع به  
رجع تصفحت احوال الزمان فلم يكن  
من اكثر الناس انعام وافصال  
الى غير شك الزمان وصول

أكل خليل هكذا غير متصف  
نعم دعت الدنيا الى الغدر دعوة  
وفارق عمرو بن الزبير شقيقة  
فيا حسرتي من لي بخيل موافق  
وان وراء السترا ما بكأوها  
فيا أمنا لا تعدني الصبر انه  
ويا أمنا لا تحبطني الاجر انه  
تأسي كفالك الله ما تجدينه  
لقيت نجوم الافق وهي صوارم  
ولم ارع للنفس الكريهة خلة  
ولكن لقيت الموت حتى تركته  
ومن لم يوق الله فهو ممزق  
ومن لم يرد الله في الامر كله

﴿ وكتب الى سيف الدولة ﴾

هل نعطفان على العليل لا بالاسير ولا القليل  
بانت تلبية الاكف سحابة الليل الطويل  
فقد الضيوف مكانه وبكاه ابناء السبيل  
وتعطلت سمر الرماح واغمدت بيض النصول  
يا فارج الكرب العظيم وكاشف الخطب الجليل  
كن يا قوي لدا الضعيف ويا عزيز لدا الدليل  
قربة من سيف الهدى في ظل دولته الظليل  
لم ارو منه ولا شفيت بطول خدمته غليلي  
ولئن حنت الى زرا ه لقد حنت الى وصول

لا بالقطوب ولا القصور      مولا الكدوب ولا الملول  
يا عدتي في النائبات      وظلتي عند المقيّل  
أين المحبة والذما      وما وعدت من الجميل  
أحمل على النفس الصكرية في      والقلب المحلول  
﴿وكتب الى والدته﴾

لولا العجز بمنيج      ما خفت أسباب المنية  
ولكان لي عما سألت      من الفدا نفس ابيه  
لكن اردت مرادها      ولوانجذبت الى الدنية  
أمت بمنيج حرة      بالحزن من بعدي حربة  
فيها التقي والدين مجسومان في نفس زكية  
لا نزال بطرق منيجا      في كل غادية تحية  
يا أمنا لا تحزني      وتقي بفضل الله فيه  
يا أمنا لا تيأس      لله الطاف خفيه  
أوصيك بالصبر الجميل فانه خير الوصية  
﴿وكتب الى غلامين له﴾

هل تحسان لي رفيقا رفيقا      بحفظ الود صديقا صدوقا  
لا رعى الله يا خليلي دهرنا      فرقتنا صروفه تفرقا  
كنت مولانا وما كنت إلا      والدا محسنا وعمّا شفيقا  
فاذكراني وكيف لا تذكراني      كلما استخون الصديق صديقا  
بت أبكيك وان عجيبا      ان بيت الاسير يبكي الطلبقا  
﴿وكتب الى غلامه منصور﴾

مغرر مؤلم جريح أسير      ان قلبا يطيق ذا لصبور  
وكثير من الرجال حديد      وكثير من القلوب صخور



قل لمن حل بالشام طليقا بأبي قلبك الطليق الأسير  
 أنا أصبحت لا أطيق حرا كما كيف أصبحت أنت يا منصور  
 ﴿ وكتب إليه ﴾

ارث أصب بك قد زدته على بلایا أسرا  
 قد عدم الدنيا ولذاتها لكثرة ما عدم الصبرا  
 فهو أسير الجسم في بلك وهو أسير القلب في أخرى  
 ﴿ وكتب إليه أيضا ﴾

يا ليل ما اغفل عما بي حبائي فيك وحبائي  
 يا ليل نام الناس عن موجه ناه على مضجعو نائي  
 هبت له ریح شامية متت إلى القلب بأسباب  
 أدت رسالات حبيبها فمتمها من بين اصحابي

بالتقي ان صاحب كان يستظرف هذين البيتين ويستلهمها ويكثر الاعجاب  
 بهما ﴿ وكتب اليها ﴾

لايكم اذكر ﴿ وفي ايكم افكر ﴿ وكم لي على بلدتي ﴿ بكاء ومستعبر  
 في حلب عدتي ﴿ وعزى والمفخر ﴿ وفي منيع من رضا ﴿ هانفس ما اذخر  
 ومن حيا زلفة ﴿ بها يكرم المحشر ﴿ واصية كالفرارخ ﴿ اكبرهم اصغر  
 يخيل لي امرهم ﴿ كأنهم حضر ﴿ وقوم الفناء ﴿ وغصن الصبا اخضر  
 فحزني ما ينقضي ﴿ ودعني ما يفتد ﴿ اباغفلنا كيف لا ﴿ ارجى كما احذر  
 وما ذا القنوط الذي ﴿ اراموا استشعر ﴿ بلى ان لي سيدا ﴿ مواهبة اكثر  
 بذني اوردتني ﴿ ومن فضلك المصدد

﴿ وقال وقد حضره العيد ﴾

يا عيد ما عدت بحبيب على معنى القلب مكروب  
 يا عيد قد عدت الى ناظر عن كل حسن فيك شجوب

يا وحشة الدار التي ربيها أصبح في اثواب مريب

قد طلع العبد على اهلها بوجه لا حسن ولا طيب

مالي وللدهر واحداؤه لقد رماني بالاعاجيب

وقال وقد سمع حمامة تنوح بقربه على شجرة عابثة

اقول وقد ناحت بقربي حمامة ايا جارتني هل تشعرين بمحالي

معاذ الهوى ما ذقت طارقة الهوى ولا خطرت منك الهوم ببالي

اتحمل محزون الفؤاد قوادم على غصن نائي المسافة عالي

ايا جارتنا ما انصف الدهر بيننا تعالي افا سمك الهوم تعالي

تعالي تري روحا لدي ضعيفة تردد في جسم يعذب بالي

ايضحك ما سور وتبكي طليقة ويسكت محزون ويندب سالي

لقد كنت اولى منك بالدمع مفلة ولكن دمي في الحوادث عالي

وكتب الى سيف الدولة

اما لجبل عندكن ثواب ولا لسيء عندكن متاع

اذا الخل لم يهجر الا ملالة فليس له الا الفراق عتاب

اذا لم اجد من خلّة ما اريد فعندي لاخرى عزيمة وركاب

وليس فراق ما استطعت فان يكن فراق على حال فليس اياب

اخذه من قول القائل وهو اوس بن حجر

اذا انصرف نفسي عن الشيء لم تكدر اليه بوجه آخر الدهر تقبل

رجع صبور ولو لم يبق مني بقية قول ولو ان السيوف جواب

وقور واحداث الزمان تنوشني وللموت حولي جيئة وذهاب

من يثق الانسان فيما ينوبه ومن اين للحز الكريم صحاب

وقد صار هذا الناس الا اقلهم ذنابا على اجسادهم ثياب

نغاييت عن قوم فظنوا غباوة بفرق اغباننا حصي وتراب

ولو عرفوني بعض معرفتي بهم  
الى الله اشكو اننا بمنازل  
نمر اللبالي ليس للنفس موضع  
ولا شد لي سرج على متن ساج  
ولا برقت لي في اللقاء قواطع  
ستذكر ايامي نير وعامر  
انا الجمار لا نراذي بطي عليهم  
ولا اطلب العوراء منهم اصيبيها  
بني عنما ما يفعل السيف في الوغي  
بني عنما نحن السواعد والظبي  
وما ادعي ما يعلم الله غيره  
وافعاله المراغبين كريمة  
ولكن نأ منه بكفي صام  
﴿الم فيه بقول المجتري﴾

سحاب عدائي جوده وهو ريق  
وبدراضاء الارض شرقا وغربا  
رجع واطأ عني والمايا سريعة  
فان لم يكن ود قريب نعدّه  
فاحوط الاسلام ان لا يضعني  
واكتني راض على كل حالة  
وما زلت ارضى بالقليل محبة  
واطلب ابقاء على الود ارضه  
كذلك الوداد المحض لا يرتجي له  
ويحترطاني فيضة وهو منعم  
وموضع رحلي منه اسود مظلم  
وللموت ظفر قد اظل وناب  
ولا سب بين الرجال قراب  
ولي عنه فيه حوطة ومناب  
ليعلم ايّ الحالتين صواب  
لديه وما دون الكثير حجاب  
وذكرى مني في غيرها وطلاب  
نواب ولا يخشى عليه عقاب



﴿ ومثله للتنبي ﴾

وما انا بالباغي على الحب رشوة      ضعيف هوى يبغى عليه ثواب  
رجع وقد كنت اخشى الهجر والشمل جامع      وفي كل يوم لقيه وخطاب  
فكيف وفيما بيننا ملك قيصر      وللبحر حولي زخرة وعباب  
امن بعد بذل النفس فيما تريد      اثاب بهز العتب حين اثاب  
فليتك تحلو والحياة مربة      وليتك ترضى والانام غضاب  
وليت الذي بيني وبينك عامر      وبينى وبين العالمين خراب  
اذا صح منك الود فالكل هين      وكل الذي فوق التراب تراب  
وكتب اليه بالكرم مني واختيارك      ان لا اكون حليف دارك  
ياتاركى اني لشكرت ما حيت لغبر تارك      كن كيف شئت فانني ذاك المواسي والمشارك

﴿ وكتب اليه ﴾

ابي غرب هذا الدمع الا تسرعا      ومكون هذا الحب الا نضوعا  
وكنت اري اني مع الصبر واحد      اذا شئت لي ممضى وان شئت مرجعا  
فلما استمر الحب في غلوائه      رعبت مع المضياغة الغرمارى  
فحزني حزن الهائمين مبرحا      وسري سر العاشقين مضيعا  
وهبت شبابي والشباب مضنة      لا يلج من ابناء عي اروعا  
ابيت معنى من مخافة عتوه      واصبح محزوننا وامسى مروعا  
فلما مضى عصر الشبيبة كله      وفارقني شرخ الشباب فودعا  
نطلبت بين العتب والهجر فرحة      فحاولت امرا لا يرام ممنعا  
وصرت اذا ما رمت في الخير لذة      تتبعنا بين الهموم تسعا  
وها انا قد حالى الزمان مفارقي      وتوجني بالشيب تاجا مرصما  
فلو انني مكنت مما اريد      من العيش يوما لم اجد في موضعا

اما ليلة تمضي ولا بعض ليلة  
 اما صاحب فرد يدوم وفاؤه  
 افي كل دار لي صديق اوده  
 اذا خفت من اخواني الروم خطه  
 وان اوجعتني من اعادي شيمة  
 ولو قد رجوت الله لا شيء غيره  
 لقد قنعوا بعدي من القطر بالندی  
 وما مرّ انسان فاخلف مثله  
 تنكر سيف الدين لما عتبته  
 فتولا له من صادق الود انني  
 واوانني اكننته في جوانحي  
 فلا تغترربالناس ماكل من ترى  
 فله احسان علي ونعمة  
 اراني طرق المكرمات كما رأى  
 فان يك بطء مرة فلطالما  
 وان يحزن في بعض الامور فانني  
 وان يستجد الناس بعدي فلم يزل  
 وكتب اليو ابو فراس \* مفاداني ان تعذرت عليك فأذن لي في مكانة  
 اهل خراسان ومراسلتهم ليفادوني وينوبوا عنك في امري فاجابه سيف  
 الدولة بكلام حسن وقال له ومن يعرفك بخراسان فكتب اليو ابو فراس  
 اسيف الهدى وقريع العرب  
 وما بال كتبك قد اصبحت  
 وانت الكريم وانت الحليم  
 وانت العطوف وانت المحب  
 الام الجفاء وفيم الغضب  
 تنكبي مع هذى النكب  
 وآسر بها هذا القواد المنجا  
 فيصني لمن يصني ويرعى لمن رعى  
 اذا ما تفرقنا حفظت وضعها  
 تخوفت من اعمامي العرب اربعا  
 لقيت من الاحباب ادهى واجعا  
 رجعت الى اعلى واملت اوسعا  
 ومن لم يجد الا القنوع تقنعا  
 ولكن يرجى الناس امرا مرقعا  
 وعرض لي تحت الكلام وقرعا  
 جعلتك ما رايتي منك مفرعا  
 لا ورق ما بين الضلوع وفرعا  
 اخوك اذا اوضعت في الامراضعا  
 والله صنع قد كفاني لا صنعا  
 علي واسعي لي عليا كما سعي  
 تعجل لي نحو الجليل فاسرعا  
 لاشكر النعم التي كان اودعا  
 بذاك البديل المستجد ممتعا

وما زلت تسعني بالحبيب - بل وتنزلي بالمكان الخصب  
 وإنك الجبل المشعر لي بل لقومك بل للعرب  
 علا يستفاد وعاف يفا دوعز يشاد ونعي ترب  
 وما غص مني هذا الأسا رولكن خالص خلوص الذهب  
 فقيم بقرعني بالخبول مولى به نلت أعلى الرب  
 وكان عنيدا لدي الجول م ولكن لهيتو لم احب  
 اتكر اني شكوت الزما ن واني تتبتك فيمن عتب  
 فالأ رجعت فاعتبني وصيرت لي ولقومي الغلب  
 فلا تنسبني الي الخمول ل عليك اتمت فلم اغترب  
 واصبحت منك فان كان فضل وان كان نقص فانت السبب  
 وان خراسان ان انكرت علاي فقد عرفتها حاب  
 ومن اين ينكرني الأبعدون امن نقص جد امن نقص اب  
 الست وأياك من اسرة ويني وبينك فوق النسب  
 وداد تناسب فيه الكرام وتربية ومحل اشب  
 ونفس تكبر إلا عليك وترغب الأك عين رغب  
 فلا تعدلن فداك اين عيبك لابل غلامك عما يحب  
 وانصف فتاك فانصافه من الفضل والشرف المكتسب  
 اكنت الحبيب وكنت القريب ليالي ادعوك من عن كسب  
 فلما بعدت بدت جنوة ولاح من الامر ما لا احب  
 فلو لم اكن بك ذا خبرة لقلت صديقك من لم يغيب

❀ وكتب اليه ايضا ❀

زمانى كله غضب وعنب وانت علي والايام الب  
 وعيش العالمين لديك سهل وعيشي وحده بفناك صعب



فكيف وانت د'فع كل خطب  
الى كم ذا العتاب و ليس جرم  
فلا تحمل على قلب جريح  
امثلي تقبل الاقوال فيه  
جاني ما علمت ولي اسان  
وردي وهو زندك ايس يكبر  
وفرعي فرعك السامي المعلى  
وفضلي تعجز الضلاء عنه  
فدت نفسي الامير اكان حظي  
فلما حالت الاعداء دوني  
ظلمت تبدل الاقوال بعدي  
فقل ما شئت في قلبي لسان  
وقابلني باصاف وظلم  
وبلغ ابا فراس ان والدته قصدت حضرة سيف الدولة من منبع نكلمه في  
المفاداة وتضرع اليه فلم يكن عنده ما رجعت من حسن الايجاب ووافق ذلك  
عنا من المستق باي فراس ومن معه من الاسرى وزيادة في ارهاقهم فكتب  
الى سيف الدولة

يا حسرة ما اكاد احملها  
عليه بالشام مفردة  
اذا اطمانت وابن اهدأت  
نسأل عنا الركبان جاهدة  
يا من رأى لي بحصن خرشنة  
يا من رأى في الدروب شامخة  
آخرها مزعج واؤها  
بات بايدي العدى معلها  
عنت له ذكره بقلقلها  
بادمع ما تكاد تمهلها  
اسد شري في القيود ارجلها  
دون لقاء المحبيب اطولها

يا ايها الراكبان هل لكما	في حمل نجوى يخف معها
يا امنا هذه منازلنا	تركها نارة ونزلها
ياسيدا ما تعد مكرمة	الا وفي راحتيك اكملها
ليست تنال القبود من قديمي	وفي اتاعي رضاك اجملها
لا تميم والماء تدركه	غيرك برضى الصغرى ويقبلها
انت سما ونحن انجمها	انت بلاد ونحن اجملها
انت سحاب ونحن وائله	انت يمين ونحن انملها
باي عذر رددت وامله	عليك دون الورى معولها
جاءتك تمناح رد واحد ما	تتظر الناس كيف تغفلها
تلك العود التي عقدت لنا	كيف وقد احكمت نخلها
ارحمانا منك لم تقطعها	ولم تزل دائبا توصلها
سمحت مني بمهجة كرمت	انت على بأسها مؤملها
ان كنت لم تبذل الفداء لها	فلم ازل في هواك ابذلها
تلك المودات كيف نهملها	تلك المواعيد كيف تغفلها
ابن المعالي التي عرفت بها	تقولها دائبا وتغفلها
يا واسع الدار كيف توسعها	ونحن في صحنة نزلها
يا ناعم الثوب كيف تبدله	ثيابنا الصوف ما نبذلها
يا راكب الخيل لو بصرت بنا	نحمل اقيادنا وننقلها
رايت في الضرا وجهها كرمت	فارق فيك الجمال اجملها
قد اثر الدهر في محاسنها	تعرفها نارة وتجهلها
لا يفتح الناس باب مكرمة	صاحبها المستغاث يقفلها
ايبري دونك الكرام لها	وانت قفامها واجملها
وانت ان عز حادث جلال	قلبي المرتجي وحوّلها

منك تردى بالفضل افضلها      منك افاد النوال انولها  
 فان سألنا سواك عارفة      فبعد قطع الرجاء نساء لها  
 لم يبق في الناس امة عرفت      الا وفضل الامير يشملها  
 نحن احق الوري برأفوه      فابن عنا وكيف معد لها  
 يامتنق المال لا يريد به      الا المعالي التي يؤثملها  
 اصبحت تشري مكارم افضالا      فداوتنا ما علمت افضلها  
 لا يقبل الله قبل فرضك ذا      نافلة عنك تنفلها  
 \* وكتب الى اي المعالي وابي المكارم ابني سيف الدولة \*  
 ياسيدي اراكما \* لا تذكران اخاكما \* آوجدتما بدلا به  
 ييني ساء علاكما \* اوجدتما بدلا به \* يفرى فخور عداكما  
 من ذا يعاب بما لقيت من الوري الاكما \* لا تفعدا ي بعدها  
 وسلا الامير اباكما \* ونحذا فداي جعلت من \* ريب المنون فداكما  
 \* وقال لما طال اسر بسب الشامتين وبتشوق محلة بمنج \*  
 قف في رسوم المستجا      ب وناد اكفاف المصلى  
 تلك المنازل والملا      عب لا اراها الله محلا  
 اوطئتها زمن الصبا      وجعلت منج لي محلا  
 حيث التفت رأيت ما      سائحا وسكنت ظلا  
 والماء يفصل بين زهر الروض في الشطين فصلا  
 كبساط وشي جردت      ايدى القيون عليه نصلا  
 من كان سر بها عرا      في فليت ضرا وهزلا  
 ما غص مني حادث      والقرم قرم حيث حلا  
 انى حلت فانما      يدعونني السيف المحلى  
 ولكن خلعت فانني      شرق العدا طفلا وكهلا



ما كنت إلا سيف نرا      دعلى صروف الدهر صقلا  
ولئن قتلت فانما      موت الكرام الصيد قتلى  
يغتر بالدنيا الجهو      ل وليس بالدنيا ممأى  
﴿وقال من قصيدة﴾

اراك عصي الدمع شيمتك الصبر      اما للهوى نهي عليك ولا امر  
بلى اما مشتاق وعندي اوعة      واكن مثلي لا يصيب لك سر  
اذا الليل اخوى بي بسطت يد الرجا      واذلت دمعاً من خلائقه الكبر  
تكاد تضيء النار بين جوانحي      اذا هي اذكها الصباية والفكر  
﴿ومنها﴾

واني لجرار اكل كتيبة      معودة ان لا يجل بها نصر  
واصدأ حتى ترتوي البيض والقنا      واسغب حتى يشبع الذئب والنسر  
﴿ومنها﴾

اسرت وما صحبي بنزل لدى الوغى      ولا فرس مهر ولا ربه غدر  
واكن اذا حم القضاء على امره      فليس له بر بقل ولا بحر  
وقال اصبحا بي الفرار او الردى      فقلت ها امران احلاهما مر  
ولكنني امضي لا يعينني      وحسبك من امرين خيرا الاسر  
ولا خير في دفع الردى بهذه      كما ردها يوما بسواته عدر  
﴿وكتب الى سيف الدولة قصيدة منها﴾

مالي جزعت من الخناوب وانما      اخذ الاله لعض ما اعطاني  
ان لم تكن طالت سني فان لي      رأي الكهول ونجدة الشان  
فمن بما سر الاعادي موقني      والدهر برئني مع الاقران  
يادهر خنت مع الاصادق خلني      وغدرت بي في جملة الاخوان  
لكن سيف الدولة المولى الذي      لم انسه واره لا ينساني

ايضيعني من لم يزل لي حافظا      كرما ويخفضي الذي اعلاني  
اي اثار على مكاني ان اري      فيه رجالا لا تسد مكاني  
﴿وقال من قصيدة﴾

يعز على الاحنة بالشام	حبيب بات ممنوع المنام
واني للصبور على الرضايا	ولكن الكلام على الكلام
جروح ما يزلن يزدن مني	على جرح قريب العهد دامي
تا ملني الدهستق اذ رايتني	فابصر صيغة الليث الهام
اتنكر في كأ نك استندري	باني ذاك البطل الهامي
فلا هنتها نعم بأخذي	ولا وصلت سعودك بالتمام
اما من اعجب الانبياء عجم	يعرفني الحلال من الحرام
وتكنفه بطارقة تبوس	نباري بالعشائين الضمام
لم خلق الحمير فلست تلقى	فني منهم يسير بلا حزام
يرغبون العيوب والعجزهم	واي العيب يوجد في الحسام
بناء طيب لا خلف فيه	وانار كآثار الغمام
الام على التعرض للنايا	ولي سمع اصم عن الملام
بسو الدنيا اذا ماتوا سواء	ولو عمر المعمر الف عام
الا يا صاحبي تذكراني	اذا ما شتما البرق الشامي
اذا ما لاح لي لمعان برق	بعثت الى الاحنة بالسلام

﴿وكتب اليه ابن الاسمر يوصيه بالصبر فاجابه﴾

ندبت لحسن الصبر قلب نجيب	وناديت بالتسليم خير محبوب
ولم يبق مني غير قلب مشيع	وعود على ناب الزمان صليب
وقد علمت امي بان منيني	بجد حسام او بجد قضيب
كما علمت من قبل ان يفرق ابتما	بهلكه في الماء ام شبيب

واللغاديد جمع اللغاد وهي لحمة في الحلق أو كالزوائد من اللحم في باطن الاذن او ما اطلاق باقصى الفم الى الحلق من اللحم

كانت ام شبيب رأت في منامها وهي حبلى كأن نارا خرجت من بطنها  
فاشتعلت الآفاق ثم وقعت في الماء فانطأنت فلما كان من امره ما كان ونعي  
اليها لم تصدق حتى قبل انه قد غرق في الماء فاقامت المناحة

تجشبت خوف العار اعظم خطاة واملت نصرا كان غير قريب  
وللعار خلى رب غسان ملكة وفارق دين الله غير مصيب  
ولم يرتغب في العيش عيسى بن مصعب ولا خف خوف بالبحزون خبيب

واحفظ ابو فراس المستق في مناظرة جرت بينها فقال له المستق انما اتم  
كتاب ولا تعرفون الحرب فقال له ابو فراس نحن نطأ ارضك منذ ستين  
سنة بالسيوف ام بالاقلام ثم قال

انزع يا ضخم اللغاديد ؟ اننا ونحن اسود الحرب لا نعرف الحربا  
فويلك من الحرب ان لم تكن لها ومن ذا الذي يضي ويضي لها تربا  
وويلك من اردى اخالك برعش وجلل ضربا وجه والدك العضبا  
لقد جمعنا الحرب من قبل هذه فكنا بها اسدا وكنت بها كلبا  
باقلامنا اجمرت ام بسيوفنا واسد الشرى قدنا اليك ام الكتبا  
نفاخرنا بالضرب والطعن والقنا لقد اوسعتك النفس يا ابن استها كذبا  
رعى الله اوقانا اذا قال ذمة وانفدنا طعنا واثبتنا ضربا

وقال من قصيدة

خليل ما اعددتنا لنيم اسير لذي الاعداء جافي المرافد  
فريد عن الاحباب لكر دموعه مثان على الخدين غير فرائد  
جمعت سيوف الهند من كل وجهة واعدت للاعداء كل مجالد  
اذا كان غير الله للرد عدة انه الرزاي من وجوه الفوائد  
فقد جرت الحنفاء حنف حذيفة وكان براها عدة للشدائد  
واردى دوايا في بيوت عنيبة بنو واهلوا بشد والقصائد



ولما خفف عن ابي فراس ورفة ونوظر في امر الهدنة والاسارى واجيب الى  
ماتمه بعد ان اكرم ويجل قال

ولله عندي في الاسار وغيره      مواهب لم يخص بها احد قلبي  
حللت عنودا اعجز الناس حلها      وما زلت لا عندي يذم ولا حللي  
اذا عايتني الروم كفر صيدها      كأنهم اسرى بدي وفي كبي  
واوسع اياما حلت كرامته      كأنني من اهلي نقلت الى اهلي  
فابلق بني عمي وابلق بني ابي      باني في نعماء بشكرها مثلي  
وما شاء ربي غير بشر محاسني      وان يعرفوا ما قد عرفتم من النضل  
ما اخرج من مزدوجتي الطردية

ما العبر ما طالت به الدهور      العبر ما نم به السرور  
ايام عزي ونفاذ امري      هي التي احسبها من عمري  
لوشئت ما قد قللق جدا      عدت ايام السرور عدا  
اعت يوما مرة لي بالشام      الذم ما مر من الايام  
دعوت بالصقار ذات يوم      عند اتباهي سحرا من نومي  
قلت له اختر سبعة كبارا      كل نجيب يرد الغبارا  
يكون للارنب منها اثنان      وخمسة تفرد للغزلان  
واجعل كلاب الصيد نوبتين      يرسل منها اثنان بعد اثنين  
ثم تقدمت الى الفهاد      والبازي يازين بالاستعداد  
وقلت ان خمسة لتفنع      والزرقان الفرخ والمسمع  
وانت يا اطلاخ لا تباطا      عجل لنا اللفات والاساطا  
وباشراي الباسقيات      تكون للراح ميسرات  
بالله لا تستصحبوا ثقيلا      واجتنبوا الكثرة والنضولا  
ردوا فلانا وخذوا فلانا      وضمنوني صيدكم ضامانا

هكذا في جميع الاصول والبحر

فاخترت لما وقفوا طويلا	عشرين او فويتها قليلا
عصابة اكرم بها عصابه	معروفة بالنضل والتجابه
ثم قصدنا صيد عين قاصر	مظنة الصيد لكل خابر
جئناه والشمس قيل المغرب	تختال في ثوب الاصيل المذهب
واخذ الدراج في الصباح	مكتنفا من سائر النواحي
في غفلة عنا وفي ضلال	ونحن قد زرناء بالآجال
يطرب للصبح وليس يدري	ان المنايا في طلوع الفجر
حتى اذا احسست بالصباح	ناديتهم حي على النلاح
نحن نصلح والبزاة نخرج	مجردات والخيول تسرج
وقلت للفهاد امض وانفرد	وصح بنا ان عن ظي واجتهد
فلم يزل غير بعيد عنا	اليوم يمضي ما فر منا
وسرت في صف من الرجال	كأنما نرحف للقتال
فما استويتا حسنا حتى وقف	غليم كان قريبا من شرف
ثم اتاني عجلا قال السبق	فقلت ان كان العيان قد صدق
سرت اليه فاراني جائحه	ظننتها يقضى وكانت نائمه

❖ ومنها ❖

ثم تمكنت فلم اخط الطلب	لكل حنف سبب من السبب
ثم دعوت القوم هذا بازي	فايكم ينشط للبراز
فقال منهم رشأ انا انا	ولو درى ما بيدي لاذعنا
جئت بياز حسن اصبرج	دون العقاب وفوق الزرع
زين لرائيه وفوق الزيت	بنظر من نارين في غارين
كان فوق صدره والمادي	آثار مشي الدر في الرماد

❖ ومنها ❖

سُرُّ وقال هات قلت مهلا احلف على الرد فقال كلاً  
 اما يميني فهي عندي غالية وكلهني مثل يميني وافيه  
 فقلت خذ ههه بقبله فصد عني وعلته خجله  
 ثم ندمت غاية الندامة ولت نفسي اكثر الملامه  
 على مزاحب والرجال حضر وهو يزيد خجلاً ويحصر  
 فلم ازل امسحه حتى انسط وشم للصيد قليلاً ونشط  
 ❖ ومنها في وصف البازي واستيلائه على الكركي ❖

حتى اذا جداه كالعتدل ايقنت ان العظم غير النفل  
 صحت الى الطباخ ماذا تنتظر انزل عن المروها ما حضر  
 جاء بأوساط وجرد باج من حجل الصيد ومن دراج  
 فما تنازلنا عن الخيول بمنعنا الحرص من النزول  
 وجيء بالكاس وبالشراب فقلت وفرها على اصحابي  
 اشبعني اليوم ورواني الفرح فقد كفاني بعض وسط وقدح  
 ❖ ومنها ❖

ثم اصرفنا والبغال موقره في ليلة مثل الصباح مسره  
 حتى اتينا رحلنا بليل وقد سبقنا بجياد الخيل  
 ثم نزلنا فطرحنا الصيد لما عددنا مائة وزيدا  
 فلم نزل نشوي ونقلي ونصب حتى طلبنا صاحباً فلم نصب  
 شرباً كما عن من الزقاق بغير ترتيب وغير ساقى  
 ولم نزل سبع ليال عددا اسعد من راح واحظى من غذا  
 وحكى بديع الزمان ابو النفل الهذلي قال قال صاحب ابو القاسم يوما  
 لجلسائه وانا فيهم وقد جرى ذكر ابي فراس لا يقدر احد ان يزور علي ابي  
 فراس شعراً فقلت ومن يقدر على ذلك وهو الذي يقول



رويدك لا تصل يدها بياحك ولا نعر الساع الى رباعك  
ولا نعن العدو عليّ اني بين ان قطعت فمن ذراعك  
فقال صاحب صدقت قلت ايد الله . ولانا قد فعلت ولعمري انه قد احسن  
ولكن لم يشق غباراي فراس وكتب على ظهر الجزو المشتمل على مزدوجته  
التي اولها ما العمر ما طالت به الدهور \* العمر ما تم به السرور هذه الايات  
اروح القلب ببعض الهزل تجاهلا مني بغير جهل  
امزج فيه مزج اهل الفضل وامزج احبانا جلاء العقل

﴿ فصل ﴾

قد اطلت عنان الاختيار من محاسن شعراي فراس ﴿وما محاسن شيء كله حسن﴾  
وذلك لتناسبها وعدوبة مشارعها ولا سيما الروميات التي رمى بها هدف الاحسان  
واصاب شاكلة الصواب ولعمري انها كما قرأته لبعض الملغاة لو سمعته الوحش  
است \* او خوطبت به الخرس نطفت \* واستدعي به الطير نزلت \* ولما خرج  
قر الفضل من سراره \* واطلق اسد الحرب عن اساره \* لم تطل ايام فرحته \*  
ولم تسمع الدوايب بالتجافي عن مهجته \* ودلت قصيدة قرأها لابي اسحق الصاي  
في مرثيته على انه قتل في وقعة كانت بينه وبين بعض موالي أسرته \* وما احسن  
واصدق قول المتنبي

فلا تنلك اللباب ان ايديها اذا ضربن كسرن النبع بالغرب  
ولا يعنّ عدوّا انت قاهر فانهم يصدن الصقر بالحرب  
وذكر ابن خالويه ان آخر شعراي فراس قوله عند موته رحمه الله تعالى  
ابنيتي لا تجزي \* كل الانام الى ذهاب \* نوحى عليّ بحسنه  
من خلف سترك والحجاب \* قولي اذا كلمتني \* فعيبت عن رد الجواب  
زين الشباب ابو فرا \* سلم بمنع بالشباب  
اللهم ارحم تلك الروح الشريفة

الباب الرابع

في ملح اشعار آل حمدان وغيرهم من امراء الشام وقصائدها وكتائبها  
اخبرني جماعة من اهل الادب ان المتنبي لما عوتب في آخر ايامه على تراجع  
شعره قال قد تحوزت في قولي واعيت طبعي واختمت الراحة منذ فارقت  
آل حمدان وفيهم من يقول

وقد علمت بما لاقتة منا قبائل بعرب وبنو نزار  
لقيناهم بارواح طوال نشرهم باعمار قصار  
يعني ابا زهير مهمل بن نصر بن حمدان ومنهم من يقول يعني ابا العشائر  
أخا الفوارس لوراً بت موافني والخيل من تحت الفوارس تخط  
لقرأت منها ما تخط بد الوغي والبيض نشكل والاسنة تنقط  
وانشدني ابو بكر الخوارزمي لعنهم

اغمام ما يدريك ما افعالنا والخيل تحت النقع كالاشباح  
تطنو وترسب في الدماء كأنها صور الفوارس في كؤوس الراح  
وانشدت لابي العشائر

سطا علينا ومن حاز الجبال سطا ظي من الجنة الفردوس قد هبطا  
له عذاران قد خطا موجتو فاستوقفا فوق خديو وما انسطا  
وظل يخطو فكل قال من شغب يالينة في سواد الناظرين خطا  
وقال بعض الرواة دخلت على ابي العشائر اعوده من علة هجعت عليه فقلت  
له ما يجد الامير فاشار الى غلام قائم بين يديه اسمه نسطوس كأن رضوان  
غفل عنه فابق من الجنة وانشد

اسقم هذا الغلام جسي بما يعنيه من سقام  
فتور عيبه من دلال اهدى فتورا الى عظامي  
وامتزجت روحه بروحي تمازج الماء بالمدام

وكان ابو الحسن الماسرجي ينشد في تدريسه مسألة الحر لا يقتل بالعبد هذين  
البيتين وهما لبعض آل حمدان

خذوا بدمي هذا الغزال فانه رماني سهمي مقتلته على عبد  
ولا تقتلوه انني انا عبدك ولم ارا حرا قط يقتل بالعبد  
\* وانشدت لبعضهم وهو احسن ما سمعت في معناه \*

للعبد مسألة لديك جوابها ان كنت تذكره فهذا وقتك  
ما بال ريفك ليس لمحا طعمة ويزيدني عطشا اذا ما ذقتك  
ووجدت بخط ابي بكر الخوارزمي هذه الابيات منسوبة الى ابي وائل تغلب  
ابن داود بن حمدان \* وروي لغيره

لا والذي جعل المولى لي في الهوى خدام العبد  
واصارني ايدى الظبا في قياد اعناق الاسود  
واقام الوية المنيسة بين افنية الصدود  
ما الورد احسن منظرا من حسن توريد الخدود

ووجدت بخط حمدان الموصل

يا رسول الحبيب ويحك قد افسى عليك الحبيب حسنا وطيبا  
وتعلمت حسن الفاظه تلك فظرفت باديا ومجيبا  
ولقد كدت ان اضحك لولا ان يسيء الظنون او يستريبا  
خيفة ان يكون ذاك كما قبسل قديما صار الرسول حبيبا  
\* ولا ي وائل الحمداني لما اسره المبرقع \*

يا خليلي اسعداي فقد عيسل اصطباري على احتمال البليه  
غربة فارضية وغرام عامري ومحنة عاويه  
\* ولا ي زهير وهو ما يتغنى به \*

وزعمت اني ظالم فهجرتني ورميت في قلبي بسهم نافذ



فتم ظلمتك فاغفر لي زلت هذا مقام المستجير العائد  
 واشدني الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي هذه الايات ولم يسم  
 قائلا ثم وجدت في بعض التعليقات منسوبة الى بعض آل حمدان  
 اجل عنيك في عيني تجدها مشربة ندى ورد الحدود  
 وصافحني تيمود عبنا بكفي بضع اليك من ردع النهود  
 وخذ سمعي اليك فان فيه نقابا من حديث كالعقود  
 واشدني ابو الحسن محمد بن ابي موسى الكرخي قال انشدني القاضي ابو القاسم  
 علي بن الحسن ابن القاضي ابي القاسم التنوخي قال انشدني ابو المطاع ذو  
 القرنين ابن ناصر الدولة ابي محمد لنفسه نغمد الله تعالى برحمته واسكنهم  
 بحسنة جنته

اني لاحسد لا في اسطر الصحف اذا رايت اعتناق اللام للالف  
 وما اظنها طال اجتماعها الا لما لقوا من شدة الشغف  
 ﴿ قال واشدني ايضا لنفسه ﴾

افدي الذي زرته بالسيف مشتملا ولحظ عينيه امضي من مضارب  
 فما خلعت نجادي في العناق اذ حتى لبست نجادا من ذوائه  
 فكان اعدا عينا صاحبه من كان في الحب اشقا باصاحبه  
 ﴿ قال واشدني ايضا لنفسه ﴾

قالت لطيف خيال زارنا ومضى بالله صفة ولا تنص ولا تزد  
 فقال خلعت اومات من ظماء وقلت قف عن ورود الماء لم يرد  
 قالت صدقت الوفا في الحب عادة يابرد ذاك الذي قالت على كبدي  
 واشدني ايضا قال انشدني لنفسه في جارية كانت معاجزها تبلى بسرعة  
 اري الشباب من الكنان يلعبها ضوء من البدر احيانا فيبليها  
 وكيف تنكر ان تبلى معاجزها والبدر في كل حين طالع فيها

وقد احسن غاية الاحسان والعرب تزعم ان البدر يبلي الشباب المحلوة وقوله

ايا من صبرت على فقه وان كان لي مؤلما موجعا

لقد نال كل الذي يشتهي حمود علينا بين دعا

وانشدني ايضا للحسين بن ناصر الدولة

لو كنت املك طرفي ما نظرت به من بعد فرفقتكم يوما الى احد

ولست اعتدّه من بعدكم نظرا لانه نظر من مفتلي رماه

منصور واحد ابنا كيفلغ

اديبان شاعران من اولاد امراء الشام فمن مشهور ملح منصور قوله

نحت الذي اهوى من الناس ونمت عن جودي وعن ناسي

يوم اري الدجن فلا ارتوي من ريق النبي ومن الكاس

وقوله كأنها والقرط في اذنها بدر الدجى قرطها المشتري

قد كتب الحسن على وجهها باعين الناس فني وانظري

وقوله من ابيات

بدر في كفه مدا ما الذ من غنلة الرقيب

كأنها اذ صنت ورفقت شكوى محب الى حبيب

وقوله

عاد الزمان من هويت فاعنا يا صاحبي فسقياني واشربا

كم ليلة سمرت فيه بدرها من فوق دجلة قبل ان بتغسا

قام الغلام يدبرها في كفه فحسبت بدر النتم بحمل كوكتا

والبدر يجنح للغروب كأنه قد حل فوق الماء سينا مذهبها

وقد اكثروا في وصف القمر على الماء، وبهت منصور هذا من غرر ذلك

واحسن ما سمعت فيه على كثرة قول القاضي التنوخي

احسن بدجلة والدجى منصوب والبدر في افق الماء مغرب

فكأنها ميه دباط ازرق وكأنه فيها طراز ذهب

﴿ وقول أبي التغ كساجم ﴾

ما رأت أسفاها على \* وجه عدال موق \* غمر مستقب \* بخاتم منطق

والدر موق دهنة \* والصبح لما يشرق \* كحلبة من ذهب \* على رداء ازرق

﴿ ومن ملح منصور قوله ﴾

كست البك بهاء البحر \* وقلبي بهاء الهوى مشرب

فكفي تحط وقوى \* يسيل وعبي نحو الذي نكتب

﴿ وقوله ﴾

السي ذلة العبد \* من قلبه صبيغ من حديد

وم طرفي بما الاقي \* من كبد دائم المزبد

وكيف يحيى الهوى عبيد \* ودمنة صاحب البريد

﴿ وقوله ﴾

فالوا عليك سبيل الصبر قلت لم \* مبهات ان سبيل الصبر قد ضاقت

ما يرجع الطرف عنه حيث بصره \* حتى يعود اليه القلب مشتاقا

﴿ ولاحد ﴾

لا بكر انكاس في كعبك يوم الغيت لك \* او ما تعلم ان الغيت ساق مستح

﴿ ولله ﴾

ونولا ان برذون السهوى يعتلف الرطه

ركبانه الى الصيد وارسلنا له كله

فهدما تعلب المحسرن تلك الخنة الضه

وصيرنا لربيت الوصل من حلد استهارة

﴿ وله وبيروى لديك الجن ﴾

قلت له والخبون قرحي \* قد اقرح الدمع ما يليها



مالي في لوعتي شبيه قال وابصرت لي شبيها  
 بدت من خلل الحجب كمثل اللؤلؤ الرطب  
 فادى خدما لخطي وادى لحظها قلبي  
 \* وانه \*

واعطيتني الى مم \* يجمع حمرا من برد \* ان قسم الناس محسبي بك من كل احد  
 \* ابو محمد جعفر وابو احمد عبد الله ابناء ورقاء الشيباني \* من روضاء  
 عرب الشام وقوادها والمختصين بسيف الدولة وما منها الاديب شاعر عواد  
 ممدوح وبينها وبين ابي فراس مجاومات واليه ارسل ابو فراس يقول من نصيصة  
 اتاني عن بني ورقاء قول الذ جنى من الماء الفراع  
 واطيب من سيم الروض حمت واللدات من روح وراح  
 ولو ابي اقترحت على رمالي لكم يا بني ورقا اقتراحب  
 \* ولاي احمد في جوابها من نصيصة اولها \*

اصاح قلعة ام غير صاحي وقد عنت له عذر المطاح  
 ظماء الوحش تحكي مائلات ظماء الاس بالصور الملاح  
 \* ومنها \*

يدرن مراض اجفان صحاح فباعني من المرمى الصحاح  
 وما نزلت عيون العين فينا توتر فوق نأير السلاح  
 \* ومنها \*

امطلة الهلال على قضيب ومسدة الظلام على الصحاح  
 عدتني عن زيارتك العوادي ودهر للاكارم ذو اطراح  
 \* ومنها \*

امدرة نعلب لسا وعلمها ومصنع بطنها عند التلاح  
 لقد اوتيت علما راضطلافا باآداب والفاظ مصاح

لمنولك المصاء اذا انتصاه السعيد على المهنة الصناح

❦ وله من قصيدة ❦

ألا ليت شعري والمحادث جنة وما كنت في دهري الى الناس شاكيا  
 اعترمني ريب المنون يحسن تلغ نسي من شجاءا التراقيا  
 الى الله اشكو ان في الصدر حاجة تمر بها الايام وهي كما هما  
 ومتهما في ذكر بني كعب وابجاشهم سيف الدولة حتى اضر بهم

وانهم لا استهاجول صيالة وما كان عن مستوجب اللطش وانيا  
 كمن شب نارا في شعار ثياب وهيج ليثا للفرسة ضاريا  
 ❦ وله من قصيدة اجاب بها عن قصيدة ابي فراس التي اولها ❦

( لعل خيال العامرية نرائر )

عمرن نمار من الانس برهة فها من صهر ليس فيهن صافر  
 اذلت بغضاها دمي وخراشد وحلت باقصاها مها وجاذر  
 امن عيون بالتحاظ دوائر على عاشقها ام سبوف بواتر  
 صعائف يهمن الاشداء قدرة عليهم وسلطان الصباية قاهر  
 ❦ ومتهما ❦

الا يا ابن عم يستزيد ابن عمه رويدك اني لانساطك شاكر  
 نصحت ما انفذته فوجدته كما استودعت نظم العنود الجواهر  
 وذكرني روضا بكنه ساقه فضا حكمة مستأسد وهو زاهر  
 عرائس يجلوها عليك خدورها ولكنما تلك الخدور دفاتر  
 فعدلافان العدل في الحكم سيرة بها سار في الناس الملوك الاساور  
 ولما قال ابو فراس انا اذا اشتد الزمان وناب خطب وادلم من  
 ابيات قد مررت اجابة ابو محمد جعفر بن محمد بن ورقاء بقوله من ابيات  
 انتم كما قد قلت بل اعلى واشرف يا ابن عم

ولكم سوابق كل فحسر والواحق من ام  
احسنت والله العظيم نظام بيتك حين تم  
فيا ذكرت من السيوف وما ذكرت من العم  
حتى كأن بظهور للحس دراً منتظم  
وكتب ابو محمد عند حصوله بغداد بعد وفاة سيد الدولة الى ابي اسحق  
الصائي وكانت بينهما مودة وتراور فاقطع عنه ابو اسحق لبعض العوائق  
ياذا الذي جعل القطيعة دأية ان القطيعة موضع للريب  
ان كان ودك في الطوية كما فاطلب صديقاً علماً بالغيب  
﴿ فاجابة ابو اسحق بيده الايات ﴾

قد يهجر الخلق السليم الغيب للشغل وهو مبرأ من ريب  
ويواصل الرجل المنافق مدباً لك ظاهراً مستعظماً للريب  
لا تفرح من الصديق شاهد حتى يكون موافقاً للغيب  
وتأمل المسود من شعر العشي اهو التسمية ام خضاب الشيب  
واذا ظفرت بذي وداد خالص فاغفر له ما دون غش الجيب  
﴿ وكتب اليه ابو اسحق قصيدة طويلة فاجابة بقصيدة منها ﴾  
ومشولة صرف صرفت بشر بها وجو لحاني فاطبات الحواجب  
اذا جال فيها المزج خلت حبايب عيون الافاعي او قرون الجاديب  
وعاذلة في بذل ما ملكت يدي رددت لها المسمى بصقة خائب  
فان زئير الاسد من كل جانب ليثقل سمعي عن صياح الثعالب  
افي الحق ان قابست غير محقق فظاظة جندي الى ظرف كاتب  
ولاسيما انت الذي بشرت له محاسن كالاعلام فوق المراقب  
وما زلت بين الناس صدر محافل وعين مقامات وقلب مواكب  
﴿ وكتب اليه ابو احمد قصيدة منها ﴾



بأعلا لا يدعى أبوه أعلا لا      جلّ باريك في الوري وتعالى  
 أنت بدر حسنا وشمس علوا      وحسام عزما وبحر نوالا  
 أبو حصين علي بن عبد الملك الرقي القاضي بحلب هو الذي يقول فيه  
 السري الموصل من قصيدة

لقد اضمت خلال أبي حصين      حصونا في الملمات الصعاب  
 كسائي ظلّ وابله وآوى      غرائب منطقي بعد اغتراب  
 وكنت كروضة سكيت صحابا      فائمت بالنسيم على السحاب  
 وكتب اليو أبو فراس وقد عزم على السير إلى الرقة قصيدة افتتاحها  
 باطول شوقي ان كان الرحيل غدا      لا فرقى الله فيما بيننا ابدا  
 فاجابة القاضي بقصيدة اولها

المحمد لله سجدا دائما ابدا      اعطاني الدهر ما لم يعطوا احدا  
 ومنها

ان كان ما قيل من سهر الركاب غدا      معنا فاني ارى وشك الحمام غدا  
 ومنها في ذكر سيف الدولة

لولا الامير وان الفضل مبدوء      سنة لقلت بان الفضل منك بدا  
 دام البقاء لك ما شاء مقتدرا      نفسي لو امره ان حل او عقدا  
 بذل احدا عزّا ويرفع من      ولاه فضلا ويبقى للعلا ابدا

وكتب ابو حصين إلى أبي فراس من قصيدة بجواب

من وائب الدهر كان الدهر قاهره      ومن شكّا ظلمة قلت نواصره  
 ان كان سار فان المروح تذكره      والعبث تبصرة والغلب حاضره  
 يامن انما الصلة ودي واصحفه      نهجي وتأنيؤ من وصفي جواهره  
 اتي كتابك والانتاس عافية      والجسم مستسلم والسقم قاهره  
 والطرف منكسرو الدوق طارقة      والوجد باطنه والصر ظاهره

فاتتاشي واعاد الروح في بدني      وعد صدقا وكسرا انت جابره  
ما زلت في تزهة منه وفي زهر      واحسن الروض ما دامت زواهره  
حسبي بسيدنا فخر اصول به      هو القفور وما خلق بناخره  
من ذا بطاولة ام من يماجده      ام من بساجلة ام من يكاسره  
ام من يناقه ام من يشاعره      ام من يجادله ام من يناظره  
ام من يقاربه في كل مكرمه      ام من يناضله ام من يساوره  
ام من يبارزه ام من يواقفه      في كل معترك ام من يصابره  
الحرب تزهة والبأس همة      والسيف عزمة والله ماصره  
والجود لذته والشكر بغيته      والعفو والعرف والتقوى ذخيره  
ومناسا

هذا جواب عليل لا حراك به      قد خافه فهمة بل مات خاطره  
يشكو اليك بعدا عنك انلة      وطول شوق ونيرانا تخامر  
ان كان قصر فيما قال مجتهدا      فانت بالعدل والاحسان ماذره  
وقال ايضا فيه

آليت اني ما بنيت رهين شكر الحارث  
فاذا المنية شارفت وروئت ذللك وارثي  
وقيلة من بعد سيدنا وليس لك  
فما على صدق الضمير ولست فيه بخائث

ابو النرج سلامة من بحر احد قضاة سيف الدواة ينول شعرا بكاد يخرج  
باجزاء الهواء رقة وخفة ويمر مع الماء لطافة وسلاسة كقوا  
من سره العبد فما سرني      بل مراد في هي واشجائي  
لانه ذكرني ما مضى      من عهد احبائي واخواني  
ونظيرها غيره

من سره العيد الجديد فما لقيت بوسرورا  
 كان السرور يتم لي لو كان احياي حضورا  
 \* ولا يالاي الدرج وبيروى القاضي ابي النعمان المصري \*  
 روح حمام يثرب غرد هيج شوقي وزاد في كدي  
 واكدي من عذا نكم وكذا من ذاق ما ذقت صاح واكدي  
 فارقت الحب فصار في بلد بالرغم مني وصرت في بلد  
 وانشدني ابو علي محمد بن عمر الزاهر قال انشدني القاضي ابو الفرج  
 بيهوت لنفسه

مولاي مالي منك بخت قد ذبت من كمد ومث  
 تصفو لك الدنيا ولا يصفوا لعدك منك وقت  
 مولاي ما ذبي اليك فلو عرفت الذنب تبت  
 لا اني انسينكم او اتني للعهد خنت  
 ان كان ذلك فلا بقيت وان بقيت فلا سلت  
 \* او محمد عبد الله بن عمرو بن محمد الفياض \* كاتب سيف الدولة  
 وندييه معروف بعد المدى في مضمار الادب وحالة الكتابة اخذ بطرفي النظم  
 والنثر وكان سيف الدولة لا يؤثر عليه في السفارة الى الحضرة احدا لحسن عبارته  
 وقوة بانه ونفاذه في استغراق الاغراض وتحصيل المراد وقد ذكر ابو اسحق  
 الصابي في الكتاب الناجي ومدحة السري بنصائد منها قوله من قصيدة

محت رسم الكرى عن مقلبي روايم لا نمل من الرسم  
 تروم وقد فرعن بنا فروعا من الفياض طيبة الاروم  
 اذا طافت بعد الله لاقت سماء المجد في الوجه الوسيم  
 لك القلم الذي بضمي وعسي به الاقليم محمي الحرم  
 هو الصل الذي او عضم صلا لاسله الى ليل السليم



اخو حكم اذا بدأت وعادت      حكن بهجرتان الخسيس  
ملك خطامها فعلوت قسا      برونها وقيس من الخطيم  
نجوم لا تغور من درار      يسار بضو من ومن رجوم  
كحلي الخود مؤتلف النواحي      ووشي الروض مختلف الرقوم  
وكان يحسن مداده المسلك ولا      تلاق دواته الا بهاء الورد تفاديا من  
قول القائل

دعي في الكتابة لا روي      له فيها بعد ولا بدية  
كان دواته من ريق فيه      تلاق فريحتها ابدا كرية  
\* واشار لما قال الآخر \*

في كفه مثل سنان الصعد      ارقش بز الافعوان جان  
كانا النفس اذا اعمده      غالية مذوفة بنده  
\* ومن ملح شعر قوله ولم اسمع في معناه احسن منه \*

ثم فاسقني بنت خنق الداي والعود      ولا تبع طيب موجود بمقود  
كأنا اذا ابصرت في القوم محتشا      قال السرور له قم غير مطرود  
نحن الشهود وخنق العود خاطبا      نزوج ابن سحاب بنت عنود  
وانشدني ابو علي محمد بن عمر الزاهر قال انشدني ابن الفياض لنفسه مجلب  
في غلام له اثير اديه استوحش منه لميله الى غلام آخر يقال له اقبال

انكرت اقبالي على اقبال      وخشيت ان تساوبا في الحال  
هيات لا تخزع فكل طريفة      ربح يهون وانت رأس المال  
\* قال وانشدني لنفسه في ذلك الغلام \*

الآن نهجرتي وابست المذهب      وظننت انك غائب لا تعيب  
وامنت من قلبي الثقاب واتقا      موفائك لك والقلوب تغلب  
\* وقال \*

وما بقيت من اللذات ألا محادثة الكرام على الشراب  
ولم تملك وجني قمر منير يحول بجده ماء الشباب  
﴿أبو القاسم الشيطاني﴾ قال يصف نمرقة رأها بجانب سيف الدولة  
نمرقة منها استعا رالروض اصناف الملح  
فوها لمن يبصر من ريش الطواويس ملح  
كأنما دارت على مائها قوس قزح  
﴿أبو ذر استاذ سيف الدولة﴾ قال

نسي الفداء لمن عصيت عيالي في حيي لم اخش من رقباتي  
الشمس تطلع في اسرة وجهي والبدربطلع من خلال قباتي  
﴿أبو ذر﴾ ايضا

مروع منك كل يوم محبلي فيك كل لوم  
ان كنت انكرت ملك رقي غصا صراجا بغير سوم  
قل لجني ايت قلبي وقل لعمري ايت نومي

﴿أبو الفتح البكتيري﴾ يعرف بابن الكاتب المشامي له شعر يتغنى بالكثرة  
ملاحة ولطافة انشدني أبو بكر الخوارزمي قال انشدني ابن الكاتب لنفسه بالشام  
وروضة راضية \* عن الدم \* وطأها بناظري \* دون القدم  
وصنتها صوني بالشكر النعم ﴿قال وانشدني لنفسه﴾  
قال بكيت دما فقلت مسحت من خدي خلوقا  
ابصرت لؤلؤ نوره فنثرت من جفني عقيقا  
لولا التمسك بالهوى لمحت في دمي غريقا  
﴿وانشدني غيره له﴾

قمر كأن قوامه من قد غصن مستزقي  
وكأنما اصطبغ الريح بوجنتيه واغنيق

وكانما قلم الزمر قد فوق طرخه مشق

﴿قوله من ايات﴾

سقاني بعينيه كأس الهوى وثني وثلك بالجانب

كان العذار على خده فذلك من مشقة الكاتب

ووجدت على ظهر دفتر عراقي الخط هذين البيتين منسويين اليه

ردوا الهدوء كما عهدت الى الحشى والمفتلين الى الكرى ثم اهجروا

من بعد ما سكي رمتهم ان تغدروا ما بعد فرقة يتعين تخير

﴿قوله زعم في الميضاة﴾

احق بيت من بيوت الورى بصوته قدما واباره

بيت اذا مراره مرار فقد قضى اعظم اوطاره

بدخله المولى بجز كما بدخله العبد باطاره

وهو اذا ما كان مستظفا مرقه الاسان في داره

وانشدني ابو بكر الخوارزمي قال انشدني بعضهم لنفسه في ابي الفتح ابن الكاتب

ولم ينصف فضله

ان ابا الفتح فتى كاتب والشعر من آتوه فضل

انشدنا شعرا فقلنا له ذا غزل ويحك ام غزل

وملت عنه نحو اصحابنا اسألهم هل سعدكم نعل

﴿ابو الفرج العجلي الكاتب﴾ انشدني ابو بكر الخوارزمي له اياتا تعجب من

سلاستها وسهولة ما خذها وعذوبة الفاظها وذكر انه من افراد مطبوعي تلك

البلاد فتمها قوله

اقول له يا مديني الهوى ولم الت فيا مضي ذقت

سالتك بالله لا تدني الى اجل ما دني وقت

ملكت فؤادي فعدتني ولو انه في يدي ضمت



﴿ومنها قوله﴾

ارسلت نطري وامني لك خائف من عين واش لحظة ما يندر  
وجعلت اوهام ان قلبي مضمر شيثا سوى نظري واست المضمر

﴿ومنها قوله﴾

واريد اني سنوت واني اشتوق والله صبت اليه  
وهواه بدب في كل قلب كدبيب السواد في عارضيه

﴿ومنها قوله واشدنيه غيره﴾

عذار كالأطراز على الطرائر وبدر في الحقيقة لا الخائن  
ولو جاز السجود له سجدا ولكن ليس ذلك بمستحان  
﴿أبو عبد الله المحسن بن خالويه﴾ أصله من همدان ولكن استوطن حلب  
وصار بها أحد أفراد الدهر في كل قسم من أقسام الأدب والعلم وكانت إليه  
الرحلة من الآفاق وآل حمدان بكر مؤنة ويدرسون عليه ويتبسون منه وله شعر  
لم يحضرني منه إلا قوله في وصف برد همدان

إذا همدان أعتارها القتر وانقضى برغمك أيلول واست مقم  
فعينك عمشاء وانفك سائل ووجهك مسود البياض بهم  
وانت اسير البرد تمشي بعلة على السيف تحو من وتقوم  
بلاد اذا ما الصيف اقبل جنة ولكنهما عند الشتاء جحيم

﴿ولبعضهم في برد همدان﴾

همدان متلفة النفوس ببردها والزهرير وحرها ما موت  
غلب الشتاء مصيبتها وخريفها فكأنما تموزها كانون

﴿ولاي علي كاتب بكر﴾

يا ملك اسلمني بردها وبرد من يسكنها للقلق  
لا يسلم الشاتي بها من اذى من افق او دمي او زلق

﴿ ولابي الربيع البجلي في الشاش ﴾

الشاش في الصيف جته ومن اذى الحر جته  
اكتني تعتريني بها لدى البرد جته

وفي مثل هذه الصنعة وإن كان في غير المعنى لغيره  
بإشادنا مت قبله \* قد صار في الحسن قبله \* آمن علي \* قبله \* نشفي فوق أداموله  
﴿ ولا بن خالويه أيضا ﴾

إذا لم يكن صدر المجالس سيدا فلا خير فيمن صدرته المجالس  
وكم قابل مالي رأيتك راجلا فقلت له من أجل أنك فارس  
﴿ أبو الفتح عثمان بن جني النحوي اللغوي ﴾ هو النطش في لسان العرب وإلى  
انتهت الرياسة في الأدب وصحب أبا الطيب دهرًا طويلًا وشرح شعره ونبه على  
معانيه وأعرابه وكان الشعر أقل خلاله لعظم قدره وارتفاع حاله فمن ذلك  
قوله في الغزل

غزال غير وحشي \* حكى الوحشي مقلته \* رآه الورد يجني الور \* دفاستكساه حلقته  
وشم بانيه الربح \* فاستمدها زهرته \* وذافت ريقه الصهباء \* فاختلست نكته  
وله أيا دارهما أنت أنت مذاتتول ولا أمانا مذ سار الركاب أمانا  
وجود المني أن لا يكأثر بالمني ونيل الغنى أن لا يكأثر بالغنى  
ومن كان في الدنيا أشد نصورا فجن عن الدنيا أشد نصونا  
﴿ الشمساطي ﴾ هو أبو الفتح الحسن بن علي بن محمد لم يقع اليه من شعره  
الأقولة في البنفسج

أشرب على زهر البنفسج قبل تأتیب المحسود  
فكأننا أوراقه آثار قرص في الخدود

﴿ وقوله في الجملار ﴾

وبدا الجملار مثل خدود قد كساها الحياء ثوب عقار

صُفِّةُ اللَّهِ كَالْعَنِيقِ تَرَاهُ أَحْمَرًا نَاصِعًا لَدَى الْإِخْضَارِ  
وَمَنْ يَلِيقُ ذِكْرُهُ بِهَذَا الْمَكَانِ مِنْ أَعْيَانِ الشَّامِ وَلَيْسَ بِحَضْرَتِي شِعْرُهُ أَبُو الْقَاسِمِ  
الْأَمَدِيُّ وَإِذَا حَصَلَتْ عَلَيْهِ الْحَقَّةُ بِهِ وَهَذَا آخِرُ الْبَابِ الرَّابِعِ  
﴿الْبَابُ الْخَامِسُ﴾

﴿فِي ذِكْرِ أَبِي الطَّيِّبِ الْمُنْتَبِي وَمَا لَهُ وَعَلَيْهِ﴾  
هُوَ وَإِنْ كَانَ كُوفِي الْمَوْلِدِ شَامِي الْمَنْشَأُ وَبِهَا تَخْرُجُ وَمِمَّا خَرَجَ نَادِرَةُ الْفَلَكَ  
وَوَاسِطَةُ عَقْدِ الدَّهْرِ فِي صِنَاعَةِ الدَّعْرُثَمِ هُوَ شَاعِرُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ  
الْمَشْهُورُ بِهِ أَذْهُوَ الَّذِي جَذِبَ بِضَبْعِهِ وَرَفَعَ مِنْ قَدْرِهِ \* وَتَفَقَّى سَعْرَ شِعْرِهِ  
وَالْتَقَى عَلَيْهِ شِعَاعُ سَعَادَتِهِ \* سَعَى سَارَ ذِكْرَهُ مَسِيرَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ \* وَسَافَرَ  
كَلَامُهُ فِي الْبَرِّ وَالْحَضَرِ \* وَكَادَتْ اللَّيَالِي تَنْشَقُّ \* وَالْأَيَّامُ تَحْمِظُ \* كَمَا قَالَ  
وَإِحْسَنُ مَا شَاءَ

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مِنْ رَوَاةٍ فَصَائِدِي إِذَا قُلْتَ شِعْرًا أَصْبَحَ الدَّهْرُ مَنْشَدًا  
فَسَارَ بِهِ مِنْ لَا يَسِيرُ مَشْرًا وَغَنَى بِهِ مِنْ لَا يَغْنَى مَغْرًا  
﴿وَكَمَا قَالَ﴾

وَلِي قَيْلِكَ مَا لَمْ يَقُلْ قَائِلٌ وَمَا لَمْ يَسْرِ قَبْرٌ حَيْثُ سَارَا  
وَعِنْدِي لَكَ الشَّرْدُ السَّائِرَا تَلَا يَخْتَصِمُنْ مِنَ الْأَرْضِ دَارَا  
إِذَا سَرْنَ مِنْ مَقُولٍ مَرَّةً وَثَبْنَ الْجِبَالُ وَخَضْنَ الْجَارَا  
هَذَا مِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي وَصْفِ الشَّعْرِ السَّائِرِ وَابْلَغُ مِثْلِهِ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ الْجَهْمِ  
حَيْثُ قَالَ

وَلَكِنْ بِأَحْسَنِ الْخَلِيقَةِ جَعْفَرٍ دَعَانِي إِلَى مَا قُلْتَ فِيهِ مِنَ الشَّعْرِ  
فَسَارَ سِيرَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ بَلَدٍ وَهَبَ هَبُوبَ الرِّيحِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ  
فَلَيْسَ الْيَوْمَ مَجَالِسُ الدَّرْسِ أَعْمَرُ بِشِعْرَائِي الطَّيِّبِ مِنْ مَجَالِسِ الْإِنْسِ وَلَا  
أَقْلَامُ كِتَابِ الرِّسَائِلِ \* أَجْرِي بِهِ مِنَ السَّنِ الْخُطْبَاءُ فِي الْمَحَافِلِ \* وَلَا لِحُونُ



المغنين والقوالين \* اشغل به من كتب المؤلفين والمصنفين \* وقد الفت  
 الكتب في تفسيره وحل مشكله وعويصه وكثرت الدفاتر على ذكر جده ورديه  
 وتكلم الافاضل في الوساطة بينه وبين خصومه والافصاح عن ابكار كلامه  
 وعونه وتفرقوا فرقا في مدحه والتدح فيه والتضح عنه والتعصب له وعليه  
 وذلك اول دليل دل على وفور فضله وتقدم قدمه وتفرده عن اهل زمانه  
 بملك رقاب القوافي ورق المعاني فالكمال من عدت سقطانة والسعيد من  
 حسبت هفوانة \* وما زالت الاملاك تهجي وتمدح \* واما مورد في هذا الباب  
 ذكر محاسنه ومفاسده وما يرضى وما يستهجن من مذاهبه في الشعر وطرائقه  
 وتفصيل الكلام في نقد شعره والتنبه على عيوبه وعيوبه والاشارة الى غرره  
 وعمره وترتيب المختار من قلائد بدائع بعد الاخذ بطرف من طرق اخباره  
 ومنصرفات احواله وما يكثر فوائده وتحلو ثمرته ويتميز هذا الباب به عن سائر  
 ابواب الكتاب كتبه عن اصحابها بعلوم الشان في شعر الزمان والقبول التام  
 عند اكثر الخاص والعام \* ذكر ابتداء امره \* ذكرت الرواة انه ولد  
 بالكوفة في كنة سنة ثلث وثلثمائة وان اياه سافريه الى بلاد الشام فلم يزل  
 ينقله من باديتها الى حضرها ومن مدرها الى وبرها ويسلمه من المكاتب  
 ويردده في القبائل ومحايلة لواطق الحسني عنه وضوا من النجح فيه حتى توفي  
 ابوه وقد ترعرع ابو الطيب وشعر وبرز \* وبلغ من كبر نفسه وتعد همته ان  
 دعا الى بيعته قوما من رائي نبله على الحداثة من سنه والغضاضة من عوده  
 وحين كاد يتم له امر دعوته تأدى خبره الى والي البصرة ورفع اليه ما هم به من  
 الخروج فامر بحبس وتقييد وهو القائل في الحبس قصيدته التي اولها  
 ياخذد الله ورد الخدود وقد قدود الحسان القدود  
 \* ومنها استعطائه ذلك الامير والتصل ما قذف به \*  
 امالك رفي ومن شأنه هبات اللجين وعنتى العير

دعوتك عند انقطاع الرجاء والاموت مني كحبل الوريد

دعوتك لما راني الي واهن رجلي ثقل الحدبد

﴿ومنها﴾

وقد كان مشيها في النعال فقد صار مشيها في القيود

وكنت من الناس في محفل فما انا في محفل من قرود

نعميل في وجوب الحدود وحدي قبل وجوب السجود

اي انما تجب الحدود على البالغ وانا صبي لم تجب علي الصلوة بعد ويجوز ان

يكون قد صغرسنة وامر نفسه عند الوالي لان من كان صبيا لم يظن به اجتماع

الناس اليه للشفاق والخلاق ومن شعره في الحس ما كتب به الى صديق له

قد كان انشد اليوم بده

اهون بطول الثواء والتلف والسجن والتبذ يا ابا دلف

غير اختيار قبلت برك بي والجوع برضي الاسود بالجيف

يشبه قول ابي عبيدة

ما انت الا كلهم ميت دعا الى اكله اضطرار

﴿رجع﴾

كن ايها السجن كيف شئت فقد وطئت الموت بس معترف

لو كانت سكناي فيك منقطة لم يكن الدر ساكن الصدف

ويحكى انه تنأ في صماء وفنت شذمة بقوة اديه وحسن كلامه وحكى ابو

الفتح عثمان بن جني قال سمعت ابا الطيب يقول انما لقبت بالمتنبي لقولي

اما ترب النداء ورب القوافي وسام العدا وغبط الحسود

انا في امة تداركها الله غريب كصالح في قوم

﴿وفي هذه القصيدة يقول﴾

ما مقامى بارض نخلة الا كفامر المسبح بين اليهود

وما زال في برد صباه الى ان اخلى برد شبابه ونضاعفت عقود عمره بدور  
حب الولاية والرياسة في رأسه وبظهر ما يضر من كامن وسواسه في الخروج  
على السلطان والاستظهار بالشجعان والاستيلاء على بعض الاطراف ويستكثر  
من التصريح بذلك في مثل قوله

لقد نصرت حتى لانت مصطبر      فالآن اقمهم حتى لانت منقهم  
لا تركن وجوه الخيل ماهرة      والحرب اقوم من ساق على قدم  
بكل منصت ما زال منتظري      حتى ادلت له من دولة المخدم  
شبح يرى الصلوات الخمس نافذة      ويستحل دم المحاج في الحرم

﴿وقوله﴾

ما طلب حتى بالقنا ومشايخ      كأنهم من طول ما التملوا مرد  
تقال اذا لا قوا خفاف اذا دعوا      كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا  
وطعن كأن الطعن لا طعن معه      وضرب كأن النار من حره برد  
اذا شئت حمت بي على كل سابع      رجال كأن الموت في فمها شهد

﴿وقوله﴾

ولا تحسبن المجد زفا وقينة      فما المجد الا السيف والفتكة البكر  
وتضرب اعناق الملوك وان ترى      لك الهدوات السود والعسكر المجر  
وتركك في الدنيا دوبا كأنما      تداول سبع المرء انملة العشر

﴿وقوله﴾

وان عيرت جعلت الحرب والدة      واليهري اخا والمشرقي انا  
بكل اشعث يلقي الموت منما      حتى كأن له في موته اربا  
قم يكاد صهيل الخيل يقذفه      من سرجه مرحا للعر او طرما  
فالموت اعذر لي والصبر اجل لي      والبر اوسع والدنيا لمن غلبا  
وكان كثيرا ما يجشم اسفارا بعيدة بعد من آماله ويمشي في مناكب الارض ويطوي



المأهل والمراحل \* ولا زاد إلا من ضرب الخراب \* على صفة الخراب \* ولا  
مطبة إلا الخب أو العمل كما قال

لا باقي ثقل الرديف ولا بالسوط يوم الرهان اجهدنا  
شراكمها كورها ومشفرها زمامها والشروع مفودها  
وانما الم في هذا المعنى ناي نواس في قوله

اليك ابا العباس من بين من مشى عليها امتطينا الخصري الملسنا  
قلائنص لم نعرف حيننا على طلى ولم تدر ما قرع النيق ولا الها  
وكما قال في شكوى الدهر وصف الخف

اظممني الدنيا فلما جثتها مستقيا مطرت على مصائبها  
وحديث من خوص الركاب بأسود من دارش فغدوت امشي راكبا  
وكما قال في الاعتداد بالرحلة والندرة على الرجل

ومهم حنة على فدي نهر عنة العرامس الدال  
اذا صديق مكرت جاسة لم تعيني في فراقه الحيل  
في سعة الخافقين مضطرب وفي بلاد من اختها بدل

وشتان ما بين حاله هذه والحال التي قال فيها

وعرفام ناني من مكارمو اقلب الطرف بين الخيل والمخول  
وكان قبل اتصاله سيف الدولة بمدح القريب والغريب \* ويصطاد ما بين  
الكركي والعديلب \* ويحكى ان علي بن منصور الحاجب لم يعط على قصيدته  
فيه التي اولها يا بني الشمس الجانحات غواربا \* ومنها

يا حلالا متى علم ان منصور بها \* جاء الزمان الي منها نائبا \* الا دبنا را  
واحدا فسميت الديارية ولما انخرط في سلك سيف الدولة ودرت له اخلاف  
الدنيا على به كان من قوله فيه

تركك السرى خلفي لمن قل ماله وانعلت افراسي بعالم عبيدا

وقيدت نفسي في هوائك حنة ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا  
وهذا البيت من قلائد وإنما لم فيه بقول ابي تمام  
هي معلنة عليك رقاها مغلولة ان الوفاء اسار  
ولكنه اخذ عناية وردها دياجا وارسلها مثلا سائرا وكسرر هذا المعنى فزاد  
فيه حتى كاد يستفيق في قوله

يا من يقتل من اراد نصيبه اصحبت من قتلاك بالاحسان  
يؤيد من اخباره لما انشد سيف الدولة قصيدته التي اولها  
اجاب دمي وما الداعي سوى طلل دعا قلنا قلب الركب والابل  
وناوله نسفها وخرج فظفر فيها سيف الدولة فلما انتهى الى قوله  
يا ايها المحسن المشكور من جهتي والشكر من جهة الاحسان لا قبلي  
اقل ابل اقطع احمى على سل اعد زد هش بش تفصل اذن سرسل  
وقع تحت اقل قد افلك وتحت ابل يحمل اليه من الدراهم كذا وتحت اقطع  
قد اقطعك الضيعة الثلاثية ضيعة بلاد حلب وتحت احمى يقاد اليه الترس  
الفلافي وتحت على قد فعلنا وتحت سل قد فعلنا فاسل وتحت اعد اعدناك  
الى حالك من حسن رأينا وتحت زد بزاد كذا وتحت تفصل قد فعلنا وتحت  
اذن قد ادنيناك وتحت سر قد سرراك قال ابن جني فبلغني عن المتني انه  
قال انما اردت سر من السرية فامر له بجارية وتحت صل قد فعلنا قال وحكي  
لي بعض اخواننا ان المعلي وهو شيخ كان بمحضرة ظريف قال له وحده  
المتني على ما امر له به بامولاي قد فعلت به كل شيء سالكه فملا قلت له  
لما قال لك هش بش هه هه يحكي الضحك فضحك سيف الدولة فقال له  
ولك ايضا ما تحب وامر له بصله وذكر القاضي ابو الحسن علي بن محمد العزيز  
في كتاب الوساطة ان ابا الطيب نسج على متوال ديك الجمن فقال  
احل وامرر وضر وانفع ولن واخسشن ورش وامر وانتدب للمعالي



وحكى ابن جني قال حدثني ابو علي الحسين بن احمد الصنوبري قال خرجت  
من حلب اريد سيف الدولة فلما برزت من السور اذا انا بفارس مثلم قد  
اهوى فحوي برح طويل وسدده الى صدري فكنت اطرح نفسي عن الدابة  
فرقا ولما قرب مني ثني السنان وحسر اثمنا فاذا المتنبي واشدني

ثرتا روسا بالاحديد مهم كذا نثرت فوق العروس الدرام  
ثم قال كيف ترى هذا القول احسن هو فقلت له ويحك قد قتلتني بارجل قال  
ابن جني فحكيت انا هذه الحكاية بمدينة السلام لابي الطيب فعرفها وضحك  
لها وذكر ابا علي من التقريظ والثناء بما يقال في مثله قال واشدت انا علي  
ليلا قصيدة اليه الطيب التي اولها واخر قلامة ممن قلبه شيم فلما وصلت  
الي قوله فيها وشر ما قصصه راحتي قصص شهب البزاة سواء فيه والرخم  
اعجب جدا به ولم ينزل يستعبد حتى حفظه ومعناه اذا تساويت ومن لا قدر  
له في اخذ عطاياك فاي فضل لي عليه وما كان من العائدة كذا لم افرح به  
وانما افرح باخذ ما تختص به الا فاضل قال وحدثني المتنبي قال حدثني فلان  
الهاشمي من اهل حران بمصر قال احدثك بطريقة كتبني الى امرأتني وهي بجران  
كتباها ثلثت فيه بيتك ثم العمل لا اهل ولا وطن \* ولا نديم ولا كاس  
ولا سكن \* فاجابتنني عن الكتاب وقالت ما انت والله كما ذكرت في هذا  
البيت بل انت كما قال الشاعر في هذه القصيدة

سهرت بعد رحيلي وحشة لكم ثم استمر بريري وارعوى الوسن  
قال ولما سمع سيف الدولة البيت الذي يتلوه وهو قوله

وان بليت بود مثل ودكم فاني بفراق مثله فمن

قال ماروحني ابي قال ولما سمع قوله لغنا خسرو

وقد رأيت الملوك قاطنة وسرت حتى رأيت مولاها

قال ترى هل نحن في الجملة سمعت انا مكر الخوارزمي يقول كان ابو الطيب



المتنبي فاعدا تحت قول الشاعر

وان احق الناس باللوم شاعر

ياوم على الجبل الرجال ويغل

وانما اعرب عن عاده وطريقته في قوله

بليت لي الاطلال ان لم اقف بها وقوف تنجع صاع في الترب خاتمه

فحضرت عنه يوما بحلب وقد احضر مالا من صلات سيف الدولة فصب

بين يديه على حصير قد افترشه ووزن واعبد في الكيس واذا بقطعة كأصغر

ما يكون من ذلك المال قد تخللت خلل الحصير فأكب عليها بهجامعو ينقرها

ويماح استنفاذا منه ويشغل بذلك عن جلسائه حتى توصل الى اظهار

بعضها فتمثل بيت قيس بن الخطيم

تبدت لنا كالشمس بين غمامة

ثم استخرجها وامر باعادتها الى مكانها من الكيس وقال انها تحضر المائدة

وسمعه يقول لما اشد المتنبي عضد الدولة قصيدته فهو التي اولها \* مغاني

الشعب طيبا في المغاني \* وانتهى الى قوله فيها \* والتي الشرق منها في نياي \*

دنانيرا نثر من البنان \* قال له عضد الدولة لاقرنها في يدك ثم فعل قال

ولما قدم ابو الطيب من مصر بغداد وترفع عن مدح المهلبى الوزير ذهابا لنفسه

عن مدح غير الملوك شق ذلك على المهلبى فاغرى به شعراء بغداد حتى نالوا

من عرضه وتباروا في هجائه وفيهم ابن الحجاج وابن مكره الهاشمي والحامد

واسمعوه ما يكره وتماجنوا به وتنادروا عليه فلم يجيبهم ولم يفكر فيهم وقبل له في

ذلك فقال اني فرغت من اجابتهم بقولي ان هم ارفع طبقة منهم في الشعراء

اى المتشاعرين غروا بدمي ومن ذا يحمل الداء العضالا

ومن يك ذا قم مر مريض يجد مرأى الماء الزلالا

وقولي \*

اني كل يوم تحت ضني شويعر

ضعيف بناويني قصير بطاول

لساني بطني صامت عنه عادل      وقلبي بصمتي ضاحك منه هازل  
وانصب من نادالك من لا تحببة      واغبط من عادالك من لا تشاكل  
وما التيه طي فهم غير اني      بغض الي الجمال المتعاقل  
﴿وقول﴾

واذا اتيتك مذمتي من ناقص      فهي الشهادة لي باي فاضل  
قال وبلغ ابا الحسين بن لنكك بالبصرة ما جرى على المتنبي من وقعة شعراء  
بغداد فيو واستخارهم له وكان حاسدا له طاعنا عليه هاجبا اياه مراعا ان اياه  
كان سقاء بالكوفة فثبت به وقال

قولا لاهل زمان لا خلاق لهم      ضلوا عن الرشيد من جهل بهم وهموا  
اعطيت المتنبي فوق منتهى      فزوجوه برغم امهاتكم  
لكن بغداد جاد الخيث ساكنها      نعالهم في فنا السقاء تردحم  
﴿وقال ومن قوله فيو﴾

متنبيكم ابن سقاء كروفا      ن ويوحى من الكيف اليه  
كان من فيو يسلح الشعر حتى      ملحت ففحة الزمان عليه  
﴿ومن قوله ايضا فيو﴾

ما ارفح المتنبي      فيما حكى وادعاه  
ايح مالا عظيما      حتى اباح فناء  
ياسائلي عن غناء      من ذاك كان فناء  
ان كان ذاك نيا      فالجائلي الاء

ثم ان ابا الطيب المتنبي اتخذ الليل جملا وفارق بغداد متوجها الى حضرة  
ابي الفضل بن العميد مراغا للهلبي الوزير فورد ارجان واحمد موده فيمكن  
ان الصاحب ابا القاسم طبع في زيارة المتنبي اياه باصبيات واجرائه تجري  
مقصوده من رؤساء الزمان وهو اذ ذاك شاب وحالة حويلة ولم يكن استوزر



بعد وكتب اليه بلاطه في استدعائه وتضمن له مشاطرة جميع ما لو غلم يتم له  
المتنبي وزنا ولم يجبه عن كتابه ولا الى مراده وقصد خضعة عضد الدولة بشيرائه  
فاسفرت سرته عن بلوغ الامنية وورود مشرع المنية واتخذ الصاحب غرضا  
برشفة بسهام الوقعة ويتبع عليه سقطاته في شعره وهناته ويتبع عليه سبائنه  
وهو اعرف الناس بحسناته واحفظهم لها واكثرهم استعمالا اياها وتمثلا بها في  
محاضراته ومكاناته وكان مثله معه كما قال الشاعر

شئت من يشتمني مغالطا لا صرف العاقل عن لجاحه

فقال لا وقع الزامر في السئوب علمنا انه من حاجه

وكما قال الآخر

وذهول لنا الدنيا وهم يرضعونها ولم ار كالدينا ندم وتقلب

وكما قال الآخر

نشئت اني اذا ما غبت تشمني قل ما بدا لك فالجوب مسبوب

قطعة من حل الصاحب وغيره نظم المتنبي واستمعانهم بالفاظه ومعانيه في

الترسل \* فصل له من رسالة في وصف قلعة افتتحها عضد الدولة

واما قلعة كذا فقد كانت بقية الدهر المديد \* والامد البعيد تعطين بانف

شاخ من المنعة \* وتنوب عطف جامع على الخطبة \* وتري ان الايام قد

صالحها على الاعناء من القوارع \* وعاهدتها على التسليم من الحوادث \*

فلما اتاح الله للدنيا ابن بجدتها \* وابا بأسها وتجدتها \* جهلوا نون ما بين

البحور والاعنار \* وظنوا الاقدار تأتهم على مقدار \* فما لبثوا ان رأوا معقلهم

المحصين ومثلهم القديم نهج الحوادث وفرصة البوابين ومجرة العوالي ومجرى

السوابق وانما الم بالفاظ يتبين لابي الطيب احدها

حتى اني الدنيا ائت بجدتها فشكى اليه السهل والجبل

والآخر \*



تذكرت ما بين العذيب وبارق    مجرّ عوالبنا ومجرى السوابق  
(وفصل له) لان كان الفتح جليل الخطر حميد الاثر فان سعادة مولانا تبشر  
بشوائف له يعلم معها ان الله اسراراً في علاه لا يزال يديها ويصل اوائلها بمواليها  
وهو من قول ابي الطيب

ولله سرٌّ في تلاك وانما    كلام العدا ضرب من الهذيان  
(فصل) ولو كان ما احسنه شظية من قلم كاتب لما غيرت خطه \* او  
قذى في عين نائم لما انتبه جفنة \* وهو من قول ابي الطيب  
ولو قلم القيت في شئ راسو    من السقم ما غيرت من خط كاتب  
﴿ وقول نصري ﴾

ضربت حتى صرت لو زج في    في ناظر النائم لم يته  
ومنه اخذ ابن العميد قوله

قلوا ان ما انقبت في جسدي قذى    في العين لم يبع من الاغفاء  
(فصل للصاحب في التعزية) اذا كان الشيخ القدوة في العلم وما يقتضيه \*  
والاسوة في الدين وما يجب فيه \* لزم ان يتأدب في حالات الصبر والشكر  
بأدبه \* ويؤخذ في ثارات الاسبى والاسبى بذهبه \* فكيف لنا تعزيتو عند  
حادث رزيتو \* الا اذا رويناه له بعض ما اخذناه عنه \* واعدا اليه طائفة  
ما استفدناه منه \* وانما هو حل من قول ابي الطيب

انت يافوق ان يعرى عن الاحسان فوق الذي يعزبك عقلا  
وبالفاظك امتدى فاذا عزالك قال الذي له قلت قبلا  
(وفصل له) وقد اثني عليه ثناء لسان الزهر \* على راحة المطر \* وهو من قول  
ابي الطيب

وذكي رائحة الرياض كلامها    تنغي الشاء على الحيا فينوح  
والاصل فيه قول ابن الرومي

شكرت نعمة الولي على الوسوسة ثم التهجد بعد العباد  
 فهي تشني على السماء ثناء طيب البشر شائما في البلاد  
 من نسيم كأن مسراة في الارواح مسرى الارواح في الاجساد  
 وما اوردته من ايات ابي الطيب كما في قوله في كتاب اجاب به ابن العميد  
 عن كتابه الصادر اليه عن شاطئ البحر في وصف مراكبه وعجائبه وقد علمت  
 ان سيدنا كتب وما اخطر بفكره \* سعة صدره \* ولو فعل ذلك لرأى  
 البحر وشلا لا بفضل عن التبرص \* وثندا لا يكتر عن الترشف  
 وكم من جبال جبت تشهد اني الجبال وبحر شاهد اني البحر (وله من  
 رسالة في الهشة بينت) اولها. اهلا بعقيلة النساء \* وكريمة الآباء \*  
 وام الابناء \* رجالبة الاصهار \* والاولاد الاطهار \* ثم يقول فيها  
 ولو كان النساء كمثل هذى لفضلت النساء على الرجال  
 وما النأيت لاسم الشمس عيبا وما التذكير فخرا للرجال  
 وهما لابي الطيب من قصيدة في مربية والد سيف الدولة الا انه يقول \* ولو  
 كان النساء كمن فقدنا \* وللصاحب من كتاب تعزية وقلنا قد اخذ الزمان  
 من اخذ وترك من ترك فهو لا شك يعفو عن القمر وقد اسلم الشمس للطفل  
 ولا يصل الصرور بالصرور ولا يجمع الكسوف الى الخسوف فاي حكم  
 الملوك وقد غنك اذ قاسمك الاخوين الا ان يعود فيلحق الباقي بالباقي  
 والغابر بالماضي

وعاد في طلب المذرك تاركة انا لغفل والايام في الطلب  
 ما كلن اقصر وقتا كان بينها كآنة الوقت بين الورد والقرب  
 اقول هذا كعادة المصدور في المنك \* وشكوى الحزن والتم \* والا فما  
 يعجب السفر من تقدم بعض وكل بين الراحة والرحل \* لا بترك الموت  
 ساعيا على وجه الارض حتى ينقله الى بطن التراب



نحن بنو الموقى فما بالنا نعانف ما لا يهد من شره  
تغل ايدينا بأرواحنا على زمان من كسو  
هذه الارواح من جحيم وهذه الاجسام من ترو

وهذه غرض من غرض ما اغترفة الصاحب من بحر المتنبي وتثل به من شعره  
ولو ذكرت نظائره لامتد نفس هذا الباب \* وليس هو بأوحد في الاقتباس  
من كلامه \* هذا هو اسحق الصافي رسيك في ذلك وزميلة \* وقد قرأت لسه  
غير فصل فيما اشترت اليه \* ونهت عليه \* فمنة ما كتب في تقرىظ \* شلب  
مقتبل الشيبة \* مكمل النصيلة \* ولقد اتاه الله في اقتبال العصر جوامع  
الفضل \* وشوكة في عنوان الدباب محامد الاستكمال \* غلاتجد الكولة  
خلة تلاقها بطاول لثة \* وثلة تسلسها بزايا الحكمة \* وانما هو حلى نظم  
اي الطبيب وان كان في معنى آخر

لا تجد الخمر في مكارمها اذا انتفى خلة تلاقها

واخذ من قول البحتري

تكرمت من قبل الكورس عظيم فما لسطعن ان يحدثن فبالك تكرما  
ومنة ما كتب الى ابن معروف تهنة بقضاء القضاء منزلة قاضي القضاء تجل عن  
التهنة بالولاية لان ما مكتسبة الولاية بها من الصيت والذكر \* ويدرعونه فيها من  
الجمال والفخر \* سابق لها عنده وحاصل قبلها لة واذا مد احدكم اليها يدا تجدها  
الى سفال جذبتها يدك الى المحل العالي فكان ابا الطبيب المتنبي عناء او حكاية  
بقوله فوق السماء وفوق ما طلب غاذا ارادوا غاية تزلوا

ومنة ما كتب \* وعاد مولانا الى مستقر عزة عود الحلي الى المعاطل \* والغيث الى  
الرواحى الماحل \* وانما هو من قول ابي الطبيب

وعدت الى حلب ظاقرا كعود الحلي الى المعاطل

واذا كان هذان الصدران \* المقدمان على بلغاء الزمان \* يقتبسان من ابي



الطيب في وسائلها \* فما الظن بغيرها \* وما احسن قول الشاعر  
 الا ان حل الشعر زينة كاتب ولكن منهم من يحل فيعتد  
 ومن يخذل وخذوها الاستاذ ابو العباس احمد بن ابراهيم الضبي وما اظرف ما  
 قرأت له في كتابه الى ابي سعيد الشيباني وقد اتاني كتاب شيخ الدولتين  
 فكان في الحسن \* روضة حزن \* بل جنة عين \* وفي شرح النفس \* وبسط  
 الانس \* برد الاكباد والقلوب \* وقبض يوسف في اجفان يعقوب \* وهو من  
 بيت ابي الطيب

كان كل سؤال في مسامعهم فقبض يوسف في اجفان يعقوب  
 (وفصل لابي بكر الخوارزمي) وكيف امدح الامير بخلق صنو الهواة \* وامتلأت  
 من ذكره الارض والسماء \* وابصرة الاعى بلا عين \* وسمعة الاصم بلا اذن  
 وهو حل نظم ابي الطيب

تنشد اثوابنا مدائحنا بالسن ما لمن افواه  
 اذا مررنا على الاصم بها اغتثه عن سمعه عيناه  
 (ولابي بكر من رسالة) ولقد تساوت الالسن حتى حسد الالبكم \* وافرد  
 الشعر حتى احمد الصم \* وهو قول ابي الطيب

ولا تبال بشعر بعد شاعر قد افسد القول حتى احمد الصم  
 وهذا ميدان عريض وشوط بطين وفيما ذكرته كناية ولاستراقات الشعراء من  
 ابي الطيب باب هذا مكانة \* وانما نودج لسرقات الشعراء منه \* قال المتنبي  
 وقد اخذ الفام البدر فيهم واعطاني من السقم المحاقا

اخذه ابو الفرج البيضا فلفظه وقال  
 او ليس من احدى العجائب اني وفارقة وحيت بعد فراقه  
 يامن يحكي البدر عند ظامه ارحم فني يحكي عند محاقه  
 وقال ابو الطيب

قد علم البيت منا الذين اجفانا      تدمي وألف في ذا القلب احزانا  
اخذه المهلي الوزير وقال

نصاريت الاجنان منذ صدمتي      فما بليتني إلا على عربة تجري  
وقال ابو الطيب وهو من قلائك

وكتبت اذا دمت ارضا بعيدة      سريت فكنت السر والليل كأنه  
اخذه صاحب وقال

تخسها والليل وحف جناحه      كأنني سر والظلام ضمير  
وقال ابو الطيب وهو ايضا من قلائك

لبس الوشي لا متجملات      ولكن كي يصن به الجمالا  
اشار عليه صاحب لفظا ومعنى فقال

لبس برود الوشي لا لتجمل      ولكن لصون المحسن بين برود  
وانما فعل بيتيه ما فعل ابو الطيب بيت العباس بن الاحنف

والنجم في كبد السماء كأنه      اعى شخير ما لديه قائد

وقال

ما بال هذى النجوم حائرة      كأنها العبي ما لها قائد  
وهذه مصالحة لاسرقه وهي مذمومة جدًا عند النقد وقال ابو الطيب وهو  
من فرائد

سفاك وحيانا بك الله انما      على العيس نور والحدور كائمه  
اخذه السري بن احمد قال ابن جني انشدني لنفسه من قصيدة يدح بها ابا  
الفوارس سلامة بن فهد وهي قوله

حيا به الله عاشق فقه      اصبح ربحانة لمن عشنا

ولم اجد انا هذه القصيدة في ديوان شعره والبيت نهاية في العذوبة وخفة الروح  
والسري كثير الاخذ من ابي الطيب في مثل قوله

وخرق طال فيه السرحني حبيناه يسير مع الركاب  
وهوماً خوذ من قول ابي الطيب

يحدن بنا في جوزه وكأننا على كفة او ارضة معنا سفر  
﴿وقال السري﴾

واحلها من قلب عاشقها لهوى بيتا بلا عهد ولا اطلاق  
وهو من قول ابي الطيب

هام القواد باعراية سكنت بيتا من القلب لم تضرب به طينا  
﴿وقال السري﴾

وانا الفداء لمن مخيلة برفه عندي وعند سواي من انوائه  
وانما الم فيه بقول ابي الطيب

ليت الغمام الذي عندي صواعقه يزيلهن الى من عنده الدم  
﴿وقال ابو الطيب وهو من قلائد﴾

فان تنق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال  
﴿وقال ايضا﴾

وما انا منهم بالعيش فيهم ولكن معدن الذهب الرغام  
اخذ ابو بكر الخوارزمي معنى اليتيم وها قريب من قريب فقال

فديتك ما بدا لي قصد حسر سواك من الوري الا بدا لي  
وانك منهم وكذلك ايضا من الماء الفرائد واللاي

وتسكن دارهم وكذلك سكني ال حجارة والزمرد في الجبال  
وهذا معنى قد اخترعه المتنبى وكرره في تفصيل البعض على الكل فاحسن

غاية الامعان حيث قال

فان بك سيار بن مكرم اتقى فانك ماء الورد ان ذهب الورد  
﴿وقال﴾



وان تكن تغلب القلباء عسرها فان في الخمر معنى ليس في العنب  
الم ابو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب فقال  
ابولث حوى الملبيا واند مومر علي اذا نار عنة قصب الجمد  
والخمر معنى ليس في الكرم مثله وفي النار نور ليس يوجد في الزند  
وهو من القول المقدم فاعترف تيمنة والفعل بكرم للشهد  
وقال ايضا

ابولث كرم غير انك ساق مداه بلا ضم عليه ولا ذم  
فلا يحجب الناس ما اقوله واقضي بفالغيث اندي من الغيم  
وقال ابو الطيب

وصرت اشك فمن اصطنيد لملي انه بعض الانام  
أخذ ابو بكر الخوارزمي فقال قد ظلمناك بحسن السطن يا بعض الانام  
وقال ابو الطيب

لله الزمان بتو في شيبه خرم واتناه على الهرم  
أخذ ابو الفتح وحسنه فقال  
لا غرو ان لم نجد في الدهر محترفا فقد اتناه بعد الشيب والخرف  
وقال ابو الطيب

ها الفرص الاقصى ورويتك التي ومتلك الدنيا وانت الخلائق  
امثلة ابو الحسن السلابي فقال  
وبشرت آمالي بملك هو الوري ودار في الدنيا ويوم هو الدهر  
وقال ابو الطيب

لم تنزل تسمع المدح ولكن صهيل الجباد غير الهاق  
أخذ ابو القاسم الزعفراني ولطعة جدا فقال  
وتفتيك في النداء طيور اما وحدي ما بينت الهزار

واذ قد ذكرت انموذجا من سرقات الشعراء منه فلا بأس ان اذكر صورا من  
سرقاء من الشعراء سوى ما اورده القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز في  
كتاب الوساطة فتنى وكفى وبلغ فاو في وسوى ما مر وبرز منها في اماكنها من  
فصول هذا الكتاب **صدر من سرقاء** قال مخلد الموصلي

يا منزلا ضن بالسلام      سقيت ربا من الغمام  
ما ترك الدهر منك الا      ما ترك الشوق من عظامي

اخذه ابو الطيب فجوده حيث قال  
ما زال كل هزم الودق بفعلها      والشوق يخلني حتى حكمت جسدى  
**عبرو بن كلثوم**

قآط بالتهاب وبالساي      وابنا بالملك مصدينا

اخذه ابو نمام فاحسن اذ قال  
ان الاسود اسود الغاب منها      يوم الكريهة في المساوب لا السلب  
واخذه ابو الطيب فلم يحسن في تكرير لفظ التهب وذكر القماش اذ هو من  
الفاظ العامة

ونهب نفوس اهل التهب اولى      ما اهل الجعد من تهب للقماش  
بشار بن برد

كأنت مشار النفع فوق رؤسنا      واسيافتنا ليل يملوى كواكبه  
اخذه ابو الطيب وذكر الرماح مكن الاسياف فقال  
وكأنما كي التهار بها دجي      ليل واطلعت الرماح كواكبا  
مسلم بن الوليد

ارادوا ليخملوا قبرة من عدو      قطيب تراب القبر دل على القبر  
الم يه ابو الطيب فقال  
وماريج الرياض لها ولكن      كساها دقنهم في التربة طوبا

الفرزدق وكنت فيهم كمن طور ببلدته بسر أن جمع الاوطان والمطرا

اخذه أبو الطيب فقال

وليس الذي يتبع الوبل رائدا كمن حاءه في داره رائد الوبل

وفي قوله في هذه القصيدة

وخيل اذا مرّت بوحش وروضة است رعيها الا ومرجلنا يغلي

رائحة من قول امرء انيس

اذا ما ركبتا قال ولدان اهلنا تعالوا الى ان يأتي الصيد نخطب

ابو نواس ويقال انه امدح بيت للمعديين

وكلت بالدهر عينا غير غائلة بجود كفيك تأسوكا جرحا

اخذه أبو الطيب وفراد فيو حسن التشبيه فقال

تبع آثار الرمايا بجوده تبع آثار الاسنة بالقتل

ابو نواس وهو من قلائك في وصفها خمر

اذا ما انتدون الالهة من القتي دعا همه من صدره برحيل

اخذه أبو الطيب وثقله الى معنى آخر فقال

وما هي الا لحظة بعد لحظة اذا تزلت في قلبك رحل العقل

ابن ابي عبيدة ويروي للخليل

زرواي التصرفم النصر والوادي في منزل حاضران شئت او بادي

ترقي به السفن والظلمات حاضرة والضرب والنون والملاح والحادي

وهذا احسن ما قيل في وصف مكان يجمع بين اوصاف البر والبحر والخاصة

والنادية الم يه أبو الطيب في وصف متصيد عضد الدولة بناحية سهلية جليلة

تجمع الاضداد

سقا لدشت الارزن الطوال بين المروج النبع والأغبال

مجاور المختير للربال فاني الخنايص من الاشبال



مستشرف الدب على الغزال مجتبع الاضداد والافكال  
بعض العرب وهو من الامثال السائرة  
اذا بل من داء يورظن انه نجاويه للداء الذي هو قاتله  
اخذه ابو الطيب فقال واحسن

وان اسلم فما ابقي ولكن سلطت من الحمام الى الحمام  
بعض الرجاء

هل يغلني واحده افاتك \* ويوم على لباتي سلاسله \* سلاحه يوم الوغى مكاحله  
اخذه ابو الطيب فاكل الوصف واظهر الغرض حيث قال

من طاعني ثغر الرجال جاذر ومن الرياح دمالج وخلاخل  
ولذا اسم اغطية العيون جنونها من انما عمل السيف عوامل  
ابو تمام

غربت خلافة واغرب شاعر فهو فابعد مغرب في مغرب  
اخذه ابو الطيب فقال

شاعر الجدة خدنة شاعر الفسظ كلانا رب المعاني الدفاق  
ابو تمام

يؤمن بالخص الفوطع ابدى فمن سوط والسيف فوطع  
اخذه ابو الطيب فارق التشبيه على الجبهة حيث قال

هام اذا ما فارق الغمد سيفه وعابنه لم تدر ايها النصل  
ابن الرومي لا قدمت نعمي تسربلتها كم حجة فيها لزنديق  
اخذه ابو الطيب فقال

فانه حجة يؤذي القلوب بها من دينه الدهر والتعطيل والقدم  
ولابن الرومي واجاد

واحسن من عند العنيلة جدها واحسن من سرها لها الخمر

أخذه أبو الطيب فقال  
وربّ قبح وحليّ قال أحسنّ منها الحسن في المعطال  
عبيد الله ابن طاهر

وجزيت حتى لا أرى الدهر مغرباً عليّ بشيء لم يكن في تجاري  
أخذه أبو الطيب فقال

قد بلوت الخطوب حلوا ومرّاً وسلكت الأيام حزناً وسهلاً  
وتحلت الزمان علماً فما يغرب قولاً ولا يجدد فعلاً  
وكرر هذا المعنى فقال

عرفت اللبالي قبل ما صنعت بنا فلما دهنا لم تردني بها علماً  
وكتب ابن المعتز إلى عبيد الله بن سليمان يعزيه عن ابن أبي محمد ويسليه ببقاء  
أبي الحسين القاسم أبا نانا منها

ولقد غبت الدهر إذ شاطرتني بأبي الحسين وقد رحمت عليه  
وأبو محمد الجليل مصابة لكنّ بيني المرء خير يدي  
فاخذ أبو الطيب هذا المعنى وقال لسيف الدولة من قصيدة يعزيه بها عن  
أخوه الصغرى ويسليه ببقاء الكبرى حيث قال

فاسمك المنون شخصين جوراً جعل القسم نفسه فيك عدلاً  
فاذا قست ما اخذت بما ظا درن سري عن النواد وسلا  
وتبينت أن حظك أوفى وتبينت أن جدك أعلى  
وكان أبو الطيب كثيراً لاخذ من ابن المعتز على تركه الإقرار بالنظر في شعر  
المحدثين فما أخذه منه قوله

تكتب الشمس منك النور طالعة كما تكتب منها نورها النور  
وهو معنى قول ابن المعتز

البدر من شمس الضحى نوره والشمس من نورك نسلي

واخذ قوله وهو من فلانة لعل امير شعره

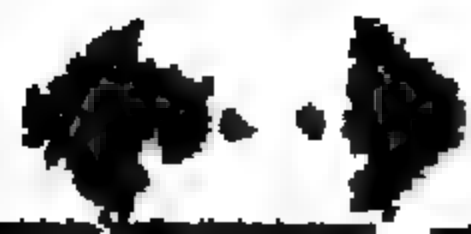
ازورم وسواد الليل يشفع لي واثنى وياض الصبح يقرى لي  
من مصراع لابن المعتز ذكر ابن جني قال حدثني المتنبي وقت القراءة عليه  
قال لي ابن خرابة وزير كافور اعلمت اني احضرت كني كلها وجماعة من  
الادباء يطلبون لي من اين اخذت هذا المعنى فلم يظفروا بذلك وكانت  
اكثر من رأيت كتبها قال ابن جني ثم اني عثرت بالموضع الذي اخذه منه اذ  
وجدت لابن المعتز مصراعاً بلنظاً لئب صغير جداً فيه معنى بيت المتنبي كله على  
جلالة لفظه وحسن تسميه وموقوله ﴿فالشمس غمامة والليل قواد﴾ وان  
يخلو المتنبي من احدى ثلاث اما ان يكون الم بهذا المصراع فحسنة وزينة وصار  
اولى به واما ان يكون قد عثر بالموضع الذي عثر به ابن المعتز فأرى عليه في  
جودة الاخذ واما ان يكون قد اخترع المعنى واستدعه وتفرده به فله دره  
وباهيك بشرف لفظه وبراعة نسجه وما احسن ما جمع فيه اربع مطابقات  
في بيت واحد وما اراه سقى الى مثلها وما زال الناس يعجبون من جمع البحري  
ثلاث مطابقات في قواد

وامه كان فيج الجور يخطها دهرها فاصبح حسن العدل يرضيها  
حتى جاء ابو الطيب فزاد طبعه مع عذوبة اللفظ ورشاقة الصنعة ولبعض  
اهل العصريت يجمع خمس مطابقات ولكن لا يستقل الا بانشاد بيتين  
قبلة وفي

عذيري من الايام مدت صروفها الى وجه من اهوى يد النسخ والهو  
وابدت بوجهي طالعات ارى بها سهام ابي يحيى مسددة نخوي  
فذاك سواد الحظ ينهي عن الهوى وهذا يياض الوخط يأمر بالصوى  
﴿وقل ابن الرومي﴾

ارى فضل مال المرء داءً لعرضه كما ان فضل الزاد داء لجسده





فليس لآء المرض شيء كبدو وليس لآء النجم شيء كفسد  
 الم يابو الطيب لقال

يعداوي من كثرها ليل بالاقبال جودا كان مالا مقام  
 فو بعض ما تكرري شعره من طانيو قال

وانتالمة ترضة الحجابا طيبه وتشيء الحروب  
 وقال وما في طيو اي جواد اضرة يفسد طول النجم  
 وقال

ليست الكعب الطاجري هجر الكرى من غير جرم واصل صلة الدما  
 وقال

فباليت ما يبي وبين اجني من العدم ما يبي وبين المصائب  
 وقال

اذا بد اجبت عليك هيئة وليس يجية ستر اذا اجتبا  
 وقال

اصبحت تأمر بالحجاب لخلق ميرات لست على الحجاب بقادر  
 من كان ضوه جبينه ونواله لم يجبا لم يججب عن ناظر  
 فاذا اجبت فانت غير محجب واذا بطنك فانت عين الظاهر

وقال امير امير طيو الهدي جواد بنيل بان لا يحودا

وقال الا ان الديو اضحي اميرا على مال الاميراني الحسين

وقال ومال وهبت بلا موعده وقرن سنت اليوالوعيدا

وقال لقد طال بالسفسدون الوعيد وحالت عطاباه دون الوعود

وقال

وما رغني في عجد استنيه ولصعها في منخر استجده

وقال

فسيت اليك في طلب الجاني ومارس في طلب الجاني

وقال

قد علم اليقين من الوباء اجبا ندي والفس في ذا القلب اجرا

وقال كان الجنون على مخلي بباب شقن على ثاكل

وقال

كأنك بالقر تبغي المني وبالموت في الحرب تبغي الخلودا

وقال

كأنك في الاعطاء للال مبغض وفي كل حرب للنبه عاشق

وقال

الذي زلت عنه غربا وهرقا وهداء مغالب ما يزول

وقال

ومن غزى من اعداء جدد الله نلتاء منه حيث غابار نائل

وقال

فكانا تهرب فيما نهم وكاننا ولدوا على يهوانها

وقال

وطعن الظاروب كان اكهم عرفن البرذنت فيل المعاصم

وقال جرحيد بجرحالم بي منه مكان للسوق وللهمام

وقال

رمانى الدهر بالارزاء حتى فتادي في غشاء من نبال

فصرت اذا اصابتى سهام تكسود النصال على النصال

وقال

وشكيتي فقد السقام لانه قد كان لما كان لي امضاء

وقال

لم يترك الحب من قلبي ومن كبدي شيئا تبيته عين ولا جيد  
وقال

نعد الرياح الموج عنها مخافة وينزع فيها الطير ان يلتط الحبا  
وقال

اذا انتها الرياح النكب في بلد فما عيب بها الا بترتيب  
وقال

اذا ضومالاقي من الطير فرجة تدور فوق البيض مثل الدرام  
وقال

والتي الشرق منها في ثيابي دنائرا تفر من البنان  
وقال

ولقد بكيت على الشباب ولهي مسودة ولما وجهي رونق  
هذرا طيو قبل حين فراقه حتى لكنت بقاء جفني اشرق  
وقال

وقال هدية ما رأيت هديها الا رأيت العباد في رجل

وقال ام الخلق في شخص حي اعيدا ومثله

ومنزلك الدنيا وانت الخلائق ثم كرره وزاد فيه فقال

ولقيت كل الناضلين كأنما رد الاله نفوسهم والاعصرا

نسيت لنا نسى الحساب مقدا واني فذلك اذا نيت مؤخرا

والاصل فيه قول ابي نواس

وليس لله بمشكر ان يجمع العالم في واحد

وقال متى تخطى اليو الرجل سالة نجمع الخلق في مثال انسان

وقال

هو الشجاع بعد الخيل من حين وهو الجواد بعد الجبن من بخل



❖ وقال ❖

فقلت ان النتي شجاعته تترى في الشخ صورة الغرق  
والاصل فيه قول ابي تمام

ايقت ان من السماح شجاعة تدمي وان من الشجاعة جودا

❖ وقال ❖

ومن اعناض منك اذا افترقنا وكل الناس زور ما خلاكا  
وقال في مثله فتبرد وبالع

انما الناس حيث انت وما لنا من بناس في موضع منك خالي

❖ وقال ❖

اذا اعزل سيف الدولة اعزلت الارض ومن فوقها والياس والكرم الهض

❖ وقال ❖

وما اخصك في بره بنهشة اذا سلحت فكل الناس قد سلطوا

❖ وقال ❖

تجاوز قدر المدح حتى كأنه باحسن ما يثني عليه يعاب

❖ وقال ❖

وعظم قدرك في الآفاق او همي اني بقلة ما اثبتت اهبوكا  
وقال وكان من عدد احسانه كأنما اسرف في سره

والاصل في هذا قول البحتري

جل عن مذهب المديح فقد كا د يكون المديح فيه هجاء

وقال وهو ما سبق اليه نال الذي نلت منه مني لله ما تصنع الخمور

❖ وقال ❖

انيكم فني حي فيخبر ناعبا بما شربت مشروبة الراح من ذهني

❖ وقال ❖

علم بأسرار الديانات والشي  
وقال كأنك تعلم في كل قلب فما يظن عليك عمل غاشي  
وقال

وكل الخلق بالأسرار فأنكفت له سرهم أهل الصلح والجل  
وقال

فاظفر قدس لك يا محيي من بعدهم انصبي بعبادة منها انا  
وقال له اباد الي سائلة أعدمتها ولا أعددها  
وقال وهو من قلائد

عبر احسانا الرؤس ولكن ففعلتها بتصدك الاقدام  
وقال يا ذا الجلال والكرام تعد ارجلكم الاروس  
وقال

وما الحسن في وجهك عروفاة وتصدق في نكاح الخلاق  
وقال في وصف الخيل

انما لا يشاهد غير من شواحي واحضارهم اذ الحسن منك مقبلة  
وقريب منه قوله

بحسب العاقلون على المصافي وحسب الجاهلون على الرواسم  
وقال في معنى قد تصرف فيو الشعراء

ذل من يغبط الذليل بعيش رب عيش انجب مع الخدام  
وقال

حسن عروضا وعت وانت كريم بين ملوك القبا وخفق الهوى  
وقال

انما لما لم تسرجعنا اليهم اسرت لهم قلوبهم الملوحة  
وقال

بعضوا الرعب في قلوب الاعادي فكان القتلى قبل التلافي

❦ وقال ❦

قد تاب منك شديداً خوفاً واصطنعت لك المأبى ما لا يصنع اليهم

❦ وقال ❦

ابصروا الطعن في القلوب دراكا قبل ان يبصر الريح خيالا

❦ وقال ❦

صيام بابواب القباب جيا دم واشخاصهم في قلب خائفهم تعدوا

❦ وقال ❦

تغير عنه على الغارات هيبته وماله باقاصي البراهمال

والاصل فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب ثم اكثر الناس فيه

ومن اوجز ما قالوا قول علي بن حبة المعكوك

غدا مجتمع العزم \* لث جند من الرعب وقال ابو الطيب

وانعب خافي الله من مراد فيه وقصر عما تستهي النفس ووجدته

❦ وقال ❦

لحي الله ذي الدنيا مناخا لراكب ففعل بعيد الهم فيها معذب

وقال ومعال اذا ادعاها سوام لزمته غيابة السراق

وقال مسكة التفحات الا انها وحشية سوام لا تعنى

والان حين اذكر ما ينسى على ابي الطيب من معائب شعره ومقابحه

ومن ذا الذي ترضى بحجابه كنهها كفى المرء فضلا ان تعد معائبه

ثم اقفى على آثارها بحاسنه وسباق بدائع وفرائد

فحسن دراري الكواكب ان ترى طوالع في داج من الليل غيبه

(فمنها قبح المطالع) وحقه المحسن والعذوبة لفظا والبراعة والجودة معنى لانه اول

ما يقرع الاذن ويصاغ الذهن فاذا كانت حاله على الضد محبة السمع وزجه



القلب ونبت عنه النفس وجري امر على ما تقول العامة اول الدن دردي\* ولاي  
الطيب ابتدأت ليست لعمرى من احرار الكلام وغرره بل هي كما نعاما عليه  
العائون مستشفعة مستبشعلا يرفع السمع لها حجابة ولا يفتح القلب لها بابه كقولوه  
هذى برزت لنا فهجت رسيما ثم انصرفت وما شفيت نسيما

فانه لم يرخص بمحذف علامة النداء من هذى وهو غير جائز عند النحويين حتى  
ذكر الرئيس والنيس فأخذ بطرفي الثقل والبرد وكقولوه (اوى بديل من  
قولتى واها) وهو بريقة المغرب اشبه منه بافتتاح كلام في مخاطبة ملك وكقولوه  
وهو ما تكلف له اللغظ المتعقد والترتيب المتعسف اغير معنى بديع بني شرفة  
وغرابته بالتعب في استخراج ولا تقوم فائدة الانتفاع بـ بأراء التأذي باستماعه  
ولما وكما كالربع اشياء طاسمه بان نسمدا والدمع اشفاء ساجمه  
وكقولوه في افتتاح قصيدة في مدح ملك يريد ان يلقاه بها اول لقية .  
كفى بك داء ان ترى الموت شافيا وحسب المنايا ان يكن امانيا  
وفي الابداء بذكر الداء والموت والمنايا ما فيه من الطيرة التي تنفر منها السوق  
فضلا عن الملوك حكى صاحب قال ذكر الاستاذ الرئيس يوما الشعر فقال  
ان اول ما يحتاج فيه اليه حسن المطلاع فان ابن ابي الشباب انددني في يوم  
نيروز قصيدة ابتداوها ~~بـ~~ اقبر وما طئت ثراك يد الطل ~~بـ~~ فتطيرت من  
افتتاحه ناثير وتنقصت باليوم والشعر فقلت كذاك كانت حال ابن مقاتل  
لما مدح الداعي بقوله

لا تقل بشرى ولكن بشرى بان غن الداعي ويوم المهرجان

فانه نفر من قوا لا تقل بشرى اشد نفار وقال اعنى وتبتدى بهذا في يوم  
مهرجان قال صاحب ومن عنوان قصائده التي تمير الافهام وتنفوت الاوهام  
وتجميع من الحساب ما لا يدرك بالارتياطيق وبالاعداد الموضوعة للموسيقى  
احاد ام سداس في احاد ليلتنا المنوطة بالتنادى

وهذا كلام الجمل ورطانة الوط وما ظنك بمدوح قد كشير السماع منه  
 مادحه فصك سمعه بهذه الالفاظ المنبوذة والمعاني المنبوذة فاي ذرة نبى  
 هناك واي اريحية تثبت هنا وقد خطأة في اللفظ والمعنى كثير من اهل اللغة  
 واصحاب المعاني حتى احتيج في الاعتذار له والضح عنه الى كلام لا يستاهله  
 هذا البيت ولا يتسع له هذا الباب ومن ابتدأت به الشعنة التي تنكرها بديهة  
 السماع قوله \* ملث الطر عطشها ربوعا \* وقوله \* ائلت فانا ايها الطلل \*  
 وقوله \* بقائي شاء ليس هم ارنحالا \* قال صاحب ومن افتتاحاته العجبة  
 قوله لسيف الدولة في التولية عند المصيبة \* لا يحزن الله الامير فاني  
 لا اخذ من حاله بنصيب \* قال صاحب لا ادري لم لا يحزن سيف الدولة اذا اخذ  
 المتني بنصيب من القلق \* ومنها اتباع الفقرة الغراء \* بالكلمة العوراء \* والافصح  
 بذلك في شعره عن كثرة التناوت وقلة التناسب وتنافر الاطراف وتخالف  
 الايات وما اكثر ما يحوم حول هذه الطريقة ويعود لهذه العادة السيئة ويجمع  
 بين البديع النادر والضعيف الساقط فيبناء بصوغ الفخر حلي وينظم احسن  
 عقد وينسج انفس وشي ويختال في حديقة ورد اذا به وقد رمى بالبيت والبيتين  
 في ابعاد الاستعارة او تغويص اللفظ او تعقيد المعنى الى المبالغة في التكلف  
 والزيادة في التعمق والخروج الى الافراط والاحالة والسفسفة والركاكة والتبرد  
 والتوحش باستعمال الكلمات الشاذة فمحا تلك المحاسن وكدر صفاءها واعقب  
 حلاوتها مرارة لا مباح لها واستهدف لسهام العائنين ونحكك بالسنة  
 الطاعنين فمن ممثل بقول الشاعر

انت العروس لما جمال رائق لمكنها في كل يوم نصرع  
 ومن مشبه اياه من يقدم مائدة تشتمل على غرائب المأكولات وبدائع الطيبات  
 ثم يتبعها بطعام وضرو شراب عكر \* او من يتخير بالند المعشب للملثات المركب  
 من العود الهندي والمسك الاصهب والعنبر الاشهب ثم يرتقه بارسال الريح



الخصية وبفسد بالرائحة الرد به جار بالواحد من عقلاء المجانين ينطق بنوادير الكم  
وظائف الحكم ثم يترى مكر الجنون فيكون اصلح احواله وامثل اقواله ان  
يقول اعذروني فان العذرة معذرة فيما نشر ابو الطيب من هذا النبط قوله  
انراها لكثرة العشاق شمس الدمع خلقت في المآقي

وهو ابتداء ما سمع بمثله ومعنى تفرد ما ابتدعوا ثم شفعه بما لا يبالي العاقل ان  
يسقطه من شعره فقال

كيف ترى التي ترى كل جنين رأها غير جنفها غير راق  
﴿وقول﴾

لباني بعد الظاعنين شكول طول ولبيل العائنين طويل  
بين لي البدر الذي لا اربك ويخفين بدرا ما اليه وصول  
وما عشت من بعد الاحبة سلق ولكني للناثبات حول  
وما شرفي بالماء الا تذكر ما به اهل المخليط نزول  
يجزئك لمع الاسنة فوقه فليس لظلمات اليه سبيل  
من قصيدة اخترع اكثر معانيها وتسهل في الفاظها فجاءت مصنوعة ثم اعترضته  
تلك العادة المذمومة فقال

اغركم طول الجيوش وعرضها علي شروب للجيوش اكل  
اذا لم يكن لليث الا فريسة غداء ولم يمنعه انك فيل  
ثم اتى بما هو اظم منه فقال وذكر صاحب انه من ايامك التي لا يسمع طول  
الا بد بمثلهما

اذا كان بعض الناس مينا لدولة ففي الناس بوقات لها وطبول  
فان تكن الدولات قسما فانها لمن ورد الموت الزقام تدول  
قال المصاحب قوله الدولات وتدول من الالفاظ التي لو رزق فضل السكون  
عها لكان سعيدا وقال من قصيدة جمع فيها بين المشدرة والعمرة والمدة والآجرة



لك يا منازل في القواد منازل  
وهذا ابتداء حسن ومعنى لطيف ثم قال

وأنا الذي اجناب المنية طرفه  
وهو وإن كان مأخوذاً من قول دجيل

لا نطلباً بظلامتي أحداً طرفي وقلبي في دمي اشتركا

فانه اخذ باطراف الرشاقة والملاحاة ثم استمر في قصيدته فهاء بالمتوسل  
المقارب والبديع النادر والردى النافر حيث قال

ولذا أسم غطية العيون جنونها من انها عمل السهوف هواملي

وهذا معنى في نهاية الحسن واللفظ لو ساعده اللفظ ثم قال

كم وقفة سحرتك شوقاً بعد ما غرى الرقيب بنا ولح العاذل

فلم بحسن موقع قوله سحرتك أي ملأتك هكذا الرواية بالجيم ولو كانت بالحاء  
من السحر لم يكن بأس ثم قال وطلع

دون التعاني ناحلين كشكتني نصب ادقها وضم الشاكل

أي قريب بعضنا من بعض ولم تتعاني خوفاً الرقيب ثم قال فاحسن غاية  
الاحسان

للهم آية نمر كأنها قبل يزودها حبيب راجل

جمع الزمان فالذي خالص بها يشوب ولا سرور كامل

حتى أبو الفضل بن عبد الله روى ينة المنى وهو المقام الهائل

قال ابن جني وهذا خروج غريب ظريف حسن ما اعرفه لغيره يقول ان

المنى رويته إلا ان هبته يهول ثم قال فجمع اوصافاً في بيت واحد

للشمس في الرياح وللسماء والبحار والاسود شمائل

ثم قال وتحديق وتبرد

ولديه بلعقيان والاسبب المنا د وطمحات وطمحات مناجل

وأما الم في صدر هذه البيت بقول ابي تمام ( نأخذ من ماله ومن اديه ) ثم قال  
 علامة العلماء والنج الذي لا ينهي ولكل لحن ساحل  
 ثم قال فاحال

لو طاب مولد كل حي مثله ولد النساء وما لمن قوا بل  
 قال القاضي ابو الحسن ان طيب المولد لا يستغنى به عن القابلة وان استغنى  
 عنها كان ماذا واي فخر فيه واي شرف ينال به ثم توسط وفارب فقال  
 ليزد بنو الحسن الشراف نواضعا هيمات تكتم في الظلام مشاعل  
 ستر والندى ستر الغراب سفاده فبدا وهل يخفى الرباب الهاطل  
 ثم قال ونوحش وتبغض ما شاء المحاسد

حلفت وهم لا يخفون بها هم شيم على المحسب الا غر دلائل  
 يريد بالنج الفخر والبذخ ثم قال

فاختر فان الناس فيك ثلاثة مستعظم او حاسد او جاهل  
 اي يا هذا اختر فحذف المنادى وتباغض وتبادى ثم قال

لا تجسر النصحاء تشد همتا شعرا ولكني المزير الباسل  
 ثم قال وارسله مثلا سائرا واحسن جدا

واذا اتك مذني من ناقص فهي الشهادة لي باني كامل  
 ما نال اهل الجاهلية كلهم شعري ولا سمعت بشعري بابل

ثم قال وتعسف في اللفظ

واما وحقت وهو غاية مقسم للحن انت وما سواك الباطل  
 الطيب انت اذا اصابك طيبة والماء انت اذا اغتسلت الغاسل

والتقدير الكلام الطيب انت طيبة اذا اصابك والماء انت غاسلة اذا اغتسلت  
 به وأما الم في بقول القائل

وتزيد بن طيب الطيب طيبا ان تمسيه اين مثلك اين

وقال من قصيدة كهنه التي تقدمت

قد علم الذين منا الذين اجفانا تدمي والى في ذا القلب احزانا  
املت ساءة ساروا كشف معصمها ليلبت الحى دون السير حيرانا  
بالواخذات وحاديها وبى قمر يظل من وخذها في الخدر حشيانا  
وحشيان بالحاء المهلة من الغريب الوحشي انذى لا يانس به السمع ولا يقبله  
القلب يقال حشي الرجل يحشى حشيا فهو حشيان اذا اخذه البهر يقول اذا  
وخذت الابل تحت هذا القمر اخذه البهر لترقه ومن الموديين من يروي  
حشيانا بالحاء معجمة من الخشية ثم قال واحسن ولطف وظرف  
قد كنت اشفق من دمعي على بصري فالى يوم كل عزيز بعدكم هانا  
ثم اراد ان يزيد على الشعراء في وصف المطايا فاتي كما قال صاحب باخري  
الحزايا فقال

لو استطعت ركبت الناس كلهم الى سعيد بن عبد الله بعرانا  
قال صاحب ومن الناس امه قبل ينشط لركوبها والمدوح لعله نصبة لا  
يريد ان يركبوا اليه قبل في الارض افحش من هذا الخصب وادفع من هذا  
التبسط ثم اراد ان يستدرك هذه الطامة بقوله

فالعيس اغفل من قوم رأيتهم عما يراء من الاحسان عيانا

وقال ثم قال واجاد في مدح المدوح

ان كوتبوا او لقوا او حوربوا وجدوا في الخط واللفظ والهجاء فرسانا  
كان السهم في النطق قد جعلت على رماحهم في الطعن خرسانا  
كانهم يردون الموت من ظأ او ينشقون من الخطية ربحانا  
ثم قال خلائق لو حواها الزنج لا تقبلوا ظي الشفاء جماد الشعر غرانا  
والزنجي لا يوجد الا بجمد الشعر فكيف ينالون عن الجمودة الى الجمودة  
وقد احتج على اصحاب المعاني بما يطول ذكره والعجب كل العجب من خاطر يندح



بثل قوله في قصيدة

وملونة زرد ثوبها ولكن بالثنا عجل  
فأجى جيثا بها حية ويندر جيثاها القسطل

ثم يصور في هذا الكلام الغث الرث فينبه به حيث يقول

جعلتك في القلب لي عدة لانك باليد لا تجعل

ولو قاله بعض صياني المكاتب لاستحي له منه (ومنها استكراه اللفظ وتعقيد

المعنى) وهو أحد مراكبه الخشنة التي يتسنىها وبأخذ عليها في الطرق الوعرة

فيضل ويضل ويتعب ويتعب ولا ينجح اذ يقول في وصف الناقة

فحيث نسعد مستدا في نيا اسأدها في المهر الانضاء

وتقديره فحيث نسعد مستدا الانضاء في نيا اسأدها في المهر اي كلما قطعت

الارض قطعت الارض شحها على احتذاء ومثال هذا بهذا ويقول في المدح

اني يكون ابا البرايا آدم وابوك والثقلان انت محمد

وتقديره اني يكون آدم ابا البرايا وابوك محمد وانت الثقلان وقال من نسب

له

اذا عدلوا فيها اجبت بانه حبيبتا قلبي فوادى ما جمل

اراد يا حبيبي ثم ابدل الباء من حبيبتني الفاعل فتيانا وقلبي منصوب لانه بدل

من حبيبتا وفوادى بدل من قلبي وهذا كقولك اخي سيدي مولاي تداء

بعد تداء ويقال في النداء يازيد وايازيد وهما زيد واشياء هذه الايات

كثيرة في شعره كقوله

لساني وعيني والقواد وهي انود اللواقى ذا اسمها منك والتعطر

وقوله فني الف جزو رأيت في زمانه اقل جزئي بعضه الرأي اجمع

وقوله

لو لم تكن من ذا الوري الذي منك هو فحيث مولد تسلنا حواء

وهو ما اعتل لفظه ولم يصح معناه فاذا قرع السمع لم يصل الى القلب الا بعد  
 اتعاب الفكر وكذا المخاطر والحمل على الفريضة ثم ان ظفر بعد العناء والمشقة  
 فقلما يحصل على طائل (ومنها عسف اللغة والاعراب) وهو ما يسبق الى  
 القلوب انكاره وان كان عند المنجيب عنة الاعتذار له والمناضلة دونه كقولو  
 فدى من على الغبراء اولم انا لهذا الاي الماجد الجائد القرم  
 ولم يحك عن العرب الجائد وانما الهكي رجل جواد وفرس جواد ومطر جواد  
 وكقولو فارحام شعر تنصلن لدنة وارحام مال لا تني تنقطع  
 ونشد يد النون من لدن غير معروف في لغة العرب وكقولو  
 شديد البعد من شرب الشمول ترنج الهند او طلع الغيل  
 والمعروف عن العرب الاترج والترنج مما يغلط فيه العامة قال صاحب  
 لا ادري الاستهلال احسن ام المعنى ابدع ام قوله ترنج افصح وكقولو  
 يضاء بمنعها تكلم دلتها نيبها ومنعها الحياء نميسا  
 فنصب نميس مع حذف ان وهو ضعيف عند اكثر النحويين وكقولو  
 وتكرمت ركباتها عن مبرك تقعان فيه وليس مسكا اذفرا  
 فجمع الركبات ثم انتقل الى التثنية فقال تقعان وهو ضعيف وغير سديد في صناعة  
 الاعراب وكقولو

ليس الأك باعلي هـم سينة دون عرضو مسلول  
 وكقولو لم تر من نادمت الاكا لا لسوى ودك لي ذاكا  
 فوصل الضمير بالاً وحقه ان ينصل عنه كما قال الله تعالى (ضل من تدعون  
 الا اباء) وكقولو ﴿لانت اسود في عيني من الظلم﴾ والفتعجب لا  
 تدخل على افعال وانما يقال اشد سوادا وحمرة وخضرة وكقولو  
 ﴿جلالا كما في فليك التبريج﴾ وحذف النون من يكن اذا استقبلها الالف  
 واللام خطأ عند النحويين لانها تتحرك الى الكسر وانما تحذف استغنافا اذا سكنت



وكنولوا <sup>ب</sup>امط عنك تشبهى بما وكأنه <sup>ب</sup>والتشبيه بما محال وكنولوا  
لعظمت حتى لو تكون امانة ما كان موثقا بها جبرين  
قال صاحب وقلب هذه اللام الى النون ابغض من وجه المون ولا احسب  
حورائيل عليه السلام يرضى منه بهذا المجاز هذا على ما في معنى البيت من  
الفساد والتعج وكنولوا

جئت اليو من ثنائى حديقه سقاها النجاسنى الرياض السحاب  
اي سقى السحاب الرياض ( ومنها الخروج عن الوزن ) كنولوا  
تكره علم ومنطقه حكم وباطنه دين وظاهره ظرف  
وقد خرج فيه عن الوزن لانه لم يجرى عن العرب مفاعيلن في عروض الطويل  
غمر مصرع وانما جاء مفاعيلن قال صاحب ونحن نحاكمة الى كل شعر للقدهاء  
والمدنين على بحر الطويل فانهجده على خطائو مساعدا قال القاضى ابو  
الحسن وقد عيب ايضا بقولوا

انما بدرين عمار سحاب هطل فيه ثواب وعقاب  
لانه اخرج الرمل على فاعلاتن واجرى جميع القصيدة على ذلك في الايات غير  
المصرعة وانما جاء الشعر على فاعلن وان كان اصله في الدائرة فاعلاتن ( ومنها  
استعمال الغريب والوحشى ) واذا كان المتن من المدنين بل من العصرين  
وجرى على رسومهم في اختيار الالفاظ المعتادة المألوفة بينهم بل ربما انحط  
عنهم بالركاكة والسفسقة ثم تعاطى الغريب الوحشى بالشاذ البدوي بل ربما  
مراد في ذلك على افحاح المتقدمين حصل كلامه بين طرفي تقيض ونعرض  
لاعتراض الطاعنين فمن ذلك الن الذي ينادى على نفسه ويقلق موقعه في  
شعره وشعر غيره من ابناء عصره قوله

وما ارضى لمقلو بحلم اذا انتهت توهمه ابتشاك  
والابتشاك الكذب ولم اسمع فيه شعرا قديما ولا محدثا سوى هذا البيت وقوله



في وصف الغيث

لساحيه على الاجداث حفش كأيدى الخيل ابصرت الخالي  
الساحي الفاشرو منه سميت المسحاة لانها تفسر وجه الارض والحفش مصدر حفش  
السيل حفشا اذا جمع الماء من كل جانب الى مستنقع وقوله في وصف السيف  
ودقيق قدى الهباء ابقى متوال في مستو هزهاز  
قدي بمعنى مقدار يقال بينها قيد رح وقادر رح وقدي رح وقوله  
﴿نطس الحدود كما نطس اليرمعا﴾ نطس اي تدق واليرمع الحجارة البيض  
الرخوة وقوله ﴿والى حصى ارض اقام بها﴾ بالناس من تقيها يال ﴿البلل  
اقبال الاسان واعطافها على باطن النمل ولم اسمع في شعر غيره وقوله ﴿الشمس  
تشرق والسحاب كتمورا﴾ الكتمور النطع من السحاب العظيمة وقوله ﴿وقد  
غمرت نوالا بها النال﴾ والنال المعطى وقوله ﴿اسألها عن المتدبر بها﴾ قال  
الصاحب لفظه المتدبر بها لو وقعت في بحر صاف لكدرته ولو التي ثقلها على  
جبل سام لهه وليست للمقت فيها نهاية ولا للبرد معها غاية والمتدبروها  
المتخذوها دارا قال الصاحب ومن اطم ما يتعاطاه التفاضع بالالفاظ النافرة  
والكلمات الشاذة حتى كأنه وليد خباء وغذي لبن لم يطأ المحضر ولم يعرف  
المدر فمن ذلك قوله

ابطمة الثوراب قل فطامو وبأكلة قبل البلوغ الى الاكل  
وليس ذلك سائغا لثله وهو وليد قرية ومعلم صبية ومن الجموع المغربية  
التي يوردها قوله في جمع الارض

اروض الناس من ترب وخوف وارض ابي شجاع من امان  
وقوله في جمع اللغة ﴿عليم باسرار الدبانات واللغى﴾ وقوله في جمع الدنيا  
﴿اعز مكان في الدني سرج سابع﴾ وقوله في جمع الاخ ﴿كل اخاء كرام  
بنى الدنيا﴾ قال الصاحب لو وقع الاخاء في رائية الشماخ لاستثقل فكيف

مع آيات منها

قد سمعنا ما قلت في الاحلام وانلناك بدرة في المنام  
والكلام اذا لم يتناسب زينة جهابذته وبهرجة نقاده (ومنها الركافة والسفينة  
بالفاظ العامة والسوفة ومعانيهم) كقوله

رماني خساس الناس من صائب استو وآخر قطن من يديه الجنادل  
وقوله وان ماريتني فاركب حصانا ومثلك نخز لك صريعا  
﴿ وقوله ﴾

ان كان لا بدعي الفتى الا كذا رجلا قسم الناس طرا اصبعها  
﴿ وقوله ﴾

فما فالاسد تنزع من يديه ورق فمن تنزع ان يدوبا  
﴿ وقوله ﴾

تألم درنم والدرنم لين كما يتألم العضب الصنيعا  
وعلى ذكر الدرر فقد حكى صاحب كتاب الروزنامة من حديث لحظة  
الطولونية المغنية ما يشبه معنى هذا البيت وهو انه قال سمعتها تقول يا جارية  
علي بالقبض المحمول في السج فقد اذاني ثقل الدروز وقوله

بسري لباسه خشن القطن ومروي مروليس القروء  
وقوله ما اصف النوم ضبه \* وامة الطرطبه \* رموا براس ايو \* وناكوا  
الأم غلبه ﴿ وقوله ﴾ ولنظ در بريك الدر مخشليا ﴿ وقوله ﴾

ان كان مثلك كان او هو كائن فبرئت حيثن من الاسلام  
قال صاحب حيثن منها انفر من عتر منفلت قال ومن ركبك صنعتو في  
وصف شعره والزراية على غيره قوله

ان بعضا من القريض هزاة ليس شيئا وبعضه احكام  
منه ما يجلب البراعة والذهن ومنه ما يجلب البرسام

قال وهنا بيت ترضى باتباعه فيه وما ظنك بحكم مناوئة ثقة بظهور حقه  
وابراً زنه وإن لم يكن التحكيم بعداي موسى من موجب العزم ومقتضى الحزم وهو  
اطعناك طوع الدهري بن ابن يوسف بشهوتنا والحاسدو لك بالرغم  
وقوله تقضم الجمر والحديد الاعادي دونه قضم سكر الاهواز  
وقوله فكأنما حسب الامنة حلوة او ظنها البرني والانرا اذا  
قال صاحب اذا جمع السكر الى البرني والانرا ذم الامر قال وكانت  
الشعراء نصف المآزر تترها لالفاظها عما يستشنع ذكره حتى تخطى هذا الشاعر  
المطبوع الى التصريح الذي لم يهتد له غيره فقال

اني على شغفي بما في خمرها لأغف عما في سراويلها  
وكثير من العهر احسن من هذا العفاف قال القاضي ومن امثاله العامة  
قوله وكل مكان اناه الفنى \* على قدر الرجل فيه الخطى \* ومنها ابعاد  
الاستعارة والمخرج بها عن حدها \* كقوله

مسرة في قلوب الطيب مفرقا وحسرة في قلوب البيض واليب  
وقوله تجبعت في فؤادم هم مل فؤاد الزمان احداها  
\* وقوله \*

لم يحك نائلك السحاب وانما حبت به فصيبها الرخصاء  
\* وقوله \*

الا يشب فلقد شابت له كبد شيبا اذا خضبتة سلوة نصلا  
\* وقوله \*

وقد ذقت حلواء البنين على الصبا فلا تحسبني قلت ما قلت عن جهل  
فجعل للطيب والبيض واليب قلوبا وللحباب حى وللزمان فؤادا ولا كبد  
شيبا وهذه استعارات لم تجر على شبه قريب ولا بعيد وانما تصح الاستعارة  
وتحسن على وجه من الوجوه المناسبة وطرق من الشبه والمقاربة قال صاحب



وما زلتا تتعجب من قول ابي تمام ❦ لا تسقني ماء الملام ❦ فغيب عليا بجملوا  
البنين (ومنها الاستكثار من قول ذا) قال الفاضل وهي ضعيفة في صنعة الشعر  
دالة على التكاثف وربما وافقت موضعاً تليق به فاكتست قولاً فاما في مثل  
قوله قد بلغت الذي اردت من السر ومن حق ذا الشريف عليك  
وانا لم تسر الى الدار في وقتك ذا خفت ان تسير اليكا  
❦ وقوله ❦

لو لم تكن من ذا الوري اللذ منك هو عفت بولد نسلها حواء  
❦ وقوله ❦

عن ذا الذي حرم الليث كامة تنسى الفريسة خوفاً لجماء  
وقوله وان بكيلة فلا عجب ذا الحرز في البحر غير معهود  
❦ وقوله ❦

اني كل يوم ذا الدمستق مقدم فناء على الاقدام للوجه لائم  
❦ وقوله ❦

ابي المسك ذا الوجه الذي كنت تائقا اليه وذا الوقت الذي كنت راجيا  
وقوله واعجب من ذا الهجر والوصل اعجب  
❦ وقوله ❦

اريد من زماني ذا ان يبلغني ما ليس يبلغه في نفسه الزمن  
وقوله ❦ يضاحك في ذا اليوم كل حبيبة ❦ فهو كما تراه سخافة وضعف ولو  
تصنعت شعره لوجدت فيه اضعاف ما ذكرناه من هذه الاشارة وانت لا تجد  
منها في عدة دواوين جاهلية حرفاً والمحدثون اكثر استعانة بها لكن في الفرط  
والدرة او على سبيل الغلط والفتنة (ومنها الاقراط في المبالغة والخروج فيه الى  
الاحالة) كقوله

ونال ما اشتهوا بالحزم هونا وصاد الوحش نملهم ديبا

﴿وقوله﴾

وضاقت الارض حتى صار هاربهم اذا رأى غير شيء ظنة رجلا  
فبعد والى ذا اليوم لو ركضت بالخيل في لهوات الطفل ما سعلا

﴿وقوله﴾

واعجب منك كيف قدرت نشأ وقد اعطيت في المهد الكمالا  
واقسم لو صلحت بين شيء لما صلح العباد له مثالا

﴿واما قوله﴾

بن اضرب الامثال ام من اقبسه اليك واهل الدهر دونك والدهر

﴿وقوله﴾

ولو قلم القيت في شق رأس من السقم ما غيرت من خط كاتب

﴿وقوله﴾

من بعد ما كان ليلى لا صباح له كأن اول يوم المحشر آخره  
فهموا يستعجن في صنعة الشعر على ان كثيرا من النقد لا يرتضون هذا  
الافراط كله ( ومنها تكرير اللفظ في البيت الواحد من غير تحسين ) كفوا  
ومن جاهل بي وهو يجهل جهله ويجهل علي انه بي جاهل

﴿وقوله في هذه القصيدة﴾

فقلقت بالهم الذي قلقت الحشى قلاقل عيس كلهن قلاقل

قال الصاحب وما زال الناس يستبشعون قول مسلم

سلّت وسلّت ثم سلّ سليلها فاني سليل سليلها مسلولا

حتى جاء هذا المبدع فقال

وافجع من فقدنا من وجدنا قيل النقد منقود المثال

واظن المصيبة في الراي اعظم منها في المرثي وقوله

عظمت فلما لم تكلم مهابة تواضعت وهو العظم عظما عن العظم

قال صاحب وما احسن ما قال الاصمعي لمن اشبه  
فما للنوى جد النوى قطع النوى كذاك النوى قطاعه لوصال  
لوسط الله تعالى على هذا البيت شاة لا كنت هذا النوى كلة وقوله  
ولا الضعف حتى يتبع الضعف ضعفه ولا ضعف ضعف الضعف بل مثله الف  
وقوله ولم ار مثل جبراني ومثلي لمثلي عدد مثلم مقام  
﴿ وقوله ﴾

العارض الهن ابن العارض الهن اسن العارض الهن ابن العارض الهن  
﴿ وقوله ﴾

واني وان كان الدفين حبيب حبيب الى قلبي حبيب حبيبي  
﴿ وقوله ﴾

لك الخبر غبري رام من غيرك الغنى وغبري بغير اللاذقية لاحق  
وقوله وهو اقرب ما عدل به الى السراد  
ملوله ما تدوم ليس لما من ملل دائم بها ملل  
﴿ وقوله ﴾

قيل انت انت وانت منهم وجدك بشر الملك الهمام  
وقوله وكلكم اتي ما اتي ايه فكل فعال كلكم عجاب  
﴿ وقوله ﴾

وما انا وحدي قلت ذا الشعر كلة ولكن شعري فيك من نفسي شعر  
﴿ وقوله ﴾

انما الناس حيث انت وما اليا من بناس في موضع منك خالي  
﴿ وقوله ﴾

ولولا تولي نفسه حمل حمله عن الارض لانهدت وناء بها الحمل  
﴿ وقوله ﴾



وتهب نفوس اهل النهب اولى باهل النهب من تهب القماش  
وقوله ﴿وطعن كأن الطعن لا طعن عندك﴾ وقوله  
اراه صغيرا قد رما عظم قدره فما لعظيم قدره عندك قدر  
﴿وقوله﴾

جواب مسألي آله نظير ولا لك في سؤالك لا آلا  
قال صاحب ما قدرت ان مثل هذا البيت يلج سمعا وقد سمعت الالفاء ولم  
اسمع بالالفاء حتى رأيت هذا المتكلف المتعسف الذي لا يقف حيث يعرف  
(ومنها اساعة الادب بالادب) كنوله

فغدا اسيرا قد نلت ثيابه دم وبل بواي الاغذا  
وقوله وما بين كاذبي المستغفر كما بين كاذبي المائل  
﴿وقوله﴾

خف الله واسر ذا الجبال برفع فان لح حاضيت في الخدور العوانق  
ويقال لما انكرت عليه حاضيت غيره فجعله ذات وذكر البول والحوض ما لا  
يحسن وقوه في مخاطبة الملوك والروساء وافصح موقعا من ذلك قوله في  
قصيدة يرثي بها اخت سيف الدولة ويمزيه عنها حيث يقول

وهل سمعت سلاما لي الم بها فقد اطلت وما سلحت عن كتب  
وما باله يسلم على حرم الملوك ويذكر منهن ما يذكره المتغزل في قوله  
يعلم حين تحي حسن ميسرها وليس يعلم الا الله بالشب

وكان ابو بكر الخوارزمي يقول او عراني اسان عن حرمة لي بمثل هذا التحفة  
بها وضربت عنقه على قبرها قال صاحب ولقد مررت على مريثة له في ام  
سيف الدولة تدل مع فساد الحسن على سوء ادب النفس وما ظنك بمن  
يخاطب ملكا في امو بقوله

بعيشك هل سلوت فان قلبي وان جانب ارضك غير مالى

فينشوق اليها ويخطئ خطاء لم يسبق اليه وإنما يقول مثل ذلك من يرى بعض  
أهلها فاما استعماله اياه في هذا الموضع فمدال على ضعف الضر بمواقع الكلام  
وفي هذه القصيدة

رواق العز فوقك مسطر وملك علي ابنك في كمال  
ولعل لفظ الاستمرار في مرثي النساء من الخذلان الرقيق الصفيق المير قال  
ولما ادع في هذه القصيدة واخترع قال

صلاة الله خالقنا حنوط على الوجه المكمن بالجمال  
فلا ادري هذه الاستعارة احسن ام وصلة وجه والد ملك بربيتها بالجمال ام  
قوله في وصف فرايتها وجواربها

اتمن المصائب فاعلالت فسمع الحزن في دمع الدلال  
( ومنها الايضاح عن ضعف العقيدة ورفقة الدين ) على ان الدابة ليست عيارا  
على الشعراء ولا سوء الاعتقاد سببا لتأخير الشاعر ولكن الاسلام حقة من  
الاجلال الذي لا يسوغ الاخلال به قولاً وفعلًا ونظرًا ونثرًا ومن استهان  
بأمره ولم يضع ذكره وذكر ما يتعلق به في موضع استخفافه فقد باء بغضب من  
الله تعالى وتعرض لقتل في وقت وكثيرا ما قرع المنى هذا الباب بمثل قوله  
ترشفت من في رشفات من فيو اهل من التوحيد

❦ وقوله ❦

وصفي الذي يكنى ابا الحسن الهوى ومرضى الذي يسمى الاله ولا يكنى

❦ وقوله من قصيدة مدح بها العلوي ❦

• واهر آيات الهامي انه انوكم واحدى عالم من مناقب

وقوله تنقاصر الافهام عن ادراكه مثل الذي الافلاك فيه والدنا

وقد افراط جدا لان الذي الافلاك فيه والدنا هو علم الله عز وجل وقوله

لنا خسر ❦ التمس كالعابد بين الهة \* وعبد كالموحد الاله ❦ وقوله

لو كان علمك بالآله منها في الناس ما بعث الآله رسولا  
او كان لفظك فيهم ما انزل السطورات والفرقان والانجيل  
وقوله

لو كان ذو القربى اعمل رأيه لما اتى الظلمات صرن نورا  
او كان صادف رأس عازر سبته في يوم معركة لاعبا عيسى  
عازر اسم الرجل الذي احياه المسيح عليه الصلاة والسلام باذن الله عز وجل  
او كان لح البحر مثل عين ما اشق حتى جاز فيه موسى  
وكان المعاني اعنته حتى التجأ الى استصغار امور الالياء وفي هذه النصيدة  
يا من نلوذ من الزمان بظله اهدا وطرده باسمه ايلسا  
وقوله وقد جاوز حد الاسما الى محل ارتقى اي عظيم الشئ  
وكما قد خلق الله وما لم يخلق محتفري هني كشعة في منرق  
وقبيل من اوله نطفة مذكورة واخبره جيفة قدره وهو فيها حامل يولي  
وعذره ان يقول مثل هذا الكلام الذي لا نسمعه معذره (ومنها الغلط بوضع  
الكلام غير موضعه) كقولوه

اغار من الزجاجة وهي تجري على غيرة الاميراني الحسين  
وهذه الغيرة انما تكون بين الحب ومحبه كما قال ابو الفتح كشاجم واحسن  
اغار اذا دنت من فوق كأس على دز بقية الزجاج  
فاما الامراء والملوك فلا معنى للغيرة على شفاها وكقولوه  
وغر الدمنق قول الوشا ان علما ثقيلا وصبي  
فجعل الامراء يوتى بهم وانما الوشاية السعاية ونحوها ومن شأن المدوح ان  
ينضل على عدوه ويجري العدو مجرى بعض اصحابه وليس سائق منه اللغة  
ان يقال وشى فلان السلطان الى بعض رعيته وكقولوه في وصف المحي المعرفة  
اذا ما قارقتني غسلتني كأننا عاكفان على حرام



وليس الحرام الخس بالاغسال منه من الحلال وكقوله في وصف مهره  
 ﴿هو زاد في الاذن على الخراش﴾ واذن الفرس يستحب فيها الدقة والانتصاب ونشبهه  
 بطرف القلم واذن الاربع على الضد من هذا الوصف (ومنها امثال الناظر  
 المنصوفة واستعمال كلماتهم المعقدة ومعانيهم المغلفة) في مثل قوله في وصف  
 فرس ﴿سوح لها منها عليها شواهد﴾ وقوله  
 اذا ما الكأس ارعشت اليمين صحت فلم تحل بيني وبينى  
 ﴿وقوله﴾

افئكم من حبي بحسبى منى	بما شربت مشروبة الراح من ذهني
وقوله	قال الذي نلت منه منى
وقوله	كبر العيان على حتى انه
وقوله	وبه يهن على البرية لا بها
وقوله	ولولا اننى في غير نوم
	لكنت اظنى منى خيالاً

﴿قال صاحب ولو وقع قوله﴾

مع من ضايق الزمان له فيسك وخائفة فربك الايام  
 في عبارات الجيد والشملى انتاز عنه المنصوفة دهر بعدا ومن اشد ما قاله  
 في هذا المعنى قوله

ولكنك الدنيا الى حبيبة فما عنك لى الا اليك ذهاب  
 (ومنها الخروج عن طريق الشعر الى طريق الفلسفة) كقوله  
 ولجئت حتى كنت بخل حائلا للمنتهى ومن السرور بكاه  
 ﴿وقوله﴾

والاسى قبل مرفة الروح عجز والاسى لا يكون قبل الفراق  
 ﴿وقوله﴾

الف هذا الهواء اوقع في الانفس ان الحمام مر المذاق

﴿وقوله﴾

تخالف الناس حتى لا اتناق لم      الأ على شجب والخلف في لشجب  
فقبل تخلص نفس المرء سالمة      وقبل تشرك جسم المرء في العطب

﴿وقوله﴾

خلفت صفاتك في العيون كلامه      كالخط بلا سمعي من ابصرا

﴿وقوله﴾

نمتع من سهاد او رقاد      ولا تأمل كرى تحت الرجام  
فان لكالك المحالين معنى      سوى معنى اتساهك والنام  
قال ابن جني ارجوان لا يكون اراد بذلك ان نومة القبر لا اتباه لها (ومنها  
استكراه التخلص) قال القاضي لعلك لا تجد في شعره تخلصا مستكرها الا قوله  
احبك او يقولوا جرّ نمل      ثيرا وابن ابرهيم ريعا

﴿فاما قوله﴾

فافتى وما افته نفسي كأنما      اوالنرج القاضي له دونها كهف

﴿وقوله﴾

لو استطعت ركبت الناس كلهم      الى سعيد بن عبد الله بعرا

﴿وقوله﴾

اعز مكان في الدنيا سرج ساج      وخير جليس في الزمان كتاب  
وبحرناوالمسك الخضم الذي له      على كل بحر ذخرة وعباب  
فهي وان لم تكن مستحسنة مختارة فليست بالمستحسن الساقط (ومنها قبح المقاطع)  
كفوله بعد ايات احسن فيها غاية الاحسان وترقى الدرجة العالية وهي  
ولله سر في علاك وانما      كلام العدا ضرب من الهذيان  
اتلمس الاعداء بعد الذي رأيت      قيام دليل او وضوح بيان  
رأت كل من ينوي لك الغدر بيتي      بغدر حياة او بغدر زمان

قصي الله يا كافر انك واحد وليس بقاض ان يرى لك ثاني  
فمالك شحار القسي وانما عن السعد ترمي دونك الثقلان  
ومالك تعني بالاسنة والنا وجدك طعان بنير سنان  
ولم تهب السيف الطويل فهاده وامت غني عنه بالحدثان  
ارد لي جيلا جئت اولم تجد به فانك ما احببت في اناي  
هذا البيت الذي هو عودها

لو انك الدوار ابغضت سبعة لموقفه توب عن الدوران  
في قوله في قصيدتها

في مخطو من كل قلب شهوة حتى كان مداده الامواه  
ولعل عين قمره في قمره حتى كان مغيبه الاقذار  
هذا البيت الذي جعله المنقطع

لو لم تكن من ذا الوري اللذ منك هو عشت بمولد نسلها حواء  
وكتول في آخر قصيدته

خلت البلاد من الفزالة ليلها فاحاضها ك الله كي لا نحرنا  
هذا آخر المباح والمعاشبول الحسن والروائع والبدائع والفلائد والفرائد  
التي مراد فيها على من تقدم وسبق بها جميع من تأخر (فمنها حسن المطلع) كقولها  
فدينك من ربيع وان زدتنا كربا فانك كنت الشرق للشمس والغربا  
نزلنا عن الاكوار فشي كرامة لمن بان عنه ان نلم به ركبا  
في قوله

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو اول وهي الهل الثاني  
فاذا هما اجتمعا لنفس مسقة بلغت من العلياء كل مكان  
في قوله

انما يكن مدح فالتسبب المتهم اكل فصيح قال شعرا مشيم



لحمه ابن عبد الله اولى فانه يبدأ الذكر الجليل

وقوله

اعلى المالك ما بينى على الاسل والطعن عند محبين كالتل

وقوله فؤاد ما تسليو المدام وعمر مثل ما يهب اللثام

وقوله

افاضل الناس اغراض لدا الزمن يخلو من الهم اخلام من النطن

وقوله

اليوم عهدكم فابن الموعد هبات ليس ليوم عهدكم غد

الموت اقرب مخلصا من بينكم والعيش ابعد منكم لا تبعدوا

وقوله

الجد عوفي اذ عوفيت والكرم وزال عطك الى اعصانك الالم

(ومنها حسن الخروج والتخلص) كنوله

مرت بنا بين تربيها فقلت لما من ابن جانس هذا الشاخن العربا

فاستضحكت ثم قالت كالمغيث ترى ليث الشري وهو من عجل اذا انتسبا

وقوله

وعيث ظننا تحته ان عامرا علام بميت اوفي السحاب لتقبر

وقوله

والا فغائتي التواني وعافني عن ابن عبيد الله ضعف العزائم

اذا صلت لم اترك مصالا لصلل وان قلت لم اترك مقالا لعالم

وقوله

تودعهم والبين فينا كأنه فنا ابن ابي العجاء في قلب فولى

وقوله

ومقانب بمقانب غادرنا اقبام وحش كن من اقبانها

اقبلها غرر الجياد كأنما ايدى بنى عمران في جيبها

﴿وقوله﴾

هدى يدم من القتائل غيرها بدر بن عمار بن اسمعيل

﴿وقوله﴾

ولو كنت في اسر غير الهوى ضمنت ضمان ابي وائل

فدى نفسه بضمان النصار واعطى صدور القنا الذابل

(ومما النسب بالاعرايات) كقول

من انجاء اذرى زي الاعارب حمر المحلى والمطايا والجلايب

ان كنت لسأل شكاً في معارفها فمن بلاك بتسديد وتعذيب

سوائر ربما سارت هوادجها منعة بين مظهرين ومضروب

اي الصخرة الرغبة فهن وشدة الذب عنهن والمخاربة دونهن

وربما وجدت ايدى المعلى بها على الجميع من الفرسان مصوب

كم خورة لي في الاعراب خافية ادعى وقد رقدوا من زورة الذيب

ازورهم وسواد الليل يشفع لي واثق وياض الصبح يغري بي

قد وقع التنية على حسن هذا البيت في شرف لفظه ومعناه وجودة تفسيره

وكونه امير شعره

قد وافق الوحش في سكى مراتها وخالفوها بتقويض وتطبيب

فواد كل محب في يومهم ومال كل اخذ المال محروب

ما اوجه المحضر المستحسنات به كأوجه البدويات الرايب

حسن الحضارة محلوب بتطرية وفي البدوة حسن غير محلوب

افدى ظباء فلاة ما عرفن بها مضغ الكلام ولا صبغ الحول جيب

ولا يردن من الحمام مائنة اوراقهن صقيلات العرايب

ومن هوى كل من ليست جموعة تركت لون مشبي غير مخضوب

ومن هوى الصدق في قولي وعادته رغبته عن شعر في الوجه مكذوب  
وناهيك بهذه الايات جزالة وحلاوة وحسن معان وله طريقة ظريفة في  
وصف البدويات قد تردد بحسبها واجاد ما شاء فيها فبعتها قوله

هام النواذ باعرابية سكنت بيتا من القام لم تضرب به طنبا  
مظلومة القدي تشبيهه غصنا مظلومة الربق في تشبيهه ضربا

﴿وقول﴾

ان الذين اقمتم واحتملوا ايامهم لندبارهم دول  
الحسن يرحل كلما رحلوا معهم ويتزل حيثما تزلوا  
في مقلتي رشاء تديرها بدوية فتنت بها المحلل  
تشكو المطاعم طول هجرتها وصدودها ومن الذي اصل

وصفها بقلة الطعم وهي محمودة في نساء العرب

ما اسأرت في الثعب من لبن تركته وهو المسلول والعسل  
قالت ألا تصحو فقلت لها انلتني ان الهوى مثل

﴿وقول﴾

ذيار اللواتي دارهن عزيزة بطول القنا يحفظن لا بالتمام  
حسان الثني ينقش الوشي مثله اذا مسن في اجسادهن النواع  
ويسمن عن درّ تثلدن مثله كأن التراقي وشحت بالمباسم

(ومنها حسن التصرف في سائر الغزل) كقواف

قد كان يمنعني الحياء من البكا فالآن يمنعني البكا ان يمنعا  
حتى كأن لكل عظم رنة في جلده ولكل عرق مدمعا  
مفرت وبرقعها الحياء بصفرة سترت محاسنها ولم تك برقعها  
فكأنيها والدمع يقطر فوقها ذهب بسطي لوائه قد رصعا  
كشفت ثلاث ذوائب من شعرها في ليلة فأرت ليالي اربعا



واستفست قبر الماء وجهها فأرتني القبرين في وقت معا  
وفي ما يتغنى به لرشاقتها وبلوغها كل مبلغ من حسن اللفظ وجودة المعنى  
واستحكام الصفة وكثرتها

أبدرى الربع أي دم أراقا وإني فلوب هذا الركب شاقا  
لنا ولأهلنا أبدا قلوب تلاقى في جسوم ما تلاقا

معناه ينظر إلى قول ابن المعتز

أنا على العباد والفرق لئنني بأنذكر أن لم يلتقي  
ومنها فليت هوى الأحبة كان عدلا فعمل كل قلب ما أطاقا  
ومنها وقد أخذ النام البدر فبهم وإعطاني من السهم الخفا  
وبين الفرع والقدمين نور بقود بلا أزمها الباقا  
وطرف أن سقى العشاق كأسا بها نص سقانيها دهاقا  
وخمر تثبت الأحداق فيه كأن عايه من حدق دهاقا

﴿وقوله﴾

كأنما قدما إذا انتلت سكران من خمر طرفها ثل  
يحذرها تحت خصرها عجز كأنه من مراقها وجل

﴿وقوله﴾

مثلت عينك في حشائي جراحة فتشابهها كلناها نجلاء  
نذت علي السابري وربما تنطق فيه الصعدة السراء

﴿وقوله﴾

كأن العيس كانت فوق جنبي منأخت فلما ترون سالا  
لبسن الوشي لا متجملات ولكن كي بصن به الجمالا  
وضفرن القدائر لا لحسن ولكن خفن في الشعر الضلالا

وهذا من أحمانها المشهور الذي لا يشق غماره فيه (ومنها حسن التشبيه بغير

اداة التشبيه ( كقواء

بدت قهرا ومالت غصن بان وخاغت عنبرا ورنت غزالا  
\* وقواله \*

ترنوا لي بعين الظبي مجهشة ونمى الطل فوق الورد بالعم  
\* وقواله \*

قهرا ترى وسحابتين بهوضع من وجهه ويمنه وثماله  
\* وقواله \*

اعالي سقم عيني وجهاني من الهوى ثقل ما تحوى ما زره  
\* وقواله \*

عرفت نوائب المحدثان حتى اوانسبت لكنت لها نقبا  
وقوله وانبت معتزما ولا اسد ومغيت متهزما ولا وعل  
\* وقواله في وصف الخيل \*

خرجن من النقع في عارض ومن عرق الركض في وابل  
\* وقواله \*

وجياد يدخلن في الحرب اعرا ويخرجن من دم في جلال  
واسمار الحديد لونا والفي لونه في ذوائب الاطفال  
( ومنها الابداع في سائر التشبيهات والاشيالات ) كقواء في السفر

وان تهاوى ليلة مدلهمة على مقله من فقدكم في غياهب  
بعيدة ما بين الجنون كأنما تتقدم اعالي كل هذب بحاجب  
ذكر ابن جني انه مثل قول بشار

جئت عبي عن التخميص حتى كأن جنوبها عنها فصار  
وذكر القاضى انه مأخوذ من قول الطرمي في رطاماته  
ورأسي مرنوع الى النجم كأنما فتأني الى صلي بخط غوط

﴿وقوله﴾

كأن رقبيا منك سد سامعي عن العذل حتى ليس بدخلها العذل  
كأن سهاد العين يعشق مقلتي فسيهما في كل هجر لنا وصل  
﴿وقوله﴾

رأيت المحبها في الزجاج يكنو فشيئها بالشمس في البدر في البحر  
﴿وقوله في الحصى﴾

ومرائرتي كأن بها حياة فليس تزور إلا بالظلام  
بذلت لها المطارب والحشايا فعافتها وباتت في عظامي

﴿وقوله في وصف الظبي﴾

اغناه حمن الجيد عن لس الحلي وعادة العري عن التنفل  
كأنه مضج بصدل

﴿وقوله في سرعة الاوبة وتقليل اللبث﴾

وما انا غير سهم في هواه يعود ولم يجد فيه امتساكا

قال ابن جني قد اختلف اهل النظر في هذا الموضع فقال قوم ان السهم  
والبحر ونحوهما اذا رمي به صعودا فتشافي صعوده كانت له في آخر ذلك لبنة  
ما ثم يتصوب منحدرا وقال آخرون لا لبنة له هناك وإنما اول وقت انحداره  
آخر وقت صعوده ﴿وقوله﴾ وهو احسن ما قيل في وصف محنة بهكت صاحبها  
واشتدت به ثم عاد الى حال السلامة وقد هذبت تلك الحال وزادته صفاء  
وسهولة

وربما شفيت غليل صدري بسر او مقام او حسام  
وضافت خلة فخرجت منها خروج الخمر من نرج الندام  
﴿وقوله وهو ما لم يسبق اليه﴾

كرم نفخت الناس لما لبنته كأنهم ما جف من زاد قادم



وكاد سروري لا يفي بندامني على تركوني في عمري المتقدم

﴿وقوله وهو من بدائع﴾

رضول بك كالرضا بالشيب قسرا وقد وخط النواصي والفروعا

﴿وقوله في وصف الشعر﴾

إذا خامت على عرض له حالا وجدت ما في أبي من المحلل

بذي الغبار من اشادها ضرر كما تضر رباح الورد بالجمل

وذلك ان الجمل اذا طرح عليه الورد غشي عليه (ومنها التمثيل بما هو من

جنس صناعتهم) كفوا

وانما نحن في جبل سوابية شر على المحرم من سقم على البدن

حولى بكل مكان منهم خافى تخطى اذا جئت في استنهامها بين

من انما يستنهم بها عن من يعقل ثول مولا كالإيهام فتوالت لم من اتم خطاه

انما ينبغي ان يقال لم ما اتم لان موضع ما لا لا يعقل ويحكى ان جريرا لما قال

يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا

قال الفرزدق ولو كان ساكنة فرودا فقال له جرير لو اردت هذا لقلت ما

كانا ولم اقل من كانا

﴿وقوله﴾

تاج رأ بك في وقت على عجل كنظ حرف وعاء سامع فهم

﴿وقوله﴾

من اقتضى سوى الهندي حاجته اجاب كل سؤال عن هل بلير

﴿وقوله﴾

امضى ارادته فسوف له قد واستقرب الاقصى فتم له هنا

سوف للاستقبال وقد موضوعة للمضي ومنازلة الحال يقول اذا نوى امرا

فكانا بسابق نيته وقوله

دون التعاقب ناحلين كشككتي نصب ادقها وضم الشاكل

وقوله

ولولا كونكم في الناس كانوا مراة كالكلام بلا معاني

وقوله

قشبر وبهجلان فيها خنية كراين في الفاظ الشع ناطق

وقوله

اذا كان ما تنوي فعلا مضارعا مضى قبل ان تثق عليه الجوازم

المضارع ما كان في اوله احدى الزوائد الاربع ميل قوم وثوم ويقوم وثوم

يقول اذا نويت فعلا او فعتة قبل فوته وقبل ان يقال لم يفعل وان يفعل وقوله

وكان ابنا عدوكا ثراه له يائي حروف انيسيان

انيسيان تصغير انسان وتعقيره وانسان عدد حروفه خمسة وهو اسم مكبر فاذا

صغرته زدت عليه يائي فزادت حروفه ونقص معناه فكذلك اذا كان اعدوه

ابنان فكثرت بهما فيكونان زائدين في عدده ولكن ناقصين لسطوطها ونحفتها

(ومنها المدح الموجه) كالثوب له وجهان ما منها الاحسن كفوا

ببيت من الاعمار ما لو حويته لهدت الدنيا بانك خالد

قال ابن جني لو لم يمدح او العايب سيف الدولة الا بهذا البيت وحده

لكان قد بقي فيه ما لا يخلفه الزمان وهذا هو المدح الموجه لانه بنى البيت على

ذكر كثرة ما استباحه من اعمار اعدائه ثم تقاه من آخر البيت يذكر سرور

الدنيا ببقائه واتصال ايامه وكفوا

عبر العدو اذا لاقاه في ربح اقل من عبر ما بجوى اذا وهبا

مال كان غراب البين بركة فكما قبل هذا مجند نعبا

وقوله تشرق تيجانه غرت اشراق الفاظ بمعناها

وقوله تشرق اعراضهم ووجوههم كأنما في نفوسهم شيم

❦ وقوله ❦

الىكم تردّ الرسل فيما اتوا له كأنهم فيما وهمت سلام

❦ وقوله ❦

يخيل لي ان البلاد مسامعي واني فيها ما تقول المواذل

❦ وقوله ❦

كأن السهم في العلق قد جعلت على رماحهم في الطعن خرصانا

(ومنها حسن التصرف في مدح سيف الدولة بجنس السيفية) كفوا

لقد رفع الله من دولة لما منك ياسيفها مصل

وقوله لولا سي سيوف ومضائق لما سلن لكن كالاجنان

❦ وقوله ❦

عذاك سيف الدولة المقتدى به فاك نصل والشدائد للنصل

❦ وقوله ❦

يسى الحسام وليست من مشابهة وكيف يشبه الخدوم والمخدم

كل السيوف اذا طال الضراب بها يسها غير سيف الدولة السام

❦ وقوله ❦

عهاب سيوف الهدوي حذاند فكيف اذا كانت نزارية عربا

❦ وقوله ❦

تخيّر في سيف ربيعة أصله وطابعة الرحمن والمجد صاقل

وقوله لقد الله دولة سيفها انت حساما بالمكرمات محلي

فاذا اهزل للندي كان بجرا واذا افتزل للعدا كان نصلا

❦ وقوله ❦

وانت حسام الملك والله ضارب وانت لواء الدين والله عاقل

❦ وقوله ❦



لقد سل سيف الدولة الجند معلما      فلا الجند مخفيه ولا الضرب ثامه  
على عاتق الملك الاغر نجاده      وفي يد جبار السموات قائمه  
وان الذي سمي عليا لمصف      وان الذي سمى سيفنا لظالمه  
وما كل سيف ينقطع الهام حدة      وتنقطع لربات الزمان مكارمه  
﴿وقوله﴾

ان الخليفة لم يملك سببه      حتى يلاك فكنت عين الصارم  
واذا تنوج كنت درة ناجه      واذا تختم كنت فص الخاتم  
﴿وقوله﴾

من للسيف بان تكون سميا      في اصله وفرزه ووفائه  
طمع الحديد فكان من اجناسه      وعلي المادبوع من آباءه  
(ومنها الابداع في سائر مدائح) كقولاه

ملك سنان قاتو وبناءه      يشاريان دما وعرفا ساكبا  
يستصغر الخطر الكبير لوفده      ويظن دجلة ليس تكفي شاربا  
كالبدر من حيث التفت رأيت      يهدي الى عينك نورا ثاقبا  
كالشمس في كبد السماء وضوها      يغشى البلاد مشارقا ومغاربا  
كالبحر يذف للقريب جواهرها      جودا ويبعث للبعيد معائبها  
﴿وقوله﴾

ليس التحب من مواهب ماله      بل من سلامتها الى اوقاتها  
عجالة حفظ العنان بأمل      ما حظها الاشياء من عاداتها  
لومر برقص في سطور كتابه      احصى بمافر مهره مياتها  
كرم تدين في كلامك مأثلا      وبين عتق الخيل في اصواتها  
اعيا زوالك عن محل نشة      لا تخرج الاقمار من هالاتها  
فيه مدح ومثل مضروب وتشبيه نادر

ذكر الانام لنا فكان قصيدة انت البديع الفرد من ايامها  
وهذا البديع الفرد من ايات هذه القصيدة وكفوا

وما زالت حتى قادني الشوق نحو يسابري في كل ركب له ذكر  
واستكبر الاخبار قل لقاتو فلما التقينا صغر الخبر الخبر  
هذا ضد قولهم نسمع بالاعبدى خير من ان تراه

ازالت بك الايام عتي كأننا بنوها لما ذنب وانت لما عذر  
\*وكفوا\*

ألا ايتها المال الذي قد ابادت نعت هذا فعلة بالكنائب  
لعلك في وقت شغلت قواده عن الجودا واكثر جيش محارب  
\*وكفوا\*

بعثوا الرعب في قلوب الاعادي فكانت القتال قل الدلاقي  
وتكاد الظبي لما عودوها تنضي نفسها الى الاعماقي  
كل ذم يزيد في الموت حسنا كبدور ثامها في الهاقي  
كرم خشن الجوانب منهم فهو كالماء في الشنار الرقاق  
ومعال اذا ادعاها سوام لرمته جتابة السراق  
\*وكفوا\*

خير اعضائنا الرؤس واعين فضلها بعصاك الاقدام  
\*وكفوا\*

قوم بلوغ الغلام عندهم طعن تخور الكاهن لا المحلم  
كأننا يولد الندى معهم لا صغر عاذر ولا هرم  
اذا تولوا عداوة كنفوا وان تولوا صنيعة كدموا  
نظن من فقدك اعندادهم باهم العمل وما علموا  
ان يرقوا فالحثوف حاضق او نطقوا فالصواب والمحكم

او شهدى الحرب لانها اخذت من مع الدارعين ما احتكموا  
او حلتوا بالنموس والجمودى فقولم خاب سائلى القسم  
او ركبى الخيل غير مبرجة فان اخذهم لما حزم  
تغرق اعراضهم واورجهم كأنهم في نفوسهم شبح  
اعينكم من صروف دهركم فانه في العكرام منهم  
﴿وقول﴾

الناس ما لم يروك اشياء والذهر لفظ وانت معناه  
والجودعين وانت ما ظرو والبأس ما ع وانت عناه  
بارحلا كل من يودعه مودع حبه ودنيته  
ان كان فيما تراه من كرم فيك مزيد فزادك الله  
﴿وقول﴾

على العكرام على آثار غيرهم وانت تخلق ما تانى وتندع  
من كان فوق محل الشمس موضعه فليس يرفعه شيء ولا يضع  
﴿وقول﴾

ظها رأوى وحدة دون جيش دروا ان كل العالمين فضول  
﴿وقول﴾

واوردهم صدر الحصان وسنة فنى بأسة مثل العطاء جريل  
جواد على العلاات بالمال كله ولكم بالدارعين بخيل  
﴿وقول﴾

ارى كل نى ملك اليك مصرة كأنك ببحر والمولت جداول  
اذا اضربت منهم ومنك محابة فوالهم طل وطللك طبل  
﴿وقول﴾

وهانت له الدنيا فاصبح جالسا وايامه فيما يريد قيام



وكل اناس يتبعون امامهم وامت لا عمل المحترقات امام  
ورب عجب عن كتاب نعمة وعنوانه للتاثيرين فسلم  
﴿وكنول﴾

هم المحسنون الكثر في حومة الوغى واحسن منهم كرم في المكام  
ولولا احتقار الابد شيئا بهم ولما عتبتا مدودة في اليها  
﴿وكنول﴾

اخر اعداؤهم اذا سلوا بالرب استكثروا الذي ضلوا  
الك من معشر اذا وصل ما دون اعمارهم فقد جعلوا  
كتبه لست رثا نفل ولذا لست حلها عطل  
﴿وكنول﴾

لو كفر العالمون نعمة بلا عتبتا نعمة بجايها  
كالشمس لا تنفى بامتعت متعة عتدم ولا بجايها  
﴿وقوله لكافور﴾

فجاعت بنا اسان عت زمانو وعلت باضا خلتها وما نجا  
وهذا احسن ما يمدح به ملك اسود ولا نهاية لحسو وشرف سناء وجودة  
نسيه والليلو

رفع عن سمون المصكار خلة فما جعل المصارات الا عذاريا  
فما كل طيب لا ايا المصك وحده وكل سحاب لا اعص الغواديا  
يدل بعنى واحد كل غاهر وقد جمع الرحمن غيبك المعاني  
الم فيه قول ابي نواس ﴿كأنا انت شيء سوى جميع المعاني﴾  
(ومنها مخاطبة المدوح من الملوك بجل مخاطبة المحبوب والصدق مع  
الاحسان والابداغ) وهو مذهب له تفرد به واستكثروا من ملوكه اقتدارا منه  
وتجرا في الالفاظ والمعاني ورفعا لنفسه عن درجة الشعراء وتدرجها الى

مائلة الملوك في مثل قوله لكافور

وما انا بالباضي على الحب رشوة      ضعيف هوى يبغى عليه ثواب  
وما شئت الا ان ادل عواني      علي ان رأي في هواك صواب  
ولعلم قوما خالفوني فشرقوا      وغربت اني قد غلظت وهايل  
لذا نلت منك الود فالمال بين      وكل الذي فوق التراب تراب  
﴿وقوله له﴾

ولو لم يكن في مصر ما سرت نحوها      بقلب المشوق المستهام المنيم  
﴿وقوله لاسن العبد﴾

تفجيت الايام بالجمع بيننا      فلما حوينا لم ندمنا على المحمد  
فجد لي بقلب ان رحلت فاني      تخلف قلبي عند من فضله عندي  
﴿وقوله لعبد الدولة﴾

اروح وقد ختمت على فؤادي      بحبك ان يحل به سواكا  
فلواني استطعت حفايت طرفي      فلم ابصر به حتى اراكا  
من قصيدة تشمل على ايات من هذا الطراز ساكنها في اخر الباب وكنهه  
لسيف الدولة

مالي اكرم حبا قد برى جدي      وتدي حب سيف الدولة الام  
ان كان يجعنا حب لعز و      فليت انا بقدر الحب نقسم  
يا عدل الناس الا في معاملتي      فيك الخصام وانت الخصم والحكم  
اذا رأيت نوب الليث بارزة      فلا تظن ان الليث ينعم  
بأيدها نظرات ملك صادقة      ان تحسب الشتم فيمن شتم فورم  
وما انتفاع اخي الدنيا بنا ظره      اذا استويت عند الاسوار والظلم  
يا من يعز علينا ان نفارقهم      وجداننا كل شيء بعدكم عدم  
ما كان اخلاقنا منكم بتكرمة      لو ان امركم من امرنا اهم

ان كان سرکم ما قال حاسدنا      فما لجرح اذا ارضاكم الم  
 وبيننا لو رعبتم ذاك معرفة      ان المعارف في اهل النوى ذم  
 كم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم      والله بكم ما تاتون والكرم  
 ما ابعد العيب والنقصان من شرفي      اما الثريا وذان الشيب والهرم  
 ليمت الغمام الذي عندي صواعنة      يزلمان الى من عندك الدم  
 اري النوى تقتضي كل مرحلة      لا تستقل بها الوخادة الرمم  
 لمن تركها ضميرا عن ميامنا      ليحدثن امن ودعهم ندم  
 اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا      ان لا تقارهم فالراحلون هم  
 شر البلاد بلاد لا صديق بها      وشر ما يكسب الانسان ما بهم  
 وشر ما قنصته راحتي قص      شهب الزاة سواد فبه والرخم  
 وهي على براعتها واستقلال اكثر ايمانها بانفسها تكاد تدخل في باب اماعة  
 الادب بالادب وقد تقدم ذكره (ومنها استعمال الفاظ الغزل والنسب في  
 اوصاف الحرب والجد) وهو ايضا مما لم يسبق اليه وتفرده وواظهر فيه المحذوق  
 بحسن النقل واعرب عن جودة التصرف والتلعب بالكلام كقوله  
 اعلى المالك ما بيني على الاسل      والطعن عند محبهم كالقبيل  
 وقوله وهو من فرائد

شجاع كأن الحرب عاشقة له      اذا زارها فدته بالخيل والرجل

وكقوله

وكم رجال بلا ارض لعنهم      تركت جمعهم ارضا بلا رجل  
 ما زال طرفك يجري في دماهم      حتى مشى بك مشى الشارب الثمل

وكقوله

والطعن شزر والارض واجنة      كأنما في فؤادها وعل  
 قد صبغت خدها الدماء كما      يصيغ خد الخربة النجل



والخيل تبكي جلودها عرفا بادمع ما نسمها منل  
 \* وكنول \*

تعود ان لا تنضم الحب خيلة اذا الهام لم ترفع جنوب العلائق  
 ولا ترد الغدران الا وماءها من الدم كالريحان تحت الشقائق  
 \* وكنول \*

فأتتك دامية الاظلم كأنما حذيت قوائمها العقبى الاحمر  
 واذا المائل ما يجدن بنفسه الا شقن عليه بردا اخضر  
 \* وكنول \*

قد هودت شجر الجبال شعورهم فكان فيه مسة الغربان  
 وجرى على الورق النجيع الثاني فكانه النارج في الاغصان  
 \* وكنول \*

حي اطراف فارس شمري بحض طي التباقي في التفاني  
 بضرب هاج اطراف المنايا سوى ضرب المثلث والمثاني  
 كان دم الجهاجم في العناحي كسا البلدان ريش المحيظان  
 فلو طرحت قلوب العشق فيها لما خافت من الحدق الحسان  
 وكنول كرعن بسبت في اناء من الورد (ومنها حسن التفسير)  
 حكى ابو القاسم الامدي في كتاب الموازنة بين شعري الطائيين قال سمع بعض  
 الشيوخ من نقدة الشعر قول العباس بن الاحنف

وصالكم هجر وحبكم قلى وعطفكم صد وسلمكم حرب  
 واتم بحمد الله فيكم فظاظة وكل ذلول من مراكم صعب  
 فقال والله هذا احسن من تسميات اقليدس (وقول ابي الطيب المتنبي في  
 هذا الفن اولى بهذا الوصف

ضاق الزمان ووجه الارض عن ملك ملء الزمان وملء السهل والجبل

فخن في جذل والروم في وجل والبر في شغل والبحر في خجل  
 \* وكنول \*

الدهر معتذر والسيف منتظر وارضم لك مصطناف ومرتب  
 للهي ما تكمل والتل ما وادول والهب ما جمعوا والنار ما زرعوا  
 \* وقول \*

فلم يخل من نصر له من يد ولم يخل من شكر له من له فم  
 ولم يخل من امائه عود منبر ولم يخل دينار ولم يخل درهم  
 \* وقول \*

قليل عائد من فؤاد من كثير حاسدي صعب مرابي  
 عليل الجسم تمتع النيام شديد السكر من غير المدام  
 وقول بهصر ملوك لم ماله ولكنهم ما لم هم  
 فاجود من حودم بخلة واحمد من حمدم ذمة  
 وقول واشرف من عيشهم مونة وانفع من وجدهم عدمة  
 لم تنتقد بك من مزن سوى لثني ولا من البحر غير الريح والسفن  
 ولا من اللبث الا فجع منظر ومن سواه سوى ما ليس بالحسن  
 \* وقول \*

يجل عن التشبه لا الكف لجة ولا هو ضرغام ولا الرأي مخفم  
 ولا جرحه يؤسى ولا غوره يرى ولا حدة ينو ولا يتلهم  
 محلك مقصود وشانيلك منجم ومثلث منقود ونيلك خضرم  
 وقوله اذم الى هذا الزمان اهيلة فاعلمهم فدم واحزمهم وغد  
 واكرمهم كلب واحرمهم عم واسهدهم فهد واتجمعهم قرد  
 \* وقول \*

وغناك مسئلة وطيشك نغمة ورضالك فبشلة وربك درهم

وقوله عربي لسانه فلسفي رابعة فارسية اعياده وقوله  
 سكتني بها انتظن ملي ملحمة على كاذب من وعد ما ضوء صادق  
 جهاد لاحفان وشمس لناظر وسقم لابدان وسك لناثق  
 واشبه بهوى غسة كل عاقل ظريف وبهوى جسة كل فاسق  
 (ومنها حسن سباق الاعداد) كقواه

على ذامني الناس اجتماع وفرقة ومبند مولود وقال ودامق  
 وقوله

ألا ايها السيف الذي ليس مفيدا ولا فيه مرتاب ولا منه عاصم  
 هبتا لضرب الهام والمجد والعلل وراجيك والاسلام انك سالم  
 وقوله

لا ينبغي احد يقال له نفلوك آل نوبه او ففلوا  
 قدروا عنوا وعدوا وقوا مثلوا اغنوا علوا اعلوا وأوا عدلوا  
 وقوله

ورب حواب عن كتاب بمشة وعنوانه لناظرين قدام  
 حروف هجاء الناس فيه ثلاثة جواد وريح ذابل وحسام  
 لما سمي الجيش جونا جعل حروفه حوادا وريحها وحساما اقتدارا وانساعا في  
 الصعة وقواه

ومرهب سرت بين المحنلين به حتى خربت وموج الموت يلتطم  
 فاخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والريح والقرطاس والقلم  
 قال ابن جني قد سبق الناس الى ذكر ما جمعة في هذا البيت ولكن لم يجمع  
 مثله في بيت ما علمت وقد قال البحري

اطلنا ثالثا سواي فاني رابع العيس والدجي والبيد  
 وهذا اللفظ عذب ولكن ليس فيه جميع ما في بيت المتنبي وقوله



انت الجواد بلا من ولا كدر ولا مطال ولا وعد ولا مذل  
❖ وقوله ❖

في حرّ شوق الى ترشنها بنفصل الصبر حين يتصل  
التغر والتحرر والحمل والمعصم دائي والناحم الرجل  
❖ وقوله ❖

ولكن بالنسطة ط بحرا ازرنه حياتي ونهضي والهوى والنوافيا  
امينا واخلافا وغدرا وخسة وحننا آتصاصا لمتلى ام محاربا  
( ومنها ارسال المثل في اوصاف الايات ) كقولہ

مصائب قوم عند قوم فوائد	ومن فصد البحر استقل السواقيا
وخير جليس في الرمان كتاب	ان المعارف في اهل النهى ذم
وربما صحت الاجسام بالعلل	وفي الماضي لمن بقي اعتبار
ويا أي الطباع على الـ قل	ومنفعة الغوث قبل العطب
هيئات تكتم في الظلام متاعل	ومحطى من ربه القمر
وما خير الحياة باز سرور	بحجة العبر يندى حافر العرس
ولا رأي في الحب للعاقل	ولكن طمع النفس للنفس قائد
وليس يأكل الا الميت الصع	كل ما يتخ الشريف الشريف
والجوع يرعى الاسود بالجيف	ومن فرح النفس ما يقتل
ويستحب الاسار من لا يلايه	ان العيس غريب حينما كانا
فمن الرديف وقد ركت خضيرا	اذا عظم المألوب قل المساعد
ومن يستطريق العارض الهطل	وادنى الشرك في نسب جوار
وفي عنق المحسنة يستحسن العقد	لا تخرج الاقار من هالاعها
ان النفوس عدد الآجال	ولكن صدم الشر بالشر احزم
اما الغريق فما خوفي من اللل	اشد من السم الذي اذهب السقا

فان الرفق بالجهاني عتاب    ان القليل من الحبيب كثير  
 بغض اليء الجاهل المتعاقل    وليس كل ذوات الخلب السبع  
 وللمبوف كما للناس آجال    في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل  
 فاول قرح الخيل المهار    والبر اوسع والدنيا لمن غلبا  
 ليس التكل في العيين كالكل    وبين عتق الخيل في اصواتها  
 (ومنها ارسال المثلين في مصراعي البيت الواحد اكثروا)

وكل امرء يولي الجبل محب    وكل مكان يبت العرطيب  
 \* وقوله \*

في سعة الخافقين مضارب    وفي بلاد من اختها بدل  
 \* وقوله \*

الحب ما منع الكلام الا لسنا    والذ شكوى طاش ما اطنا  
 \* وقوله \*

قل من يضبط الذليل بعيش    رب عيش اخف منه الحمام  
 من بين يسهل الهوان عليه    ما لجرح يمت ايلام  
 \* وقوله \*

كنى بك داء ان ترى الموت شافيا    وحسب المنايا ان يكن امانيا  
 \* وقوله \*

افاضل الناس اغراض لذا الرمن    بخلو من الهم اخلام من النطن  
 \* وقوله \*

وانعب من ناداك من لا تجيبه    واغبط من ناداك من لا تشاكل  
 \* وقوله \*

لا تدتر العبد الا والعصاة معه    ان العيد لانجاس مناكيد  
 \* وقوله \*

اذا انت اكرمت الكريم ملكته      وان انت اكرمت اللئيم تمردا  
 ووضع الندي في موضع السيف بالاعلا      مضرا كوضع السيف في موضع الندي  
 وما قتل الاعرار كالغزو عنها      ومن لك بالبحر الذي يحفظ البدا  
 وقيدت نفسي في ذراك محبة      ومن وجد الاحسان قيда تقيدا  
 (ومدها ارسال المثل والاشتمال والموعظة وشكوى الدهر والدنيا والناس  
 وما يجري مجراها) كقولها

وما اجمع بين الماء والنار في يدي      بأصعب من ان اجمع الجمل والنهبا  
 يخفى العداوة وهي غير خفية      نظر العدو بما اسر به سوح  
 والامر لله رب مجتهد      ما خاب الا لانه جاهد  
 اليك فاني لست ممن اذا اتى      عفاض الافاعي نام فوق العنارب  
 خير الطيور على النصور وشمرها      بأوى الخراب ويسكن الناور وسا  
 ليس الجمال لوجه صحر مارسته      انف العزيز يقطع العز يمتدع  
 وليس يصح في الافهام شيء      اذا احتاج النهار الى دليل  
 قال انت جنى هذا كما يقول اهل الجدل من شك في المشاهدة انت فليس  
 بكامل العقل

وقد يتزيا بالهوى خير اهلوه      ويستعصب الانسلن من لا يلايه  
 وما تنفع الخيل الكرام ولا القنا      اذا لم يكن فوق الكرام كرام  
 ما كل ما يتمنى المرء يدركه      تجري الرياح بما لا تشتهي السفن  
 وأحب اني لو هويت فراقكم      لفارقتهم والدهر اخسك صاحب  
 من خص بالدم الفراق فاني      من لا يرى في الدهر شيئا يبعد  
 ومن نكد الدنيا على الحراز يرى      عدوا له ما من صداقته بد  
 واذا كانت النفوس كبارا      تعبت في مرادها الاجسام  
 تلف الندي اتخذ الشجاعة جنة      وعظ الذي اتخذ الفرار خيلا



فان يكن الفعل الذي ساء واحدا      فافعله اللاتي سررن الوف  
واذا خنيت نلى الغي فعاذر      ان لا تراني مقنة عياء  
ان كنت رضى بان يعطوا الجزى بذلوا      متهارضاك ومن المعور بالحول  
فأجرك الاله على مريض      بعثت به الى عيسى طيبا  
اذا انت الاساءة من لثم      ولم آلم المسء فمن الوم  
واذا انتك مذمتى من ناقص      فمن الشهادة لى بانى فاصل  
اذا ما قدرت على نقطة      فاني على تركها اقدر  
واحمال الاذى وروبة جانبك      غدا تضوى به الاجسام  
وتوهوا اللعب الوغى والطعن في ال      هيماء غير الطعن في الميدان  
واذا ما خلا الجبان بارض      طلب الطعن وحده والتزالا  
ومن الخير بطء سبك عني      اسرع السحب في المسير الجهام  
وايس الذي يتبع الويل رائدا      كمن جاءه في داره رائد الويل  
ابلق ما يطلب النجاح به      الطمع وعند التعق الزلل  
كم مخاص وعلا في خوض مهلكة      وقتلة قرنت بالندم في الجبن  
وما قلت للبدر انت اللعين      ولا قلت للشمس انت الذهب  
ومن ركب الثور بعد الجواد      انكسر اظلاله والغيب  
فقر المجبول لا قلب الى ادب      فقر الحمار لا رأس الى رمن  
لا يحسن اضيا حسن بزيه      وهل يروق دفيناجودة الكفن  
اذا ما الناس جريهم لبيب      فاني قد اكلتهم وذاقا  
فلم ار ودم الآ خداعا      ولم ار دينهم الا نقاقا  
ذرينى انل ما لا ينال من العلا

فصعب العلا في الصعب والسهل في السهل

تريدون لقبان المعالي رخصة      ولا بددون الشهد من ابر العمل

ممن يلد المستهام بثله      وإن كان لا يغنى فتبلا ولا يجدى  
 وغبط على الأيام كأنار في الحشا      ولكنه غبط الأبر على القد  
 ومكابد السناء واقعة بهم      وعداوة الشعراء بشس المفتى  
 لعنت مقاربة اللئيم فانها      ضيف يحرم من الدامة ضيفنا  
 وما الخيل إلا كاصديق قليلة      ولا كثرت في عين من لا يجرب  
 اذا لم تشاهد غير حسن شباتها      وانضاءها فالحسن عليك غريب  
 نصنو الحياة لجاهل أو غفل      عما مضى منها وما يتوقع  
 ولمن يغالط في الحقائق نذرة      وبسومها لب المال فتطمع  
 ❦ كأنه مأخوذ من قول أبيد ❦

ولا تذهب النفس اذا حدثتها      ان صدق النفس يبرى بالامل  
 ❦ وكفوا ❦

وانعب خاق الله من زاده      وقصر عما تنتهى النفس وجده  
 فلا يخلل في المجد مالك كله      فيخلل بحكاته بالمال عده  
 ودم تدبر الذي المجد كفه      اذا حارب الاعداء والمال زده  
 فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله      ولا ماز في الدنيا لمن قل مجده  
 اذا كنت في شك من السيف فابله      فاما تنفيه واما تده  
 وما الصارم الهندي إلا كغيره      اذا لم يبارقه العباد وضده  
 ❦ وقوا ❦

انما نعيم المقالة في المر      اذا وانقت هوى في النقاد  
 وادا الحلم لم يكن في طباع      لم يعلم تقادم الميلاد  
 انما انت والد والاب القا      طع احنى من واصل الاولاد  
 ❦ وقوا ❦

وما الحسن في وجه النبي شرفا له      اذا لم يكن في فعله والخلائق

وما بلد الانسان غير الموافق ولا اهنة الادنور غير الاصادق  
 وجائز دعوى الهنة والهوى وان كان لا يخفى كلام المنافق  
 وما يوجب الحرمان من كف حارم كما يوجب الحرمان من كف رازق  
 وقوله اما انفس الالبس سباع يتفارسن جهرة والخنيا لا  
 من اطاق الناس شي غلابا واقتسار انم بالنسة سؤالا  
 كل ظاد لحاجة يفتنى ان يكون الغضفر الربابا  
 وقوله

لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يتقر والاقدام قتال  
 وفلما يبلغ الانسان غايته ما كل ماشية بالرجل شمال  
 انا في زمن ترك التبع به من اكثر الناس احسان واجمال  
 ذكر انني عمره الثاني وحاجته ما فاته وفصول العيش اشغال

وقوله

يرى الجبناء ان العجز حزم ونك خديعة الطبع التيم  
 وكل شجاعة في المرء تغنى ولا مثل الشجاعة في المحكم  
 قبل له اني يكون الشجاع حكما فقال هذا على من ابى طالب كرم الله وجهه  
 وكم من عائب قولا صحيحا وآمنة من النهم السقيم  
 ولكن تأخذ الاذهان منه على قدر الفرائح والعلوم

وقوله

ولقد رايت الحادثات فلا يرى يتقا ميت ولا سوادا يعصم  
 والهم يخترم الجسم نخافة وبشيب ناصية الصبي ويهرم  
 ذو العقل يشقى في النعيم بعقله واخوال الجاهالة في الثناوة ينعم  
 لا يخدعك من عدو دمة وارح شبابك من عدو برحم  
 لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم



قال ابن جني اشهد بالله لو لم يقل غير هذا البيت لتقدم به أكثر الهدئين  
وهذه الايات كلها غرر وفرائد لا يصدر مثلها الا عن فضل باهر وقدرة  
على الابداع ظاهره

والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عنة فلعنة لا يظلم  
ومن اللية عدل من لا يرعوى عن جهل وخطاب من لا ينهم  
ومن العداوة ما ينالك منعة ومن الصداقة ما يضر ويؤلم  
❀ وقول ❀

ارى كئنا يغى الحياة لنفسه حربا عليها مستهما بها صبا  
فحب الجبان النفس اوردته النقي وحب النجاع النفس اوردته الحرما  
ويختلف الرزقان والنعل واحد الى ان ترى احسان هذا لذا ذبا  
❀ وقول ❀

وفيك اذا جنى الجاني اناة نظن كرامة وهي احتقار  
بنو كعب وما اقرت فيهم يد لم يدعها الا السوار  
يها من قطعوا الم وتقص وفيها من جلائق افتخار  
لم حتى شركك في نزار وادنى الشرك في نسب جوار  
لعل بنهم لبنيك جند فاؤل فرح الخيل المهار  
وما في سطوة الارباب عيب ولا في ذلة العبدان عار  
❀ وقول ❀

من اقتضى سوى الهندي حاجته اجاب كل سؤال عن هل بلم  
ولم تزل قلة الانصاف قاطعة بين الرجال وان كانوا ذوي رحم  
هون على بصر ما شق منظرة قائما يقظات العين كالحلم  
لا تشكون الى خلق قشمتة شكوى المخرج الى الضربان والرحم  
وكن على حذر للناس نستره ولا يغرنك منهم ثغر مبسم

وقت يضع وعمر انت مدته في غير امتو من سائر الامم  
اني الرمان بنوه في شيبته فسرهم وانباه على الهم  
﴿ وقول ﴾

الرأي قل شجاعة الشجعان هو اول وهب الهل الثاني  
فذا ما اجتمعوا لنفس مرة بلغت من العلباء كل مكان  
واربها طعن التي اقراة بالرأي قل ناصعن الاقران  
لولا العقول لكان ادنى ضيغم ادنى الى شرف من الانسان  
﴿ وقول ﴾

لحي الله ذي الدنيا مناخا اراكب فكل بعيد الهم فيها معذب  
الايت شعري هل قول قصيدة ولا اشتكى فيها ولا اتعذب  
وبي ما يزود الشعر عني قلة ولكن قلبي يالسة القوم قلب  
اما تغلط الايام في بان اري بغضا تنائي او حبيبا تقرب  
﴿ وقول ﴾

ابي خلق الدنيا حبيبا تديته فما طلبي منها حبيبا ترده  
واسرع مفعول فعلت تغيرا تكلف نبي في طباعك ضده  
﴿ وقول ﴾

اذا جاء فعل المرءساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من نوم  
﴿ وقول ﴾

وعادى محبيه بقول عاتيه ولا ينج في ليل من الشك مظلم  
﴿ ومتم ﴾

وما كل هاو للجمل بفاعل ولا كل فعال له بتيم  
وامسن وجهه في الوري وجه محسن وامن كف فيهم كف منعم  
واشرفهم من كان اشرف همه واكثر اقداما على كل معظم

لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها سرور محب او مساة محرم

﴿ قول ﴾

فؤاد ما تسليو الدمار وعبر مثل ما ييب اللثام  
ودهرنا نامة نلس صغار وان كانت لهم جنث ضغام  
وما انا منهم بالعيش فهم ولكن معدن الذهب الرغام  
فشبه اشئ مغذب اليو واشبهنا بدننا بالظغام  
ولو لم يمل الا ذو عمل نالي الجيش ونخط التمام  
ولو حيز الحفاظ بغير عقل نجو عن هيقه الحمام

﴿ وتواب ﴾

ابدا نتمرد ما ييب الدنيا يا ليت جودها كن بخلا  
فكنت كون فرحة نورث الغم وخل يغادر الوجد خلا  
وهي معشونة على الغدر لا تحفظ توبدا ولا تم وصلا  
كل دمع يسيل منها عليها وبكك الديق عنها بخلي  
اي كل من اكنة الدنيا فانما بكى لفوت شيء منها ولا يخليا الانسان الا  
فسرا بك يديه عنها وفي هذه الصيفة

شيم الغانية فيها فلا اد رى ليا آسب اسمها الناس نام لا  
ولذيد الحياة اتس في النفس واشهى من ان يمل وانجلي  
واذا الشيخ قال اف فامسل حياة ونما الخيف ملا  
أأله العيش صحة وشباب فاذا واياعن المرء ولي  
( ومنها اقتضاصة اباكار الله في المراثي والتعازي ) كقول

سلم اهل الوداد بعدم يسلم للحنون لا تخليد  
اي اذا مات الصديق يسلم مدينة للحنن لا للخلود لان كلامي  
فما يرجى الخلود من زمن احمد جاليد غير محمود



اي احمد حالك ان تنفي مع صديقك وهو مع ذلك غير محدود لتجبل الحزن  
واتظار الاجل وقوله

المجد اخسر واكمارم صتقة من ان يعيش بها انكرم الاروع  
والناس انزل في زمانك منزلا من ان تعايشهم وقدرك ارفع  
فبها لوجهك بازمان فانه وجه له من كل قبيح برقع  
ايوت مثل ابي شجاع فانتك وبعيش حالك انخصي الاوكم  
﴿ وقوله ﴾

عدمت وكأني سرت اطلبه فما تزيدني الدنيا على العدم  
من لا يشابهه الاحياء في شيم امسى يشابهه الاموات في الرمم  
احسن والله ابرع ما شاء وقوله  
وقد فارق الناس الاحبة قبلنا واعيا دواء الموت كل طبيب  
سبقتنا الى الدنيا فلو عاش اهلها منعنا بها من جيئة وذهوب  
فملكها الا في تملك سالب وفارقتها ايامي فراق سلب  
هذا كنول بعضهم في الموتظة وان ما في ايديكم اسلاب الهاكين وبسختها  
الباقون كما تركهم الماضون

علينا لك الاسعاد ان كان نافعنا بشق قلوب لا بشق جيوب  
فرب كتيب ليس تدي جنونة ورب كثير الدمع غير كتيب  
والواجد المكروب من زفرته سكون عزاء او سكون لعوب  
﴿ وقوله ﴾

ما كنت احسب قبل دفنك في الثرى ان الكواكب في التراب تغور  
ما كنت آمل قبل بعثك ان اري رضوى على ابدى الرجال تسير  
مخرجوا به ولكل بانك خلقة صفات موسى يوم دك الطور  
حتى اتوا جدنا كأن ضريحه في كل قلب موجد محفور

كفل الثناء له برد حياته لما اطوى فكأنه منشور

وقوله في تعزية سيف الدولة عن اخيه

ولعمري لقد شغلت المنايا بالاعادي فكيف بطلين شغلا

وكم انتشت بالسيوف من الدهر اميرا وبالنوال مقلدا

خطبة للامام ليس لها رد وان كانت المسامات ثكلا

واذا لم تجد من الداس كفو ذات خدر ارادت الموت بعلا

هذا احسن ما قيل في مرثية حرم الملوك وقوله في مرثية طفل لسيف

الدولة وتعزيتو عنه

وان تك طفلا فالاسى ليس بالعاقل

واكن على قدر الخيلة والفضل

فالك نصل والشدائد للنصل

واثبت عقلا والاثواب بلا عقل

وتصره بين العوارس والرجل

ويبدو كما يبدو الفرند على الصفل

يصول بلا كف ويسعى بلا رجل

ويسلمه عند الولادة للنمل

تيقنت ان الموت ضرب من القتل

حياة وان يشناق فيه الى النسل

نعاف ما لا بد من شره

علي زمان هن من كسبه

وهذه الاجسام من تربو

حسن الذي يسيو لم يسبه

فشكت الانفس في غربه

فان تك في قبر فالك في الحشا

ومثلك لا يبكي على قدر سنه

عزاءك سيف الدولة المقتدى به

ولم ار اعصى فيك للحزن عبرة

تخون المنايا عهدك في سلبه

ويبقى على مر الحوادث صبره

وما الموت الا سارق رقيق شخه

برد ابو الشبل الخسيس عن ابنه

اذا ما تأملت الرمان وصرفه

وما الدهر اهل ان يؤمل عنده

وقواه نحن بنو الدنيا فما باننا

تجمل ايدينا بأرواحنا

فهذه الارواح من جوه

لو فكر العاشق في منتهى

لم يبرق في الشمس في شرقه

يموت راعي القبان في جهاد      موته جالينوس في طبر  
وربما مراد على عمك      وازداد في الامن على سربه  
وثابة المترط في سلس      كغاية المترط في حربه  
فلا قضى حاجته طالب      فواده يخفق من رغبه

( ومنها الابحاح في الهجاء ) كقوله

ان اوحشتك المعالي \* فانها دار غربه \* وارأسك المخازي \* فانها لك نسيه  
وقوله

اني نزلت بكذابين ضيهم      عن القرى وعن الترحال محدود  
بعود الرجال من الابدى وجودهم      من النار فلا كانوا ولا المود  
ما يقض الموت نفسا من نفوسهم      الا وفي بن من تنها عود  
يلغي العود الذي يتناول المعالج لشيء      انقدر ليكون واسطة بينه وبين  
يقول

العبد ليس لحر صالح باع      لوانه في ثياب الحر مولود  
لا تشتري العبد الا والعصا معه      ان العبد لا تخاس منابده  
من عالم الاسود المخصي مكرمة      اقوامه البيض ام اناؤه الصبد  
ام اذنه في يد الخناس دامية      ام قدره وهو انما بين مردود  
وذاك ان الفحول البيض عاجزة      عن الجبيل فكيف المخصبة السود

نأته من قول ابي علي الصبر

عجز الراكب البصير واولى      منه بالعجز راجل مكفوف  
وقوله      فلا ترج الخبز عند امره      موت يد الخناس في رأسه

وقوله

اخذت بمدة قرأت لها      مني للأحمق باحكم  
ولما ان هجوت رأيت عينا      مني لاهل آوى باحلم



فهل من غادر في ذا وهذا فمدفوع الى السقم السقيم  
 \* قوله \*

لقد كنت احسب قل الخصى بان الروس مقر النوى  
 فلما نظرت الى عقلو رأيت النوى كلها في الخصى  
 \* قوله \*

يشى باربعة على اعنابو تحت العالج ومن وراء البحر  
 وجنونة ما تستر كأنها مطروقة او مت فيها حصرم  
 وتراه اصغر ما تراه ناطقا ويكون الكذب يكون ويقسم  
 واذا اشار مكلها فكأنه فرد بينه او عجز من تلطم  
 يقلى مفرقة الاكف قداله حتى يكاد تلى بد يتم  
 (ومنها ابراز المله الى اللطيفة في معارض من الالفاظ الرشيدة الشريفة والرمز  
 بالطرف واللمح) كفوا في الجمع من مدح سيف الدولة وقد فرقة وبين  
 مدح كافور وقصص في وت واحد

فراق ومن فارت غر مذموم وأم ومن يميت خير ميم  
 ثم قل معرضا لسيف الدولة

وما منزل اللذات عندي بمنزل اذا لم ايجل عند وأكرم  
 رحلت فكم اك ما جفان شادن علي وكم بالك باجنان خرم  
 المصراع الثاني تصديق قوله \* ايدي من لدنهم تد \*

وماربة القرط الملع مكانه باجزع من ر الحسام المصم  
 فلو كان ما بي من حبيب منفع عذرت وكن من حبيب معمم  
 وهذا ايضا ما نهيت عليه من اجرت المدوح من الموات مجرى المحبوب في  
 كثير من شعره

رمي واتني رمي ومن دون ما اتني هوى كاسر كني وقوسى واسمى

وكنفوا في مدح كافور والتعريض ما تمدح في سيف الدولة  
 قالوا برت ابو الغيث قلت لهم الى غيوث يدو والشايب  
 الى الذي تسم الدولة راحته ولا يمن على آثار موهوب  
 ولا بروج بمرور احدا ولا ينزع موفورا بنكوب  
 يا ايها الملك الغاني بتسمية في الشرق والغرب عن نعت وتأييد  
 يعني انه مستغن بشهرته عن لقب كلقب سيف الدولة  
 انت المحيب والكنى اعوذ به من ان اكون محبا غير محبوب  
 وهذا ايضا من ذاك وقوله من قصيدة لسيف الدولة بعدما فارق حضرته  
 يعرض باستزادة بومه وشكر امسه وهو من فرائد  
 وان مارقتني امطاره فاكر غدرائها ما نصب  
 واني لاتبع تذكاره صلاة الاله وبقى لمحجب  
 ومنها في التعريض بكافور  
 ومن ركب الثور بعد الجواد انكر اضلاله والغيب  
 وقوله في هز كافور والتعريض باستزادته  
 ابا المسك هل في الكأس نضل اناله فاني اغني منذ ومن وتشرب  
 يقول مدحى اياك بطربك كما بطرب الغناء الشارب فقد حان ان تسقيني  
 من فضل كأسك

وهبت على مقدارك في زماننا ونسى على مقدار كعبك نطلب  
 وقوله ايضا في التعريض بالاستزادة  
 اري لي بقربي منك عينا قريبة ودون الذي املت منك حجاب  
 وهل نافع ان ترفع المحجب بيننا وابتكت كما لا يكون جواب  
 اقل - انمي حب ما حب عكم مكوتى بيان عدما وخطاب  
 وفي النفس حاجات وفبك فطانة

وكنفوا في وصف الفرس

وبوم كليل العاشقين كمتة      اراقب فيه الشمس ابا ن تغرب  
وعنى الى اذني اغر كانه      من الليل باق بين عينيه كوكب  
اي كانه قد دعه من الليل وكان الغرة في وجهه كوكب وعنه الى اذني لانه  
كامن لا يرى شيئا فهو ينظر الى اذني فرسه فان رآه قد توجهت بهما نأهب في  
امره واخذ لسه وذلك ان اذن الفرس تقوم مقام عينيه وتول العرب اذن  
الوحشي اصدق من عينه

له فضلة عن جسمه في اهاو      تجي على صدر رحيب وتذهب  
شفتت به الضلواء اذني عناءه      فيطفي وارخيه مرارا فيلعب  
اي اذا جذبت عناءه طفي برأسه اطاحه وغرة تنسه واذا ارخبت عناءه  
لعب برأسه

واصرع اي الوحش قنينة به      وانزل عنه مثله حين اركب  
وكنفوا في التوديع

واني عنك بعد غد لغاد      وقلبي عن فتائك غير غادي  
محبك حيث ما اتجهت ركابي      وضيفك حيث كنت من البلاد

﴿ وكنفوا ﴾

سر حل حيث تحلة النوار      واراد فيك مرادك المقدار  
واذا ارتحلت فشبهتك سلامة      حيث اتجهت وديمة مدار  
واراك دهرك ما يحاول في العدا      حتى كأن صروفه اصار  
انت الذي تجمع الرمان بذكره      وتزينت بحديثه الاسمار

وكنفوا في الطيب بالصديق والعنف بالعدو

اني لاجين عن فراق احبتي      ونحس نفسي بالممام فاشجع  
ويزيدني غضب الهدات جراحة      ويلمني عنيب الصديق فاجزع



وكفوا في حسن الكتابة

نشك في ما اشككت من الم الذو في البنا والشوق حيث العول  
وانما كى عن تكديها ولم بصرح و اى انا نشك الشوق ونحوى يدل على  
ذلك وهي غير هة وابست مشتاقه وكفوا

ايض ما في دجه ميمونه عفيف ما في ثوبه ما مونه

اي عفيف الدرج فكى وكفوا في حسن الحش

صلى عليك لله غير موع وبقى ترى اوبك صوب غمام

غود مودع حشو ولكه حسن وكفوا

وبحتر الدنيا احتار محرب : ي كل ما فيها وحاشاك فايها

سبحان لله ما احسن المحشوقوا وحاشاك وكفوا

اذا خلت منك حمص لا خلت بدا فلا سقاها من الوتي باكره

وكفوا في العيادة

لا تعذل المرض الذى بك شائق انت الرجال وشائق دلائها

ومازل المحى الجسم فقل لما ما عذرنا في تركها خيراتها

اي لا عذر للمحى في تركها جسمك اذ هو افضل الجسم وكفوا

قصدت من شرقها ومغربها حتى اشككتك البلاد والسل

لم ننى الا قليل عافية قد وفدت فجدد بكها العال

وكفوا

تجسمك الرمان هوى وودا وقد يؤذى من المقت المحب

وكوب نملك الدنيا بشيء وانت لعله الدنيا طبيب

وكيف تنوبك الشكوى بداء وانت المستجار لما ينوب

وكفوا في لهشة وهي بهشة سيف الدولة

ابعد عوفي اذ عوفيت والكرم ونال علك الى اعدائك الام

وما اخضك في برء بهيئة      اذا سلمت فكل الناس قد سلموا  
 وكنفول      انما التهتات للاكفاء      ولن يدني من العداء  
 وانا منك لا يهني عصي      بالمسرات سائر الاعضاء  
 ﴿وكنفول﴾

الصوم والفطر والاعباد والعصر      منيرة بك حتى الشمس والقمر  
 ما الدهر عندك الا روضة أنفت      يامن شائلة في دهر زهر  
 ما يتهى للشه في ايامه كمر      فلا انتهى لك في اعوام وهر  
 فان حظك من تكرار ما شرف      وحظ غيرك منها اليوم والهر  
 ﴿وكنفول﴾

تغير حالي واللبالي بحالها      وشت وما شاب الزمان الغرائق  
 ﴿وكنفول في الشيب﴾

نسود الشمس منا يرض اوجها      ولا نسود مريض العذر واللم  
 وكان حالها في الحكم واحدة      لو احنكنا من الدنيا الى حكم  
 ﴿وقوله﴾

مشيب الذي يسكي الشباب متبينة      فكيف توقيه وبابو هادمه  
 وما خضب الناس اليافض لانه      قبيح ولكن احسن الشعر فاحمه  
 (ومنها حسن المقطع) كنفول

قد شرف الله ارضا است ساكها      وشرف الناس اذ سواك انسانا  
 قال ابن جني لا يعجني قوله سواك انسانا لانه لا يليق بشرف الفاظه ولو قال  
 اشاك او نحو ذلك لكان اليتى بالمال (قلت انا) ولو قال غير ما قاله لم يكن  
 فصيحاً شريفاً لان في القرآن ثم سواك رجلا ولا افصح ولا اشرف ما ينطق به  
 كتاب الله عز ذكره وكنفول

سما بك هو فوق الهوم      فلست اعد يسار ايسارا

ومن كنت يحرأه يا علي لم يقبل الدرأ كجارا

﴿ وكقول ﴾

انك عبيدك ما املوا انالك ربك ما قامل

﴿ وكقول ﴾

واصليت الذي لم يعط خاق عليك صلاة ربك والسلام

(ذكر آخر شعره وامره) لما انجحت سفرته وربحت تجارته بمحضرة عهد الدولة ووصل اليه من صلاته اكثر من مائتي الف درهم استأفنة في المسير عنها ليتقي حوائج في نفسه ثم يعود اليها فان له وامر بان تخلع عليه الخلع الخاصة ويناد اليه المحلان الخاص وتعاد صلته بالملل الكثير فامتثل ذلك وانشد ابو الطيب الكافية التي هي آخر شعره وفي اضعافها كلام جريح على لسانه كأنه ينعي فيه نفسه وإن لم يقصد ذلك فينه قوله

فلو اني اسطعت خفضت طرفي فلم ابصر به حتى اراكا

وهذه لفظة يطير منها ومنه

اذ التوديع اعرض قال قلبي عليك الصمت لا صاحبت فاكا

وهذا ايضا من ذاك ومنه

ولولا ان اكثر ما تمنى معاودة لقلت ولا مناكا

اي لو ان اكثر ما تمنى قلبي ان يعاودك لقلت له ولا بلغت انت ايضا مناك

وهذا ايضا من ذاك ومنه

قد استشفيت من داء بداء واقتل ما اعطاك ما يغناكا

اي قد اضرمت يا قلب شوقا الى اهلك وكان ذلك داء لك فاستشفيت منه فان فارقت عهد الدولة ومفارقة داء لك ايضا اعظم من داء شوقك الى اهلك فكأنك تداويت من فراقه بما هو اقل لك من مكابدة الشوق الى اهلك وهذا شبه قول النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ كفى بالسلامة داء ﴾ وقول



حميد بن ثور

وحسبك داء ان تصح ونلما واقتل ما اهلك ما شفاكا  
من الفاظ الطيرة ايضا ومئة

وكم من الثوبة من حزن يقول له قدومي ذا بذاكا  
الثوبة من الكوفة يقول له قدومي ذا بذاك الى هذا القدوم بتلك الغيبة وهذا  
السور بذاك المحزون لم يقل ان شاء الله تعالى ومئة

ومن عنت بالرضاب اذا انخنا يقبل رجل تروك والوراكا  
عروكهم نالمة لم ير مثلها لعقد النبوة امر له بها والوراك شيء يتخذ الراكب  
كلهفة تحت وركه

يحترم ان من الطيب يهدي وقد عبي العير به وصاكا  
وهذا ايضا من تلك الالفاظ ومئة

وفي الاحباب مختص بود وآخر يدعى معه اشتراكا  
اذا اشتهت دموع في خدود نين من بكى من نباكى  
وهذا ايضا من ذاك ومئة

قول يا بعد عن ايدي ركبت لها وقع الاسنة في حشاكا  
هذه استعاره حسنة لانه خطيب البعد وجعل له حتى ومئة  
وايا شئت يا طرقي فكوني اذاة او نجاة او هلاكا

جعل قافية البيت الهلاك فهلك وذلك انه ارتحل عن شيراز بحسن حال  
ووفور مال فلما فارق اعمال فارس حسب ان السلامة تستمر به كأستمرارها  
في مملكة عضد الدولة ولم يقل ما اشير به عليه من الاجتياط باستصحاب  
الخفراء والمذرفين فجرى ما هو مشهور من خروج سرية من الاهراب عليه  
ومحاربتهم اياه وتكشف الواقعة عن قتله وابنه محمد ونفر من غلمانهم وفاز  
الاهراب بامواله وذلك في سنة اربع وخمسين وثلاثمائة انشدني ابو القاسم

المظفر بن علي الطوسي الكاتب لنفسه في مراثية المتنبي  
لا رعى الله سرب هذا الزمان اذ دهانا في مثل ذاك اللسان  
ما رأى الناس ثاني المتنبي اي ثانياً يرى لبكر الزمان  
كان من نفسه الكبيرة في جيش وفي كبرياء ذي سلطان  
كان في لفظه نياواكن ظهرت معجزاته في المعاني  
﴿ فصل ﴾ وقد جمع لي القلم في اشباع هذا الباب وتذييله وتصغيره كتاباً  
برأسه في اخبار ابي الطيب والاختيار من اشعاره والتنبية على محاسنه وساو به  
وقد كان بعض الاصدقاء سألني عمل ذلك وله الان فيه كفاية وبه غنية  
فان احب افراده عن الابواب كان كتاباً على حدة وان نشط لاتساع الجميع  
تضاعفت الفوائد لديه وانتالت القلائد عليه بمشقة الله وارادته والمحمد لله رب  
العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً

﴿ الباب السادس ﴾

( في ذكر النامي والناشي والزاهي واخراج غرر اشعارهم )

ابو العباس احمد بن محمد النامي شاعر منلق من فحولة شعراء العصر وخواص  
شعراء سيف الدولة وكان عنده تلو المتنبي في المنزلة والرتبة وقد اخرجت  
من ديوانه ما هو شرط الكتاب من عقائل شعره وفرائد عقده فمن ذلك  
قوله من قصيدة

له من هولاء ما لصب متيم      وذمة حب عهدة لم يذم  
افارق نفسي شعبة بعد شعبة      فريتين باتا مجددا بعد مهم  
فلقد كثرت في كل ارض ديارهم      ككثرة عذالي علي ولومي  
ولم ار يوماً كان اثم للعتي      من اليوم بين الجوع والحنم  
﴿ ومنها ﴾

لكم يا بني العباس سيف على العدا      حسام متى يعرض له الداء بحسم

أخف الي يوم الوغى من حمامة واثبت من شوق بقلب متم  
﴿ وقوله من اخرى ﴾

امير العلان العوالي كواسب علامك في الدنيا وفي جنة الخلد  
يمر عليك الحول سيفك في الطلا وطرفك ما بين الشكبة والبد  
ويمضي عليك الدهر فمالك للملا وقولك للتقوى وكذكك للرفد  
﴿ وقوله من اخرى ﴾

رياحين اخوان صاحبك غارس لما فاجبها بالعرف من روضة الحميد  
من المذهبك بالدارمبات شرد تدق معانيها على الملك الكندي  
﴿ وقوله من اخرى ﴾

احنا ان قائلتي زرود وان عهودها تلك العهود  
وقنت وقد فقت الصبر حتى نيت موقني اني اللقيد  
وشكت في عذالي فقالوا لرم الدار ايسكا الحميد  
ومثل هذا المعط من التشبيه قول السري  
اذا ما الراح والاترج لاحا لعينك قلت ايها الشراب  
وقول بعض اهل العصر

لم يعبد في العيون يعلو بحسب كيف يعبد الضم  
لما رأني وفي يدي قلم لم يدسر مولاي ايتا القلم  
ومنها اليك صد عن اقتدة الليالي وفيهن العظام والحنود  
فعيدان الاراك لها عظام واسقية السنان لها جلود  
ومنها . وشعر لوجهيد الشعراصفى اليه لظل لي عبدا عيود  
كان لنكره نشر ابن حجر ونودي من حفيرو ليد  
وقوله من اخرى

المامة بمغاني داره لم اذلا امامة من دار لها ام



بأي حكم لا يام النراق نأت  
عقلت عيسا كأتى كنت بحاسدها  
احدى الحسنات اسماءت بي وقد صرحت  
اخذه من قول ابن الرومي

يارب حسنة متين قد فعلت  
كان قلبي معار للنوى جزعا  
فاط الحمايل في ليث وفي قمر  
كأنه اجل او طرف وجل  
يامظن الخيل او تروى ذوابله  
اذا ملائكة النصر اضططت بها  
لم تدع باعلم الجند المقاتلنا  
لا يكتم النصر يوما انت شاهده  
النصر اسرجها والعزم الجهبها  
قال النهار له والشمس غفيرة  
هذا عجاج فابن الافق وهو قنا  
بجد سيفك سيف الدولة انخطمت  
يحدث الذئب ذئب وهو منفع  
قد ارضعتك ندى الارض درهما  
من آل حيدان حيث الملك يقبل  
قوم اذا حكموا يوما لانفسهم  
امن بلا ام ندى ادعوك ام بها  
ان يعجل الرأي تلحقه بغايتو  
وان تأخرت عزما لم يهلك عدا

سوا وقد يفعل الاسواق حيدان  
من قلب قرن علي وهو منهزم  
وفي الحمايل قد نبطت به المهم  
او سينة قدر في الروح يجتكم  
والخيل تشرب من اشداقها اللجم  
نشاها العالم النورع والنسم  
الا وسج اجلا لا لك العلم  
واليوم من تقو قد كاد ينكنم  
والخزم امسك بالاسراج لا الخزم  
وللنايا شموس غلدها القسم  
وتلك خيل فابن الارض وهي دم  
قواعد الشرك والارواح تخطم  
ويخبر النسر نسر وهو منسم  
ورحلك ابن رضاع لمن ينظم  
والمال مقتسم والحمد مغتنم  
جار الساج عليهم في الذي حكموا  
فالتغا والحقا والصارم الخدم  
كذا الجواد من الاعمال يجتدم  
ان الاسود تغطي ثم تعزم

ان لم اقم اما للحدح من فكري  
اذا طلبتك لم الحقت في امد  
وما علي اذا ما كنت ناظيها  
وقوله من اخرى

امرنا هو ما ان يصح لنسقا  
فادى قلوبنا صا ديات الى الدمي  
ومنها

ارتنا جنى العناب للورد ظالما  
ما احسن هذا البيت واظرفه وفيه كناية عن حكا الوجه بالبنان الخصب  
وحض اليد بالشعر الاشنب

طوى الين ديباج الحدود ونشرت  
تفسمت الاهواء قلبي كما غدا  
ويوم كاجياد العذارى حلية  
جلونا به وجي عروس وكاعب  
واخرس بصينا بخسة السن  
لن غدوة حتى اذا الشمس ودعت  
توبك كاتنا بفض ابناء قهصر  
اطعت العلا حتى كاتك عبدا  
مكارم لا تنك تعب حاسدا  
زكت فكري فيها وابنع هاجسي  
ولد شعري فيك شعرا لمشر  
وقوله من اخرى

سلاها لم اسود الهوى في ايضا ضيه  
كان براسي عسكرين قهاوبا  
والا سلا في كيف يرض مسودي  
فقد كثر استبان جند الى جند

وليل له نعم كليل عن السرى  
 كاني وابن العمد والطرفه انجم  
 الى ان رأيت النهر والسر خاصب  
 وحلت يد الجوراء عقد وشاحها  
 فقلت اخول التعلي مغيرة  
 فتي قسم الايام بين سيفه  
 فسود يوما بالعجاج وبالردى  
 الم تم فرعوا وموى تجاربا  
 جهدت فلم ابلغ مذالك بمدة  
 يزيد على شأوى زياد وجرول  
 وقوله من اخرى

له سورة في السر تقرأ في العلا  
 اذا ما علي اطرافك سهاوة  
 برحى ويخشى صرة وهو بافع  
 بروع وبيدوالاس منه كأنة الهسوى  
 وازهر بيض الدى منه في الرضى  
 امير الدى ما للدى علك مذهب  
 اذا فاحرت بالمسكرات قبيلة  
 فتاة من العلياء است سناها  
 وحيل كاشال القنا في لودها  
 وضرب برات الحيل مخ شجيعه  
 وقوله من اخرى

سألت بالهراق صا وما ينسبها بالعراق مثل خير



هو بين المحتا صدوع وفي الاعسين ماء وحن في الصدور  
نحن اساء ذا الهوى تسكن الاسس ما الى الصا والربير  
نال ما وم العراق كما ل من الماكتين سيف الامير  
في خميس للنصر فيه لواء عقد من لوائه المصور  
رجلة كالدناء ورسالة كالأ سدأما وحيلة كالصفور  
وسحابك يا انا الحسن العسر وانعابهن شكر الشكور  
لو عدا الدهر صاحبا لي عن الحسب واعلى من جد حال غثور  
لتعطرت من غبار مداك بك رواحي وكان عطري بكوري  
ثم صيرت من دماء اعاد بك خلوفي وكان من طهوري  
ولقيت الموت تحت عواليك معدا ذخرا ليوم بشوري  
سر على السعد تستطل من الابا م طلي سلامة وحمور  
بين فرصين من جهاد وشهر انت في الناس مثله في الشهور  
سمع النصر فيه امرك لما خاطبة الاقدار بالتأثير  
انتم دارة العلا يا بني حسان وسكان بيتها المعمر  
ونديرون في القوافي الأ جال مرناة بذلك المسير  
في تموس من الحديد عليها انجم يترن فوق يدور  
وعجاج كأنه من دخان السد يلقى الهواء بالنعطير  
عني من علامكم مكان الار ض مسك والجو من كافور  
فتميل بدمحتي هب رجبا نه حمد نقي نفاء الدهور  
وقوله من اخرى

وسارلين اد بدوا في تارق شول صباء وقوده بوقود  
ردوا على داود صعة سرده لغناهم بالنصر عن داود  
لا يصحون اذا اتصلوا ببعض الطبا وشا القبا عبر المايا السود

❖ وقوله من اخرى ❖

لم تر اعداء الامير كوفره بظل لتوفير العلا غير وافر  
وحساده ما تدوب كحيله لغير مدسه اعاسهن الزوافر

❖ وقوله من اخرى ❖

وصارم مثل لحظ البرق اسلك في مثال جدول ماء فيه منسكب  
تنأى به الهام عن اجسامهن كما تنأى الخواتيم عن مفرقة الكتب

❖ وقوله من اخرى ❖

في باظر الشمس ان عتله رمد ومسمع الرعد ان اصغى له صم  
بردها ونظام الملك متسق والموت في خرز الاعناق ينتظم  
اسعد بعيد اذا كآر منه حكمت لك المعاني وامضى حكمها الكرم  
عيد وفتح وملك والامير له دامت سلامته ما اورق السلم  
الله اعطاك اقسام الفخار فما خلق يساميك مذحيزت لك القسم  
لو كان يرضى لك الدنيا لما فبت ونلت فيها خلودا انت والنعم

❖ وقوله في صفة مناره ❖

سامية في الجوّ مثل الفرقد قاعدة فيه وان لم تقعد  
يكاد عاليها وان لم يعد يغرف من حوض الغمام باليد

❖ وقوله ❖

خليلي هل للمرن مقلة عاشق ام النار في احشائها وهي لا تدري  
اشارت الى ارض العراق فاصبحت وكاللولؤء المتبول ادمعها تجري  
تسريل وشيا من خروز نظرت مطارفها طرنا من البرق كالنبر  
سحاب حكمت ثكلي اصببت بواحد فعاجت له نحو الرياض على قبر  
فوتي بلا رقم ونقش بلا يد ودمع بلا عين وضحك بلا نغز  
ودخل على ناصر الدولة ويد وجعة قد لظمت بلطوخ فقال له هل قلت شيئا

قال ما علمت قال فقل فقال ارنجالا

يدفي برها برء الايادي ووعك للطريف وللتلاد  
بد الحسن التي خلفت سماء موكلة بارمراق العباد

(ابو الحسين الثاني الاصغر) اشدني ابو بكر الخوارزمي قال اشدني ابو  
الحسين الثاني بحلب لنفسه

اذا اما عاتبت الملوك فانما اخط باقلامي على الماء احرفا  
وهة ارعوى بعد العتاب الم يكن تودده طبعها فصار نكلما  
❖ قال واشدني لنفسه ❖

ليس الحجاب من آلة الاشراف ان الحجاب بجانب الانصاف  
ولقل من يأتي فيجب مرة فيعود ثاية بقلب صافي  
❖ وله في سيف الدولة يودعه ❖

اودع لا اني اودع طائعا واعطى بكرهي الدهر ما كنت مايعا  
وارجع لا التي سوى الوجد صاحبا لنسي ان الفيت بالنفس راجعا  
تحملت عما بالصنائع والاعلا فنستودع الله العلا والصنائعا  
رعاك الذي برعى بسيفك دينه ولقائك روض العيش اخضر يابعا  
وله اذا لم نل هم الاكرمين وسعهم وادعا فاعترب  
فكم دعة اتعبت اهلها وكم راحة تجبت من تعب

يا خليلي وصاحبي \* من لوى بن غالب \* حاكم الحب جائر \* موجب غير واجب  
لك صدغ كأنما \* نونة نون كاتب \* يلذع الناس اذ تعقرب لذع العقارب  
(ابو القاسم الزاهي) وصاف محسن كثير الملح والظرف ولم يقع الي شعره مجموعا  
وانما نظرفته من افواه الرواة واستفدته من التعليقات (اشدني ابو نصر سهل  
ابن المرزبان) فيما انشديه من الشف التي استفادها بغداد وانحفني به من  
اللطائف التي استصحبها منها للزاهي



سمرندورا وانتقن اهله      ومسن حصونا ولتفتن جاذرا  
 واطلعن في الاجياد بالدراتجها      جعلن لحبات القلوب ضاررا  
 وانما احتذى في البيت الاول مثال المتنبي في قوله  
 بدت قمرا ومالت غصن بان      وفاحت عنبرا ورنث غزالا  
 ومن نصح على هذا المنوال ابو عامر اسمعيل بن احمد الشاشي فانه قال من قصيدة  
 رأيت على اكوارها كل ماجد      يرى كل ما يبقى من المال مغرما  
 ندوم اسبافا وعلو قواضيا      وننتفض عقبانا ونطلع انجها  
 وقال ابو الحسن الجوهري في الخمر الا انه قلب التشبيه  
 يقولون بغداد التي اشفقت برهة      دساكرها والعكبري المقيرا  
 اذا فض عنه الختم فاح بنفجا      واشرق مصباحا ونور عصرا  
 ولبعض اهل العصر في غلام مغني  
 فديتك يا اثم الناس ظرفا      واصلحهم لتخذ حبيبا  
 فوجهك تزهة الابصار حسنا      وصونك متعة الاسماع طيبا  
 وسائلة نساءك عنك قلنا      لما في وصنك العجب العجيبا  
 رنا ظيبا وغنى عندليبنا      ولاح شقائقنا ومشي قضيبا  
 ﴿وللزاهي﴾

ارى الليل يمضي والنجوم كأنها      عيون الندامى حين مالت الى الغمض  
 وقد لاح فجر يغمر الجوى بوره      كما انفجرت بالماء عين على الارض  
 وانشدني ابو سعد نصر بن يعقوب في كتابه كتاب روائع التوجيهات من بدائع  
 التشبيهات للزاهي

الرج تعصف والاغصان تعتق      والمزن باكية والزهر معشوق  
 كأنما الليل جفن والبروق له      عين من الشمس تبدو ثم تنطبق  
 ومن مشهور شعر الزاهي قوله

لولا عذارك ما غلعت عذارى      ولكنك في وذر من الاوراق  
ما كنت احسبان اعابن اوارى      تخطيط ليل في يواض بهار  
حتى نظرت الى عذارك فاخذني      سقم القلوب ويزمة الابهار  
فتركت قولي في الوعيد لاجاء      وعزمت فيك على دخول النار  
ووجدت في كتاب ابى الحسن علي بن احمد بن عبدان في مجموعة المترجم  
بخطب الليل قصيدة للزاهي اولها

الليل من فكري بهر ضياء      والسيف من نظري يغرب حياء  
والخيل لو سألها علي بها      لتركتها تحت العجاج هباء  
﴿ ومنها ﴾

احصى على دهري الذنوب بمقلة      لدموعها لا املك الا شعاع  
سرقه من حول ديك الجن

انا احصى غيبك النجوم والحدود      لذنوب الزمان لست بحصى  
عجبا لصرف الدهر كيف يخون من      غير البرية شجن ووفاء  
عدم المصباح فتاب عنه بفكره      وعانت يداه فطاول الجوزاء  
وانشدت له بيت معني وما اراه قاله

من كان آدم جتلا في سيرة      هجرة حواء السنين من الدهى  
آدم في حساب الجمل خمس واربعون وحواء خمسة عشر والى في وصف الاترج  
وذاث جعم من الكافور في ذهب      دارت عليه حواشيه بفقدار  
كانها وهب قداحي مائة      في راس فوحتها ناج من النار  
﴿ الباب السابع ﴾

( في ذكر ابي الفرج عبد الواحد البغدادى وغرر نثره وعلومه )

هو ابو الفرج عبد الواحد بن نصر الخزرجي من اهل نصيبين فجم الافاق \*  
وشامة الشام والعراق \* وظرف الظرف \* وينوع الطاف \* واحد اهداهم

الدهر \* في النظم والنثر \* له كلام بل مدام بل نظام من الباقيات بل حسب  
 الغام \* فشره مستوف اقسام العذوبة \* وشروط المحلاوة والسهولة \* ونظمه  
 كأنه روضة منورة تجمع طيبا ومنظرا حسنا \* وقد اخرجت من شعره \* ما يشهد  
 بالذي اجريته من ذكره \* وإنما لقب بالبغا للثغة فيه سيجرى وصفها في ذكر  
 ما دار بينه وبين أبي اسحق الصائبي من ظرف المكاتبات وملح المجاوبات وكان  
 في عنوان امره وربيعان شابه متصلا بسيف الدولة مقبلا في جملة ثم تنقلت  
 بو بعد وفاة صاحبه الاحوال في وروده الموصل وبغداد ومناذمته بها الملوك  
 والروساء واخفاؤه مرة وانجازه اخرى واخر ما بلغني من خبره ما سمعت الامير  
 ابا الفضل عبد الله بن احمد الميكالي يورده من ذكر الثقات معه عند صدره  
 من الحج وحصوله ببغداد في سنة تسعين وثلثمائة وروى بها شيخنا عالي السن  
 متناول الامد نظيف اللسان هي الركبة مايج اللثغة ظريف الجملة قد اخذت  
 الايام من جسده وقوته ولم تأخذ من ظرفه وادبه وانه مدح اياه الامير ابا  
 نصر بن صبيحة فريفة اجزل عليها صلته ثم السلامي وغيره من شعراء العراق \* ثم  
 عرض علي القاضي ابو بشر الفضل بن محمد بخرجان ستة احدى وتسعين  
 كتاب ابي الفرج الوارد عليه من بغداد مشتملا من النظم والنثر على ما اثريته  
 فيه حال من بلغ ساحل الحياة ووقف على ثنية الوداع ولست ادري ما فعل  
 الدهريه واغلب ظني انه الى الان قد لحق باللطيف الخبير وانا ابدأ بسباق  
 قصة له من عبارته وحكايته لم اسمع اطرف منها في فنها ولا الطف ولا اعذب  
 ولا اخف وان كان فيها بعض الطول والبديع غير ملول (قال ابو الفرج)  
 تأخرت بدمشق عن سيف الدولة رحمه الله مكرها وقد سار عنها في  
 بعض وقائعها وكان الخطر شديدا علي من اراد اللحاق به من اصحابه حتى ان  
 ذلك كان مؤديا الى النهب وطول الاعتقال واضطرت الى اعمال الحيلة في  
 التخلص والى سلامة بخدمة من بها من رؤساء الدولة الاخشيديين وكان سعي في



ذلك الوقت عشرون سنة وكان انقطاعي منهم الى ابي بكر علي بن صالح  
 المروزباري لتقدمي في الرياسة ومكانه من الفضل والصناعة فاحسن تقبلي  
 وبالغ في الاحسان بي وحصلت تحت الضرورة في المقام فتوفرت علي قصد  
 البقاع الحسنة والمتنزهات المطرفة نسيا ونعلا فلما كان في بعض الايام علمت  
 على قصد دير مران وهذا الدير مشهور الموقع في الجلالة وحسن المنظر  
 فاستصحبت بعض من كنت آنس به وتقدمت لجمال ما يصلحها وتوجهنا نحوه  
 فلما نزلناه اخذنا في شأننا وقد كنت اخترت من رهبانه لعشرتنا من توسمت  
 فيه رقة الطبع وسجاجة الخلق حسبما جرى به الرسم في غشيات الاعمار  
 وطروق الديرة من التطرف بعشرة اهلها والانسنة بسكانها ولم نزل الا قداح  
 دائرة بين مطرب الغنا وزاهر المذاكرة الى ان قضى اللهو خنامة ولوح السكر  
 لصحي اعلامة وحانت مني نظرة الى بعض الرهبان فوجدته الى خطاي متوثبا  
 ولنظري اليه متوقفا فلما اخذته عيني اكتب برعني بخفي الغمز ووجه الائمة  
 فاستوحشت لذلك وانكرته ونهضت عجلا واستحضرت فخرج الى رقة مخنومة  
 وقال لي قد ازمك فرض الامانة فيما تضمنته هذه الرقة ووني وسقط ذمام  
 كانيها في سترها بك عني فنقضتها فاذا فيها باحسن خط والمعه واقرأه  
 واوضحه **بسم الله الرحمن الرحيم** ❖ لم ازل فيما توديه هذه المخاطبة بامولاي  
 بين حزم بحث على الانقباض عنك وحسن ظن يحض على التسامح بنفيس  
 الحظ منك الى ان استزلتني الرغبة فيك على حكم الثقة بك من غير خبره  
 ورفعت بيني وبينك بحجب الحسبة فاطعت بالانسياط او امر الانسه وانتهزت  
 في التوصل الى مودتك فانت الفرصة والمسامح منك جعلني الله فداك زورة  
 ارتجع بها ما اغنصتنيها الايام من المسرة مهنة بالانفراد الا من غلامك الذي  
 هو مادة مسرتك (وما ذاك عن خالي يضيق بطارق) ولكن لا اخذي بالاجنياط  
 على حالي فان صادف ما خطبته منك ايدك الله قبولاً ولديك نفاقاً فمبة غفل

الدهر عما او تارق مذهبة فيما اهداه الي منها وان تجري على رسمه في  
المضايقة فيما أوثرة وإلهواه وإترقبه من قريك وإثناه فندمام المسرة  
يلزمك رد هذه الرقعة وسترها وتناسبها وإطراح ذكرها وإذا بايات  
تلو الخطاب وهي

يا عامر العبر بالثقة والنصيف وحث الكؤوس والطرب  
هل لك في صاحب تناسب في السخرة اخلاقة وبالادب  
اوحدة الدهر فاستراح الى قريك مستنصرا على النوب  
فان تقبلت ما اناك به لم نشن الظن فيه بالكذب  
وان اتى الرهد دون رغبتنا فكن كمن لم يلق ولم يجب  
( قال ابو المرج ) فورد علي ما حبر في واسترد ما كان الشراب حازه من  
تميزي وحصل لي في الجملة ان اغلب الاوصاف على صاحبها الكتابة خطأ  
وترملا وظما فشاهدته بالفراسة من الفاظه وحدث اخلاقة قبل الاختار  
من رقبته وقلت للراهب ويحك من هذا وكيف السبيل الى لقائه فقال اما  
ذكر حاله قاله اذا اجتمعنا ولما السبيل الى لقائه فمنسهل ان شئت قلت دلي  
قال تظهر فتورا وتنصب عندي تفارقي نداء تحابلك منصرفا اذا حصلت بباب  
الدير عدلت بك الى باب خفي ندخل منه فرددت الرقعة عليه وقلت ارفعها  
ليناك اسنة بي وسكونة الي وعرفة ان التوفر على اعمال الحيلة في المبادرة الى  
حضرتة على ما آتته من التفرغ اولى من التشاغل باصدار جواب وقطع وقت  
بمكانته ومضى الراهب وعدت الى اصحابي بغير النشاط الذي نهضت به  
فانكروا ذلك فاعتذرت اليهم بشيء عرهن لي واستدعيهم ما اركبة وتقدمت  
الى من كان معي ممن يخدم بالتوفر على خدمتهم وقد كنا عملنا على المبيت  
فاجعلوا على تجهل السكر والاهراف وخرجت من باب الدير ومعي صبي  
كنت انس به وبخدمته وتقدمت الى الشاكرية برد الدابة وستر مخبري



ومباكرتي وتلقاني الراهب وعدل بي الي طريق في مضيق وادخلني الي الدبر  
من باب غامض وصاري الي باب قلاية مثير عما يجاوره من الابواب لطافة  
وحسنا فقرعه بحركات مختلفة كالعلامة فابتدنا منه غلام كأن البدر ركب على  
ازراه

هذه الكشح مخطئة \* معتدل القوام اهينة \* تحال الشمس برقعت غرته  
والليل ناسب اصداؤه وطرته \* في غلالة تنم على ما استره \* وتجنو مع رفقاها نظيره  
وعلى رأسه مجلسية مصمت فيهر عقله واستوقف نظري ثم اجفل كالظي  
المدعور وتلوته والراهب الي صحن القلاية فاذا انا بيت فضي الحيطان رخامي  
الاركان يضم طارقة خيش مفروشة بمصير مستعمل فوثب اليها منه فني متبل  
الشبهة حسن الصورة ظاهر النبل والهيئة مثر من اللباس بزي غلامه فلقيني  
حافيا بعثر سراويله واعتقني ثم قال انما استخدمت هذا الغلام سبي تلقيك  
ياسيدي لاجعل ما لعلك استحسنته من وجهه مهانعا عما ترد عليه من  
مشاهدتي فاستحسننت اختصاره الطريق الي سطحي وارتماله النادرة على نفسه  
حرصا في تأنيبي وافاض في شكري على المسارعة الي امره وانا اواصل في  
خلال سكانه المبالغة في الاعتراف به ثم قال ياسيدي انت مكدود بمن كان  
معك والاستمتاع بمحادثتك لا يتم الا بالتوصل الي راحتك وقد كان الامر  
على ما ذكر فاستلقيت يسيرا ثم نهضت فخدمت في حالي النوم واليقظة الخدمة  
التي انتهت في دور اكابر الملوك واجلة الروساء \* واحضرنا خادما له لم ار احسن  
منه وجها ولا موادا طبعا يضم ما يتخذ للعشاء مما خف ولطف فقال  
لاكل مني ياسيدي للحاجة ومنك المساعدة فلنا شينا واقبل الليل  
فطلع القمر فتحت مناظر ذلك البيت الي فضاء ادى اليها محاسن القوطة  
وحباننا بذخائر باضها من المنظر الجناني والنسيم العطري وجاءنا الراهب من  
الاشربة بما وقع اتفاقنا على المختار منه ثم اقتعدنا غارب اللذة وجردنا



في ميدان المناوضة فلم يزل يباهني نوادر الاخبار وملح الاشعار ونخلط ذلك  
من المزج باظرفه ومن النودد بالطفه الى ان توسطنا الشراب فالتفت الى  
غلامه وقال له يا مترف ان مولاك ما ادخر عنا الصرور بحضوره وما يجب ان  
تدخر ممكنا في مسرتك فامتقع وجه الغلام حياء وخفرا فاقسم عليه بحياتنا  
لا اعلم ما يريد ومضى فعاد يحمل طنورا وجلس فقال لي ياسيدي انا فن لي في  
خدمتك فسميت بتقبل يدك لما تداخلى من عظم المسرة بذلك فاصح الغلام  
الطنور وضرب وغنى

يا مالكي وهو ملكي وسالي ثوب نسكي

نزه يقين الهوى فيسلك عن تعرض شك

لولاك ما كنت ابكي الي الصباح وابكي

فنظر الى الغلام وتسم فعلت ان الشعر له فكنت والله اظير طر بارفرطه بلاحة  
خلق وجودة ضريرة وذوبة الفاخا وتكامل حسنه فاسعد عيت كيزا فاحضرنا  
الخادم عدة قطع من فاخر الهوى وجيد الحكم فشربت سرورا بوجهه وشرب  
بمثل ما شربت ثم قال لي انا والله ياسيدي احب ترفيهك وان لا اقطعك عما  
انت متوفر عليه ولكن اذا عرفت الاسم والنسب والصناعة واللقب فلا بد  
ان تشي ليلتنا بشيء يكون لها طرازا واذكرها معلما فحذبت الدواة وكتبت  
ارنجالا وقد اخذ الشراب مني

وليلة اوسعتني حسنا وهوا وانسا

ما زلت الثم بدرا بها واشرب شمسا

اذ اطلع الدبر سعدا لم يبق مذ بان شمسا

فصار للروح مني روحا وللنفس نفسا

فطرب على قولي الثم بدرا واشرب شمسا وجذب غلامه فقبله وقال ما جهلت  
ما يجب لك ياسيدي من التوقير وانما اعتمدت تصديقتك فيما ذكرته فحياتي

الا فعلت مثل ذلك بعلامك فانبت اشارة خوفا من احتشامه واخذ  
 الايات وجعل يردد هاتم اخذ الدواة وكتب اجازة لها .  
 ولم اكن لغريمي \* والله ابدل فلها \* لو ارنص لي خصي \* بدير مران حبسا  
 فقلت اذا والله ما كان احد يودي حقا ولا باطلا وداعبة في هذا المعنى بما  
 حضر وعرفت في الجملة انه مستتر من دين قد ركة وقال لي قد خرج لك  
 اكثر الحديث فان عذرت والا ذكرت لك الحال لتعرفها على صورتها  
 فتبينت ما يؤثر من مكان امره فقلت له يا سيدي كل ما لا يعرف بك نكرة  
 وقد اغنت المفاصلة عن الاعتذار ونابت الخبرة عن الاستخار وجعل  
 يشرب ويغيب علي من غير اكراه ولا حث ولا استبطاء الى ان رايت الشراب  
 قد ذهب فيه واكتب على مجاذبة غلامه والظنة تنبه في الوقت بعد الوقت  
 فظهرت السكر وحاولت النوم وجاء الغلام ببردعه ففرشها لي بازاء بردعه  
 فنهضت اليها وقام ينقذ امري بنسي فقلت له ان لي مذهباً في تهريب  
 غلامي مني واعتمدت بذلك تسهيل ما يختاره من هذه الحال في غلامه فتبسم  
 وقال لي بسكره قد جمع الله لك شمل المسرة كما جمعه لي بك واظهرت النوم  
 وعاد يجاذب غلامه باعذب لفظ واحلى معانة ويخلط ذلك بمواعيد تدل  
 على سعة والبساط يد وغلامه نارة يقبل بها وتارة فمه وعلبتني عيناها الى ان  
 ابتظني فواء الحمر فانبهت وهما متعانتان بما كان عليهما من اللباس فاردت  
 توديعه وحاذرت انباهه وازعاجه فخرجت ولقيت الخادم يريد ايقاظه وتعرينه  
 انصرافي فاقسمت عليه ان لا يفعل ووجدت غلامي قد بكر بما اركبه كما كنت  
 امرته فركبت متصرفا وعاملا على العود اليه والتوفر على مواسلته واخذ الحظ  
 من معاشرته ومتوها ان ما كنت فيه منام لطيب وقرب اوله من آخره  
 واعترضني اسباب ادت الى اللحاق بسيف الدولة فسرت على اتم حسنة لما  
 فاني من معاودة لقائه وقلت في ذلك



ويوم كانت الدهر ساعني بو      فصار أسمة ما بيننا هبة الدهر  
 جرت فيو افراس الصبا بارتياحنا      الى دهر مران المعظم والعمر  
 بحيث هواء الفوطتين معطر السسيم بانفاس الرياحين والزهر  
 فمن روضة بالحسن ترفد روضة      ومن نهر بالفيض يجري الى نهر  
 وفي الهيكل المعمورة افترعنها      وصحبي حلالا بعد توفية المهر  
 وبرهت عن غير الدنيا نير قدرها      فما زلت منها اشرب النير بالتبر  
 وحل لنا ما كان منها محرما      وهل يحظر المحذور في بلد الكفر  
 فاهدت لي الايام فيو مودة      دعني في ستر فليت في ستر  
 الى من شرفنا الطبع اصدق رغبة      تخاطبني عن معدن الظم والنثر  
 وكان جوابي طاعة لا مقالة      ومن ذا الذي لا يستجيب الى اليسر  
 فلاقيت ملء العين نبلا وهمة      يحلى السجايا بالطلاقة والبشر  
 واحشني بالر حتى ظننته      يريد اخذ اعي من جناتي ولا يشري  
 ونزه عن غير الصفاء اجتماعنا      فكنت وياها كليلين في صدر  
 وشاء السرور ان يلونا بفالك      فلا طلنا باليسر او باخي الدهر  
 بمعلي عيون ما اشبهت من جماله      ومضى قلوبنا بالتعجب والهمج  
 جنبنا جني الورد في غير وقتو      وزهر الربا من روض خديه والثغر  
 وقالنا من وجهه وشراره      شمسين في جنحي دجى الليل والشمع  
 وغنى فصار السمع كالطرف آخذا      باوفر حظ من محاسن الزهر  
 وامتنعنا من وجنيو مثل ما      تترج كفاة من الماء والخمر  
 سرور شكرنا منه الصحو اذ دعا      اليو ولم نشكر بو منه السكر  
 كأن اللبالي نمن عنه فعندما      تنين نكبن الوفاء الى الغدر  
 مضى وكأني كنت فيه مهوما      يحدث عن طيف الخيال الذي يسرى  
 وهل يحصل الانسان من كل ما به      تسامحه الايام الا على الذكر



ولم ازل على اتم قلبي واعظم حسرة\* واشد تأسف على ما سلبته من فلولي بالقي  
 لاسيا ولم احصل منه على حقيقة علم ولا يقين خبره\* يؤدياني الى الطمع في  
 لغائي الى ان عاد سيف الدولة الى دمشق وانا في جملتهم فبدأت بشيء  
 قبل المصير الى الراهب وقد كنت حفظت اسم الفرج الي\* مرعوبا وهو لا  
 يعرف السبب فلما رأي استطار فرحا واقسم ان لا يخاطبني الا بعد النزول  
 والمقام عند يومي ذلك ففعلت فلما جلسنا للحداثة قال مالي لا اراك تسئل عن  
 صديقتك قالت والله مالي فكر يصرف عنه ولا اسف يتجاوز ما حرمته منه ولا  
 سررت يعودني الى هذه الهدية الا من اجله ولذلك بدأت بقصدك  
 فاذكر لي خبره فقال لي اما الان فنع هذا فني من المادرائين جليل القدر  
 عظيم النعمة كان ضمن من سلطانوه بمصر ضياعا بال كثير فخاش به ضمانة  
 لنعود السعرا واشرف على الخسروج من نعمته فاستندروا لما اشد البحث عنه  
 خرج مخفيا الى ان ورد دمشق بزي تاجر فكان استناره عند بعض اخوانه  
 ممن اخدمه فاني عنده يوما اذ ظهر لي وقال لصديقي اني اريد الانتقال الى  
 هذا الراهب ان كان علي\* ما مونا فذكر له صديقه مذهبي واظهرت السرور  
 بما رغب فيه من الانس لي وانا لا اعرفه غير ان صديقي قد امرني بخدمة  
 وحصل في قلاني في اصل الصوم فلما كان بعد ايام جاءنا الرسول من عند  
 صديقه ومعه الفلام والحكام وقد لحقا بومعها سفائح وعلما فباب رته فلما  
 نظر الى الفلام قال يا راهب قد حل الفطرو جاء العبد ووثب اليه فاعنته  
 وجعل يقل عينه ويكي ووقف على السفائح فانفذها مع درج رقعة منه الى  
 صديقه فلما كان بعد يومين حمل اليه الفتي دينار وقال له اتبع لنا ما تستخدمه  
 في هذه الضيعة فابتاع آلة وفرشا ولم يزل مكثا على ما رأيت الى ان ورد  
 عليه بالبغال والآلات الحسنة وكتب اهله باجتماعهم الى صاحب مصر  
 واهلهم اياه الحال في بعد عن وطنه لفيق ذات يوم عما يطالب به والوقوف

بخطبة المال حنة مقترن بالكتب فلما عمل على المسير قال لعلامو سلم جميع ما في ملك من يفتنا الى الراهب ليصرفه في مصالح الدهر الى ان نواصل نفعه من مسخرة وسار وماله حسرة غيرك ولا اسف الا عليك يقطع الاوقات بذكرك ولا يهرب الا على ما يغنيه اللام من شعرك وهو الان يصر على افضل الاحوال واجلها ما يخل بتفدي ولا يغيب برى فتعجلت به من السلوة بما عرفت من حقيقة خبره وانتمت يومى عند الراهب وكان آخر العهد بانتهى كلامه (في بيان ضرر من رسائله الموصولة بحاسن شعره) كتب الى سيف الدولة بذكر مصروفه من بعض الغزوات ظافرا الى الثغر وقامه على ابن الزيات صاحبه وقد عصى عليه واخذه اياه وانكفاه بعد ذلك الى حلب الرياسة ايد الله سبدا حلة موقوفة ومرتبة مرموقة يتفاضل الناس فيها بقدر الهم \* وينالونها بحسب مراتبها من الكرم \* فما تدرى الا بالماح \* ولا تملك الا باطراف الرماح \* ولا تنقص الا بالحمد \* ولا تغلب الا بلسان الحديد \* فكل من ادركها طلبا \* واستغنى بفعالها بقيا \* من غير الدخول لميدنا فحسب هزف التمدد \* يروق الاخلاص لا الخود \* فقد حرم نيل المكان \* وعدل عن الحقيقة الى الحال \* شعر

لأن الغاية التصوى التي عجزت عن ان تؤمل ادراكا لما الهم ما نستحق ملوك الدهر مرتبة في الفضل الا لثمن فوقها قدم ذكاه ان دجا ليل الشكوك ضي وظلة ان خطا صرف الردى حرم فلو هذا الكرم الموصوف راحة عن ان يجاوزها لم يكرم الكرم النجاسة اقل ادواته \* والبلاغة اصغر صفاته \* يطارق الدهر اذا نطق وينطق الجهد اذا التفت فالأمال موقوفة عليه \* والثناء اجمع مصروف اليه \* يرض بما قعدت هم الملوك عن ثقله \* وضعف الدهر عن معاناته مثله \* بهم سيفه \* وهرايم علوية \* فرد قبل الدين جديدا \* وقيم الايام محمودا \* بحق اوضحه \*



وخلل أصله \* وهدى أعاده \* وضلال أماده

فلا انتزع الله الهدى عز بأسه ولا انتزع الله الوغى عز نصره

واحسن عن حفظ النبي وآله ورعي سوام الدين توفير شكره

فما تدرك المداح أدنى حقوقه يا غراق منظور الكلام ونثره

لان أدنى نعمة تستغرق جميع الشكر \* وإسرمة نفوت المبالغة في جميل

الذكر \* فاما هذا النفع الشريف خطره \* المحييد أثره \* المشهور بلاؤه \* الواجب

ثناؤه \* الباقي فرعه \* الإمام نفعه \* فاشرف من ان يحد بالصفات \* أو

يعد بأفصح العبارات \* لا جبراً \* الله تعالى سيدنا فيؤمن نيل الإرادة \*

على مشكور العرف والعبادة \* فيما ابتسم يوم نثر الدين \* وشمل صلاحه

كافة المسلمين \* شعر

كانما ادخر الرحمن معطية دون الملوك لسيف الدولة البطل

رأه أكرمهم في الخير ان ذكروا وصفا وإفضالهم في القول والعمل

فهزة وظى الأسياف مغمدة واستله غير منسوب الى الفل

حتى غدا الدين من بعد العوس به جذلات يرفل من نعام في حل

فلو تكلم في حال وقيل له من خير هذا الوري لم يسم غير علي

وله من رسالة اخرى

شهاب ذكاه \* وطود وفاء \* وكمة فضل \* وغمامة بذل \* وحسام حق \*

ولسان صدق \* فالليالي بأفعاله مشرقة \* والاقدار لحوفه مطرقة \* تحمده

أولياؤه \* وتشهداه بالفضل أعداؤه

يقابلنا الدر من برده وبثملنا السعد من سعد

ولو فخر المجد لم تلقه فخوراً بشيء سوى مجده

وله من رسالة اخرى

ثم ان شكرى نعمة الله تعالى بما جده من ملاحظة سيدنا حالي \* وتداركه



بطول التطول مرض آمالي \* مالا أو مل مع المبالغة والإغراق فيه \* فك  
نفسى بحال من رقى أبادي \* غيراني أحسن لها النظر \* وأجل عندها  
الأحدوث والخبر \* بالدخول في جملة الشاكرين \* والانسام بفضيلة المخلصين  
إذ كان إدام الله عزه قد نصر نباهنى على الخمول \* واستغنى من العهد  
للتأمل

فصرت أمسك عن أوصاف نعمته عجزاً وينطق عن آثارها حالي  
لما تحسنت من دهرى بعقله سميت بحملانه المحاظ أقبالي  
وإصلاحي صلات منه رحت بها اختال ما بين عز الجاه والمال  
فليظن الدهر عني ما صبرت له إذ كان من بعض حسادى وعذالي  
الم أكن تبعد الانتظار الى أن صنت حظي عن حل وترحال  
بلغت ما لا يجوز السؤل نائل ولا يدافع عن فضل وإفضال  
يا طرهما لم اشم مذ كنت بأوقه الأ رويت بغيث منه هطال  
رويد جودك قد ضاقت به همي ورف عني برغم الدهر أقبالي  
لم يبق لي أمل أو جو ندالك به دهرى لأمك قد أفتيت آمالي  
والله ينهضني من شكر بطوله \* والنهوض بحق فضله \* لما يبلغني رتبة الزيادة  
وبيل السؤل والإرادة \* بمنه وكرمه وله من رسالة اليه يلتمس رسمه من الكسوف  
والعادة جارية باعاشى على ما أوتره من التجميل في الخدمة بتابعة النظر  
ومواصلة التقيد

فان رأى لا رأى سؤل ولا برج ال اقبال مشتملاً أيام دولته  
ان يقتضى لي من انعامه خطا تنوب عن منطقي في شكر نعمته  
إذا تأملها الحماد لاشحة نيقول انها عنوان نيت  
فعل ان شاء الله (وله من رسالة الى المهلبى الوزير) ولما كانت مناقب سيدنا  
من المحر الذي لا يتعاطى استطاعة الوصف مطاولته \* ولا امكان البلاغة

مساجلته \* عدلت الى شكر الله تعالى على ما الهنيه من تامل سيدنا والتجمل  
بجمل متو \* واكتساب الشرف سمة ذكره \* بتحقيقا اني على العدمته حاضر  
بالاخلاص \* لاحق بذوي المحظوظ والاختصاص \* اذ كانت خدمة منلي  
انما هي لبلد لا بقريه ونفوس لا بجسده

وفي الحقيقة لولا ان معتقلى  
لما اقتصرث على غير المسير الى  
لكنة فلك الفضل المحيط وما  
عن السرى جود سيف الدولة الملك  
من حظه في المعالي غير مشترك  
من عادة الشمس ان تنأى عن الفلك  
وفي هذه الرسالة

وان رأى المتناهي من سيادته الى المحل الذى لم يرفه احد  
ان يقتضى لي حظا من مكارمه يغرى على العدى من اجله الحسد  
فالشمس تدنو ضياء وهي بازجة والسحب تروى ومن اوطانها البعد  
وله من رسالة الى ابي محمد جعفر بن محمد بن ورقاء \* وقد كتبت اوثر ان لا يصدر  
كتابي هذا الا بقصيدة في الامير غير ان الوقت لم يتسع لما اوثره فاسذت هذه  
الايات وارجو ان يكون موقعها ماسطالي الى ما اوثره من المواصلة بامثالها  
ولا والله ما حبست فيها ولا فيما تقدمها من المشور عمان القلم وهي

جاد ربعا حلتها باهام من ندى كفك العريز رهام  
فتج ان استزدت له صو ب غمام وامت فير غمام  
ما بارض لم تند فيها صاح ما مدار حلت فيها ظلام  
واذا ما حلت بى ند يسو جميع الدنيا وامت الامام  
سودد عند التفاخر ذل ودى عند الكرام لثام  
وسجايا كآئها الروض الا انها للعدو موت زوام  
انتم انفس العلا يا بني ور قاء والناس كلهم اجسام  
سخط المال من اكسكم ما حمدته السيوف والاقلام



ولة من رسالة كتبها بعد وفاة سيف الدولة الى حدة الدولة ابي تغلب بن  
 ناصر الدولة يذكر رغبة في قصده واباره الانقطاع اليه وذلك في سنة  
 ثمان وخمسين وثلاثمائة \* ومن ابرر سيدنا صحة رجائه \* ووفقى للانقطاع  
 الى سعة نعمائه \* فقد استظهر لما بقي من عمره وحكم لنفسه بالوز على دهره  
 فما يندح الفجر في حاله ولا يطعم الدهر في قصده  
 وكيف وقد صار ضيف الغما م وهو قريب على بعدك  
 ومن علفت ماني تغلب بداهة احنذي الدر من سعدك  
 همام قضى الله من عرشه لة بالامارة في مهلك  
 فطود السيادة في دسته وتمس الرياسة في برده  
 ولما ورد الجواب عن مكتوبه مقروبا مانراحة العلة في جميع ما يحتاج اليه في  
 سعة والتوقيع بالمبادرة في المسير الى الموصل ورد لها والى ابا تغلب برسالة  
 طويلة منها \* افصح دلائل الاقبال واصدق براهين السعادة اطلال الله بقاء  
 سيدنا ما شهدت العقول بصحته \* ونظمت البصائر بحقيقته \* ونعمة الله تعالى  
 على الدين والدنيا بما اولاهما من اختيار سيدنا لمراسمتها ساظر فضله \* وسترها  
 بظل عدله . مصححة بتكامل الاقبال . مشقة تصديق الآمال  
 محروسة ضمن الشكر الوفي لها عن الريادة بيل السؤل في الدرك  
 تحقق الدهر ابر الملك منذ نشأ لة ابو تغلب اسم غير مشترك  
 واستخلف الملك الدوار منه فلو روى اعنت الدنيا عن الملك  
 موفر المحسات \* مأمون الهفوات \* متناصر الصغات \* رعي النعامة \*  
 حداثي السياسة \* ناصر الرياسة \* عطاردي الذكاء \* موفق الآراء \*  
 نمسي التأثير \* فلكي التدبير \* قهرري التصوير \* للصدق كلامه \* وللعدل  
 احكامه \* وللوفاء نعماه \* وللحسام عاؤه \* وللندر مضاهؤه \* وللحجاب عطاؤه  
 دعونه فاجابني مكارمة ولو دعوت سوى نعماء لم تحب



وبعدته الغيث مشغوفاً بعادته والروض يجني بما في عادة السحب  
لوفاته السب الوضاح كان له من فضله سب يعنى عن السب  
اذا دعت ملوك الارض سيدها طراً دعت المعالي سيد العرب  
فاجل بره وثقله مدة مقامه بحضرتي الى ان سارعتها الى مدينة السلام سنة تسع  
 وخمسين وثلثمائة وجعل يعاود الموصل مرة \* ومدينة السلام اخرى (وله من  
رسالة شكر) وكأني ارى عواقب اشمالك علي وتفتدك المتواصل الي . من  
مرآة العقل . وبصيرة الذكاء والفضل . اذ كانت امارات الاقبال على  
حالي بك لائحة . وشواهد السعادة لدي بعنايتك واضحة .

فمن نظري سارع في صلاحه ومن وصف بحث على باقي  
بانعام اسر من التداي على عدم افظ من الفراق  
وله في مثلها . من كان جميل رأي سيدنا عدته . امن من الدهر شدته .  
ومن فزع الى احسابه استظهر على زمانه . ومن توجه برغبته اليه . لم تقدم  
الايام عليه .

وانا الذي علمت من طلب الغنى كيف الطريق الى العنى رجائه  
فظللت مخصوصاً بمحمد عفاته وغدوت ممدوحاً بشكر عطائه  
وافدت قدما بهجرات فضائل من نور فطنته وبار ذكائه  
فاذا نطقت نطقت من الفاظه واذا وهت وهت من نعمائه  
(ذكر ما دار بينه وبين ابي اسحق الصافي) كان كل منها يثنى لقاء صاحبه  
ويكاته ويراسله فاتفق ان ابا الفرج قدم مرة بعداد وابو اسحق معتقل منذ  
مدة بعيدة فلم يصبر عنه فزاره في محبته ثم انصرف عنه ولم يعاوده فكتب اليه  
ابو اسحق

ابا الفرج اسلم وابق واعلم ولا تزل يزيدك صرف الدهر حظا اذا نقص  
مضى زمن تستام وصلي غالبا فارخصته والبيع عال ومرخص

وَأَسْنَى فِي مَحَبِي بِرَبَارَةِ  
وَلَكِنهَا كَانَتْ كَحَسَةِ طَائِرٍ  
وَاحِسَتْ اسْتَوْحِشَتْ مِنْ ضَيْقِ مَحَبِي  
كَذَا الْكَرَزُ اللَّاحِ يَجُو بِنَفْسِهِ  
فَحَوْشِيَتْ بِقَسِّ الطُّبُورِ فَصَاحَةٌ  
مِنَ الْمُنْشَرِ الْأَشْعَى وَمِنْ حَقِّ الْمَدَى  
وَمِنْ صَعْدَةٍ فِيهَا مِنَ الدَّقِّ لَهْذَمٍ  
فَهْدَى دَوَاهِي الطُّيُورِ قِيَتْ شَرَهَا  
فَاجَانَهُ أَبُو الْبُرْجِ فِي الْحَالِ مَعَ رَسُولِهِ  
أَيَّامَاجِدَا مَذِيْمٍ الْجِدِّ مَا نَكَصَ  
سَخَطُصَ مِنْ هَذَا السَّرَارِ وَإِيَّا  
بِرَأْفَةٍ تَاجِ الْمَلَّةِ الْمَلِكِ الَّذِي  
قَتَصَتْ بِالْإِطَافِ شُكْرِي وَلَمْ أَكُنْ  
وَصَادَفَتْ أَدْنَى فُرْصَةٍ فَانْتَهَزْتُهَا  
أَتَتْنِي الْفَوَافِي الْبَاهِرَاتُ تَحْمِلُ السُّبْدَانِعَ مِنْ مَسْتَحْسِنِ الْجِدِّ وَالرَّخِصِ  
فَقَابَلَتْ زَهْرَ الرُّوْضِ مِنْهَا وَلَمْ أَرَعْ  
فَإِنْ كُنْتُ بِالْبِغَاءِ قَدَمَا مُلْقِيَا  
وَبَعْدَ فَمَا أَخْشَى تَقْصُصَ جَارِحٍ  
فَإَتْنِي الْإِبْتِدَاءُ وَالْجَوَابُ إِلَى عَضْدِ الدَّوْلَةِ فَاتَعَجَّبْتُ بِهَا وَاسْتَظَرَفْتُهَا وَكَانَ ذَلِكَ  
أَحَدَ أَسْبَابِ إِطْلَاقِ أَبِي اسْمَحَى مِنْ عِتْقَالِهِ ثُمَّ اتَّصَلْتُ بَيْنَهَا بِالْمَكَاتِبَةِ  
وَالْمُودَةِ وَكُتِبَ أَبُو اسْمَحَى إِلَى أَبِي الْفَرَجِ أَيَّامَنَا فِي صِفَةِ التَّبَيُّعِ وَالْخَطِّاطِيْفِ ثُمَّ  
كُتِبَ إِلَيْهِ هَذِهِ الْأَرْجُونَةُ فِي صِفَةِ الْبِغَاءِ

أَتَعْتَمِدُهَا صَبِيحَةً مَلِيحَةً نَاطِلَةً بِاللُّغَةِ الْفَصِيحَةِ

غدت من الاطيار واللسان  
 تنهى الى صاحبها الاخبار  
 سقاء الا انها سبعة  
 وربما لقيت الغضبية  
 زارتك من بلادها البعيدة  
 ضيف قراء الجوز والارز  
 تراه في منارها الخلقى  
 تنظر من عيني كالنصين  
 تيس في حلتها الخضراء  
 خربة خدورها الاقفاص  
 تحبسها وما لها من ذنب  
 تلك التي قلبي بها مشغوف  
 نشر في شاعر الزمان  
 وذلك عبد الواحد بن نصر  
 فاجابة ابو النرج بهذه الارجوزة

من منصف من حكم الكتاب  
 اضحى لاوصاف الكلام محرزا  
 وهل يجارى السابق المقصر  
 ما زال بي عن عرض معرضا  
 فتارة يعتمد الخطافا  
 وتارة يعنى بنعت التيج  
 يحوم حول غرض معلوم  
 حتى تجلت رغبة الصريح  
 شمس العلوم قمر الآداب  
 وسام ان يلحق لما برزا  
 ام هل يساوى المدرك المعذر  
 ولي بما يصدره مستهضا  
 بيدع نستغرق الاوصافا  
 من منطق لفضله مخ  
 ومنصد في شعره منوم  
 وسلم التلويح للتصريح



وضح ان السغا مقصده نكل ما كان قدما بورده  
 فلم يدع لقائل مثالا فيها ولا لخاطر مجالا  
 اهدى لها من كل نعمت احسنه وصاغ من حلي المعاني ازر به  
 احال بالريش الاشيب الاخضر وباحمرار طوقها والمسر  
 على اختلاط الروض بالسفيق واخضر الميناء بالعقيق  
 تزيى بدقاج من الزمرد ومقله كسج في عبيد  
 وحسن منقار اشم قاني كأنما صيغ من المرجان  
 صبرها السرادها في الحبس بنطقها من فصحاء الانس  
 تميزت في الطير بالبيان عن كل مخلوق سوى الانسان  
 تحكى الديو سمعة لا كذب من غير تغيير لجد اولعب  
 غذاؤها اركى طعام رغدا لا تشرب الماء ولا تخشى الصدا  
 ذات شغى فحسة يا قوتا لا ترنضي غير الارز قوتا  
 كأنما الحمة في منقارها حباية تطفو على عقارها  
 اقدامها بأسها الشديد اسكنها في قنص الحديد  
 فهي كحود في لباس اخضر نأوى الى خر كاهة لم تستر  
 ووصفها المعزما لا يدرك ومثله في غيرها لا يملك  
 لو لم تكن لي لقما لم اختصر لكن خشيت ان يقال مستصر  
 وانما نعمت ما استحقاق لوصفها حذق ابي اسحق  
 شرفها وزاد في تشريفها بحكم ابداع في تفويتها  
 فكيف اجزى بالشناء المنتخب من صرف المدح الى اسى واللقب  
 وكتب اليه ابو اسحق باحسن ما قيل في مدح الالغ  
 ايا الفرج استحققت نعمنا لاجله نسميت من بين المخلائق بـغيا  
 بياننا متبرا كاللجين مضمنا نضارا من المعنى أذينا وافرغا

فلولا مرئ القيس اتدست محاربا      كبا اولس في فصاحتو صفي  
 متى ما يرم ذا الاسم غيرك رائم      لبلغ من غايات فضلك مبلغا  
 فاني اسميو به ثم اتني      فاسلة ماء من الاسم اذ نفي  
 اذا انا سلمت اللاعة طائعا      اليك فاي الناس خالفتي طغي  
 كفتك على رغم الحسود شهادتي      بان كنت منه ثم مني المغا  
 وما هجت منك المحاسن لغة      وليس سوى الانسان تلقاه الشغا  
 اتعرفها فيما تقدم خاليا      لغير اذا ما صاح او جمل رغا  
 فيالك حرف اردت فصلا بقصو      فاصبحت منه بالصك مال مسوفا  
 نيت ولا تعدم بقاء مرفعا      وعنت ولا تعدم معاشا مرفعا  
 ولما نقل عز الدولة بختيار شته المروجة بعدة الدولة ابي تغلب اليه بالموصل  
 كتب عنه ابو اسحق في معناها فصلا من كتاب استحسنه الناس وشيخوه واقروا  
 له بالبراءة في اللاعة كل بليغ (وهو) قد توجهوا والتحم بدر الحرمي وهو الامين على ما  
 يلحظه الوفي بما يحفظه . شحوك ياسيدي ومولاي ادام الله عزك بالوديعه وانما  
 نقلت من وطن الى سكن . ومن مغرس الى معرس . ومن مأوى بر واطفاف  
 الى مشوى كرامة والطاق . ومن منبت درت لها بعاوة . الى منشاء بجود  
 عليها ساو . وهي بضعة مني انفصلت اليك . وثمة من جنى قلبي حصلت  
 لديك . وما بان عني من وصلت حلة بمالك . وتخبرت له بارع فضلك .  
 وموأتة المنزل الرحب من حبل خلافتك . واسكتة الكف المسبح من كرم  
 شيمك وطرائفك . ولا ضباع على ما تضمه امانتك . ويشمل عليه حفظك  
 ورعايتك . وارجو ان يقرن الله موردها بالطائر السعيد . والامر الرشيد .  
 والعز الرائد . والمجد الصاعد . والنماء في الائتلاف . والعصمة من العرقه  
 بالخلاف . حتى تكون عوائد البركة باحوالها منوطة . ومن غواذي الايام  
 وغيرها منوطة . وانما الم ابو اسحق في تسميته لها بالوديعه بالفصل الذي كتبه



جعفر بن محمد بن ثوابه عن المعتضد الى ابن طولون في ذكر ابتوه قطر الندي  
المنقولة اليه وهو واما الوديعة اعزك الله فهي بمنزلة ما انتقل من شمالك  
الى يمينك عناية بها وحاطة لها ورعاية لمولاتك فيها فلما عرضة على الوزير عبد  
الله بن سليمان ارتضاء جذا واستحسنه وقال له نسيتك اياها بالوديعة نصف  
البلاغة ووقع له بالزيادة في اقطاعه ومشاهرتة ولما قرى الفصل من اثناء  
الصاي بمحضرة ابي تغلب اعتمد في الجواب عنه على ابي الفرج البغيا وكتب  
كتابا يشتمل على هذا الفصل الذي هو الجواب عن الفصل المذكور وهو  
واما ابو الجهم بدر الحرى ابنك الله المستوجب للارتضاء والاحسان الموفى  
بما صحتو على كل مراد فقد ادى الامانة الى مقبلها . وسلم الذخيرة الجليلة الى  
مقبلها . فحلت من محل العز في وطنها . واوت من حى السود الى مستقرها  
وسكنها . متفلة من عطن الفضل والكمال . الى كنف السعادة والاقبال وصادرة  
عن ابل ولادة ونسب . الى اشرف اتصال وابنه سبب . وفي السير من لوازم  
فروضها واجبات حقوقها ما صان رعايتي عن الوصاة بها . ونزه وفائي عن  
الاستزادة لها وكيف يوصي الناظر بنوره . ام كيف يحض القلب على حفظ سروره .  
وان سببا قرن باحماد امير المؤمنين اطال الله بقاء ذكرى . ووصل بحبل السيد الم  
ركن الدواة ادام الله تايده حلى . ومنح عز الدولة ابده الله مكنون ودى واخص  
الاخوة من ولد ابيه السعيد رضي الله عنه وابدهم موثق عهدي الى ان صرت  
بفضل الجماعة قائلا . ودونها بالنية والفعل مناضلا . وبمحاسنها المحمودة الي  
ناطقا . وبالي عدها من المساهمة والمشاركة واتقا . لتحقيق بالتناهي في الاعظام  
وخائق بالمبالغة في الاتحاب والاکرام والله يعين على ما اعتقد من ذلك  
واخفيه . ويوفقي لما يوفي على المحبة والغية فيه . بهنو وقدرتو وحولتو وقوتو  
(هذا ما اخرج من شعراي الفرج الذي يتغنى به) قوله

لقد عز العزاء علي لما نصدى لحب لتفتلي الصدود



إذا بعد الحبيب فكل شيء من الدنيا ولذتها بعيد  
﴿ وقوله ﴾

يا سادتي هذه نفسي تود عكم اذ كان لا الصبر بسلبها ولا الجزع  
قد كنت اطعم في روح الحياة لها فالان اذ بتم لم يبق لي طمع  
لا عذب الله روحى بالنقاء فما اظني بعدكم بالعيش انتفع  
﴿ وقوله ﴾

حصلت من الهوى بك في محل بساوي بين قربك والفرق  
فلو واصلت ما نقص اشيائي كما لو كنت ما نراد اشيائي  
﴿ وقوله ﴾

يا مسقى بجثون سقمها سيب الى مواصلة الاسقام في جسدي  
وحق جفنيك لا استعفيت من كمدي دهري ولو مت من هم ومن كمد  
عذرت من ظل في حبيك بحسدي لانه فيك معذور على حسدي  
﴿ وقوله ﴾

يا من تشابه منه المخلق والمخلق وما تسافر الا نحوه الخدق  
توريد دمي من خديك مختلس وسقم جسدي من حفيك مسترق  
لم يبق لي رمي اشكو هوالك به وانما يتشكى من به رمي  
﴿ وقوله ﴾

ومهرف لما اكتست وجانة حال الملاحظة طرزت بعاره  
لما انتصرت على عظيم جمائه بالقلب كان القلب من ابصاره  
كملت محاسن وجهه فكأما اقتبس اللالال النور من ابواره  
واذا الخ القلب في هراسه قال الهوى لا بد منه فداره  
﴿ وقوله ﴾

ما ضر من بعد السرور بعده او كان يجمل في صيانه عبه

يبدو فاطرق هبة ومخافة من ان يؤثر ناظري في خده  
قد صرت اعجب ان علة طرفي ليست تؤثر علة في وده  
﴿ وقوله ﴾

يا طيف من انا عبك من اين لي شكر يقوم ببعض ما توليه  
ينأى فتدنيو الي على النوى فراه كالتحقيق في التشبيه  
ما كان احسن حالي لو ان ما اوتيت من كرم وعطف فيه  
﴿ وقوله ﴾

علمت طيفك اسعافى فما هجعت عيناى الا وطيف منك بطرفى  
فكيف اشكر من ان تمت واصلى بالطيف منه وان لم اغف قاطعنى  
﴿ وقوله ﴾

خيالك منك اعرف بالغرام واراف بالحب المستهام  
فلو بسطيع حين حضرت نوى على لزار في غير المنام  
﴿ وقوله ﴾

قد كان احسن شيء بعد عدم بروج مثلك ان تنأى عن الجسد  
هم بالوصال اعادوها اليك فليم ذخريا بعدم للصبر والجلد  
وعدت بالدمع نعليلاً كأنك قد اظهرت ما ليس موجودا لدى احد  
﴿ وقوله ﴾

يا من اذا خفت فيه العذل آمنتى جميل انصاف ومن عذل عذالى  
ما يستحق زمانى وهو ما يحنى بئى ودك ان اشكوه في حال  
راك غاية آمالى فما برحت نسى ليالى حتى نلت آمالى  
﴿ وقوله ﴾

اوليس من احدى العجائب انى فارقت فحييت بعد فراقه  
يا من يحاكى البدر عند نأمو ارحم فتى يحكيه عند محاقه

﴿ وقول ﴾

جاورت بالحب قلبا لم تذر فكري للحب مستمتعا فيه ولم تدع  
مفرقا بين هم غير مفترق عنة وبين سلوة غير مجتمع  
( وهذه غرر من شعره في الغزل والخمر ) انشدت له في رمد المحبوب وهو  
احسن ما سمعت في معناه

بنفسى ما يشكوه من راح طرفه ونرجسة ما دهي حسنه ورد  
ارقت دمي ظلما محاسن وجهه فاضحى وفي عينيه آثاره تبدو  
غدت عينه كالخند حتى كأنما سقى عينه من ماء توربك الخند  
لئن اصبحت رمدا مقله مالكي لقد طالما استنشفت بها مقل رمدا  
ولة في النصد

باني الغائب الذي لم يغيب عني فاشكو اليه هم المغيب  
باشرة كف الطيب فلو نلت الاماني قبلت كف الطيب  
فعلت في ذراه ظبة المبعض افعال لحظه بالقلوب  
فاسالت دما كأن جفوني عصفرته بدمعها المسكوب  
طالب جدا فلو به سمع الدهر لاسى عطري واصبح طيب  
ولة في غلام خرج غازيا

يا غازيا انت الاحزان غازية الى فتادي والاحشاء حين غزا  
ان بارزتك كاة الروم فارهم بسهم عينيك تقتل كل من برزا  
ولة في وصف معصرة

ومعصرة انخت بها وقرن الشمس لم يغيب  
فخلت قرازها بالرا ح بعض معادن الذهب  
وقد ذرفت لنقد الكر م فيها اعين الضرب  
وجاش عباب واديها بمنهل ومنسكب



وباقوت العصور بها يلاعب لؤلؤ الحب

فياعجننا لعاصرها وما يغني به عجي

وكيف يعيش وهو يخوض في بحر من الذهب

وله في النحر والقدح

بالنقص للنصف منزل كتب ما للنصافي في غيره ارب

جادت به دية السرور وحصل اللوفيه وعرس الطرب

دارت نجوم السرور في فلك منه له من فتوتي قطب

من كل جسم كأنه عرض يكاد لطفنا بالخط ينتهب

نور وان لم يغيب وهم وان ضح وماء لو كان ينسكب

لا عيب فيه سوى اذا غلب السر الذي في حشاه ينجب

كأنما صاغة الشاق فما بخلص صدق منه ولا كذب

فهو الى لون ما يجاوره على اختلاف الطباع ينسب

اذا ادعاء اللجين اكذب بالراح في صبح جسم الذهب

جلت عروس المدام حالية فيه علينا الاوتار والنخب

فالراح بدر والجم هائلة والافق كفى والانجم الحب

حال به الماء عن طبيعته بالمزج حتى خلناه يلتهب

ونحن في مجلس تدبر به الخسر علينا الاقداح لا العلب

ينسى باوطانه الحنين الى الا وطان من للسرور يغترب

لولا حفاظ المشهور ما امنت من بعد بغداد سلوتي حلب

❖ وله ❖

ومدام كأنها في حشى الدن صباح مقارن المساء

فهي نفس لها من الطين جسم لم تمتع فيه بطول البقاء

ما توهمت قبلها ان في العا لم نارا تذكي بقرع الماء

برزت والضحى عن الليل مجبو      ب فلاحت كالشمس في الظلاء  
وتلاه النجم المنير فعننا      لانا عن نوره في غناء  
ما استزدنا به ضياء على ايسر ما كان عندنا من ضياء  
مازجت جوهر الزجاج فجاءت      كشعاع مازج لهواء  
وتحلت من الحجاب بدر      يتلاشى باللمحظ والاباء  
بينما تكتسي به زرد البلو      رحنى ترفض مثل الهباء  
فكانا بين الكؤوس بدور      تنهادى كواكب الجونراء  
وكان المدير في الحلة البيضاء منها في حلة صفراء  
حبذا العيش حيث نسري الاماني      بين جد الغنا وهزل الغناء  
حيث سكر الشباب اقضى على قلبي وامضى من نشوة الصباء  
ولة من ابلغ ما قيل في عتي الخمر

وعريقة الانساب والشم      موجودة والخلق في العدم  
قدمت فلا تعزى الى حدث      الا اذا عزيت الى الهرم  
هي آدم الكرم المولد في الدنيا      وحقا الخمر في القدم  
كلت فضائلها وقصر عن      اوصافها الاغراق في الكلم  
ظهرت ونور الشمس في فلك      من قبل خلق الصبح والظلم  
فانهل جوهرها بنسكب      لم يعتصر يد ولا قدم  
واشتق معنى اسم السلاف لها      من كونها في سالف الانم  
فكانها في صفوها خلقي      وكانها في عتيها كرمي  
❖ ولة ❖

غادني بالصبح قبل الصباح      واجر في حلبة الصبا والمراح  
واغتم نائر الغرام فقد بشر بالغيث من نسيم الرياح  
عاطنيها كالجلنار اذا ما      كللت من حبايها بالاقاح

في اختصاص النفاح بالطيب والحسن لا في كثافة النفاح  
غير نكران نسيمة شعاع الشمس منها كواكب الاقداح  
في اصل الانوار لطفنا كما كانتها عصر الزلال القراح  
عندما الاجسام بالطبع لما شاهدت قريبا من الارواح  
فتدارك بها حشاشة افرا حي وحرك بها سكون ارنياحي  
بين وردين من بنان وخد وشرابين من رضاب وراح  
ونشيد مستنبط من حديث وغناء يغني عن الاقتراح  
قاله الحياة ما خلط العا قل فيه فساد به صلاح

ولة في وصف شراب في قدح ازرق فيه صور

كم منة للظلام في عنقب يجمع شمل وضم معتق  
وكم صباح للراح اسلمي من فلق ساطع الى فلق  
فما طنبا بكرا مشعشة كأنها في صفائها خلقي  
في ازرق كالماء يخرق اللبس وان كان غير مخرق  
كان اجزاء مركبة حسنا ولطفنا من زرقة الحدق  
ما زلت منه منادما لعلما مذاكرتها السقا لم تنق  
تختال قبل المزاج في ازرق الفجر وبعد المزاج في الشفق  
تغرق في البحر المدام فيستنسفها شربنا من الغرق  
فلو ترى راحتي وزرقته من صبغها في معصر شرق  
لخلت ان الهواء لا طفي بالشمس في قطعة من الافق

﴿ ولة من قصيدة ﴾

كم للصبابة والصباء من منزل ما يوت كلواذ الي قطربل  
جاذبه من دم المدام سحاب اغتبه عن صوب الحيا المتهلل  
غيث اذا بالراج او مض برقة فرعوده حث الثيل الاول



لطمت مواقع صوره فبجالة      تهي على كرب النفوس فتنبلي  
 راضعت فيه الكاس اهيف بشي      نحوى بجيد رشا وعيني مغزل  
 فاتي وقد نقش الشعاع ثيابه      بهزج من نسجها ومثقل  
 وكسا البنان بها خضابا يالسه      لو انه من وقتو لم ينصل  
 قدح النزال زنادها من دونها      فتهاقت مثل الشراب المرسل  
 وطغت لعجز الماء عن اطاعتها      حتى ظننت الكاس جذوة مصطلي  
 فوردت اروي مورد وشربت احلى مشرب      وتهللت اعذب منهل  
 ونزعت لاني السكر خنت تصوني      بخنا ولا في الصموشنت تجملي  
 ﴿ وقال في الورد ﴾

زمن الورد اظرف الازمان      واوان الربيع خير اوان  
 ادرك النرجس الجنى وفزنا      منها بالحدود والاجنان  
 اشرف الزهر زار في اشرف الذهب سرفصل فيه اشرف الاخوان  
 واجل تسمس العقار في يد بدرال      محسن بخدمك منها النيران  
 وادرها عذراء وانتهر الامسكان      من قبل عائق الامكان  
 في كووس كأنها زهر الخشخاش      خاش خضت شقائق النعمان  
 واخذعها عند البزال بالفا      ظ المثاني ومطربات الاغاني  
 فهي اولى من العرائس ان زفت بعزف النايات والعبدان  
 ﴿ وقال في النرجس ﴾

ونرجس لم يعد مبيضه الكا      من ولا اصفره الراحا  
 نخال اقحاف لجين حوت      من اصفر العنجد اقداح  
 كأنما تهدي التحايا به      لطنا الى الارواح ارواحا  
 يلهي عن الورد اذا ما رنى      ويخلف المسك اذا فاحا  
 احبب به من مرائر راحل      هوّض بالاحزان افراحا

فانتهر الفرصة في قريه      وكن الى اللذات مرتاحا  
وهايما عذراء لم تقترع      في الليل الا عاد اصباحا  
كأنما كل بنان حوت      كاساتها تحمل مصباحا  
واجن بالمحاظك من وجعتي      مديرها وردا وتناحا

(غرر شعره في سائر الفنون) وله من قصيدة

صحبت الدهر في سهل وحزن      وجربت الامور وجربتني  
فلم ارا مذ عرفت محل نفسي      بلوغ غنى يساوي حمل من  
ولم تنهني الدنيا لحظي      منال مسرة الا بحزن  
حملت على السوايق ثقل هي      وشاهدت العواقب صفو ذهني  
وتست بوارق الآمال دهرها      فلم اظفر على ظمأ بمن  
ولم ارا كالجياذ اصح ودا      اذا عدل الودود الى التضيي  
تكلها عزائنا فتكني      ونستدني المخطوط بها فتدني  
وهبت لمثل قطع الليل منها      اغر كمثل ضوء الصبح مني  
وكتت بحيث ظن من اعتزام      وكان من المضاء بحيث ظني  
وثالثنا ابن جد لا يرى ان      يصاحب في تصرفوا بن وهن  
حجبت لجنه الابصار عنه      ومن لي ان يكون الجفن جفني  
سقيت بداي ما اسنى علي      وارفع همني واعز ركني  
رسا في ترنة العلياء اصى      وايح في بروج العز غصني  
وايس علي غير الجد فيما      سميت له لاستغني واغني  
فان احرم فلم احرم لعجز      وان ابلغ فنفس بلغتي

❖ وله من اخرى ❖

ما الذل الا تحمل المذنب      فكن عزيزا ان شئت او فمن  
اذا اقتصرنا على السير فما العاسنة      في عنبنا على الزمن

﴿ وله من اخرى ﴾

جزبت افضل ما يجزاه ذو كرم      اخلاقه في دياحي دهره شعل  
حماء وهو غلام غير مكتمل      عن المطامع فضل فيه مكتمل

وله من اخرى

• اكل ومبض بارقه كذوب      اما في الدهر شي لا يريب  
ابي لي ان اقول العبر قدر      بعيد ان تجاوره العيوب

وله من اخرى في سعد الدولة بن سيف الدولة

لاغيث نعماء في الوري خلب      البرق ولا ورد جوده وشل  
جاد الى ان لم يبق نائلة      مالا ولم يبق للورى امل  
وله      واليوم من غسق العجاجة لباسه  
وعلى الصناج من الكفاج وصدفه      والكر يخرق سمجها الممدودا  
والطعن يغتصب الجياد شياتها      روع احال يياضها توريدا  
وعلى النفوس من الحمام طلائع      والضرب يندج في التريك وقودا  
وقد استحال البر مجرا والضمي      والخوف ينشد صرعا المنودا  
واجل ما عند الثوارس حثما      ليلا ومثرق النضاء حديدا  
حتى اذا ما فارق الراي الهوى      في طاعة الهرب الجياد الفودا  
لم يغن غير ابي شجاع والعلا      وغدا اليقين على الظنون شهيدا  
عن تناجي النصر والتأييدا

وله من اخرى

من كل منسع الاخلاق منسم      للخطاب ان ضاقت الاخلاق والمحمل  
يسعى به البرق الا انه فرس      في صورة الموت الا انه رجل  
يلقى الرماح بصدر منه ليس له      ظهر وهادي جواد ماله كفل

وله من اخرى

في سالب للشمس ثوب ضيائها      بمجاجة ملء الفضاء هام



كالليل إلا أن ثوب ظلامه من عشر ونجومة من لام  
يلقى الدجى من يوضه بضحي كما يلقي الضحى من نعه بظلام  
وله من أخرى

قاد الجياد إلى الجياد عوابسا شعنا ولولا بأسه لم تنقد  
في جمل كالسيل أو كالليل أو كالقطر صافع موج بحر مزيد  
متوقد الجنيات يعتنق القنا فيه اعتناق توصل وتودد  
شعير بظي الصوارم مبرق تحت الغبار وبالصواهل مرعد  
رد الظلام على الضحى فاسترجع إلا ظلام من ليل العجاج الأربد  
وكأنما نقشت حوافر خيلها للناظرين أهلة في الجلود  
وكان طرف الشمس مطروفا وقد جعل الغبار له مكان الأئبد  
ما أحسن هذا التشبيه وإوقعة وكل هذه الأوصاف ما لا مزيد عليه حسنا  
وبراعة وله من أخرى

من كل مخالة تنقب بالعثير وجه الضحى من الخجل  
تضم احشائها على أسد ترأر في غابة من الأسل  
وله من أخرى

في خميس كأنما السمر والابطال فيه غيل حنة أسود  
سلب الشمس ضوءها بشمس طالعات أفلاكهن حديد  
عارض كلما جلته بروق السبيض حنة بالصهيل الرعود  
وله من أخرى

وموشية بالبيض والزغف والقنا محبرة الأعطاف بالضر القنب  
بعيدة عما بين الجناحين في السرى قريبة ما بين الكمين بالضرب  
من السالبات الشمس ثوب ضيائها ثوب تولى نسجة عشر الترب  
يعاتب نشوان القنا صادق الظي إذا التقيا فيها على قلة الشرب

اعادت علينا الليل بالنقع في الضحى  
تلمح عن شمس تزار ويعرب  
موقرة يقتاد ثني زمامها  
اصح اعتزاما من خثوث على قلا  
ولة من اخرى

ويوم اغص انساع النضا  
يخيل ان ماله آخر  
ويغصب شمس الضحى نورها  
دجى انت بدر بدو والنحو  
ولة من اخرى

في عارض ضاقت الارض النسيجة عن  
كانه الليل لا قرب ولا بعد  
يهدي الغبار اليو الشمس كاسفة  
شق الغضنفر آجام الرماح به  
فراسل الدهر في الاعداء عزمة  
وما سمعنا بليث قبل رؤيته  
البازل العرف والانواء باخلة  
حيث الدجى النقع والنجر الصوارموا  
ولة من اخرى

وكل بعيد قرب المحين نحو  
تباشر افطار البلاد كأنها  
تماشى بفتيان كأن جسومهم  
ولة من اخرى

وردت البنا الصبح في الليل بالشهب  
وتقتر عن طودي علا تغلب الغلب  
بصير بادواء الكريمة والحرب  
وانفذ حكما من غرام على صب

ه جيش لمن أمه مهول  
اذا ما ترأى له اول  
من الخيل مانعت الارجل  
م زرقك والظلمة انسطل

سراه اذ سال فيها سيلة العرم  
بخفى عليه ولا فح ولا علم  
كأنها فيه سر ليس ينكم  
والموت يسفر احيانا وبلثم  
وكانت النصرعة السيف لا القلم  
اذا سرى صاحبة في السرى الاجم  
والمانع التجار والاعمار فحتم  
سد النوارس والخطية الاجم

سلامك الجرد الخفاف قريب  
رياح لما في الخافقين هبوب  
لخفتها فوق السروج قلوب

انهم بالمحاذ الجياد ولم يكن  
من اللأئي بهجرن المياه لدى السرى  
مرن على لدع النسا فكأنها  
سمن ملاء النقع ثم حرقه  
عابهن من سجع الغار غلائل  
وله من قصيدة في وصف مرس

ان لاح قلت ادمية امر هيكل  
تخاذل الاحاط في ادراكه  
فكأنه في اللطف فهم ثاقب  
وكأنه في الحسن حظ مقل  
وله من قصيدة يشكر بها بعض اخوانه وقد اهدى اليه بغلة

قد جاءت البغلة السفول يجيب منها البرق غيث ندى ينهل ماطره  
عريقة ناسبت احوالها فلها  
ملء الخزام وملء اللد مجفرة  
اهدى لها الروض من اوصافوشية  
ليست باول حملان شريت به  
كم قد تقدمها من سابع يدي  
وله في وصف بركة

وقوراء كالفلك المستدير  
حبتها البحار بامواجها  
كأن تدفق تيارها  
وجودك اغزر من جريها  
تروق العيون بلا لائها  
وسحب السماء بانوائها  
يداك تفيض بنعائها  
وخلقك اعذب من مائها

بَاب الثامن في ذكر الخليع السامي والواو الدمشقي وابي طالب الرقي  
اما الخليع فكينة ابو عبد الله وقد ذهب عنى اسمه وكان شاعرا مقلقا قد



ادرك زمان البحري وبقي الى ايام سيف الدولة فانخرط في سلك شعرائه  
فحدثني ابو بكر الخوارزمي قال رأيت الخليل يجلس شيخا قد اخذت منه السن  
العالية وثقلت عليه الحركة فما انشدني لنفسه قوله

جيراننا جار الزمان عليهم	اذ جار حكمهم على الجيران
ما الشان ويحك في فراق فريقهم	الشان ويحك في جنون جناني
خذ يا غلام عنان طرفك فانه	عني فقد ملك الشمول عناني
سكران سكر هوى وسكر مدامة	اني يفتني في سكران

وقوله وهو ما يتغنى به

باي المدامين لم اسكر	بكاسك ام طرفك الاحور
سقيت من الشمس مشولة	على غرة القمر الازهر
اذا الماء خالطها جنت	اكاليل در على جوهر
كأن على الشرب من لونها	ثيابا من الذهب الاحمر

وقوله لسيف الدولة

اما شاعر اما شاكر اما ماهر	اما راجل اما جائع اما عاري
هي ستة فكن الضمير لصفها	اكن الضمير لصفها بعبار
والنار تندي كالسؤال فهل ترى	ان لا تكلفني دخول النار

وانشدني غيره للخليع وانا اشك فيه

لوم نحل ما سميت حالا	وكل ما حال فقد زالا
انظر الى الظل اذا ما انتهى	ياخذ في النقص اذا طالا

( ابو الفرج محمد بن احمد الغساني الدمشقي الملقب بالولاء ) من حسنة  
الشام \* وصاغة الكلام \* ومن عجيب شأنه ما اخبرني به ابو بكر الخوارزمي  
قال كان الولاء مناديا في دار البطيخ بدمشق ينادي على الدواكه وما زال  
بشعر حتى جاد شعره وسار كلامه ووقع فيه ما يروق \* وبشوق وبفوق \*

حتى يعلو العيوق \* ثم اخبرني ابو الحسين المصيصي بما يصدقه وانشدني لما  
يسيرة من شعره وذكر انه سمعها من اشاده واول من حمل ديوانه الى نيسابور  
ابو نصر سهل بن المرزبان فانه استصحبه من بغداد في جملة ما حصلت من  
اللطائف والبدائع التي عني بها وانفق الرغائب عليها وانحفي بذلك في دفتر  
صغير الحجم خفيف الحجم ثم الحق به ما استملاه من القوال المعروف بعين  
الزمان وهو غير ثقة في الرواية والحكاية وكنت تأقت في اخراج ما يفتقر  
الاديب الى فقره \* ولا يستغني الشاعر عن غره \* من شعر الواواء في النسخة  
الاولى من هذا الكتاب ولم ارد في هذه المقدرة كثير زيادة وقرأت في  
بعض الكتب عن ابن حمدون قال كان الفتح بن خاقان يأنس بي ويطلعني  
على الخاص من سره فقال لي مرة اشعرت يا ابا عبد الله اني انصرفت البارحة  
من مجلس امير المؤمنين فلما دخلت منزلي استقباني فلانة يعني جارية له فلم  
اتمالك ان قبلتها فوجدت فيما بين شفتيها هواء لو رقد الخبور فيه لصحبا فكان  
هذا ما يستحسن ويستظرف من كلام الفتح وكأن الواواء قد سمع ذلك فآلم  
به ونظمه في قوله

سقى الله ليلا طاب اذ زار طيفه      فافيتته حتى الصباح عنافا  
بطيب نسيم منه يستجلب الكرا      ولو رقد الخبور فيه افاقا  
تملكني لما تماكنت مهجتي      وفارقني لما امنت فراقا  
وما انشدني كل من الخوارزمي والمصيصي له ووجدته في ديوان شعره والبيت  
الرابع منه نهاية في الملاحه

انا نرا من كان بيدي      لي الحجر الطويل ولا يزور  
فقال الناس لما ابصروه      ليهنك زارك البدر المنير  
فقلت لم ودمع العين يجري      على خدي له درة تثير  
متى ارعى بروض الحسن منه      وعيني قد تضمها غدير

ولو نصبت رحي بازاء دمي لكانت من تحدره تدور  
واقدر انه الم في البيت الرابع بقول ابن المعتز  
وان تك في خديك للحسن روضة فان على خدي غدبرا من الدمع  
ومن ملح قوله في وصف الدمع  
كل دمع فيها التكلف يجري غير دمع المحب والهجور  
وردا ليلين دمع عيني فاضحي كعقبي اذيب في بلور  
ومن ملح في الخمر

عذبته بالمزاج فابتسمت عن برد نابت على لهب  
كان ابدى المزاج قد سبكت في كأسها فضة على ذهب  
❦ وقوله ❦

فامزج بمانك نار كأسك واسني فلقد مزجت مدامي بدماء  
واشرب على زهر الرياض مدامة تنفب الهموم بعاجل السراء  
لطفت فصارت من لطيف محلها تجري كجري الروح في الاعضاء  
وكان مخنقة عليها جواهر ما بين نار اذكيت وهواء  
وكانها وكان حامل كأسها اذ قام يجلوها على الدماء  
شمس الضحى رقصت فقط وجهها بدر الدجى بكواكب الجوزاء  
❦ وقوله ❦

يطوف براح ربحها ومذاقها نسيم الصبا والعيش في زمن الصبا  
ومن ملح في المحظ  
وشمس باعلاء ولبلين اسلا بخديه الا انها ليس تغرب  
ولما حوى نصف الدجى نصف خده تبحر حتى ما درى ابن يذهب  
❦ وقوله ❦

زار بليل على صباح على قضيب على كتيب



حتى انت السن الليالى معتذرات من الذنوب  
فيا لها زورة اخذنا بها امانا من الخطوب

﴿وقوله﴾

بدر تنفع بالظلال م على قضيب في كتيب  
تدعو محاسنة القلوب ب الى مشافهة الذنوب  
فعلت به ربح الصا ما ليس تفعل بالقضيب  
عقلت ركائب حسنه بعقولنا عند المغيب  
وتلطمت وجناتنا بيد الدموع من الخيب  
وكأنما تشوينا تشوينا تشوينا تشوينا  
يابدر بالدر الذى اطلعت من فلك الجيوب  
وبعرب الصدغ الذى زرقت من حسن وطيب  
ترعى وما استرعيتها ثمر القلوب ملاذ يسب  
هب الى مزارك في الكرا كما اراك بلا رقيب

ومن بدائع تشبيهاته قوله

قالت وقد فتكت فينا لواحظها كم ذا اما لقتيل الحب من قود  
واسلت اولوا من نرجس وسقت وردا وعضت على الصاب بالبرد  
هذا البيت ما احسن فيه وضمة خمس تشبيهات بغير اداة التشبيه

اسانة لو بدت للشمس ما طلعت من بعد رؤيتها يوما على احد  
كأنما بين غابات الجنون لها اسد الحمام على طرق الهوى رصدي

﴿وقوله﴾

قد سترت وجهها عن النظر بساعد حل عقد مصطري  
كأنه والعيون ترمقه عمود نور في دارة القمر

﴿وقوله﴾

جعلت تشكي الفراق وفي اجسادها عقد لؤلؤه مشور  
فكان الكحل السحيق مع الدمع على خدها بقايا سطور  
﴿وقوله في قوس قدح مع البرق والشمس﴾

سفيا ليوم ترى قوس السماء به والشمس مسفرة والبرق خلاص  
كأنيها قوس رام والبروق له رشق السهام وعين الشمس برجام  
﴿وقوله وهو ما يتغنى به﴾

لا تنكري ما لي فليس بمكر عند التفرق دهشة المتغير  
يا هذه روحك اليك هدية فتجيلي في اخذها لي واعذري  
وتألمي غير الزمان فانها تحكي تغير عهديات المتغير  
ولرب ليل ضل عنه صاحبه وكأنه بك خطرة المتذكر  
والبدر اول ما بدا مثلما بيدي الضياء لنا بخد مسفر  
فكأنما هو خودة من فضة قد ركبت في هامة من عنبر  
﴿وقوله في غلام طبل﴾

ايض واصفر لا غلال فصار كالرجس المضعف  
كان سرين وجنتيه بشعر اصداغه مغلف  
يرشح منه الجبين ماء كأنه لؤلؤه منصف

﴿وقوله﴾

ليت ليلى امد من نفس العا شق طولا اذ زار فيه الخليل  
ما اعتنقنا حتى افترقنا وخفنا ن الدجى عن قيصه معلول  
وكان الهلال تحت الثريا ملك فوق رأسه اكبل  
﴿وقوله﴾

وغداف الظلام في شرك النجس شريك في قبضة الارنهان  
وكان النجوم احداق روم ركبت في محاجر السودان

❖ وقوله من ايات ❖

كم حث شرني بكأسه فمر بقدر غصن وخضر زنبور

❖ وقوله من قصيدة ❖

يقين لنا برق الثغور ادلة اذا ما ضللنا في ظلام الدوائب

❖ وما يتغنى به من شعره ❖

يا من سقام جنونه لسقام عاشق طيب

حزت المودة فاستوى عندي حضورك والمغيب

كن كيف شئت من البعا د فانت من قلبي قريب

❖ وقوله ❖

استودع الله في بغداد لي قبرا بالكرخ من فلك الازرار مطلعة

ودعته وبودي ان تودعني روح الحياة وآني لا اودعه

وكم تشبث لي يوم الرحيل ضحي وادمي مسلمات وادمعة

وكم تشفع في ان لا افارقة وللضرورة حال لا تشفعه

❖ وقوله ❖

بالله ربكما عوجا على سكنى وعائنه لعل العتب يعطنه

وعرضا لي وقولا في كلامكما ما بال عبدك بالهجران تملقه

فان تبسم قولا عن ملاطفة ما ضر لو بوصول منك تسعة

وان بدا لكما من سيدي غضب فغالطاء وقولا ليس نعرفه

❖ وقوله ❖

زمان الرياض زمان انيق وعيش الخلعة عيش رقيق

وقد جمع الوقت حالهما فمن ذا ينيق ومن يستنيق

فيامن هو الفوز لي والمف ومن هو بالود مني حقيق

ادر لخط عينيك وامرجه في مروج الرياض تجدها نشوق



تري مزوج الحسن في فرد  
 اذا ضاحك الزهر زهر الوجو  
 بهار بهار به غيرة  
 فذا عاشق وجل خائف  
 مداهن يحملن طل الندى  
 تنظم اوراقها درهما  
 ميل السيم بافضائها  
 وبوم ستارته غيمة  
 جعلنا البخور دخانا لسه  
 نظل به الشمس محبوبة  
 على شجرات رافعات الذبول  
 سجدنا لصلبان مشورها  
 وقلنا بها ولضوء الصبا  
 ادر يا غلام كؤوس المدام  
 ايامن هو الفوز لي بالمنى  
 تغنم بنا غفلة الحادثات  
 وحث الصبح لضوء الصبا  
 جليل المحاسن فيه دقيق  
 فكيف الخلاص وابن الطريق  
 على نرجس وشقيق شقيق  
 وذا نجل وكذلك العشيق  
 فهايك نهر وهذى عقيق  
 وتثر منها التي لا تطبق  
 فبعض نشاوى وبعض منيق  
 وقد طرزت رفر فيها البروق  
 ومن شرر الراح فيه حريق  
 كأن اصطباحك فيه غبوق  
 لماء الجداول منها شيق  
 وقد نصرتنا عليها الرحيق  
 ح على عبر القجر منها خلوق  
 والآن فيكفك لحظ وريق  
 ومن هو بالود منى حقيق  
 فوجه الحوادث وجه منيق  
 ح فتسع الهم فيه يضيق

﴿ وقوله ﴾

وزامر راع قلب الناس منظره  
 التي على الليل ليلا من ذوائبه  
 اراد بالهجر قتلي فاستجرت به  
 وصرت فيه امير العاشقين فقد  
 احلى من الامن عند الخائف الوجل  
 فهاية الصبح ان يبدو من النجل  
 فاستل بالوصل روجي من يدي اجلى  
 صارت اماره اهل العشق من قبلي

﴿ وقوله ﴾

وما ابقي الهوى والشوق مني      سوى روح تردد في خيال  
خفيت عن النوائب ان تراني      كأن الروح مني في مجال  
❦ وقوله ❦

ما حُكِّمَ البين الا جارحتكما      ولا انتضي سيفه الا اراق دما  
بادارهم خيريا ما الذي فعلوا      فرما جهل المشتاق ما علما  
الله يعلم ابي يوم بينهم      بدمت اذ لم امت في اثرهم ندما  
قد سرفى انهم قد سرهم سفي      فازددت كيايسر وبالضنى سقما  
❦ وقوله ❦

رما رم فاصا ❦ ب القلب منه اذ رمي ❦ واخرج في قتلوه ❦ بانه ما علما  
يامعشر الناس اما ❦ بتصفتي من      ظلما ❦ علم سقم طرفوه ❦ جسي منه سقما  
فستم جسي في الهوى ❦ من طرفوه      تعلما ❦ لوقيل لي ما تشتهي ❦ خيرا ❦ محكما  
لقلت ان الثمة ❦ نغرا ووجها وفما

❦ وقوله ❦ له مضحك بركة خاطف      عقول الرجال اذا ما ابسم  
اقول له اذ بدأ درة      شهدنا لسانه بالحكم  
ارى الدر يتقبها الناظمون      وما تقبوا ذا فكيف انتظم  
❦ وقوله ❦ تملك يا مهجني مهجني      واسهرت يا ناظري ناظري  
وفيك تعلمت نظم الكلام      فلنسي الناس بالشاعر  
وما كان ذا املي يا ظلوم      ولا خطر الهجر في خاطري      ❦ وقوله ❦  
وحدث كأنه ❦ اوبة من مسافر ❦ كان احلى من الرقا ❦ لدى طرف ساهر  
بت الهو بطيب ❦ في رياض زواهر ❦ بين ساق وسامر ❦ ومغن ونامر  
حدثني ابو بكر الخوارزمي قال حضرت مع الشيخ ابي الحسن النوري دهوة  
الفاضي ابي بكر الحميري فغنى بعض النوالين بهذه الايات  
قم يا غلام الى المدام      قم داووني منها بمجام

فم فاستقى برق الثغر رفقد مضى برق الغمام  
بادر الى صرف الحميسا سابقا صرف الحمام  
وتغنم الغنلات من دهر يجور على الكرام  
فاستلحها ابو الحسن وسأ لني عن قائلها فاخبرته انها لابي الفرج الهادي فاقترح  
علي معارضتها فارتجلت ابيانا ثم انتمها قصيدة منها

لما بدت روح الضيا . تدب في جسم الظلام

وغدت نجوم الليل ومسي نقر من حديق الانام

والدهلك يلو دائما هو النيام على القيام

فاقصت ما قال المؤذ . من بالنعال وبالكلام

هو قال حب على الصلا . توقلت حي على المدام

لما رأيت اهلهم يطسرق من اناه بلا سلام ومنها

ضيف يزور فليس بأ . كل غير لحمي او عظامي

والدهر قد حمل السلا . ح على الكرام عن اللثام

داوية بالسراج ان . الراح ترواق الكرام

ومن ملح الهادي وظرفه قوله في جرب معشوقه

يا صروف الدهر حبي . اي ذنب كان ذني

طرفتني نائبات الد . هر في اعلال حي

هله عمت وخصت . في حبيب ومحسب

دب في كنيو ما من . حيو دب بقلي

فهو يشكو حر حب . واشتكائي حر حب

وقوله في زرقه عين محبوبه

يا من هو الماء في تكوين خلقتو . ومن هو الخمر في افعال منلتو

ومن يذرقه سيف الحظا طل دمي . والسيف ما فخره الا بزرقته



علمت انسان صيني ان يعوم فقد      جادت سباحته في بحر دمعته  
وللسري الموصل في مثله

وقالوا بقلته زرقة      تشين فظل لها مطرقا  
وهل يقطع السيف يوم الوغى      اذا لم يكن منه ازرقا  
ومن ملح الواو

ياذا الذي ورد خديه اذا اخذت      منه اللواخط شيئا رده انجل  
ماذا يضرك ان تجنى وقد ضمنت      اضعاف ما تجتني من لحظها المقل  
هذا لعمرك ما عيون بخلت به      على العيون وبس الخلة البخل  
ولله رثى له مما به نابة      صب غدا صبا باوصائه  
ميت يرى حيا واكسنة      تربته ما بين اثوابه  
اي حياة لامرئ قد بلى      بالقرب من فرقة احبايه  
وقوله من قصيدة

قد اطلت الصلاة في قبلة الكا      من يتسبح السن العيدان  
كم صلاة على فتي مات سكران      قد اقيمت فينا بغير اذان  
(ابو طالب الرقي) لم اجد ذكره الا عند ابي بكر الخوارزمي وسمعه يقول انه  
احد المتقين المحسنين الذين يطبقون المنفصل في اغراضهم وينظفون الدر  
المنفصل في معانيهم والفاظهم ثم انشدني له قوله

ولقد ذكرتك في الظلام كأنه      يوم النوى وفؤاد من لم يعشق  
وكان اجرام النجوم لو امعا      درر نثرن علي زجاج ازرق  
والنجر فيه كأنه قطر الندى      يتهل من سجع الغمام المغدق

﴿وقوله﴾

ومعبر وجه البدر ما في وجهه      والغصن ما في قده المتأود  
رمدت جنوني من تورده خده      فكحلها من طارضيه بائد

❖ وقول ❖

ديباج خذك بالعدار مطرن      وشبه وجهك في البرايا معوز  
وكأنما اسان عينك شاهر      سيف اللماظ يصبح من ذا يبرز  
يامن اعز بذلتى في حيو      مثلى رأيت بذلة بتعزز

❖ وقول ❖

ومشمل ثوبى عناف وفتنة      يرى قتل من يهوى الى النسك مسلكا  
اذا طاف بالاركان طاف به الورى      فينضي ولا يقضون للبحج منسكا  
حتى اللخط من خدي وردا موردا      ومن عارضيه ياسمينا ممسكا  
فياراتها منه باو فر فتنة      تجهز لعام بعد هذا لعلكا

❖ وقول ❖

مصفر الظاهر بيضاء الحشا      ابدع في صنعها رب السما  
كأنها كف محب دنف      مبعث يحسب ايام الجنفا

❖ وقول ❖

ووردة في بنان معطار      جئت بها في لطيف اسرار  
كأنها وجنة الحبيب وقد      نقطها عاشق بدبنار  
❖ الباب التاسع في ملح اهل الشام ومصر والمغرب وظرف اشعارهم ونواديرهم ❖  
هذا باب كثرته على غرر تلفتها من افواه الرواة ونطرفتها من اثناء التعليقات  
ولم اجد لاصحابها اشعارا مجموعة يتفنع في طريق الاختيار منها وإنما هي تفاريق  
تلتفي اطرافها وتجتمع حواشيها وان تعدم الفلائد فيها بحمد الله ومشيئته  
انشدني ابو بكر الخوارزمي للتلغري ولم يسمه ولم يكن

ما اصعب العيش على بائس      معاشة في حلب النحور  
ليس له في بردها جبة      ولا قبيص لا ولا فرو

ثم انشدني له مرة هذين البيتين ومرة لبعضهم وزعم انها مما يتغنى بها

ياراكب العيس قف وعرج وإقرأ سلامي على بني هلي  
وقل لهم ظيكم جناني لما رأيته وما معي شيء  
ووجدت للسري والرامي هجاء في التلعفري يدل على أنه من مذكوري  
الشعراء بتلك البلاد ثم انشدني محمد بن عمر الزاهر قال انشدني ابو الحسن  
علي بن احمد التلعفري بنصيبين لنفسه من قصيدة اولها

من ذا يدل على الرقاد جنوني قد ضاع بين صباي وشجوني  
اما النجوم فقد الفن رعائي والعائدات فقد ملن انبي  
قال وانشدني ايضا علي بن محمد الشاشي بيا فارقين قال انشدني لنفسه في  
غلام نصراني

غريب الحسن من ممالك بدرا وبدر التم في خديك خال  
كنت هواك اذ قلبي سليم فذاب القلب وانحل العقال  
وكنت كمودع المملوء نارا وكنتم النار في قصب محال  
وانشدني ايضا

رب ليل سهرت حتى شملي مغرما في ظلامه اتقلي  
والثريا كأنها راس طرف ادم زين باللباس المحلى  
\* وقوله \*

وميم ابدى الي غرامه فعذلة والعذل فعل الجاهل  
حتى اذا ابصرت مالك رقه كادت لواحدة نصيب مقاتلي  
ان عدت اعذل عاشقا من بعده فاصابي ري بحنف عاجل  
وانشدني ايضا قال انشدني ابو نصر بن ابي الفتح بن كشاجم بصيد السام  
لنفسه في وصف الكتاب من ايات

وصاحب مؤنس اذا حضرا جالسي بالملوك والعكبرا  
جسم موات تحيا النفوس به يحل معنى وان دنا حضرا



ملكتم منه كنزا غنيت به فما ابالي ما قل او كثيرا  
اظل منه في مجلس حفل بالناس طرا ولا اري بشرا  
وان اطفال به فيالك من مستحسن منظرا ومختبرا  
اعجب به جامعا ولو جعلت عليه كف المجلس لاستترا  
﴿وله في شعبة﴾

بركة صفر عمودها شمع تفيض نارا من موضع الماء  
تبكي اذا المص حشها فرط حيا من الاخلاء  
كانها عاشق مخالفة فيه بواد لقلعة الرائي  
صفرة لون وذوب معتبة ودمع حزن ونار احشاء

﴿قلت شبه اربعة باربعة بغير حرف تشبيه وقال في بخيل﴾

صديق لنا من ابرع الناس في البخل وافضلهم فيه وليس بذي فضل  
دعاني كما يدعو الصديق صديقه فجئت كما يأتي الى مثله مثلي  
فلما جلسنا للطعام رأيت برى انه من بعض اعضائه اكل  
وبغناظ احبانا ويشتم عبدا واعلم ان الغيظ والشم من اجلي  
فاقبلت استل الغداء مخافة والحماظ عينه رقيب على فعلي  
امد يدي سرا لاسرق لقمة فيلحظني شرا فاعبت بالبقل  
الى ان جئت كفي لحثي جنابة وذلك ان الجوع اعدمني عثلي  
فجرت يدي للعين رجل دجاجة فجرت كما جرت يدي رجالها رجلي  
وقدم من بعد الطعام حلاوة فلم استطع فيها امرا ولا احلي  
وقمت لو اني كنت بيت نية رجحت ثواب الصوم مع عدم الاكل  
وكتب على فتاح حمراء بالذهب الى الوزير ابي الفضل جعفر بن الفضل بن  
الفرات وانفذها اليه وقد خرج الى منزله بالفس

اذا الوزير تجلى \* للنيل في الاوقات \* فقد اناه مهيا \* جعفر بن الفران

﴿ ولة في طيب ﴾

عيسى الطيب ترفق      فانت طوفان نوح  
يا أي علاجك إلا      فراق جسم لروح  
شأن ما بين عيسى      وبين عيسى المسح  
فذاك محي موات      وذا ميت صحيح

﴿ وقال في فصد اسحاق بن كيغلع ﴾

يا فاصدا شق عرق اسحاق      أي دم لو علمت مهراق  
سفكتة من يد معودة      لليل مال وضرب احناق  
لو يوم حرب اصبحت من دمه      اذا اقام الدنيا على ماق

وانشدني له بصف جونة الطعام من قصيدة مزدوجة

وجونة موصوفة من الجئون      قد جمع الطباخ فيها كل فن  
من كل سخن منضج وبارد      ما بين ألوان الى بوارد  
فن رفاق ناعم رفاق      بحمد في المنظر والمذاق  
وارغف تشف للصفاء      كما تشف اوجه المرائي  
ومن مصوص من مخاليف الحجل      كأنما كانت ترف في الجبل  
ومن فراريج بماء المحصرم      تصلح للخمور او للحنى  
قد شويشت اكبادها بيض      فهي كمثل نرجس في روض  
وجاءنا فيها بيض احمر      كأنه العقيق ما لم يقشر  
حتى اذا قدمه مقشرا      ابريز من تحت عقيق دررا  
حتى اذا ما قطع البيض فلق      رأيت منه ذهبا تحت ورق  
بخال ان الشطر منه من لمخ      اثاره تلوينه فوس قرح  
ما بين اوساط لطاف القد      مقدودة كمثل قد الند  
من صدر دراج وصدر حمله      بلجوها وبقلها متبله

وانت

و  
ل

فيها جبين صادق الحرافة  
 قد البست قضبان طلع غصه  
 وجاءنا فيها باذنجان  
 قد قارن الهليون بالمازجة  
 ثم اتت سكارج الكواخ  
 ما بين طرخون وبين صعر  
 وبين بن عدة المشطور  
 ثم اتى براضع لم يعتلف  
 وحمل مزر مشر  
 يتلوه جدي قارس بخل  
 فخاله في خله المزعفر  
 قد عملت اطرافه سلافة  
 زيدت من الخردل والصباغ  
 وصف فيه فلق الرمان  
 ثم اتى بناطف هياج  
 كأنه في العين والنياس  
 ثم اتانا بعد لوز ينجم  
 تشله من دهن العميق  
 وجاءنا الغلة بالمدام  
 بغير ترتيب ولا صواني  
 لان في الجودة انواع الارب  
 هذا هو النوع الذي اختاره  
 مقطع باللفظ والنظافه  
 كأنها سلاسل من فضه  
 مثل قدود آكر الميدان  
 تقارن الكرات بالصوالج  
 كمثل انوار من النخاخ  
 وفحين غص وبين كزبر  
 كأنه نعلية النخور  
 كأن في جبينه قطنا قد ندف  
 كأنه مضجع بعبر  
 كأنه بالزعفران مطلى  
 مركبا تحت عقيق احمر  
 عجيبة الصنة والمذاقة  
 وكشف القحف عن الدماغ  
 مثل رصيع خرز المرجان  
 بحر طبع البارد المزاج  
 سبائك جاءت من الروباس  
 كأنه في الانحي مدرج  
 كما اخذت بيد الغريق  
 ونحن لم نتمض من الطعام  
 وغير انتقال ولا رجحان  
 وعوضا من كل شيء يطلب  
 ليس الذي عذبنا انتظاره

وانشدني عبد الصمد بن وهب المصري قال انشدني ابو نصر بن ابي الفتح



كشاجم لنفسه

غَطَّ النَّاسَ بِالْكِتَابَةِ قَوْمًا حَرَمُوا حُظْمَ بَحْسِ الْكِتَابَةِ  
وَإِذَا أَخْطَأَ الْكِتَابَةَ حَظٌّ سَقَطَتْ نَارُهَا فَصَارَتْ كَأَنَّهُ  
وَأَنشَدَنِي الْخَوَارِزْمِيُّ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَعْفَرٍ الْخَوَّيِّ الرِّقِّيِّ

قُلْ لِمَنْ نَابَ وَلَمْ يَقْضِ مِنَ الذَّاتِ نَجْبَهُ  
تَوْبَةُ الْخَشْيِ لَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ حَبَهُ  
أَمْ مِنْ نَسَبَةٍ أَنْتَ إِلَى الْجَنَّةِ فَجِبَهُ

وَأَنشَدَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مَأْمُونٍ الْمَصْبُوعِيُّ قَالَ أَنشَدَنِي أَبُو الْعَبِيدِ هَاشِمُ  
ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمَتِيمُ الْأَطْرَابِلِيُّ لِنَفْسِهِ

مَضَتْ لِلْهُوَ أَوْقَاتٌ وَالْأَوْقَاتُ لَذَاتُ  
إِلَيْهَا أَنَا مُشْتَاقٌ وَقَدْ فَاتَتْ بَيْنَ فَانُوا  
وَمَا لِي عَوْضُ عَنْهُمْ وَاحِبَا النَّاسِ أَمْوَاتُ  
مَضَى لَعَلَّ الْمُرَوَّاتُ فَلِمَ نَبِي الْمُرَوَّاتُ

وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْمُخَفِّ وَالْظَرْفِ لِبْنِ لَيْسٍ فَلَامَ ابْنُ الْفَرَجِ السَّغَالِي عِمَارَةُ  
الصُّوفِيِّ فِي ثَقِيلٍ خَفِيفٌ عَلَى الْقَلْبِ

وَتَقِيلُ لَوْ كَانَ فِي حَسَنَاتِي وَجَمِيعِ الْأَنَامِ فِي سَيِّئَاتِي  
لَا سَتَخَفُ الذَّنُوبُ بَلْ كَسْرَ الْمِيزَانِ مِنْ ثِقَلِهِ عَلَى الْكَفَاتِ

﴿ وَهْلَةٌ فِي ثَقِيلٍ ﴾

ثَقِيلُ بَرَاءَةِ اللَّهِ أَثْقَلُ مِنْ بَرَاءَةِ  
مَعْنَى فِدَا مِنْ ثَقَلِ الْخَوْتِ رُبَّةٌ فَقَالَ الْهَلِي زِدْتَنِي لِأَرْضِ ثَامَةٍ

وَأَنشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْإِفْرِيقِيُّ الْمَتِيمُ فِي كِتَابِ أَشْعَارِ النَّدَامَاءِ  
لَا بِي الْحَسَنِ الْمَشُوقِ الشَّامِي وَلَسْتُ أَنْتَحِقَ أَسْمَةً فِي الْمَشْمَشِ

أَمَا تَرَى الْمَشْمَشَ يَأْخُلُ الْأَدَبُ مَشْطَمَا أَكْرَمَ بِهَاتِيكَ الشُّطْبِ

مشتب الهامات من غير ثقب كأنها بنادق من الذهب  
قد صاغها صائغها بلا تعب

وله في جام فالودج

اني اتخذت ابا علي ذا العلا معنودة لك ذات طعم طيب  
فقد اغدت في جامها وكأنها شمس على بدر اوان المغرب  
وتخال فيها اللوز وهو منصف انصاف در فوق صحن مذهب  
فتعال نخمش وجهها باكفنا غصبت علينا او غدت لم تغضب

وانشدني غيره للممشوق

فؤادي كنفيك اذا ما نطقست وصبري كخصرك في دقتي  
وما آس بارضك المستنير كالقلب مني في حرقتي  
وبالجسم مني الذي يشتكي طرفك من غير ما علتي  
اشه وعدك ان ما وعدت بعقرب صدغك في عطفتي  
وازداد في كل يوم هوى وحيك يزداد في فتنتي  
وانشدني محمد بن عمر الزاهر قال انشدني ابو الحسن المشوق صاحب  
المنهي لنفسه

ليلة بتها بقرم اسنى طافا عثقت مداها الدهور  
وكأن السماء والبدر والانجم روض وورجس وغدير  
وانشدني محمد بن عمر الزاهر قال انشدني ابو الحسن علي بن محمد الانطاكي  
لما نأمل جودك القطر وما ليدرك صدرك البحر  
نجملا جميعا مثل ما نجملا اذ قابلاك الشمس والبدر  
يا صالح الخيرات ما صلحا الا لك التأيد والامر  
وانشدني ايضا الحسن بن عبد الرحيم الزلاقي صاحب كتاب الاسجاع على معنى  
الحمدوني في طيلسان ابن حرب

طيلسان كان رسما ثم قد اصبح وهما  
لا تراه العين الا بعد ان يجمع حلما  
تعب المثلة كي تدرك منه اثرا ما  
تعب الفكرة في اخسراجها البيت المعنى

﴿ وقوله ﴾

نظرة كانت لحنى سببا جلب الحين لها ما جلبا  
ضحكك الاشيب فيه الاشيبا ضحكك الاشيب فيه الاشيبا  
انما يعرف ايام الصبا من صبا في غير ايام الصبا

وللانطاكى في وصف عود

وبربط صحب الترانم نغمة احلى من اليسروا في بعد اعسار  
يملى القريض عليه لفظ محسنه فينبري مخبرا عنها باجهار  
ما حث اوتاره في وجه نائبة الا استفاد بتارات واوتار  
تحنو عليه له ام فخطبة سرا فيخبر بالتجوى باظهار  
وان هنا عركت آذانه شققا عليه من وصمة النقصان والعار  
وانشدني ابو الحسن على بن مأمون المصيصي وغيره لثيم بن معداي تيم  
صاحب مصر وهي مشهورة

ما بان عذرى فيه حتى عذرا ومشى الدجى في خده فخيبرا  
همت تقبله عقارب صدغه فاستل ناظره عليها خنجرا  
والله لولا ان يقال تغيرا وصبا وان كان النصاي اجدرا  
لا عدت تفاح الحدود بنفسجا لثا وكافور الترائب عنبرا  
وانشدني ابو نصر سهل بن المرزبان قال انشدت بمدينة السلام لمعد بن تيم  
وبروى للولاء

لا تظلموا الناس ولا تطلبوا بشارى اليوم اذى مسلم



وبالقوم دونكم شادنا  
وان ابي الا جودا له  
قواله يكشف عن وجهه  
وانشدني المصيصي له  
معتدل القامة والمبسم  
واكتب الامر فلم يعلم  
فان فيه نقطة من دمي

وجنة من شفتي هواء ومن  
كانما الصبر في دهر ما  
ووجدت له من قصيدة  
افتيت فيه دموع آماقي  
نجم منها ودرهم الباقي

وما بلد الانسان الا الذي به  
الي الله اشكو وشك بين وفرقة  
تري عندهم علم وان شطت النوى  
وانشدني ابو حفص عمر بن علي النقيه لابي منصور تزار بن معد ابي نعيم وقد  
وافق بعض الاعياد وفاة ابنه وعقد المأتم عليه  
له سكن بشناق وحبس  
لها بين احشاء الحب ندوب  
بان لم قلبي علي رقيب

فمن بنو المصطفى ذو من  
عجيبه في الانام محنتنا  
يفرح هذا الوري بعيدهم  
وانشدني المصيصي للامير تميم  
شربنا على نوح المطوقة الورق  
معتقة افني الزمان وجودها  
كان السحاب الغر اصبحن اكوسا  
فبتنا نحت الكاس فينا وانا  
الي ان رأيت النجم وهو مغرب  
كان سواد الليل والفجر طالع  
احسن في هذا البيت ما شاء وانشدت للرواني في الهلال واجاد

واردية الروض المنيقة البلق  
فجاءت كنفوت اللحظ اوراقه العشق  
لنا وكان الراح فيها سني البرق  
لنشربها بالحث صرفا ونستقي  
واقبلان رايات الصباح من الشرق  
بقية ليل الكحل في الاعين الزرق  
احسن في هذا البيت ما شاء وانشدت للرواني في الهلال واجاد

والبدري في جوف السماء قد انطوت طرفاه حتى عاد مثل الزورق  
وتراه من تحت الحاق كأنما غرق الكثير وبعضه لم يفرق  
وهو من قول ابن المعتز ﴿ قد انقلته حمولة من عنبر ﴾ قال وسمعت الشيخ  
الامام ابا الطيب يحيى ان المرواني صاحب الاندلس كتب اليه صاحب مصر  
كتابا يسبه ويهجو فيه فكتب اليه اما بعد فانك عرفتنا فجهوتنا ولو عرفناك  
لاجبناك والسلام \* وانشدني ابو سعيد بن دوست قال انشدني الوليد بن  
بكر الاندلسي الفقيه المالكي لا يبرهم محمد بن ابي مروان بن اخي المستنصر بالله  
المدعو الخليفة بالاندلس وهو الحكم بن عبد الرحمن المرواني من قصيدة  
كتب بها الي صاحب مصر يفتخر

السنا بني مروان كيف تبدلت بنا الحال او دارت علينا الدوائر  
اذا ولد المولود منا تهلت له الارض واهتزت اليه المنابر  
وذكر ان المستنصر وهو ابو الحسن قتل ابن اخيه خوفا منه على الملكة قال  
وانشدني لوزير المستنصر وهو ابو الحسن جعفر بن عثمان المصفي

يامن اراني بالحاظ بصرفها عني الصبا والهوى رشدي وتوفيقي  
جمعت فيك غليل العاشقين كما جمعت ما نشتهي من كل معشوق  
﴿ وله ايضا ﴾

لعينيك في قلبي علي عيون وبين ضلوعي للشجون شجون  
لئن كان جسي مخلقا في بداهوى فحسبك غص في الفواد مصون  
نصبي من الدنيا هواك وانه عذاي ولكني عليه ضنين

وله ايضا في الخمر

صفراء تطرق في الزجاج فان سرت في الجسم دبت مثل ام لادغ  
لم يحسن في تشبيه ديب الخمر في جسم شاربها بديب الحية اللادغة وقد  
احسن في البيت الذي يليه جدا

خفيت على شرايها فكأنهم يجدون ربا من اناء فارغ  
قال واشدني لعيسى بن وطيس كاتب المستنصر  
ياسيدا افرطت بالعبد سطوة ما كل مالك رق مغضب حتى  
اعتق والافبع كم ذا تعذبني ان العبيد اذا ما عذبوا يقول  
وثقت مني بان الحب قيدي اهل وحفك اني فوق ما تشق  
ومعنى بيته الثاني ما يزيقه نقد الشعر المتخللون ولا برضونه وانما يملون الى  
مثل ما قال اهل العصر

لي مولى اقصى البرية قد قا سبت فيه الهموم والاشواقا  
قلت اذبح في جنائي واحج عليه فساق نحوى السياقا  
أي هذا المليك رأيت في مو امتلاكي فلن اروم النراقا  
قال واشدني حبيب بن احمد الاندلسي لنفسه

ثلثون من عمرى مضين فما الذى أوصل من بعد الثلثين من عمرى  
اطائب ابامي مضين حميدة سراطا ولم اشعر بهن ولم ادر  
كان شبابي والمشيب بروعه دجى ليلة قد راعها وضح الفجر  
وانشدت لاحمد بن عبد الرحمن المذمى النحوى

اذا ما نلت من دنياك حظا فاحسن للغنى والفقر  
ولا تمسك بديك على قليل فان الله يأثى بالكثير  
(عبد المحسن بن محمد الصوري) احد المحسنين الفضلاء المجيد بن الادباء وشعره  
بديع الالفاظ حسن المعاني رائق الكلام منبع النظام من محاسن اهل الشام  
فمن شعره قوله

اترى شارام بدين علقته محاسنها بعيني  
في خصرها وقواحا ولحاظها ما في الرديني  
وبوجهها ماء الشبا ب خيط نار الوجنتين



بكرت علي وقالت اخسر خصلة من خصلين .

اما الصدودا والنرا ق فليس عندي غير ذين

فاجبتها ومدامعي مهلة كالمرزبين

يا هذه لا تعجلي ان حان بينك حان حبي

فكأننا قلت اذهبي فمضت مسارعة ليني

قال واعطاه بعض الامراء عمامة حسنة فلبسها اياما ثم باعها ولبس عمامة

لطيفة ومشى فقال بعض من رآه ثقلت عليه العمامة فباعها فقال ارتجالا

قالوا عسى ثقلت عليه فباعها من غير عدم

والله ما ثقلت علي عمامتي بل خف كي

﴿وقوله﴾

وكم أمر بالصبر لم ير لوعتي وما صنعت نار الامي بين احشائي

ومن اين لي صبر وفي كل ساعة اري حسناتي في موازين اعدائي

﴿وقوله﴾

ومعتذر العذار الى فتادي لجرم سابق من مقلبي

وكم اعرضت عنه فاعرضت بي عن الاعراض خضرة عارضيه

ولما قلت ان الشعر يسعي قلبي في الخلاص سعي عليه

وقوله لحظات تترامي بي الى المرمى القصي

طرحني من علي بين المحاذ علي

فادعي رقي وما رقي بدعوى المدعي

انا عبد المحسن الصوري لا عبد المهي

وقوله جنى ما جنى وانصرف وانكر ثم اعترف

وظن بان القصاص يمنع منه الترف

سلوا صدغه لم جرى ولما جرى لم وقف

وكان على انه يجوز المدى فانهطف

وقوله

بالذي اطمعني ثيابك العذابا

والذي البس خديك من الورد نقابا

والذي صير حظي منك هجرا واجتنابا

ياغزالا صاد بالحفظ فؤادي فاصابا

ما الذي قالته عينك لقلبي فاجابا

وقوله

نعلت وجهه رقية لعرب الصدغ فالتسع

صمت عن العاذل في حيو اذني فإلى مسمع بسمع

وقوله في صبي اسمه عمر

نادمني من وجهه روضة مشرقه يرح فيها النظر

فانظر معي تنظر الى معجز سيف علي بن جفني همر

﴿وقوله﴾

زفنت الى نيهان من عفو فكرتي عروسا غدا بطن الكتاب لها خدرا

قبلها عشرا وهام بذكرها فلما ذكرت المهر طلبها عشرا

وانشدني له وقد مر بقبر صديق له

عجبا لي وقد مررت بآثا رك اني اهتديت قصد الطريق

اترائني نسيت عهدك يوما صدقوا ما لميت من صديقي

﴿وقوله﴾

امنون بدت لنا ام جفون حركات للسقم فيها سكون

بعثها ما حيت طول هجوعي بدموعي فأينا المغبون

﴿وقوله﴾

نعلت سكران من خمر الصبا به خلة عن لوعتي ولهبي

وشاركني في حيو كل اغيد بشاركتي في هجوي بتعيب

فلا تلموني غيرة ما عرفتها فان حبيبي من احب حبيبي

﴿وقوله﴾

قلت وقد اوردني حبة موارد ليس لها مصدر

افسدت ديباي ولاديني تسك فاصدع بما تؤمر

﴿وقوله﴾

انا عت اهل البيعة اليوم في دمي غلت فخذ اخطارهم وتقدم

ولا تورثن عينيك سقى فانه حرام على المذمي ميراث مسلم

وقوله رأيت مالم يره رأي ماء فدا يسبح في ماء

اومات باللحظ الى جسيو فكاد ان يدميه ايمائي

﴿وقوله﴾

ظبي اقام قيامتي من قبل ان تأتي الفجاءة

عطبت القلوب جفونة فعلام سموة سلامه

﴿وقوله﴾

ولئن كنت قد رحلت بقلبي فاطي لف سر حبلتي فيه

لا تقولي ضيعته بعد بين ضيعه ان شئت او فاحفظيه

﴿وقوله﴾

رقت فكادت لا ترى في كأسها الا القاسا

لولا الحباب لخالها شرايها في الكأس كأسا

﴿وقوله﴾

لما تبينت ان حبكم بحسن عندي وليس بحسن لي

بشرت طرفي بحسن عاقبي فيكم وقلبي بسوء منقلي

﴿وقوله﴾

يامطيع العذول في عصياني ومنقي حرارة الهجران



اتق الله لا ترعني بالصد وجاز الاحسان والاحسان  
 كيف ابقي على الزمان وهجرا لك ما جنت صروف الزمان  
 صرت اجنوك مكرها وعلى المحسب دليل من ناظري ولساني  
 فاذا عدت بالتجلد عكم كذبتني نواظر الاجنان  
 كيف تنجي ولا تخاف عيها وفؤادي معاقب غير جاني  
 خل ما بين مقلتيك وقلبي فعملنا بد من السلطان  
 لا تكون ثانا لقويين فلو كان واحد احسناني  
 لك والله في صميم فؤادي لذة الماء في فم العطشان  
 وقال بهجوب بعض من اضافته

واخ مسه تروني بفرج مثل ما مسني من الجوع قرح  
 قيل لي انه جواد كريم والتمني يعتريه بخل وشح  
 بت ضيها له كما حكم الدهر وفي جكيه على الخرق  
 قال لي اذ تزلت وهو من المبكرة والهم طامع ليس بصحو  
 لم تغربت قلت قال رسول الله والقول منه يصح ونجح  
 سافروا تغنوا فقال وقد قال لتمام الحديث صوموا نصحا  
 وقول

بدر تم بغيه دعص وخوط عذري في عذاره مبسوط  
 اي در الغيب اي كتاب لو تأنت بصفيي المخطوط  
 واذا اغتر قلت ظي غرير واذا افتد قلت در مخطوط  
 وقول

يستوجب العفو الفتي اذا اعترف وناب ما قد جناء واقترف  
 لقوله قل للذين كفروا ان يحملوا بغيرهم ما قد سلف  
 وقول

طرة منك وشارب اخضر      وثغر در وملكنا جوذر  
رم اذا رميت ان اكلت      كلمي من جنوني خبير  
وان تروضت من عوارضه      لئلا تجني علي واستعبر  
كان خيلا ووجته      ماء حسن نجومها تزهز  
سبحان من صاغه على قدر      فذلك الله خير من قدر  
﴿وقوله﴾

يا حار ان الركب قد حاروا      فاذهب تجسس لمن النار  
تبدو وتخبر ان خبت وقنوا      وان اضاعت لهم ساروا  
قام عليها موقد مرشد      له بفضل الزاد اثار  
فلا تلوموني اذا مسكم      او مسها من قريبكم عار  
وسائل يسأل عن حالي      قلت كما هموي وتختار  
واين ما اسررت في لظهري      ما اسر الطين والقار  
ما فطرة الا لها صغيرة      كأنها طرفك خمار  
هتاهوي بصدري عشجوري      تنلوني لوعات وافكار  
وهذه افعالها هذه      ما بعد رأي العين اخبار  
ولست اعتد عليك الضنا      الست من جفنيك امار

﴿وقوله﴾

هماي الذي ابدى واضهر بحبي      وهو لي في دار الخلود وفي الدنيا  
وعيني التي ارعى بها من يودي      وكني التي ارعى الاطادي بها رميا  
أأصبر عن بحبي واطوي وصالي      اذا فطواني عنه صرف الرطابيا  
كنت الهوى جهدي ونفيت طاقتي      وقد زاد حتى ما اطيع لك نفيا  
يود اناس لو عيبت عن الصبا      اذا فاراني الله اعينهم عميا  
فما بالهم لا قدس الله بالهم      ولا حاط ميتا منهم لا ولا حيا

يلومون في يحيى ولو ان لاثما      رأى وجهه لاستفجع اللوم واستغيا  
فيا منيتي كم فيك عاصبت ما ذلا      ارى غيهم رشدا ورشدهم ذها  
وكم جاني ما قاله فيك كاشع      فزدتك حبا كلما زادني نصا  
أأسمع فيك العذل من يلومني      فلا سمعت اذني اذا بعدم شيا  
فما احسن الدنيا اذا كنت جاني      وان غبت عن عيني فما اقمج الدنيا

وله بهجو

حديثه كالحديث \* يرفث كل الرفث \* يود من يسمعه \* لو انه في جدث

وله يرثي \*

قالوا لم تحضر عليا بعدما      دفنوه قلت هناك بشس المحضر  
لا استطع اري المعالي بينكم      محمولة وارى المكارم شبر  
لم يرض قبلك من اراء اسوة      فاقول هذا مثل ذاك فأصبر  
قد كنت جزأ والاكارم كلهم      جزء واكن الاقل الاكثر  
ما كان اكثرهم وانت جليهم      واقلم اذ شيعوك وكبروا

وما يتغنى به من شعره قوله

ما عليها سهرت ام بت نائم      بعد ان لا يلم بي طيف عالم  
نسأل الناس كيف حالى ومن اعلم      منها وفاعل الشيء عالم  
وغزال اغن اغيد ساجي الطرف مستحسن الخلائق ناعم      لم يصلني ولم بعدني وقال اكسمن فماذا اسرحني اكاتم

وقوله \*

قلها اشتفى بقلها      فزادني ذلك الى الما  
وسألني عن مبتداسقي      مستم جنبك مستقي بها

وقوله \*

يا علة الاجفان كفى كفى      ما حملت منك وما استوثقت



وساعدينا واعلى ايها قد قدرت قتلى وما اعتقت

وقوله

ارى الليالي اذا تاتيتها جعلت تمن ان جعلتني من ذوى الادب  
وليس عند الليالي ان افجع ما صنعن بي ان جعلن الشعر مكتسبي  
ان كان لا بد من مدحها انا ذا بحيث آمن في قولي من الكذب

وقوله

اذا كسدت سوق الشاء فجوده طلوب لاسباب الشاء كسوب  
نضيق بما تحوى يداه وصدرة بتفريق ما تحوى يداه رحيب

وقوله

وغزال مثل الغزالة بحكيها كالا الأ بقلب وود  
رق جسا فرق دمي عليه فجرى مثل خده فوق خدي

وقوله

والله ما عورضت في مهجي الأ لان ارفع عنها بدى  
الايف الاغيد والنفس ما آفها للايف الاغيد  
يعجبها ان ترتدى حسنة والحسن قد يردي به المرتدى  
طوفان نوح طبق الارض لا يبرح منها اخر المسند  
طاف علينا فاستويننا على الجسودي من جود ابي احمد  
ابو العلا اذ ذكرت وابنها ياذا المكانين من السود  
غير من حالي ومن نهني في غيره كم مصلح مفسد  
لو كان من احبته بعض ما في بك زارت بلا موعده

وقوله من قصيدة

فتي كلما قالوا تنهى صعوده الى كل مجد خالف القول صاعدا  
تري كل ملني المفايد في الوغى اليه اذا لافاه في المفايدا

ولست ترى بيننا من الجدا وتري من الجود اركاننا له وقواعدنا  
لقد شرفت ابيات عوف وطهرت من الرجس حتى خلطن معايدا  
وكل يعاف الورد من بعد ربه وارماح عوف لا تعاف المواردا  
تري منهم يوم الوغى كل ناشر من النفع فوق الدارعين مطاردا  
ينالون ما امسى بعيدا مثاله كأنهم طالوا الرماح سواعدا  
وقلبت الهيماء اعيان خلقهم فقد وثبوا اسدا ودبوا اسودا  
على ان من لا قيت منهم مسالما لقيت به نوء السالك مجاودا

﴿ وقوله ﴾

وقد حدثت على ما بي فوا تعجبى حتى على الموت لا اخلو من الحسد  
ما بعنكم مهجتي الا بوصلكم ولا اسلمها الا بدا بيد  
ومن قصيدة يقول في مدحها

طال ما جاد لي وظن بان ال جود بلى في كل يوم مجد  
بين طالت فكم تضرب اليا م عى بها وكم تجلد  
احسن الفعل بي فاحسنت قولا فاشتبهنا فليل جاد وجود

﴿ وقوله ﴾

وغريرة مغرورة بجاها ونظن ان المنتهى كالمبتدى  
ظلت تناكرني الهوى من بعد ما اعترفتم به زمنا فقلت تقلدى  
ليكن عقابك لي بقدر تجلدى لا مالنوى فضعيفة عنها يدى  
وقوله في ابي الجيش حامد بن سلم

ما زال يخلفى ابو الجيش اسمه فيما يجد وكل يوم جودا  
حتى غدوت انا المسمى حامدا وغدا يسمى حامدا محمودا

﴿ وقوله ﴾

نام الخليون من حولي فقلت لهم ما كل عين لها عين تسهدا

لا تنكروا عفتي عامين في بده      فان صيداء معروف تصيدها  
 كأنما أهلها أهل للقيم بها      فذلك الزهد في الاوطان يعيدها  
 وقال يهجو اخاه عبد الصمد

قال لي انت اخو الكلب وفي      ظنوا ان قد تنافى واجتهد  
 احمد الله كثيرا انه      ما درى اني اخو عبد الصمد  
 وقوله من قصيدة اولها

لا تجاديك على هجري      ولا باكثرارك من ذكرى  
 عهدكم من حيث عاهدتكم      لم تعرفوا شيئا سوى الغدر  
 فإلکم لما نذرتم دى      صرتم من الموفين بالنذر  
 جاءت عطايك موفورة      فلم يكن عندي سوى النذر  
 مقرونة بالعدرا اني لفي النسي      قصير اولى منك بالعدر

وقوله من قصيدة اولها

حتى متى كل مشتك زاجر      وللوم مثل الهوى بلا اخر  
 كم عاذل عاشق وكنت ارى      ان الذي جرب الهوى عاذر  
 يا افرأ نفرة الغزال وكا      ن الحزم لو اتى انا النافر  
 يبيت ما تستعد مقلنة      من خمرها فوق ثغره قاطر  
 فطرقة عاصر وليس به      خمر وفوق خمر بلا عاصر  
 وشادن طائف على نفر      شخص الكرى من يمينه دائر  
 صرّهم حولة واورجهم      بما اشتكى نائب له ساهر  
 فحشني ماعة فلم ترني      في اثر التوم بعدهم سائر  
 فقال اوصيك بي واسلمة الصبر      على رغو الى الصابر  
 فبت في روض الف على السفادة طرقي      وامرح الناظر  
 يقول في مدحه بالكتابة واجاد



لا يخطر الفكر في كتابه كأن اقلامه لها خطر  
القول والفضل يجريان معا لا اول فيها ولا آخر  
﴿وقوله﴾

واغنّ اغيد وده مستأنس بي وهو نافر  
ان قلت زرنى قال نعم فالطيب ليس يزور ساهر  
ويقول لى فيما يقو ل نعم وما للقول آخر  
حتى اشار قلت لكسنى هويت ولم اشار  
﴿وقوله﴾

سهلت عنه المسالك حتى اوصلته الى العلا وهب وعره  
ثم هامت به المعالى فصارت تنق صد وتخدر هجره  
وقوله من قصيدة يقول فيها

هلوا اسألوا عن سلوى بها عاواستخبروا عن كرى يكثرى  
هل الناس مثلى والى فما اشد القلوب وما اصبرا  
وصفراء يتقد من كأسها فتزل ما حولها اصفرا  
يد اذا شعشت كالهناء ت لمن كان قدامها اوورا  
وفي القوم من لم يكن عنده اذا سكر القوم ان يسكرا  
مقانى وشد معي مزر فما شد من بعدها مئزرا  
﴿وقوله﴾

عندى حدائق شكر غرس جودكم قد مسها عطش فليسقى من غرسا  
تداركوها وفي اغصانها رمق فلن يعود اخضرار العود ان يبسا  
وقوله من قصيدة يقول فيها مدحها

بش السياسة والرياسة منزل اصبت وحدك في ذراه مقبا  
وجعلت تفعل مثل ما فعل الالى فيؤ وتخذ الخطوب خصوما

ولو اقتصرت على القديم كفى العلا  
للمحادثات معي حديث مبهم  
وصناعتي عربية وكأنتي  
فلهن اقول وما اقول فابن دي  
واذا اشتكيت الى امره ما حل لي  
وقوله من قصيدة يقول فيها

تروح الى كسب الثناء وتغتدي  
وان جلس الاقوام عن واجب الندي  
يزيد ابتهاجا كلما جاء قاصد  
اذا كان هم الناس كسب الدراهم  
وحني العطايا كانت اول قائم  
كان به شوقا الى كل قادم

وقوله

ان لها من لوعة شأنا  
وحالفت دمي فلم يظنها  
وال ما زال عدوا لها  
لكن في حيني وفي شغوتي  
وغادة فمت لتوديعها  
فغاض دمي وجري دمعها  
ثم اثنت قائلة ماله  
فقلت جار الدمع في حكمه  
وقوله ما زال يبنى كعبة للعلا  
حتى اتى الناس فطافوا بها  
اضربت الاحشاء نيرانا  
وقد جرى سحها وبهتاننا  
منه كانت النار ومذ كانا  
ما يجعل الاعداء خلانا  
اسعى الى التفريق عجلانا  
زورا على الحب وبهتاننا  
لم يكد البيت وابكانا  
فغاض من اجفان اجفانا  
ويجعل الجود لها ركنا  
وقبلوا راحته اليمى

وقوله في ابي الجيش حامد بن سلم  
ابا الجيش حسب الشعر ما انت صانع  
اما انصلمت المال منك طوية  
فقد عجزت عن وصف ذاك القصاد  
فنصلحه حتى منى انت حاقد

سبقت بني الدنيا فما هب قائم سواك الى جود ولا قام قاعد

﴿وقوله﴾

ومن بني القواد من يغتر عن سيفه سيف اجفانه  
سلطان عينيه له سطوة اشد من سطوة سلطانه

﴿وقوله﴾

يا ذا الذي في خده جيشان من زنج وروم  
هذا يغير على القلوب بونا يغير على الجسوم  
اني وقفت من الهوى في موقف ضحك عظيم  
كوقوف عارضك الذي قد حار في ماء النعيم

﴿وقوله﴾

غنتي يا عز ذا الخلق عندي حي فمدا ومن باكتاف نجد  
واستني ما يصبر ذو البخل منه حائما والجبان عمرا بن معدي  
لي وما فوق وجنتيك من الور دمدام كالمسك في لون ورد  
فاسقنيها ملأى فقد فضح الليل هلال كأنه فتر رند  
والثريا خفاقة بجناح الغسرب هوى كأنها راس فهد  
في اوان الشباب عاجلي الشيب فهذا من اول الدن دردي

﴿وقوله﴾

ان خيالا زاربا وهنا من عندكم هاج لنا حزنا  
احبابنا لا بلغت منكم ايدي النوى ما بلغت منا  
فلم يغب عنكم على بعدكم ما فعلت غيبتكم عنا  
ايسر ما في عهدكم اننا لما حفظنا عهدكم ضعنا

(احمد بن سليمان النجدي) شاعر ماهر كتب الى عبد المحسن الصوري هذه الايات

اعبد المحسن الصوري لم قد جثمت جنوم متهاض كسير



فان قلت العبالة اقمعتني على مضض وطاقمت عن مسيري  
فهذا البحر يحمل غضب رضوي ويستثني بركن من ثبير  
وان حاولت سير البر يوما فلست بمثقل ظهر البعير  
اذا استحلى اخوك فلاك يوما فمثل اخيك موجود النظير  
تمرك عل ان تلقى كريما تزول بفريق احن الصدور  
فما كل البرية من تراه ولا كل البلاد بلاد صور  
فاجابة عبد المحسن

جزاك الله عن ذا الصبح خيرا ولكن جاء في الزمن الاخير  
وقد حدثت لي السبعون حدا نهي عما امرت من المسير  
ومذ صارت نفوس الناس حولي قصارا عدت بالامل التصير  
(ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي المعروف بابي الرقعي) نادرة الزمان وجملته  
الاحسان ومن تصرف بالشعر الجزل\* في انواع الجذ والمزل\* واحرز قصب  
المحصل\* وهو احد المذاهب المجددين والنضلاء المحسنين وهو بالشام كابن حجاج  
بالعراق فمن غرر محاسن قوله يمدح من قصيدة اولها

قد سمعنا مقالة واعتذاره واقلناه ذنبه وعذاره  
والمعاني لمن عتبت ولكن بك عرضت فاسمعي يا جاره  
من مراد به انه ابد الدهر تراه محلا ازواره  
عالم انه عذاب من الله سبحانه لا عين النظره  
هتك الله ستره فلم تهتك من ذي تستر امتاره  
صعرتني المحاظلة وكذا كل ملجح لمحاظلة بهاره  
ما على مؤثر التباعد ولا احراض لواء الرضى والزياره  
وعلى اتني وان كان قد عذ ب بالهجر مؤثرا اثاره  
لم ازل لاعدمته من حبيب اشتهي قرينة وآبي تقاره

يقول في مدحها

لم يدع للعزیز فی سائر الارض عدواً الاً واتخذ تاره  
 فلذا اجباه دون سواه واصطناه لنفسه واختاره  
 لم تشيد له الوزارة مجدداً لا ولا قيل رفعت مقامه  
 بل كساها وقد تخربها الدهر جلالة وبهجة ونضاره  
 كل يوم له على نوب الدهر وكر الخطوب بالبنل غاره  
 خو يدشأ بها الفرار من الجمل وفي حومة الوغى كراهه  
 هي فلتت عن العزيز عداه بالعطايا وكثرت اصابه  
 هكذا كل فاضل بك نسي ونسي نفاعه ضراره  
 فاستجبه فليس يا من الاً من تنياً بظلك واستجاره  
 فاذا ما رأيت مطرقاً بعسل فيما بريك افكاره  
 لم يدع بالذكاء والدهن شيئاً في ضمير الغيوب الاً اناره  
 لا ولا موضعاً من الارض الاً كان بالرأي مدركاً اقطاره  
 زاده الله بسطة وكفاه خوفاً من زمانه وحذاره

وقوله من اخرى اولها

ان ربعا عرفته ما لوفاء كان الليض مربعا ومصيفا  
 غيرت آبه صروف الليالي وغدا حنة حسنة مصروفا  
 ما مررنا عليه الاً وقفنا واطلنا شوقا اليه الوقوفا  
 آلفا فيه للبكاء كاني لم اكن فيه للغواني الوفا  
 حاسداً للجنون لما ازلت في مغانيه دمعا المذروفا  
 ان يعقوب قد افادوا قني واعاد الندي واغنى الضعيفا  
 سل سيفاً من البصير قوالاً يي فاغناه ان يسيل السيوف  
 باذلاً للعزیز دون حماه مهجة حرة ورأيا خصيفا

لم تزل دونه تخوض المنايا      وترد الردى وتلقى الصنفا  
 ناصحاً مشفقاً محباً ودوداً      قائماً في رضا صعباً عسوفاً  
 ليس بخشى فساد امرتولا      واضحى برأيه مكنوفاً  
 ما رأينا قط إلا رأينا      خلقاً طاهراً وفعلاً شريفاً  
 ورأينا قرباً كبيراً هماماً      منما مفضلاً رحباً رؤوفاً  
 لدطعم العطاء وهو اذا جا      د واعطى برى الكثير طنيفاً  
 خلق منه مذكان كريم      يستلذ الندى ويقرى الضيوفاً  
 ويريش النقيير بالبذل والجود      ويعطى ويسعف الملهوفاً  
 فارانا الاله صرف الليالي      ابداً عن فنائمه مصروفاً

وقوله من اخرى

حي الخيام فاني      مغرى بأهل الخيام  
 بالراميات فؤادي      بصائبات السهام  
 امممتي وتأين      لا شغيت سقامي  
 ايام وحلى حرام      والهجر غير حرام  
 لا عذب الله قلبي      الا بطول الغرام  
 سقيا الدهر نولي      ببشرقي وغرامي  
 كأنما ذلك العيش كان      في الاحلام  
 لم يبق من ترنجيب      لحادث الايام  
 الا ابن احمد ذو الطول      والابادي الجسام  
 كفاؤه اخذق جوداً      من واكفات الغمام  
 يلقي العفاة بوجه      مستبشر بسام  
 معظماً ترنجيب      للنائبات العظام  
 يرمي الخطوب برأي      امضى من الصمصام



قدم لك عزيمات تمل حد الحسام  
وله من اخرى

نوهت امرا فلم انبس  
حميا كأن سنا نورها  
بعاطيكها رشا طرفه  
بجد يروقك نوريك  
يقول في مدحها

له قلم ابدى ما طوى  
اذا ما انتضاء لامررى  
رأه الوزير على غاية  
بأسعد قوم وبالاخص  
به الدهر عن صائبات النسي  
من الفضل نعلو على الخس  
ومن اخرى

اظن ودادها من غير نيه  
فتاة لا تمل عذاب قلبي  
ولا ذنب له الا النوافي  
ولم يهمل في فيه الا مدعيه  
ولا تخلو وقتا من اذيه  
لمن في الحب ليست بالوفيه  
من الخود الممنعة الشبيه  
اخا رزه على عظم الرزيه  
فواسفا على حره يعزى  
﴿ومنها﴾

وذلك ان ابرى فيو رطل  
ومن بعث الملام فليس بد  
فثم هناك حره شافعي  
ونفسى غير مائة اليها  
وجملة امرنا انى بغى  
احب دنوها وتحب قري  
وما في حرها الا وقبه  
ولا تك غير بكر بابيه  
عظيم الشان واست مالكيه  
لاحوال متعبة بذيه  
وايضا في فاجرة بغيه  
وهذا لا يكون بلا بليه

وما لا قيتها إلا تلاقى  
وهذا الرأي لا رأي سواه  
ولا هيش سوى تغليب بظر  
على اني اقول بكل شيء  
ولا الهوى على احد يراني  
ولكني اقول بمدح قرم  
ومن نال العلاء حمي ومجدا  
نشابه مخلقة والخلق حسنا  
تشاهد منه طودا مشغرا  
له الاقلام كيف يشاء تجري  
كأن اللؤلؤ في القرماس زهر  
مبالانا باسقاط النقيه  
فلا تحفل باقوال الرعيه  
وثقب من صبي اوصيه  
سوى نيك العجوز الفذ مليه  
بعين النقص والحال الدينه  
تفرد بالاعلا دون البريه  
وافعالا مهذبه سنه  
وحسبك بالنفاسه والحجيه  
وافعال الملوكة الكسريه  
بتأييد القضاء وبالمشيه  
نتيح عن معان معنويه

ومن اخرى

كفي ملائك يا ذات الملامات  
كأنني وجنود الصفع تبعني  
فيس دهر نلا مزماره صحرا  
وقد مجنت وعلمت المجون فما  
وذاك اني رأيت العقل مطرعا  
اني سأدخل عذائي على عدل  
افدي الذين تأوا والدار دانية  
كم قد تنفت سالي في صدودهم  
سقبيا ورعيا لا يام لنا سلفت  
اذ لا اروح ولا اغدو الى وطن  
ايام اسحب اذبال الهوى مرحا  
فما اريد بدلا بالرقاعات  
وقد تلوت مزامير الرطانات  
على القسوس بترجيع ورنات  
ادعى شيء سوى رب المجانات  
فجئت اهل زماني بالجماعات  
في الحب ان عدلوني في الحرمات  
وشنتوا بالجفا شمل المودات  
والصد اصعب من تنف السبالات  
بالنقص قصرها طيب اللذات  
إلى ريع خمار وجانات  
مصرعا بين سكرات ونشوات

عوضت منهنّ احزاننا نورقني  
 لولا عذارنا لعلّ كيف صوره  
 بعد السرور وقرحات بترحات  
 رب العباد لتعذبي وحسراتي  
 روحي هجراني او عطف نونات  
 الا اناس توصلوا بالخساعات  
 لو كنت بين كرام ما تمضي  
 دهرانا على اهل المروات  
 ﴿ومنها﴾

لونيّل بالمجد في العلياء منزلة  
 برمي الخطوب برأي يستضاء به  
 لنال بالمجد اعتنان السموات  
 اذا دجا الرأي من اهل الصبرات  
 او واقفنا في صدور السهرات  
 يا من غدت اوجه الايام مشرقة  
 بجوده مستملات منيرات  
 مالي بلا سب غودرت مطرعا  
 وقد حرمت عطاياك الجزيلات  
 ولي مدائح قدما فيك سائرة  
 مستطرفات بالفاظ طريفات  
 ومن اخرى

كل بشعري مفتون ومشغوف  
 كلنت من امرهم ما لا اقوم به  
 وجيد الشعر منعوت وموصوف  
 ومن يقوم بامر فيه تكليف  
 لا تنف من سبالي طاعة لهم  
 فالذقن ان دام ذا الاعراض متوف  
 امسى واصبح مجنونا ومطرعا  
 هذا ورأسي وما والاة مكشوف  
 وبى وعندى وفي ملكى ولا رزقوا  
 رزقي قد زال اصم السمع مكشوف  
 من تلك اقية القوم الكشاخنة السندم الذين لهم منها مجاذيف  
 مفوّهات بتنشيش واطبعها  
 لا شك ما فيه تنشيش وتقويف  
 معطوفة ونفسى يامن امّ قنى  
 على الاخدع اثني ومعطوف  
 كم قائل ويداء في اطائي  
 وطيب الثي مجني ومنطوف  
 فان يكن ذا فلا غرو ولا حرج  
 فليالي والايام تصريف



هذا الذي من رآه دون مله  
ولم يمد الى راس على طرب  
بيناترى الثوب منشور ابلا سبب  
فكم الام وكم المحى وهل حتى  
الفتة حسب مالى من معبته  
الف المكارم والجدوى فتى اسد  
حر اذا ذكر الاحرار مشتمل  
بثله يدفع الخطب الجليل اذا  
ندب غناه كرام سادة نجب  
نحصى النجوم ولا نحصى فضائله  
ومن اخرى

لمن امدح بالشعر  
الى من ان دجا خطب  
فقد والشفع والوتر  
تعبرت فما ادري السذي اصنع في امري  
على انى بالدهس وبالايام ذو خير  
واكنى للعبرة سكران بلا سكر  
كأنى لست مخلوقا  
ومذ كنت فمدفوع  
فما اصنع في مصر  
وفي الآفاق اقوام  
ونبتت بان القو  
فقيم الترك للسير

لمن اقصد لا ادري  
ونابت نوب الدهر  
ومن اقسم بالنجر  
السذي اصنع في امري  
بالدهس وبالايام ذو خير  
سكران بلا سكر  
لغير الجهد والضر  
الى الناقة والنقر  
اذا لم احظ في مصرى  
يميلون الى شعري  
م لا يخلون من ذكرى  
وهل في ذاك من عذر

وقد قدمت انثالي وسيري غرة الشهر  
 فاما اكثر المحقق فقد سبرت في البحر  
 وباقيو معي بذهب في البر على ظهري  
 ولا اترك في مصر لذكر المحقق من اثر  
 فمن يعدي لطيبه في النظم وفي النثر  
 ومن يلعب في الرا من العصر الى العصر  
 ومن من شدة الصنع لك رأس بلا شعر  
 ومن هامة اقوى على الصنع من الصخر  
 ومن يضطر في الذفن بلا كيل ولا جزر  
 ومن يتف بالدبق سبالا بني البظر  
 ولكني لا كست لما في من الكبر  
 اذا امراني الصنع تجشأت من الدبر  
 ومهيات ترى صنعا لغيري ابداء بر  
 ألا يامتهى الجود وياذا المجد والفخر  
 ويا ابن السادة الغر ويا ابن الانجم الزهر  
 ويا ابي من الشمس ضياء ومن البدر  
 لماذا انت لا تعدي على الايام والدمر  
 هام طاهر الذيل سليل السادة الغر  
 كريم الاصل والنجيم رحيم الباع والصدر  
 جواد غير مدفوع عن الافضال والبر  
 وما زال الى كل لك عارفة نسري  
 لقد عمت اباديو جميع البدو والحضر

ومنها

ومن اخرى

عجب ما مثله عجب	فعلوا بي غير ما يحب
قرقرت بطني فوالحزني	ذقن من بالسبح يخضب
هربا من شرها هربا	فعسى ان ينفع الهرب
ذهب الناس فما احد	يشتهي ان تنفخ القرب
حزني اني مذ زمن	ما لعباء ولا لعبوا
ولكم بتنا على طرب	وروس القوم تستلب
وكوس الصنع دائرة	ملوها اللذات والطرب
واتخبناها وهامهم	واكف القوم تصطب
وكأن الصنع بينهم	شعل النيران تلهب
والعي منهم وان شغلوا	حنه باللذات مقرب
سوف يدروا اياما رجل	ضيعوا مني اذا طربوا
بسيوف شركها ادمر	مرهفات للعي سيب
وعجيب والحسين له	راحة بالجود تنسكب
ان شربي عند رني	ولديه مربعي جذب
وله الورد المعاذ به	والجناب المبرع الخصب
وهو الغيث المثلث اذا	اعوزتنا درها السحب
والى الرسي ملجأونا	من صروف الدهر والهرب
سيد شادت علاه له	في العلا آباؤه النجب
وله بيت تمد له	فوق مجرى الانجم الطنب
حسنة بالمصطفى شرنا	وعلي حين ينسب
رتبة في العز شامخة	قصرت عن يلبها الرتب
ذاك فخر ليس تنك	لكم عجم ولا عرب
ولا تم من بفضلهم	جاءت الاخبار والكتب



والبكم كل متبة في الوري نعزي وتنسب  
 وبكم في كل معركة تخسر الهندية القصب  
 وبكم في كل عارفة ترفع الاستار والمحجب  
 واداسمراثنا تتجرت فيكم تستكشف الكرب  
 وقوله من قصيدة في الرمي اولها \*

باح وجدا بهواة حين لم يعط منه  
 مغرم اغرى به السهم فما يرجي شفاء  
 كاد يخنيو فحول ال جسم حتى لا تراه  
 لو ضنى يخني عن العين لا يخفاء ضاء  
 هذا الرمي مولى رضي الناس ولاء  
 جعل الله اعاديس من السوء فداء  
 فلقد ايقن بانتر وق من حل ذراه  
 من رقي حتى ناهى في المعالي مرتقاء  
 فات ان يلع في السود والجد مداء  
 ملك مذكان بالسطوة ممنوع حماه  
 بمرجود ليس يدري ابن منه متناه  
 لم يصع من كان اسراهم في الناس رجاء  
 لا ولا يفرق من صر ف زمان ان عراه  
 من باستكفي اذى الا يام والدهر كفاء  
 كيف لا امدح من لم يخل خلق من نداء  
 وقوله من اخرى يقول فيها \*

لو برجلي ما راسي لم ابت الا بنجد  
 خنة ليست لغيري لا اراني الله فقدي

ومنها

ومحال ان يرى مشلي او يبصر بعدى  
رجل لا يضططر الضر طة الا بعد جهد  
فلذا الامر تراه يأكل النمر بزبد  
غير اني قبل عني اننى مغرى بدعد  
وبلبلى وسللى وبعدى ويهند  
ثم لا املك شيئا غير سنور وخذ  
وحماقات وعمري ان لى رأسا مرتدى  
اصبر الاروس في صنع بلا جزر وعد  
ومنها خلقت كفاه من جو د لراجيه ورفد  
مورد يورد را جيه الى اعذب ورد  
لا خلا من منة منة الى الاحرار يسدى  
فهو القائم بالحسنى وموفى كل عهد

ومن اخرى

قللى لك الخير بالافراح معبور مستشر جذل بالثخ مسرور  
يقول فيها

خذ في هنانك ما قد عرفت و

ما به انت معروف ومشهور

واحك العاصير صى صى صى صى صى

اذا تجاوبن في الصبح العاصير

فني ما شئت من حنى ومن موس

قليلة لكثير المحبى اكسير

كم رام ادراكه قوم فاعجزهم

وكيف يدرك ما فيه قناطير

لا تتكبر حماقاني لان بها  
ولست ابغى بها خلا ولا بدلا  
لا عيب في سوى اني اذا طربوا  
والاخذعان فما زالا يرى بها  
وذا النعال مع الاعراض مطرد  
فذا وذاك وهذا ثم ذاك وذا  
استغفر الله مما قلته عينا  
اقول للنفس لما استشعرت جزءا  
ان الامام تزارا مدحه فثني  
هو الذي ليس بعد الله من احد  
مشم في المعالي ذيل مجتهد  
ومن اخرى

اترضى بالتخلف والتواني  
وما انا والاحاديث اللواني  
الا طربت الى النسوات نفسي  
كما طربت اباريق الندامي  
ويومك اذ تطوف بوفاء  
مهينة القوام اذا تثنت  
ولم ار قلبا شمس نددت  
لحاء الله من شيخ صروط  
واكن رأسه جلد جليد  
ولم ار قلبه رأسا سواء  
ولاسيا اذا الابدى توالى

على ضرب اللجاجة والحزان  
تزعم في المثلث والمثاني  
وتنت الى معتقة الدمان  
الى اصوات قهقهة القناني  
على المخدين منها وردنان  
تشت كالقضب الخيزراني  
ولا قبرا باعلى غصن بات  
صحيح ضابطه بالنهر وان  
صور عد مختلف الطعان  
غدا وقفا على حرب عوان  
عليه والفت حلق البطان



﴿ يومئذ ﴾

الى من راحته ندى وجود علينا بانوارها ثبات  
كرم لا يدافع عن صاح جواد ماله في الجود ثاب  
تناهت عنه الآمال لما غدا أقصى النهاية في الاماني

ومن اخرى

كل يوم انا من اب يتي في امر عجاب \* ليس يخلفني من هم وحزن واكتئاب  
لم يدع لي ذهابا الا رماه بالذهاب \* وابندا المشوم ان بعد هل في امر اليباب  
هل مجبر لي منه \* اهل ودي وصحابي \* او الانيب والرحمن من لعب الكعاب  
انا ملى من بلايا \* بنصب وعذاب \* انا لولاء لا انيت قليل الاضطراب  
وتجزأت بتر \* من طعام وشراب \* ولما طال انتزاحي \* عن بلادى واغترابي  
لعنة الله عليه \* وراغيث الكلاب \* فلکم اوقفني مو \* قف نخزي واكتئاب  
ولكم اغلقت بابا \* من هواة دوز باب \* رب قد ابليتني منه \* بمعتو مصاب  
عينة في كل من د \* ب على وجه التراب \* ثم لا يرضيه منه \* غير دبر مستطاب

﴿ ومنها ﴾

وباحسان عظيم \* عذت من عظم مصابي \* بالامير السيد الما \* جد والقرم اللباب  
والهام المنعم المفضل والجبر العباب \* والذي لا فرق ما بين جداه والسحاب  
تشنى منه الى ذي \* كريم رحب الجنباب \* رافع دون بني الا \* مال استار الحجاب  
لم ازره قط الا \* بت محمود الاياب \* ذكره اعذب في الانفس من ذكر الشباب  
ولقد رقى عن الما \* وعن طبع الشراب \* اكتم في الراي والفصل وفس في الخطاب

﴿ وقوله ﴾

كتب المحصير الى السرير ان النصيل ابن البعير  
فلما طرب الامير الى طباهجة بغير  
فلا تمنعن حمارني سنين من حلف الشعير

لام لا ان تطيسر من الهزال مع الطيور  
 فلا خبرتك قصتي فلقد وقعت على الخبير  
 ان الذين تصافعوا بالترع في زمن الفشور  
 اسلوا علي لانهم حضروا ولم اك في المحضور  
 لو كنت ثم لقليل هل من آخذ بيد الضرب  
 واقد دخلت على الصديقي البيت في اليوم المطير  
 مشمسرا متفيسرا للصنع بالدلو الكبير  
 فادركت حين تبادروا دلي فكان عي المدبر  
 بالرجال تصافعوا فالصنع مفتاح السرور  
 لا تغفلوه فانه يستل احقاد الصدور  
 هو في المجالس كالبحر ر فلا نملوا من بخور  
 ولا ذكرن اذا ذكرت احبتي وقت السحور  
 ولا حزنن لانهم لا دنا بضح القدور  
 رحلوا وقد خبزوا النطيسر ففاتهم اكل النطير  
 لا والذي نطق النبي بفضل يوم القدير  
 ما للامام ابي علي في البرية من نظير  
 وله من اخري لوها

سلام على الربع ربع الجدا سلام على غمسع والنا  
 سلام عليه سلام امرى معنى بذكاء ما قد مضى  
 سلام عليه فكم موقف وقفناه فيه ندير الدلا  
 لعهدى فيه شيوخ لنا غلاظ الرقاب عراض اللى  
 اذا ما قبضت على الحية وناديت بطنى اجاب الخرا  
 وكنا من المظرف لو اننا اقنا تصافع شهرنا ولا

نعيب الوفا ولقي على      اخادع من لا يعيب الوفا  
ولا عذرا لا ادبر اللطا      م اذا الصنع دار وكي قفى  
وقد كنت نت والكنى      اذا الصنع دار اتالى الجشى  
فلا يترك الصنع جهلا به      فما اطيب الصنع لولا العى  
ومالى اكانكم فتى      واضرب بالطل تحت الكسا  
اذا كان في الصيف لى جبة      لاية حال اخر الفرا  
ولم اكسب الحمى لكنى      خلقت رقبعا كما قد ترى  
لقد فقت فيه كما الفارسى      في الرمي فاق جميع الورى  
كان البنادق طوع له      فمن يصون له ما اشهى  
اذا مارى طائرا حطة      ولو انه بمكان السها  
ميا لك من موقف معج      عجيب ومن منظر مشهى  
فعيد الطيور به ماتم      واضافة عند في القرا

ومن اخرى

عادل كم فيه تعذلى      وكم الى كم تؤننى  
لويك ما لي من النصاي      لكنت لا شك تعذرني  
ان الذي قد اذاب جسى      بالثغروالجيد والجفون  
بدر تمام على قضيب      ركب من نغمة ولين  
ماشتت من نرجس جنى      غص وورد وباسمين  
عينا نسطو على فتادى      والموت في سطوة العيون  
ومنها

فاطيب العيش كان عندي      ايام للنسق قلدي  
وكنت طئا به بصيرا      وافود الناس في سكون  
فكم غزال اخذت قسرا      وكم ملج حوت يميني



والناس بسعون فعوداري  
فذا يوافي بثوب خز  
وذا يندى وذاك يهدى  
وكل علق الى مراحي  
وكان خلق لم رضا  
قد اجمع الناس ان حتى  
قد عشت دهر اعلو على  
فقد تحامقت قد كساني  
ومن بلائي ابو عمير  
متنصب ما ينار وقتا  
من كان ذا زوجة فاني  
عميرة قد جلدت حتى  
فراقوا الله في اموري

ومن اخرى

يا اهل ذا المنزل هل حيلة  
عقرب صدغي فقلبي اذا  
وكلما لاحظني طرفة  
بسم ان ناولني ثغره  
انجيت في المحنى وهل فاضل  
لو علوا ما لي من لثة  
اعتني الدهر ولولا الذي  
لما رأى الآمال مصروفة  
فارقني من شره صاحب  
تحي فمن ظبيكم معطي  
هم نوني لدغة العقرب  
لاحظني عن مناة الربرب  
عن ذي غروب واضح اشيب  
كاقص في المحنى لم ينجب  
لم الح في المحنى ولم اعنب  
عم الوري بالبدل لم يعتب  
الى السيد ابن ابي الطيب  
كان لعمري شر مستحب

هناك لو تبصرني فاشها  
تطلب مني نائلا بعد ان  
كذلك من صاحب من لم يزل  
اكرم من جاد فما بعد  
اول من يبنى به يختصر  
مذهب الآراء محمودها  
لا فرق عندي بين اقلامه  
ما استلها الا اذلت له  
من الاعادي كل مستعصب

ومن اخرى

اني ليرتاح قلبي  
بحيث تنفي همومي  
مع شادن ذي دلال  
يرفو الي بطرف  
أطرح حسن التثني  
اذا نسم قبيها  
لا يخطون عنولي  
تقم رفيقي فاحث  
وهاها كسنا البر  
صغراء بما اقتناها  
صفت ورق فتانت  
فليس تدرك بالمحسن لا ولا الاذهان  
روح من الراح لكسها بلا جثمان  
خالرج للمسك منها واللون للزعفران

﴿يقول في مدحها﴾

من قال من غير خبر بأن في الناس ثاني  
لسودد النبي علي قد جاء باليهنات  
يداه بالعطايا وبالندى ثمران

﴿ومن أخرى﴾

رب يوم قد قطعنا حديثنا وعنايا  
وجمعنا بين خمرين مدايا ورضايا  
وشفيينا غلة السنس دنوا وإقترابا  
وترشفت على شوق ثاباة العذابا  
وسألنا ذلك الشهي جهارا فاجابا

﴿يقول في مدحها﴾

ورحلنا نطلب السيد والقسم اللبابا  
فرأبنا العز والثر والجر العبابا  
وأبنا افضل لنا من أحلام خطابا  
يقطأ يدرك بالنطاسة ما فات وغابا  
هذينة فطنة العاسم فما يخشى معابا  
عرف اللذة للبذل فاعطى وإثابا  
وإذا ما كرم الأصل زكا الفرع وطابا

﴿ومن أخرى يقول فيها﴾

كأننا عذاره سطورا سواد في يقي  
كأننا رضاءه خرميك قد فتق

﴿ومن أخرى﴾

ان نكتة فاستمن نصحك من خل شفق



كن حذرا كن حذرا	كن حذرا من الغرق
لا اله من سعة	بصلح البحر طبق
ان قلت اني حسن	والحسن مني مسترق
قلنا مقالا بينا	لا كذبا ولا خرق
كل امرئ صورة	خالقه كما اتفق
كن فصحا كن فمرا	كن شمس دجن في الافق
كن يوسف الحسن الذي	من طينة الحسن خلق
هل انت الا خلق	زدت على كل خلق
يا ايها العلق الذي	فقيته بلا خلق
خانك في الود الذي	بوده كنت تنق

ومن اخرى

خليلي من عامر اسعدا	على الشوق خلا بلا مسعد
قنا وقفة بربوع الحى	فلولا الوفا طوى الخرد
لا عجت بالركب مستنجدا	دموى على الطلل الملبد
معاهد لهو كان الهوى	بها بعد زينب لم يعهد
فسبحان من جعل المكرما	ت جميعا بكف اني احمد
وقال له كن كما نشئ	فكان النهاية في السود
وهل غيره احد يرمى	ويعدى على الزمن المعتدى

ومن اخرى

حذر عن قال وقيل وصعود وتزول  
 حصص المحق فاشتهت من قول فقول  
 غير اني اقبل الناء من شيء مستحيل  
 فاسمع مني ودهني من كثير وقليل

وصغير وكبير ودقيق وجليل  
 قدم رجينا بالحما قات على اهل العقول  
 فرى الله وينى كل ذى عقل قليل  
 مائة في الحق والخمس مائة في من عدل  
 فمى اذكر قالوا شيخنا طبل الطبول  
 شيخنا شيخ ولكن ليس بالشيخ النبل  
 طالما نادى ندما ه الى شرب الشمول  
 قائلا بالشادن الاغيد ذى الطرف الكحل  
 اطرب الناس اذا غسى على ثاني الثقل  
 قف على المنزل بالخبثين فالرسم المحل  
 وقفة الواله للتسأل ما بين الطلول  
 اهان دمعك فالرا حة في الدمع الممول  
 عد عما انت فيس من محال وفصول  
 واصرف المده الى ذى الطبول والنعل الجمل  
 الذى ذكره في كل محل وقيل  
 ذى يد بالجود اندى من ندى الغيث المطول  
 لم يكن قط لراجس سوى سمع منيل  
 اسمع الامه بالمال والنيل الجزيل  
 واذا ما سيل السفى بالندى غير بخيل  
 لم يزل بذخر الحادث والخطب الجليل  
 ناهض اذ عجز الا قوام بالعبء الثقيل  
 ليس بصغى في المنا لات الى عدل العذول  
 واذا ما قال قو لا لم يكن خير فعول

ولقد عرت به الآداب من بعد الخمول

ومن أخرى في الرثاء •

لعمرك ان رزه عظيم	وخطب امره جل جسيم
رزنا من صلاة الله ترى	عليه ما دجا ليل بهيم
وما امنت الى البيت المطايا	وما طلعت على الارض النجوم
لعمرك ما المصاب وخصوص	واكن المصاب به عموم
سقى جدنا به حماد اضحى	من الوسي مطال معجوم
ففيه المجد اسمى والمعالي	وفيه العز والفخر القديم
ابعد وفاته يدعى هام	لمحطاب او يقال بقى كريم
كأنا يوم منعه الينا	وقد فتكت بانفسنا الهوم
ثواكل حزين على الليالي	وان قدم المدى حزن مقيم
وكان ربيعنا في كل محل	اذا ضنت نوايلها الزهوم
جميل الفعل محمود السجيا	برين فعالة كريم ومقيم

ومن أخرى

هل من سبيل الى بيتي وحاري	اني وكيف وما دارى بداية
ام هل سبيل الى البيت الذي سكنت	فيه التي بفراقى غير راضية
لا احد يدعم ابعد معرفتي	بانها لبعادي غير حامدة
اشكو الى الله دهر غير مثد	من قبح ما لج فيه من معاندتي
ما زدت فيه اجتهادا في معانة	الا وزاد اجتهادا في مغايطتي
اقول والدهر لا يالو مراغة	وليس يشبه شيء عن مراغتي
يا واحدا ليس الا من يؤمله	ويرتجى عفو جد لي بواحدة
وامن علي على ان وان تزحت	عني فما هي عن قلبي بنازحة
فاشدت لك الله فيما قد اشرت به	الا قبلت ولا نهمل مناشدتي



واستعمل السخف واترك ما سواه  
لذاذة العيش الآ في المساخنة  
والصنع اياك منه فالعنى ابدًا  
غير ثلثه منوط بالضافعة  
ومنها

اكن مدحت حميدًا فامدحت فتى وقنا على منه تسدى وعارفة  
رأيت فرأيت البدر في افق والشمس طالعة من كل شارقة  
والبحر معترض والغيب منجيبا برايح المرجو وغاديبه  
ساس الامور بأراء مبدية صوادر بهت افكار وبادرة  
ستحسن اللفظ في الفرطاس موجزه موثق الرأي محمود الخاطبة  
ذوائل ما انتضت في حادث فلما الآ ونل شباة كل حادثة  
في كل يوم لك نعمي مجددة ليست اذا طالعت عنا بأفلة  
ما زال يتبع معروفنا بعارفة جودا ويجهدهم نفسا في معالوني  
مخى رأيت صروف الدهر عاتية من بعد ضربي وحربي بالمسالة  
ومن اخرى

نشدتك ان تحول عن الوداد وعن حال الصلاح الى الفساد  
ولو تابيت ما لك في ضميري ولو شاهدت ما لك في فؤادي  
اذا لهجت املك منه نسي وتجمع دون غيرك في السواد  
فما آلك فحما في وداد ولا آلك جهدا في اجتهاد  
وليس سوى المودة والنصافي ابا سد الاله لك اعتقادي  
ولو في ذلك حاولت ازديادا اذا ما استطعت فيه على ازدياد  
ولم اعهدك في طلب المعالي وكسب الحميد غير فتى جواه  
ومن الف المكارم والعطايا كأنك جاد عن غير اعتداه  
ويوشك ان يجود بما حواه وان يهب الطريف مع التلاذ  
ووعدك في الحياة لك مرادى ولست اريك يوم التنادى

## ومنها

فكم من قرت بين شكا      كشكر الروح منهل الغواصي  
وكم لك يا محمد من اباد      لدي ومن جميل واقتاد  
ومن اخرى

ليلي بتيس ليل الخائف العالي      نقي اللبالي ويلي ايس بالذاني  
اقول اذ لم لي في نطاووس      بالبل انت و طول الدهر سبان  
لم يكف ابي في تيس مطرح      مخيم بين اشجان واحزان  
حتى بليت بتقدان المنام فما      للنوم اذ بعدوا عهد باجناني  
ما صاعد البرق من تلقاء رضمهم      الا تذكرت ايامي بنعمان  
ولا حنت الى نجران من طرب      الا تكفي شوق ليجران  
لا تكذبين فما مصر وان بعدت      الا مواطن اطراي واشجاني  
لبالي النيل لا انساك ما حنت      ورق الحمام على دوح واعضان  
اصبر الى هنوات فيك لي سلنت      قداعتن وعين الدهر ترعاني  
مع سادة نجيب غر غطارفة      في ذروة المجد من ذهل بن شيبان  
وذى دلال اذا ما شئت انتدني      وان اردت غناء مع غماني  
سقيته وسفاني فضل ريفتي      وجاد لي طرفه عنوا ومناني  
ما زلت اجني بلحظي ورد وجته      واستغبر على تفاح ايمان  
ما زال ياخذها صفراء صائفة      حتى توسد بسراه وخلافي  
الله يعلم ما لي من صابرة      وما علي جناة طرفه الجاني  
كم بالجزيرة من يوم نعمت به      على نصاحب نايات وعيدان  
سقىا ليلتنا يا دبر بين ربا      باتت تجود عايتها بحب نيسان  
والطال مخدر والروض منسم      عن اصفر فافع او احمر قاني  
والترجس الغض منهل مدامعة      كأن اجفائه اجفان وسان

ومتها

استغفر الله من عقل نطقت به  
لا والذي دون هذا الخلق صيرني  
ما للشذائي من مثل يقاس به  
مذهب الرأي محمود خلافة  
من كان في الجود والافضال لذته  
وجملة الامر فيه انه رجل  
ار كنت قلت سوى ما فيه اعرفه  
اذا جرت بك في الطير كاتبة  
وان تكلم جامته براعة  
مالي والعقل ليس العقل من شافي  
احدونه وبجب المحقق اغرائي  
ولا لة في اصطلاح العرف من ثاني  
رحب المكارم سمع غير منان  
لم يخلو الجود من فضل واحسان  
براقب الله في سر وعلان  
اذا كبرت بمعودي ودياني  
تبع الطرس عن در وعفان  
بكل ما شاء من فهم وتبان

(ابو القاسم الحسين بن الحسين بن واسانه بن محمد المعروف بالواساني) العجوبة  
الرمان ونادرتة \* وفريد عصره واقعة وهو احد النضلاء المجيدين في  
الهجاء وكان في زمانه من الروي في اراءه فمن شعره قوله يهجو ابن ابي اسامه

ياساكي حاب العلى صم جادعا صوت انغامه  
انا في مدينتكم غريب سالت من اهل الاقامه  
والخان يحدث للنريب اذا ابن به سامه  
ففرضت من طول انما م بها واعزوت المدامه  
وخرجت في بعض انابا لي فاصدا بامب السلاطه  
وشربت من شر بها مت ياتها شمع اوامه  
ودرعت في ذابو وعوت مرتنيا نكاه  
فلمحت في بعض الوها د وقد فعدت سواد هامه  
فصعبت احسبها غرا يا اوحداة او حمامه  
واقفا باسوت كالنبيسني يلقابا كالدعاه



وإذا بشيخ تحية حسن الوسامه والقسامه  
 والشيوخ بعصر تحية قد بل من عرق حزامه  
 فزجرت ناهكة فقا ل له الست ترى مقامه  
 انهم قد يتك علنا نقض بتمضنا ذمامه  
 ونعود بعد غرويه عنا وترجنا نخصامه  
 فسطا عليه وقال يك لا كان ذاك ولا كرامه  
 هذا الرقيم بعيو لي في رقاعته علامه  
 لولا فضول فيه لم بصرف الى دبري اهتمامه  
 وبكى وقال لي امض وبجسك واسأل الله السلامه  
 واشكره لما صار سر منك لا يريد له صمامه  
 واعلم بانى كنت من اهل الرياسته والنظامه  
 يوماء الي اذ عبرت يقال ذا ابن ابي اسامه  
 حتى ابتليت ببعري فحصلت بين الناس شامه  
 فنجبت من تلك النسا حه وهو بعفج والعرامه  
 وشيخ له سيمه ثنا طنى بالفاظ مقامه  
 ولا يرغرق في استر قد غاب في منساه قمامه  
 فتضاحك الحبشي منه وقال لا نسمع كلامه  
 هذا وعيشك دأبه من قبل مبالغه احتلامه  
 ابدا يبارى باسفه بين الورى صوب الغمامه  
 واستله من دهره وكأنه عنق النعامه

وقال يهجو منشا بن ابراهيم القزاز

قال منشا يوما لسعدانه وهي سحور العينين فنانه  
 من بعد ان خلف العوارض بالطبيب وخلا بالمسك اسنانه

وامتص من خمرة معتقة    تحول بين الدنان في الحانة  
 وكان خشف قد باسها بنم    وهي من البوس بعد شعبانه  
 هل لك في قبك وهاك خذي    خمسين حمرا وحل هيانه  
 قالت له هاتها ودوبك فاستطعنى بمجص وعجل لأنه  
 فباسها ثم قال قد بقيت    اخرى فقالت وعظمت شأنه  
 ما هي قل لي الم أبس شرجا    جمشت اغناجه ومصرانه  
 الم اقدم فما اذن به    الى كيف اطرت ذبانه  
 فقال ان تدخل لسانك في    في فردت مرد حردانه  
 يا القم كمنغان وابن زاية    نعم وبازوج الف كمنغانه  
 لم ترص ابى قبلت مقعدة    تحت سبال كأثما طانه  
 حتى ناهيت في الهوان فديست لسانى    بينت وردانه  
 وقوله فيه

ان منشا قد زاد في انتيه    وزاد في شامنا نعديه  
 فلا ان هند ولا ان ذى بزن    ولا ابن ماء السما يدانيه  
 وهو مغيظ على الوصي ومن    يعزى اليه ومن يواليه  
 يذكر ايام خبير بهم    وهم قذى جال في اماقيه  
 وقد حكى ان فاما طبيب من    سرى واني ممن يعاديه  
 ومن يقول النجيب فيه ومن    اصبح بالمعضلات يرميه  
 فسوكوه بكل طيبة الريح    نعى على مساويه  
 ومضضوه بالخال واجتهدوا    معا بكل اجتهادكم فيه  
 واظعموه من الجوارش ما يعسل    بالمسك والافاويه  
 واستقوه من خمرة معتقة    قد صابها التمس في خيلويه  
 واستفحقوني واستنكموه فان    كان لسرى فضل على فيه

فحملوا الكلب والحمار على عيائه واصنعوا محبوه

وقوله فيوهم

باراكبا يقطع عرض انفلا	على امون جسة حرف
ابلق ابا سهل اذا جنة	رسالة عن عبد المني
وقل اعرنين ذلك التي	في حالة جلت عن الوصف
قد ذاب مذ ليله ساررته	وصار للشم على النصف
يبكي فما ترقى له عبرة	ويسهر الليل فما يغني
حزنا على اربعة غودرت	تقطر قطرا من دم صرف
فهو بسرم الكلب باسدي	من داء انفاسك يستشفى
من عاذري من رجل زرته	للحين والادبار والحرف
فقال عندي لك احدوة	ملبحة نكتب في الصحف
فادن لكي نسمعها واحتفظ	بالسرفي مكنون ما تخفي
فتمت للغفلة مستجيلا	امشي برجلي الى حنفي
فناه عن اتين من جعسو	بعد بين البحر بالالف
وشارب فيدم فارث	ولثة تشخب كالخاف
فحوم ذبان الخلا حولة	مثل حمام طار من كف
كشعرزق الدبس او شعرة الحسائض او مكسة الكنف	
وشك خيشومي بنشابة	من يد حرطامش او جف
نصبي العرائين ولو انها	في الداص الموضونة الزغف
وتدرك الهارب منها ولا	ينجو ولو كان على طرف
فانغمرت روجي وناديتة	بايها الثعبان بالكهف
بمن من كلم موسى على الطو	رفدك الطور بالرجف
هب لي ما بقيت مني فقد	اشفي على مثل شفا الجرف



ولم ازل ادفعه جامدا      وقد تقاعست الى خلف  
فانقد بعض الثوب في كنفه      وقال افلت فياهني  
وكان للحن على موضع      مستشرف مرتفع السقف  
فانكسرت ساقى وهيضت يدي      واندق صدري ووهى كنفى  
وقمت اجرى بعدها هاربا      اسعى على رجلى كالخشف  
يامعشر الناس اسمعوا ما انا      قائلة واسمعوا وصفى  
اذا اردتم سر استاذنا      فلتكن الاناف في غلف  
ثم اغسلوا شعر اللحي بعدها      غسل الدرابك او القطف  
ويغروها بعد تطيبها      بكل شيء طيب العرف  
وما ارى سائر ما قلته      يغنى ولا احسنه يكفى  
او فانتفروها واستريحوا فما      ينجيكم شيء سوى الشف  
وسوكوه بخرا امه      في راس كرناف من الرعف  
فان جالينوس ما عالج ال      بحرة الا بخرا القلف

وقال في الغزل ويعرض بان سظام في الهجاء ويذكر انها لم يسر

ومنهف يزهو تي يجيد      وبخه مره وردفه وبساقه  
وافى الى وقلبه متخوف      كتنفوف المعشوق من عشاقه  
حتى اذا مددته وحملت عن      كفل ساح الحل بعد وثاقه  
وافيت الى اصة من دبره      بخلاف ما قد فاح من اطواقه  
فاجتته ماذا فقال بحرقه      ودموعه تنزل من آفاقه  
هذا ابن بسطام اتاني مارقا      باديف حيلته وحسن نفاقه  
وعلا على كذلى وباغم مثبى      برالى المنهل من اشداقه  
فبقى صنان رضا به في مثبى      زما لحاء الله بعد فراقه  
فالله بحرمة معيشته كيا      قد سد مكسب مثبى بصاقه

ما جرى علي في الدعوة التي عملها في قرية حمرايا من اعمال دمشق  
 من لعين تجود بالهملان وثقلب مدلس حيران  
 يا خيلبي اقصر عن ملاي وارثيالي من نكبي وارحماني  
 ومتى ما ذكرت دعوة اولاد البغايا والماهرات الزواني  
 فاشفا لحيتي وجزا سبالي وبعل الكفيف فاستقلاني  
 ما الذي ساقني لحيتي الى حنسي وما اغالي وماذا دهاني  
 من عذيري من دعوة او هنت عظمي وعدت بهولها اركاني  
 كنت في منظر ومستمع عنسها ومن ذا يغتر بالحدثان  
 فترت بطيتي وهجت على نفسي بلا ما كان في حسابي  
 كان عيشي صاف فذكره اهل صفائي بنو ابي صنوان  
 فارتوا لي يا معاشر الناس من خسري ومن طول عطيتي وامتحاني  
 ضرب البوق في دمشق ونادوا لشقائي في سائر البلدان  
 النير النير بالخيل والرجل الى قفر ذا النقي الواساني  
 جمعوا الى المجموع من خيل جيلا ن وفرغانة الى ديلمان  
 ومن الروم والصفالب والترك وخلفاء من بلخر واللان  
 ومن الهند والعماطم والبربر والكليجوج والبلقان  
 لم يبق من عددت من الا فاق من مسلم ولا نصراني  
 والبادي من الحجاز الى نجد معدتها مع القحطاني  
 كل ضرب من طول ومن حدب قصار والحول والعوران  
 وشيوخ مثل النراخ وشبان رحاب الاشداق والمصران  
 معدة جوعت ثلاثين يوما بسلاح شاك من الاسنان  
 من مرتد ومن تكين وطرخا ن وكسرى وخرّد وطعان  
 ونهار وزيرك وعجيب وبديع وفارس وجوان

وجريج ونار قسطا ويونا ن وبرحشيا وروحنان  
 وطراد وجهيل وزباد وشهاب وعامر وسان  
 قس جمعا بغير عقول ردعتهم عني ولا اديان  
 هل سمعت بمشعر جمعا الخيل وساروا في الرجل والفرسان  
 رحلوا من بيوتهم ليلة الم مع من اجل اكلة حبان  
 يركضون البريد تسعة اميا ل يص الوجيف والذملان  
 شرو بارد وحرص على الاكل بانا قوم من الحبان  
 ما شعرنا ونحن من آمن العا لم الا بصرخة اشد بدبان  
 ادركوني فذه غر الخيل وهر يعسلن كالاشطان  
 لست اني مصيبي يوم جاو في وقد غص منهم الواديان  
 وردوا ليلة الخميس علينا في خميس ملء الربا والحاني  
 متلب كالسيل لا يلتقي منسة لفرط انتشاره الطرفان  
 شزروني باعين قدح النسيران خوص الى العدو زواني  
 اشرفوا لي على زروع واحطا ب بيت من خيره ملائ  
 ابن قارس وخبز كثير وقدر تغلي على الدادكان  
 وشواء من الجداء ومعلو ف دجاج وفائي الحبلان  
 وشراب الذمن زورة المعشوق بعد الصدود والهجران  
 يخل الورد في الروائح والطعم ويكي شقائق النعمان  
 اذكرني جيوشهم يوم جاو في جيوش العدو في رغبان  
 يقدم القوم هاتي هربت الشدق رحب المعى طويل اللسان  
 هونس الدجاج والبط والاوز وذهب العاج والخرفان  
 والشربان اشرفا في خلال الخيل في موكب من الحبشان  
 وسواد من عشاء طبق الار ض وخيل مهيون كالظلمان



وابو القاسم الكبير على طار ف كبت اقب كالسرحان  
 واخوه الصغير بعترض الخيل على قارح عريض اللبان  
 وه يهويان بالسوط والرجل الى ما يسوئي مسرعان  
 اي قلب يطيق شتم بني نيسر البرايا واكرم النسوان  
 غير اي يوم القيامة اشكوه هم الى المحنة الحصان الرزان  
 وامادي يانت خير النيسن ويام اكرم الفتيان  
 اي نبيء صنعت بابنيك حتى غزواني في الزنج والسودان  
 والسري الذي سري في جوش اضعفتني وقصرت من عنان  
 بقم اشوه وشدق رحيب وبكف يجول كالصولجان  
 واخوه الفضل الذي بان للعا لم من فضل آكله نقصان  
 والشمولي حلقه حلق ترا من عريض الاكتاف عبل الحران  
 لست انساه جاثيا جاحظ العين عبوسا في صورة الغضبان  
 كالعقاب الغرثان يقصص اللحم ويهوى الى ظهور الخوان  
 والاديب الذي يوكت اعتمد غزاني للعين فيمن غزاني  
 وكذا الكاتب الذي كان جاري وصدفي ومشتكي احزاني  
 غيرته الايام حتى اتاني جائعا للشقاء مذ ستان  
 وصدقي الاشراف اخني على خمري وافني بالكرج ما في دنائي  
 كلما شقق الفرار يج شققست لغضي من فعلو قصائي  
 وهو في امره مجد رخي السبال لم يعنو الذي قد عنائي  
 مجرهد كالسوس في الصوف في الصيف بقلب خال من الايمان  
 قلت قل لي يا ابن المشر ماشا نك من بين من غزاني وشائي  
 ليس هذا من شهوة الاكل هذا من طريق البغضاء والشان  
 قلت للفيلسوف لما غدا في الاكل اعني فني اي عدنان

واستحث الكؤوس صرفا بلا مزج مكبا كالهائم العطشان  
 ليت شعري امن رسائل بفرط ط تعلمت ذا وسع الصبيان  
 انت تزداد يا خيلى بهذا السنعل اعلمنا بالعالم الروحاني  
 ثم لا تنس ما نثيت وما سر اشومي من عسكر الفرغاني  
 اعجبني اللسان افصح من قيس اذا ما نشا ومن سبحان  
 قال قمر فانتا بخبز ولحم ونبيذ في حجرة الارجوان  
 و غلام مقين حسن الوجه يحكي بقده غصن بان  
 لم توكل فرغان الا بتفريغ دناني وصحبها في الجفان  
 ان من اعظم المصائب يا قوم بلائب بذلك الطرمذان  
 رجل كالغنيق قدم بلا لسم طويل في صورة الشيطان  
 بقفا كالعمود يستعذب الصنم ورأس اصم كالسندان  
 زائد الحلق ناقص العقل والدين غليظ الفذال كالفلتان  
 يلع الطيبات بلعا بلا مضغ ويحسو النبيذ كالشعبان  
 لا تمتنى حتى اراد وقد قصير من فضل طواد شبران  
 وانوني بزامر زمرة بحسكي ضراط العبد والرعبان  
 ومن غنائ بطلق الطمن وبأني بالقي والغنيان  
 قصدت هذه الطوائف حمرا يا لطفي وذلي وامتحاني  
 قلت ما شأنكم فقالوا اغتنا ما طعمنا الطعام منذ ثمانى  
 واناخوابنا فبالك من يوم عبوس عصبص اروناني  
 نزول حجرتي واطلفت الافراس بين الرطبان والنصلان  
 لم يكن مربعا سوى ساعة حسني رأيت الزروع كالفلحان  
 افقروني وغادروني بلا دار ولا ضيعة ولا بستان  
 حبروني وداهوني فقد هربت بليدا كالذاهل السكران

اسمع اللفظ كالطين لسوى وهو لفظ يجرى لغز معاني  
تركوني باقوم افتر من غر خ واعرى ظهرا من الانعوان  
اكلوا لى من الجرادق النيسن بين تشاقق العارضان  
اكلوا لى اضعافا غير سطاو ر ومالوا الى سيد الفران  
اكلوا لى من الجداء ثلاثين قريضا بالمل والزعفران  
اكلوا ضعفتها شواء وضعفتها طينغا من سائر الالوان  
اكلوا لى تبانة نلت عفى عشر من الدجاج السمان  
اكلوا لى مضيرة ضاعفت ضرى بروس الجداء والعصيان  
اكلوا لى كشكية قرحت قلبي وهاجت لنفقتها اشجانى  
اكلوا لى سبعين حونا من النهر طربا من اعظم الحيتان  
اكلوا لى عدلا من المالح المشو بي ملقى في الخلب والانجذبان  
اكلوا لى من الفريشاء والبريق والمعاني والصرفان  
الف عدل سوى المصفر والبر دى واللؤلؤى والصيخان  
اكلوا لى من الكواخ والجو زما والخلاط والاجبان  
ومن البيض والخلل ما نجب عن جمود قري حوران  
فتوا لى من السفرجل والثنا ح والرازقي والسرمان  
والرباحين ما رهنه عايه جيتى عند احمد الناكهاني  
درسوا لى من البنتعج والنر جس ما ليس مثله في الجنان  
ذبحوا لى بالرغم بامعشر الناب من ثمانين من معيز وضان  
ما كفاهم ما مر من فتم القر به حتى اخنوا على الثيران  
ذبحوها والدمع يجرى على خد ي انسيابا مثل انسياب الجبان  
اكلوا كل ما حوته يمينى وشمالى وما حوى جيرانى  
ثم قالوا هلم شيئا فناديت غلامى قم وريك فانخباء حصانى



لم تدع لي بطونكم يا بني الظنسر سواءً وذا شطوبير يائي  
 فقالوا عليّ شئنا ولعننا واستباحوا عرضي بكل لسان  
 من له قدرة على التعرّيج في ومن كان مفعلاً بلحافى  
 وكانى انا الذى عشت في الخيـسـر وغيـرت صورة الحيوان  
 ثم جاء المعنّبون من السابـة والـشـاكـريـة والـعدان  
 فرأيت الخنازير واللحم والدفع وكدم الأنوف والأذان  
 وتقاتلوا صغماً وفاح من التوهم غبار من النسي والصنان  
 ثم لما اتوا على كل شيء اختلوا محتى بكسر الاواني  
 ثم قاموا الى الجلاهي والما شق والمحدثات والزربطان  
 فرأيت الحمام بعضاً على بعض وبعضاً ملقى على الاغصان  
 ورأيت الدجاج في وسط القرية ملقى مكسر السنان  
 اكلوا ما ذكرت واستعملوا الى بائقاني كراً من الاثنان  
 ومن الحلب المطيب بالبا ن وماء الكافور سبع براني  
 شربوا في عشرين خرفاً من الرايح لذيق المذاق احمر فاني  
 فاقاموا سؤاسهم والمكسار يسكن الى ان سمعت صوت الاذان  
 ينقلون الاحطاب من حيث وافوا ما فسا الطير مرّ لمي غيضان  
 جوزه كان حملها احسن الحمل وكات ظليلة الافنان  
 كان لي في فناءها منزل رحسب ابقى بحفنة تهران  
 ورياض مثل البرود علام السطل بين اليهار والاقحوان  
 وطيور ما بينها تغنى بجميع اللغات والالحان  
 هي كفي ومستظلي من الحسر وذخري لنائبات الزمان  
 احرقوها يا قوم في ساعة القدر وضرب الاحطاب بالنيران  
 كسروا السكر فاختلطت فقالوا كيف تنقى بغير شاذروان

قطعوا اللوز والسفرجل احطاً با ومالوا بها على غلمان  
 والواظير مددول وعلوم حقا بالعصي والنضات  
 طالوني بالنيك في آخر الليل وجمع النساء والمردان  
 قم فاسرع فعضا يطلب المر د وبعض مستهتر بالغواني  
 فتوهنته مراحا فجدول قلت هذا ضرب من الهذيان  
 ليس يبق على ارامل حمرا يا سوى مذهن للصيفان  
 لو سمعتم باقوم في غسق الليل بكاء النساء والولدان  
 يتنادون بالعويل وبالويل وراه الابواب والجدران  
 ويقولون ويلنا من اي القا سم هذا المطر مذ الحرقاني  
 قصده الاعداء فاستمكروا فحصلنا اسرى بغير امان  
 اوجروني النيد بالرطل حتى صرت امشي كمشية الرمنان  
 فجمعوني لما سكرت بهما في وشقوا عصائب الطيلسان  
 كان في اول النهار على را مي فامسى على رؤس القيان  
 ثم راحوا بعد الهدوء الى دا ري فلم يتركوا سوى الحيطان  
 كان لي مفرش وكل ملج فوقه مطرح من الميساني  
 وساط من احسن السط مذخو ر لعرس او دعوة او ختان  
 غرقوه بالريت والبول والنسي فاضحى وقدره بعرتان  
 او قدوا زيتا جرافا بلا كيل بكيولة ولا ميزان  
 خلعت دارى يا اخوتي المسجد الجا مع ليلا للصف من رمضان  
 سرقوا حتى وسيفي وسكبيني وخفي وجوري ورائي  
 ثم لما انتهت بهم شدة النظاسة خروا صرعى على الاذقان  
 هؤموا ساعة كهوية الحائف في غير ارضه العرطان  
 ثم قاموا ليلا وقد جنح السمر ومال السالك والفرقدان

بهر خور انصوح با ساحه ابيد من و انگو امني و اسوا حساني  
 محبوني مر خوف تير لي و حه سهو زل رتد الي السلطان  
 فلوب شد حرا من احمر و امني من الله انصوحان  
 قلت رتوا لذك النسل فهو ن ولا توتوه باحوني  
 ما تني اكنه بقتل غريب دي عيال ماء عن الاومان  
 علقوني فرد رجل الي السقف وعذت ليلي بالدخان  
 لو راى ابي وامي على را سي ورماني بالعصا تتران  
 مكالي من ذاك واشتريني من يديهم بكل ما يملكان  
 وقع الضرب يا خالي على حبه من السوط والعصا فردان  
 قلت للفضل والسري نشني وماني قد حل بي خلاصاني  
 واذكرا عشرتي وودي واخلا صي وحا تلي واستغفاني  
 انما ان قتله في وحق المسمه من اجل اكنه ندمان  
 اي شيء تركنما لضعني قدمضي لي ذنوس ما قد كمان  
 احلماني ان ليس عدي مشرو م ولا في خزانتي لثمان  
 فاستطاع علي غيضا وقال السافل قل لي بائي عين ترفي  
 نحن من اجهل البرية حرا ان حصلنا مكيم دلي الايمان  
 قطعوا الحمل فانفست على را سي وطهرى فاندق لي ضلعان  
 ثم لما تمكن البأس خلوا في ومالوا مشوا على الانان  
 واجبري مسحر بقتل انفسين باندل عاريا وطلوان  
 وهو سكي فقلت وبجلك مانه سمع باليمن بعد موة العدا  
 سرقوا السرح والتاديل والريست ونداحا وكل الثفاني  
 والبند استقوه واعتنوه آخر البيل كما استقوه السوني  
 زودوه سواسهم والمكاريسن معا بالجرار والاكزان



لو ترى الفيل وهو يحمل في السرج قسيما مخطط الاردان  
قد حشاها لحا وطيرا وسعيس رغينا من اعظم الرغبان  
سرقوا الرايح في الرفاق وراحوا بطعام مضد في الصواني  
ميزوا خيلهم بكل كبير وعقير مدبر جربان  
مخافوه يرى بقية زعب رعي لا خائف ولا متواني  
ما رثي لي سوى المبارك . فخرتي وذاك التعبير الدحدحاني  
رفقاني وخفنا التمل عني فما من ملاهي سلمان  
والسرى السرى حنا كم سسي ايذا من بطو اعناني  
هل سمعته فيما سمعتم مانسا ن عراه في دعوة ما شراني  
اسعدوني يا اخوتي ولة اتى بدموع فجري من الاجان  
اخوتي من اوكب الدمع عز ون كتيب مدله حيوان  
هائم الفكر ساهر الليل باكي السعير واهي القوي ضعيف الجان  
لم يكن ذا القران الا على شو مي فولى من خمس ذاك القران

قد احسن في هذه القصيدة غاية الاحسان \* وامان فيها عن مغزاه احسن  
بيان \* وتصرف فيها وادال \* وامكة القول فقال \* واذا تخص الشاعر  
عند الاطاعة من الوصف هذا التخاص \* وسلم ما يؤديه الي التكلف والتأصص \*  
وهو الذي لا يدرك غوره \* ولا يخاض بحره \* وقال ايضا بهجوا ابا الضل  
يوسف بن علي ويعرض فيها بمنشا بن ابراهيم بن القراز ويقال ان هذه  
القصيدة كانت بسبب عرو من علمه وقد تصرف فيها كل التصرف \* وهي  
سالمة من التكلف \* وله بقل في معانها مثا وهي

يا هل جردور هل لسانكم اذا استنت كواكب الحمل  
في ملح كالريش . اكرهانو . اثرا سارض هطل  
او مثل لنا اعقوب بالشر والدر ويشي البرود والكل

يتد السامع الفناء بها على حنيف الخيل والرميل  
 كنت على باب منزلي محمرا انتضر انساكري بسرج لي  
 وطال لولي الحاجة عرضت باكرتها ولعموم لم تل  
 فرابي في الضلام اسود كالنيسل عريض الاكف ذو عضل  
 اشقى له منفر ككوة تنور وعيث مجراء كالعمل  
 ومشر مسل كحبة رحي على نبوب مثل المدي عضل  
 مشفق الكعبا فذع اليد والرجل طويل الدابن في سهل  
 فاهدت الريح منه لي ارجا مثل جواروخر في المدي المحفل  
 مسكا وقصبة معتقة شيبا بيان وعبر شمل  
 فقلت ما هكذا يكون اذا راح الداي روائح السل  
 اسود غاد من الاتون له عرف امير نشوان في فضل  
 هذا ورب السماء اعجب من حمار وحش في البر متعل  
 اردده يا صركي اسائله فتألم عضلة من التأمل  
 فقال يخنى فوات حاجتنا واپس هذا من اكبر اسفل  
 فقلت ترك الضول يا ناقص الواسع عين الادبار والعسل  
 بادره من قل ان ثوتك في ساوكون هذه المبل  
 فصد عني تفاولا ومضى يعجب من دناء ومن خالي  
 وصاح من خائوره يدك يا اسود مالي بالعدو من قل  
 ارحم الى ذلك الرقيب وان اطلال في حمله فلا تبال  
 اجب اذا ما سئمت مقصدا في المظاوا سكتار انتلم نسل  
 وهو ترك الضول اجدر لو يسلم من خنة ومن خفل  
 فكر نحوى عجاز بعثر في مرط كساء مبرث قبل  
 وقد مذى بالمدني ينظر من غمرهوا في الذبول كالوشل

وثلث اتي صيد فارز لي فيشلة مثل ركة الجمل  
 سود قد ماوتت ماوتق خرا اصفر تزي و على الجمل  
 وقال لى داركم لا ولجها فيك وان كنت لم نل نل  
 فظالما اسهلت طبيعة من ليس لامثالها بمعتبل  
 هذا على انها مؤدة من الفياشي المروضة الدال  
 ومال والله ما خدمت بها السملوك خلف الستور والكل  
 وكنت اعشاهم على فش الحسز بلا سقطة ولا زال  
 لانها صنعتى وصنعة ابا تي قدما في العصر الاول  
 وزاد في دولة اليهود بها شرطي على ما مضى من الدول  
 حتى لقد فتقت فروشهم وطربت بانغدو والاصل  
 فافسر اليها فان ريت لها شيها فلا تدعني ابا الجمل  
 وخذ عمودا اغلاية شرح لم يمتن ساعة ولم يذل  
 قلت له لا عدمت برك قد بذلت ما لم يكن يمتدل  
 وجدت عنق من غير مسئلة بدرة لا تباع بالجمل  
 لكنى والذي يد لك العسر ويعطيك غابة الامل  
 ما شى دسرى مذ قط فشلة ولا انتخاب الايور من على  
 ولا لهذا دعيت فاطم ايلو خك من يستلذه بدلى  
 وهات قل لي بالله من اين اقبلت ودعني من هذه الحال  
 فقال لي بت عدد املككم هذا ابي البصل يوسف من على  
 فصاك بي طيبة وصالك و منى صنان في حدة البصل  
 تركته بالنهار اخش لا ينظر في خدمة ولا عمل  
 قلت تزايدت وادعيت على شيخ نسل بنى الى نل  
 ابرو سمع وجده ملكه يدعى حنينا وعدة الصلي



لعل ذا غيره فصفه فما يجتمع مثلي بهذه المحل  
 فان تكن صادقا فجوت وانجبت عليه باللوم والعذل  
 وان تكن كاذبا صنعتك ما عسل فان كنت قائلا فقل  
 فقال باسدي عجبت بكمرو هي وكان الانسان من عمل  
 هذا الذي بت عنه نصف دون مسن وفوق مكمل  
 في فيه تن وتحت عصصو عين تم الصديد في دغل  
 أدرك رغو العجان مفرق المسمر الحى مهيج السفل  
 حيضة بأسوره اذا اختلطت بالسلح كالسمر شيب بالعمل  
 لك اذا ما علوته نفس ارضى من السيف في يد البطل  
 يصرع طير السماء في الافق الاعلى ويوهى مخارم القل  
 انت من كل ما يقال اذا بالغ في الوصف ضارب المثل  
 وهو على ذاك مواع ابدأ لشوم بجنى بالعضن والقيل  
 نعم وفي باب سره وضع ايت منه الى على وجل  
 اخاف يعدى ابرى برصه فأغدى مثله من اشل  
 اسود كالليل بن اكرعو عمود صبح بيجاب عن طفل  
 قلت هذى صيانه واقد شغيت قلبي بذلك الرجل  
 فقال اما اذا اهتمت به فانه سيف نهاية الجدل  
 قد طاب عيشا وقد اساب من المذمة ما لم يصب ولم يبل  
 يكون مثل العروس مذرشا طورا وطورا كالنحل في الالى  
 فيجمع اللدتين مغبطا في دبره نارة وفي قبل  
 وهو عوان لم ينش من الم الحسل عقيم لم ينش من حبل  
 وانك يا ابن الخراء محتل بأمره وهو غير محتل  
 قلت قل لي من اين تعرفه فقال أدري من هذه العنل

كنت اجيرا يد معصرة بهور كانت لكتاب الجبل  
 وكنت اضحي النهار في ظاهرا لد اذا ما انصرف من شغل  
 فميت يوما وكنت من سهر الليل وقبذا كالمارب النبل  
 وهبت الريح فامكشفت ولم اشعر وطار الشرع عن قلى  
 واجتاز للبحر وانفضاه الذي رسم مشا في موكب زحل  
 حنف بصفر النرد واخليل والرجل ويض الصناح والاسل  
 على كيت اقرب كالصخرة الصما قدت من قنة الجبل  
 ليس باشي ولا اجش ولا اضم داوى اشى ولا شغل  
 وهو امام الصفوف تقدمه جر د الهوى شواذب المثل  
 عجبات كانهن سراج من قطاء او فكا قما الذل  
 وهان منه النانة فرمى ذبل قبصى قد قد من قبل  
 فاشتد تحديقته الي كما حذق ذم طاو الى حمل  
 ولم ايت ليلى وعيشك يامو لاي حتى دعيت بالرسل  
 فحنت خائفا كما يلح العصفور ر مستكرها على الورل  
 فارنعت لما رايت لحينة وكنت اخرى من شدة الوهل  
 وظن انى استعينة مغدا بسطاني بالمزاج والغزل  
 وقان هذا الحياء يابني استت بريد انكول والنبل  
 فاملح الهبة المفرة بي واعتزل الحوف اى معزل  
 ان كنت اكرمتنى ارفع من قد رى فعض الموان انفع لى  
 انتف به الى واصنع قناني ولا تنظر الى قدرتى ولا حولى  
 ولا عيلى ولا فروشى ولا طيبي ولا حايى ولا حلى  
 ان يشق اعزى المطام فقد يسعد بالرهز بعد سلى  
 وليس بعد المراح ياباني في الراس من حشبة ولا خجل

ولم يزل داثبا بشمخ شا      قولي ونيمثال لي على مهل  
فحيث ادليت كالحجر بدا      يرفع اجالاه عن الكنل  
وخرت لوجه وانجيس وقد      رطب حولي خديبه بالبلل  
طعنة طعنة تصدق الادب      مب اصم الصعوب معتدل  
فتان اوجعت جوف معتدي      وظل يدعو بالويل والهمل  
وثرية بطة وربما      حذرت من مشها ولم ابل  
ثم رماني بسلحة خطيت      اني فراولتها على ميل  
فقلت ياسيدي وبالملي      اذن ذا السرم من نبي ثعل  
فقال اخطأت اذا سلت دمي      فنت كالا والله لم يسل  
ابن الجميع القاني فديتك من      لغخ ربيع كاورس منحل  
الا تبرزت لا ابالك او      شددت من باب سرك النمل  
فقال لما انشأت تعجبي في أسنى برمح لم يعتصم سفي  
الم تكبر علما بأن سلاح أسنى سلاح في كل متفضل  
خذ آخوسا حلينه ذها      فالحكي اوى من العطل  
ولا تلهي فكيف اصنع في سر      مر شديد الحكايات موكل  
تسعة اللذة الحياء فتسر      خي حواشي مشقف نفل  
نم وعاجلني بجائنة      اصبت ومرت في موضع العلل  
عاجلت قاي عن التحفظ في امري برمز كالأبرق مشعل  
وخاض جعسي ابريه هوج      يجوز حد الجنون والخل  
ياسيدي ما اسمك فقلت ابوالاسود يكني وليس بالدولي  
فقال يا هذا ابوالاسود الرا      هد فينا بسلحة قبلي  
هل رأيت غيرهما وقد جعل المساء      ظهورا لكل مقتل  
فامض وعد بعدها لترويني      من بعد نومي علا على مهل



ولا تنف بعد ما وصاح فرأى اش قصير السربال معتقل  
 فقال ذلك الفراش ما لك قد مسست كذا فاغسل ولا تبل  
 فهذه عادة لسيدنا موروثة عن ابيه لم تنزل  
 ولم ازل في خراة الفراش ايا ما مخلي في ذى معتقل  
 حتى انتنت صعلقي وبان لك في اناة الثور والكل  
 ثم تغنى والابر في يده قد حف بعد العتو والثقل  
 بادار هند بالخيف من ملل حبيبت من دمن ومن طال  
 وقال لي وبك في دمشق اخ للوقت والخرج والضياح يلي  
 وهو محب السودان اعرفه وليس عن رأيه يمتقل  
 فخذ كناني وسراليه ولا تترك مقالاً مذ قط لم يقل  
 وقل سرت لي في البيل ذعلبة نهدي صدور المهرية البزل  
 تملو جماها اذا المطي ورت حتى تراخي لها من الجذل  
 اهوى بطون الاقطار في عسق السبل وآوى مناهل الوهل  
 وليس لي شافع اليك سوى فيشة اسهلت ابا سهل  
 فانه سوف يلتقيها ويحبو ها اذا اقبلت مجبhel  
 وتغدى عند اعز من الاهسلين والاقربين والحول  
 فحينئذ وانثا بقول ابي سهسل ومن يسمع المني يخل  
 فما حصلنا الا على سهر بعسى ورهز يوفي القوى نعل  
 وكان هذا ابتداء معرفتي به وحسي فاقطع ولا تصل  
 وقد مضى يومنا بلا عمل ترجى لك اجرة ولا امل  
 ظننت لبيك قد دعيت ولم ادر بانى دعيت للجذل  
 صرف عند بعض الادباء وهو ابن خيران العبد لانه اطال ولم بصرفة بعد  
 منشور يتقدم ذلك

قلت له اذهب مصاحبا فلقد حدثت عنه بمحادث جالي  
فمر يسى كأنه نمر من سحر كده ومن ملل  
يقول في سيره وقد وضع ال صبح الارب واتي شعل  
كان الكاح ليس زوره بلا شهود ولا حضور ولي  
لا يراش الله فيها فلقد جاء بما لا يحوز في المل  
وعدت بالله استعيز من السوء ومن كل موقف رذل  
والحمد للواهب السلامة من جرح يدوى هذه التل  
وان اتق وجود المنشور المحقة بعون الله وقدرته

( احمد بن محمد الطائي الدمشقي قال

قد غدونا الى صلاة الغداة ثم ملنا منها الى المحانات  
فشرما مدامة كدم الخشيف عتارا نضيء في الكاسات  
فاذا شجها السقاء بماء ابرزت مثل السن الحيات  
وكان الامل اعنصرتها من شقيق الحدود والوجبات  
( ابو محمد البوصلي قال برقي ام الامير الى الحسن بن علي بن عبد الله بن حمدان  
وقد رناها الناس على طنائهم

بامير علا على العم هم مثل ما قد زري على الخلق عرهم  
اكثر الناس في التعازي وقالوا كل معني ينسى اخا لهم هم  
فاختصرت العزاء في نصف بيت كل حبيب اذا نعدك بعبه

( ابو محمد الحسن بن علي بن وكيع النيسابوري اربع وعشرون جامع قد برع  
في آياته على اهل زمانه فلم يبق له احد في اوانه وله كل بدعة تحمر  
الاهام ونسب الالفهام فمن ملح شعره وغرائه قوائمه في قصيدة مربعة  
رسالة من كلف صيد حيانه في قبضة الصدود  
بلغه الشوق مدى المجود ما فوق ما يلفاء من مزيد

جار عليه حاكم الغرام      فدى أن يدرك بالاهوام  
 فلو اتاه طارق الحمام      لم يره من شدة السقام  
 له اهتزاز وارتياح وطرب      لوجه من اورثة طول الكرب  
 فهل سمعتم في احاديث العجب      بمن متاه قرب من منه العطب  
 ما غاب عنه المحزم في الامور      لكن مقدار الهوى ضرورى  
 صاحبة يخط في ديجور      منفسد التقدير بالمقدور  
 اذا التفت في مسميه العدل      وقيل من دون المراد القتل  
 قال لم لوم الهب جهل      ان الهوى يغلب فيه العقل  
 ما العذر في السلوة عن غزال      منقطع الاقراف والاشكال  
 تتخلف الشمس لدى الزوال      ضياء خديه على اللبالي  
 بخفة الروح احوى صلاحى      فصرت لا ارغب في الفلاح  
 والشكل والخفة في الارواح      الملح ما بعشق في الملاح  
 من عدى القدم وان دق البصر      فليصد البيعة وابهو الصور  
 من كان يهوى منظرا بلا خبر      فماله اوفى من عشق القمر  
 ظلي سلوى عنه مثل جوده      خياله اكذب من موعوده  
 اجفانه اسقم من عهوده      اردافه اثقل من صدوده  
 باصلة صل مثل وصل صده      يحكمه كن في اعتدال قده  
 باقلبه كن رقة كحن      ياخصر كن مثل ضعف عهن  
 اما وخصر ضعفه كصبرى      له ووجه حسنه كشعري  
 له عذار قام لي بعذرى      لا تبت من شوقى اليه دهرى  
 اضحى لابلis به استقدار      على بنى آدم واستبشار  
 وقال في ذا نستطاب النار      ما لهم عن مثل ذا اضطبار  
 تمت لي الحيلة في العباد      ادركت من صالحهم مرادى



بمثل ذا امكنتي افسادي      لأنس العباد والزهاد  
 وآلفتني من مخدع الاسيل      اذا انجلي عن صفحتي صقيل  
 وآحربي من طرفي الكجيل      من متصفى منه ومن مدبلي  
 من مقله كالصارم البتار      المحاط بها امضى من المقدار  
 فحكم في لبي وفي اصطباري      نظير حكم الدهر في الاحرار  
 حل قواحي العقد من زناره      الهب قلبي مخدع بناره  
 عذر صبري مبتدا عذاره      حبرني بالطرف واحوراره  
 جاء بوجه حسنة محبوب      تطيب في امثاله الذنوب  
 وقامة ذل لها النضيب      والقد تنقد به القلوب  
 هنا بقلبي منه افراط الهيف      فقلت لما انت تثنى وانعطف  
 ياسيدي من دون ذا الميل الناف      وشرط من كان ظريفا في النعاف  
 ما قصر القامة مثل الطول      ولا البدين الجسم كالمهزول  
 عشق الرشيق الاهيف المجدول      شأن ذوي الانعام والعقول  
 لا بعشق الضخم الغليظ الجسم      غير غليظ الطبع جاف قدم  
 مكدر الحسن ركود النهم      يقول في الحسن بغير علم  
 قد صحت لما خفت منه القتلا      وكدت من فرط السقام الي  
 يا حاكما جانب في العدلا      مهلا من بهوات مهلا مهلا  
 يا ظالما يقتلني مجاهره      قد منع الوجد من المساتره  
 هلم ان شئت الى المناظره      واستعمل الانصاف لا المكابره  
 في ابي دين حل قتل الروح      وهل لما تفعل من مسيح  
 ان قلت ذا جاء عن المسيح      فليس ما تزعم بالصحيح  
 مرفس ما اخبرنا بذا الخبر      عنه ولا لوقا حكاة في الاثر  
 وقد نهى عن ذابحنا وزجر      ولا ارتضى مني به ولا امر

أربعة ليس لهم عدل      ولا لم في امرهم كليل  
 ما فيهم من قال ما تقول      فهل سوى انجيلهم انجيل  
 فار زعمت ان ذا موجود      في زبر جاء بها داود  
 في الربور بيننا منقود      فكيف لم تعلم به اليهود  
 ولم يخبر احد سواكا      من النصارى كلهم بذاك  
 لا تتول غير ما اناكا      وغلب الحق على هواكا  
 سلك دمي بحظر في الاديان      فدع حجاجا ظاهر البطلان  
 لا تجمع الاثم مع البهتان      وكن على خوف من العدوان  
 واعلم بانى ارتمادى في الهوى      وخفت ان اتلف من فرط الضنى  
 ودمت في هجرك لى كما ارى      ولم اجد منك لما يى مشكى  
 شكوت ما نقاة نفسى البائسة      من خطرات اللهم هاجسه  
 عنت رسوم الهبر فى دارسه      الى جميع عصبة الشامسه  
 فان هم لم يرحموا انبى      وخيلى في قصدهم ظنوفى  
 ولم اجد في القوم من معيت      ينصفنى منك ولا يعدنى  
 شكوت ما يلقى من الاحزان      قلبي الى مشيخة الرهبان  
 عساك تسخبي من الشجان      وان تماونت بهم في شانى  
 فاز اراك مغضبا عبوسا      اذا اتيت اسأل القيسا  
 معونة ارجو لها التنفيسا      عن مهجة قاربت النسيسا  
 واعلم بانى ان رددت شافى      هذا ولم يرجع بأمر نافى  
 فليس ذا مجاسم مطامعى      كم طالب جد يجد المانع  
 او كنت منذولا لنا لم نطلب      وانما نرغب اذ لم نرغب  
 وكنت السى برك الاقرب      وشدة الحرص على المستصعب  
 وان نناديت على حائكنا      ودمت بالقله من حائكنا

في هجرنا على فبيع رأبكا  
 فلا تلهي ان قصدت الاستغنا  
 فلا تقل ابديت مكنون المختا  
 سوف الى المطران انهي قصتي  
 فان رثي لي طالما معونتي  
 شكوت ما يلقاه من فرط السقم  
 عساك ان خالفتي فيما حكم  
 هناك تأني مستنبلا ظلي  
 ترضى بما ينتد فيك حكي  
 دع ذا فهذا كله تهديد  
 هيهات سري ابدًا جمود  
 مولاي قد ضاقت بي الامور  
 فني الا في الهوى جسور  
 مولاي بالرحمن احبي مغرما  
 اليك اشكو نفسي ان نعا  
 يا حرجس ارفق بفؤاد هائم  
 وقد رضينا بك في النحائم  
 اقصى رجائي منك نيل الود  
 يا جائرا افراط في العدى

﴿ وقال في ازمة السنة مزدوجة ﴾

يا سائل عن اليب الدهور  
 وقعت في ذاك على الخير  
 سألتني اي الزمان احلى  
 وله بالنصف عندي اولى  
 عندي في وصف النصول الاربعه  
 مقالة تغني اللبيب مقننه



قَدْ أَمَّا أَصِيفَ فَاسْتَمِعْ مَا فِيهِ  
 فَفَصَلَ مِنَ الدَّهْرِ إِذَا قَبِلَ حَضَرَ  
 نَصَرَ فِيهِ الْبَيْتَ مَقْشَعَرًا  
 نَهَارُهُ مَنَسَمٌ بَيْنَ قَسَمِ  
 أَوْتُهُ فِيهِ بَدَى مَبْغَضِ  
 يَصْقُ مِنْهُ الْجَسْمُ بِالتِّيَابِ  
 حَتَّى تَرَاهَا سَلِيلَ الْعَمْرِ  
 حَتَّى إِذَا مَا طَرَدَتْهُ الشَّمْسُ  
 فَتَحَّتْ النَّارُ لَهَا أَوَابَهَا  
 حَرًّا بِحَيْلِ الْأَوْجِهِ الْغَرَانَا  
 يعلو به الكَرْبُ وَيَسْتَدُ الْقَلْبُ  
 تَبْصَرُهُ فَوْقَ الْقَبِيضِ قَدْ عَلَا  
 أَنْ كَانَ رَتَانًا مُرَادًا فِي نَزْبِهِ  
 ثُمَّ بَعِيدَ الْمَاءِ نَارًا حَامِيَةً  
 شَارِبُهُ بِكَرْعٍ فِي حَمِيمِ  
 يَسِيرُهُ مَا يَأْتِي مِنَ النَّهَابِ  
 حَتَّى إِذَا عَمَّا انْقَضَى نَهَارُهُ  
 تَحَرَّكَتْ فِي جَنَحِهِ دَوَاهِي  
 مِنْ عَقْرِ يَسْعَى كَسْبِي الصَّ  
 وَحْيُهُ نَسْتٌ سَمًا قَاتِلًا  
 تَصْرَمَا فِي جِلْدِهَا مِنَ الرِّقْشِ  
 لَوْ نَهَشَتْ بِالنَّابِ مِنْهَا الْخَضْرَا  
 فَانْأَرَدَتْ الشَّرْبَ فِي أَمَانِ  
 مِنْ فَطْنٍ يُفْهَمُ سَامِعِيهِ  
 إِذْ كَرْنَا بِحَرِّهِ نَارَ سَقَرِ  
 وَالْأَرْضُ تَشْكُو حَرَّهَ الْخَضْرَا  
 جَمِيعُهَا بِعَابِ عُنْدِي وَيَذْمُ  
 كَأَنَّهُ عَلَى الْقُلُوبِ يَقْبُضُ  
 وَتَعْلُقُ الْأَذْيَالُ بِالتَّرَابِ  
 فَبَيْنَ تَخْطِيطِ كَتَخْطِيطِ الْخَبْرِ  
 وَفَرَحَتْ بِأَنْ يَزُولَ النَّسِ  
 وَشَبَّ فِيهَا مَا لَكَ شَهَابُهَا  
 حَتَّى تَرَى الرُّومَ بِهَا حَبْشَانَا  
 وَتَضْمَحُ الْأَبْدَانُ مِنْهُ بِالْعَرَقِ  
 حَتَّى تَرَى مِيضَةً مُصْنَدَلَا  
 أَوْ مُسْتَجِدًّا حُلًّا حَبْلَ زَبَقِهِ  
 تَزِيدُ فِي كَرْبِ الْقُلُوبِ الضَّارِيهِ  
 كَأَنَّهُ مِنْ سَاكِنِي الْحَجِيمِ  
 أَنْ يَحْمَدَ اللَّهُ عَلَى شَرَابِهِ  
 وَارْخَيْتِ مِنْ لَيْلِهِ اسْتَارَهُ  
 سَارِيَةً وَأَنْتِ عَنْهَا سَاهِي  
 سَلَا حَتَّى فِي أَمْرِ كَالنَّصِ  
 تَزُودُ الْمَلْدُوحَ حَتْفًا طَاجِلَا  
 كَوْجَنَةً مُصْفَرَّةً فِيهَا نَمَشِ  
 لَبَثَتْ مِنْهُ الْحَيَاةُ بِتَرَا  
 عَلَى الَّذِي وَصْنُهُ مِنْ شَأْنِهِ

أنشر بما تشئت من الصراع  
 وعلى تعجز احصاء العدد  
 وبعد حتى الكيد لا تنسأه  
 ولا تقل ان جاء يونا اهلا  
 حتى اذا نزل اتى لخريف  
 اهوية تسرع في كل الجسد  
 بجشى على الاجسام من آفاته  
 لا يمكن الناس انقاء شره  
 نصره مثل الصبي الارعن  
 فان اردت الترب للعفار  
 فانت منه خائف على حذر  
 احسن ما يهدي لك السما  
 وغير من العديد من ذوه  
 حتى ادما اقص لتشاء  
 اقل منه اسد مربر  
 لو انه روح لكان قدما  
 يأتك في اناه رياح  
 حراكها ليس الى سكون  
 يحدث من افعالها الزكمار  
 تم يلها مطر مداوم  
 يقطعنا بعضا عن الطريق  
 وربما خر عليك السقف  
 هذا وكم فيه من المغام

فصلا عن التهويس والصداع  
 من جرب ومن دوار ورمد  
 لانه اول ما تلقاه  
 واعنه الله عليه فصار  
 فصل بكل سوء معروف  
 وهو كقطع الموت يسا ورد  
 فارضة فرعاء من سانه  
 من اختلاف برده وحره  
 في كثرة التخيير والشلون  
 في حيو بالليل والنهار  
 لانه يمزج بالصبر الكدر  
 يلقه في ساعه سيمونا  
 خير من الصيف على عيوبه  
 حداثك منه غبة غياه  
 انه وعيد وله تحذير  
 او انه شخص لكان جها  
 ليس على لاعتها حناح  
 نصر بالاسراع والعبون  
 هذا اذا ما فانك الصدام  
 كأنه خصم انا ملازم  
 وعن قصاء الحق المصداق  
 وان عفا عنك اناك الوصف  
 وكثرة الاتفاق ادراهم

فصل الثاني

في ملبس يدفع شر برده      يكف عا منه غرب حده  
 ملاس تعي الجليلد حملا      كأنما يحمل منها ثقلا  
 يحكي بها الخوف اصحاب السمن      لكن تراه سمن غير حسن  
 فان اردت بانهار الشرا      فيه فقد قاسبت خطا صعا  
 واحتمت ان توفد فيه المارا      تطير نحو المصدق الشرارا  
 تترك مبيض الثياب ارقطا      تحكي السعيد لك المنقطا  
 وبعد ذا تسدد الثقبا      من خوفه وتغلق الابوابا  
 نعم وترخي نحو الستورا      حتى ترى صباحه ديجورا  
 فحسن لون الراح فيه لا يرى      لانه صار سواء والدجي  
 تشرب فيه ان شربت الحمرا      ليس لأن تلهو او تسرا  
 اكن ثمن خضر الاعضاء      فشر بها ضرب من الدواء  
 وان اردت الشرب في الضلام      طافك عن تناول المدام  
 حثك ان تدس في الخاف      وخشية البرد على الاطراف  
 ورعدة تشغل عن كل عمل      وتؤثر النوم وتثقل العسل  
 حتى اذا مات الى الرقاد      نمت على فرش من الفتاد  
 ان الراجيت عذاب مزرع      لكل ما قلب وجلد تضح  
 لا يستلذ جنة المضاجعا      كأنما افرشته ماضعا  
 قمع فصلا فوق ما ذمته      لو انه بظاهر لي قتله  
 حتى اذا ما هو عا بانا      ومثل عا بعضه لا كانا  
 في جاء لنا زمن الرمع      فحاء فصل حسن الجميع  
 لبرده وحسره مقدار      لم يكتف حدها الاكثار  
 يدل في اوترايه حتى اعتدل      وحمد التفصيل منه والجمل  
 بهاره من احسن النهار      في غاية الاشراق والاسفار



تضحك فيه الشمس من غير عجب      كأنها في الأفق جام من ذهب  
 وليلة مستلطف النسيم      مقوم في أحسن التقوم  
 لبدرة فضل على البدور      في حسن اشراق وفرط نور  
 كجامة البلور في صفائها      أو غرة الحسناء في نقائها  
 كأنها إذا دنت من نحسره      جوناق قبل طلوع فجره  
 رومية حلتها زرقاء      في الجيد منها درة يضاء  
 هذا وكم يجمع من أمور      اسراف مطربها من التفسير  
 فهو نطل الطير في ترم      حاذقة بالحن لم تعلم  
 غناؤها ذو عجمة لا يفهمه      سامعة وهو على ذا يقرمه  
 من كل دبسي له رنين      وكل قهري له حنين  
 في قرطى اعجل ان يوردا      خاط له الخياط طوقا اسودا  
 هذا وفيه للرياض منظر      ينشي الثرى من سرها ما يضر  
 سر نبات حسنة اعلانه      اذا سواء زانة كتمانه  
 فيه ضروب للنبات الغض      يحكي لباس الجند يوم العرض  
 من نرجس ايض كالغور      كأنه مخاني الكافور  
 وروضة تزه من بنج      كأنها ارض من الفدروج  
 قد لبست غلالة زرقاء      فصايدت بلوتها السماء  
 تصرها كئاكل اولادها      قد لست من حزن حدادها  
 يضحك فيها زهر الشقيق      كأنه مداهن العقيق  
 مضمات قطعا من السج      فاشرفت بين احمرار ودعج  
 كأننا المحسر في المود      منه اذا لاح عيون الرمد  
 اما ترى اترجه ما احسنه      يخال في غلائل مبيته  
 وانظر الى الخشاش ان نظرتا      بحكي كراث ظهورت كيجتنا

وارم بعينيك الى البهار كأنه مداهن من عجم  
 فانهض الى اللهو ولا تخلف واشرب عتارا طال فينا كونها  
 من كف ظبي من بني النصارى اذا بدا جماله لدى النظر  
 يبدى جمالا جل عن ان بوصنا تزينه احشاء كعج طاوليه  
 لاسيا مع مسمع ونرامسر دوتك هذى صفة الزمان  
 فاصغ نحو شرحها كي تسمعا وارض بتقليدي فيما قلته  
 ولا تعارضني في هذا العمل فاني شجع الملاهي والغزل  
 فانه من احسن الانوار قد سمعت في قصب الزبرجد  
 فليست في ذلك بالمعنف بصفر من خوف المزاج لونها  
 البابنا في حسنه حيارى قال تعالى الله ما هذا بشر  
 لو انه رزق حريص لاكتفى وسرة محشوة بالغاليه  
 قد سلما من وحشة التنافر مشروحة في احسن التبيان  
 ولا تكن لحفا مضيعا فاني ادرى بما وصفته  
 فاني شجع الملاهي والغزل

وقال ايضا

يا باعنا لدعوق غلامه اذا اردت ان تزار في غدر  
 واعمد الى ما انا منه واصف ابعت فخذ عشرا من الرقاق  
 تكاد مارق من حرسائها ارقها الصانع حتى خفت  
 تكاد لولا حذقة في صنعه حتى انت في صورة البدور  
 حتى اذا فرغت منها منقنا ولم يري العائب فيها مطعنا  
 وعاتبا من تركنا المامه فلا تغال في الطعام واقصد  
 فاني بالطيبات عارف تلذها نواظر الاحداق  
 نشفت للأعين من صفائها ولطفت اجسامها ومدت  
 نظيرها انفاة من راحته او مثل جامات من البلور  
 ولم يري العائب فيها مطعنا

فأعمد الى مدور من البصل  
يحكي لعينيك اخضرار قشره  
غلاتلا خضرا على جسور  
حتى اذا الحكمة تطيعا  
خلطته باللحم خلطا جيدا  
حتى اذا انت اجدت فعلة  
صبرته ياذا العلا السنيه  
ثمت اغل الشبرق المتشرا  
مكنسها حلة الخبرية  
ثم ادر كأس الشمول متعا  
فلست في فعلك ذا مبذرا

البرولة في الروض

اسفر عن بهجت الدهر الاغر  
ابدى لنا فصل الربيع منظرا  
وشيا ولكن حاككة صانعة  
عابنه طرف السماء فانثى  
فالارض في زبي عروس فوقها  
وشي طواه في الثرى صوانه  
اما ترى الورد كخدي كاعب  
كأنما الخمر عليه نفقت  
انجيلة النرجس اذ جاد له  
قال له العين وما الخد لها  
ماذا الذي يرجي لخد بهج  
وابسم الروض لنا عن الزهر  
يمثلو تفتن الباب البشر  
لا لا بتدال اللبس لكن للنظر  
عشنا له يبكي باجفان المطر  
من ادمع القطر ثار من درر  
حتى اذا مل من الطي نشر  
راودها فامتنعت منه ذكر  
صباغها او هي منه تعتصر  
فاحمر من فرط حياء وخضر  
موازنا في عظم قدر وخطر  
مستحسن صاحبة اعى البصر



فاحمر من حموه اذ ظهرت      والحق لا يدفع يوما ان ظهر  
 وانظر الى النار في بهج      بلوح في افنان هاتيك الشجر  
 مثل دنانير نزار احمر      او كعقيق خرطت منه اكر  
 وانظر الى المشور في ميدانه      برنو الى الناظر من حيث نظر  
 كجوهـر مختلف الوانه      اسلمه سلك نظام فانتثر  
 كأن نور النافلا اذا بدا      لناظريه اعين فيها حور  
 كمثل الحماظ البعافير اذا      روعها من قانص فرط الحذر  
 كأنه مداهن من فضة      اوساطها بها من المسك اثر  
 كأنها سوائف من خرد      قد زينت بياضها سود الطرر  
 وانظر الى الاطيار في ارجائه      اذا دعى الثاكل منها وصفر  
 كأنها نصر في رياضها      سرب قبان فوق بسط من حبر  
 فانفض الى اللهو ولذات الصبا      لامك من يعذل فيها او عذر  
 قلما يغنيك من يعذل فيسا      نشتهى حتى تواربك الحفر  
 فكيف هجران اللذات ولم      يبدُ نهار الشيب في ليل الشعر  
 والنسك في عصر الصبا كأنه      من فجه خلع عذار في الكبر  
 بالاثما يعذلى في طربي      حسبك قد اكثرت من هذا الهذر  
 اعرف فضل العقل الا انه      لعيش من آثره عين الكدر  
 الجهل ينبوع مسرات النتي      والعقل ينبوع الهموم والفكر  
 فاجسر على ما تشتهى جهالة      ما فاز باللذات الا من جسر  
 واشرب عقار الواصابت حجرا      لطار من خفته ذاك الحجر  
 عدوة الحزن الذي ما ظفرت      قط بوالا اسامت في الظفر  
 لورام ان يجيرة من كيدها      صرف الزمان الختم يوما ما قدر  
 ارتقها الدهر الى ان شاكنت      من رقة شعر جميل وعمر

خفية المحيلة في جسم النفي      تحدث في الجسم ديبا وخدر  
 كأننا الاوطار فيها جمعت      فليس في العيش لجافيا وطر  
 لاسيا من كف ظي لم يشن      بفرط طول لا ولا فرط قصر  
 له سهام من لحاظ صيب      كأننا يرمين عن قوس القدر  
 مزتر شككني في دينه      حتى احلت الكفر فيمن قد كفر  
 لانه كالمحور في تصويره      والمحور لا يسكنها الله سفر  
 لو لم يكن زناره في وسطه      بمك ضعف المحصر منه لانتبر  
 وبان منه نصفه عن نصفه      لكنه جاء له على قدر  
 ان قلت يحكى قبرا عني      عقل له اعدمة عند القمر  
 اني يوازيه وهذا ناطق      وذاك ان خوطب لم ينطق حصر  
 يالك منه منظرا انتهى الى      قلبي من جنة عدن او امر  
 يا طيب ذى الدنيا لنا منزلة      لو لم تكن تزجج منها بسفر

﴿ وقال ايضا ﴾

حل فؤادك والدنيا اعالي      لا يشغلنك عن اللهو الا باطيل  
 ولا يصدنك عن امر مهمت به      من العواذل لا قال ولا قيل  
 فخير يوميك يوم انت فيه اذا      ميزت في الناس محمود ومعدول  
 وان اتوك فقالوا كن خليفتنا      فقل لهم انني عن ذاك مشغول  
 فان ذلك امر مع نقاسته      ونبله بفناء العبر موصول  
 وارض الخمول فلا يحظى بلذته      الا امرؤ خامل في الناس مجهول  
 ولا تبع عاجل الدنيا باجل ما      ترجو فذلك امر شأنة الطول  
 واسفك دم الفهوة الصهباء تحي به      روي فان دم الصهباء مطلوب  
 يا خائف الائم فيم احين بشر بها      لا تقنطن فعنو الله مأمول  
 قم فاسقني الضم ما حرموه ولا      تعرض لما كثرت فيه الا قاويل

من قهوة عتقت في دينها حقبا  
عروس كرم انت تختال في جلال  
كانها باكف القوم اذ جلبت  
في فتية جعلوا للهو طاعتهم  
جالسهم ليس يروى من حديثهم  
لا كالذين اذا ما كنت حاضرم  
تري مجالسهم مملوءة لجبا  
وكل ذاك فضول عنك معزول

وقال ايضا

اشرب فقد طابت العقار  
من قهوة ما انبرت لهم  
لها جيوش من الملاهي  
لا لاولها في الدجى تبار  
اذا استقرت حشا لبيب  
لم يرها ناظر حديد  
خيالها جسيمة لجين  
كانها تحنة كميث  
لها لدى حزن شاربها  
فالحزن عن اهلها مطار  
فلا انتصار لذا عليها  
يسعى بها جوذر غريب  
يحسن منى الوقار الا  
اغار منى عليه حتى  
كل جمال ترى فمسة



كأن صدغاً له تراه      وهو على خده مدار  
 ميدان آس بدا جنباً      الهب في جانبهِ نار  
 بيت من المحسن لي اليه      حج مدى الدهر واعتار  
 زيارة البيت كل عام      ودهر ذا كلة بزار  
 قلب له اذ بدا وقلبي      من لالع الشوق مستطار  
 واجامع المحسن كل حسن      للناس من شرطك اختصار  
 ما فضل الغايات عندي      عليك الا امروء حمار

وقواه ايضاً

اشرب فقد طابت المدام      واقتز عن ثغره الغمام  
 من قهوة حرمت علينا      والصبر عن مثلها حرام  
 جلت عن الوصف في شيء      يدق عن شأنها الكلام  
 اذا استندم الاسى اليها      فما له عندها زمام  
 طوقها الماء سمط در      ليس لمشوره نظام  
 كأنها نخعة كبيت      عليه من فضة لجام  
 اذا بدت للهوم ظلت      وهي لاعظامها قيام  
 تلوذ منها فلا لواذ      يتفع منها ولا اعتصام  
 في فتية كلهم كريم      وخير من يصحب الكرام  
 يكسد سوق الفتاة فيهم      خرفا ولا يكسد الغلام  
 أئمة كلهم عليم      بكل ما فعله اثم  
 لكنتي فيهم على ما      وصفت من فضلهم امام  
 وعندنا شادن غريب      في لحظ اجفانه مقام  
 للحسن قدامه جيوش      للصبر قدامها انهمار  
 يخف في حبه النصاي      كمثل ما يثقل الملام

ذا العيش فافطن له وبادر من قبل ان يفتن الحمام  
وانعم فعام السرور عندى يوم ويوم الهموم عام  
❀ وقال ايضا ❀

جانبك بعدك عنتى ووقارى	وخلعت في طرق المجون عذارى
ورأيت ايثار الصباة في الذى	يهوى النفوس مسحى الاعمار
لا تأمرنى بالنستر في الهوى	فالعيش اجمع في ركوب العار
ان التوفر للحياة مكدر	والعيش فهو يهنك الاستار
من تابعت امر المروءة نفسه	فنبت من الحشرات والافكار
لا تكثرن علي ان اخا الحجا	برم بقرب صاحب المنذار
خوفتى بالنار جهدك دائبا	ولججت في الارهاب والانداز
خوفى كخوفك غير انى واتق	بجميل عفو الواحد القهار
اقررت انى مذنب ومحرّم	تعذيب ذى جرم على الاقرار
انظر الى زهر الربيع وما جلّت	فيه عليك طرائف الانوار
ابدت لنا الامطار فيه بدائعا	شهدت بحكمة منزل الامطار
ما شئت للازهار في صحرائه	من درهم بهج ومن دينار
وجواهر لولا تغير حسنهما	جلت عن الاثان والاضطار
من ابيض يبق واصفر فاقع	مثل الشمس قرن بالاقدار
ناحت لنا الاطيار فيه فارهجت	عرس السرور وما تم الاطيار
دار لو اتصل البقاء لاهلها	لم يجعلوا بنعيم تلك الدار
فانهض بنا نحو السرور فانة	ما نزال يسكن حانة الخمار
فاشرب معتقة كأن نسيمها	مسك نضوءه يد العطار
اخفى ديبا في مناصل شربها	وادق الطافا من المقدار
احكامها في العقل ان هي حكمت	احكام صرف الدهر في الاحرار

يرضى على الاقدار شار بها الذي  
وكأنها والكأس ساطعة بها  
لا سيما من كنف اغيد شادن  
فضل الغصون لانها من غرسنا  
قد غيب الزنار دقة خصره  
متنصر قويت على اسلامنا  
قالوا ابصع مثل هذا ربكم  
مع مسمع حلفت لسه اوتاره  
فطن بحرك كل عضو ساكن  
شدوا اذا العلماء زار حلومهم  
والشدوا حسنة الذي لم يستمع  
ذا العيش لانعت الماء والنلا  
لا فرج الرحمن كربة جاهل

وقال ايضا

قد وضينا من الغزال الكحيل  
وهجرنا سواء وهو منيل  
فكثير البغيض غير كثير  
باعذولي زعمت صبري صوابا  
هالك العزم بين شوق صحيح  
لا تعب من هويت بالجنل اني  
يجمل الجنل بالملاح وان كا  
كل من سره حبيب جواد

وقال ايضا



الست ترى وشي الربيع المنمنا      وما رصع الربيعي فيه ونظما  
فقد حكمت الارض السماء بنورها      فلم ادر في التشبيه ايها السما  
فخضرتها كالجو في حسن لونه      وانوارها تحكي لعبليك انجما  
فمن نرجس لما رأى حسن نفسه      تداخلة عجب بها فتبهما  
وابدى على الورد الجني تطاولا      فاظهر غيظ الورد في خده دما  
وزهر شقيق نازع الورد فضله      فزاد عليه الورد فضلا وقدا  
وظل لفرط الحزن يلطم خده      فاظهر فيه اللطم جبرا مضرما  
ومن سوسن لما رأى الصبح كلة      على كل انوار الرياض تقسما  
تجلبب من زرق البواقيت حلة      فأغرب في الملبوس منه واعلما  
والوان مشورتخالف شكلها      فظل بها شكل الربيع منما  
جواهر لو قد طال فينا بقاءها      رأيت بها كل الملوك مختما  
فقم فاسقني ما حرمه فما ارى      من العيش حلوا غير ما قيل حرما

❖ وقال ايضا ❖

قالوا عشقت كثير البخل متعنا      فقلت هيهات عنكم غاب اطيبة  
لو جاد هان وقيل الجود عادة      وانما عز لما عز مطلبه

❖ وقال ❖

ارجى دنوا الوصل من بعد بعد      كما قد ترجى في الجدوب السحائب  
واكثر في الحجر العتاب كأني      لدهري من ظلم الكرام اعتاب  
واهوى مواعيد المي عنك بالرضى      وقد تمنع الآمال وهب كواذب

❖ وقال ❖

حننا زورا اتاني \* طارقا بعد اجتنابه \* شق جنح الليل بدر \*  
لاح من تني نقابه \* طربت نفسي اليه \* وإلى طيب اقتنابه  
طرب الشيخ اذا ذكر ايام شبابه

﴿ وقال ﴾

خلعت في حيو عذاري	وطاب لي العيش باشتهاري
ونقمت طعم الجنون فيه	فكان احلى من العنار
ان ابد في حيو خضوها	فليس ذل الهوى بعار
لو كان في الحب لي اختيار	لكان تركي لسة اختياري
من روجه في يدي سواه	فهو حقيق بان يداري
لا تعبدوني على احتمالي	هوانه واحمدوا اصطباري

﴿ وقال ﴾

متى وعدتك في ترك الهوى عدة	فاشهد على عدتي بالزور والكذب
اما ترى الليل قد ولت عساكره	واقبل الصبح في جيش له لجمب
وجد في اثر الجوزاء بطلها	في الجوزاء كل هلال دائم الطلب
كصولجان لجيت في يدي ملك	ادناه من كرة صيغت من الذهب
فتم بنا نصطح صفراء صافية	كالنار اكنها نار بلا لهب
عروس كرم انت تختال في حال	صفر على رأسها تاج من المحب

﴿ وقال ﴾

تم فاستنى والمخلج مضطرب	والريح تشني ذوائب القضب
كأنها والرياح تعطينها	صف قني سندسية العذب
والجوزاء في حلة ممسكة	قد طرزتها البروق بالذهب

﴿ وقال ﴾

وسحاب اذا هي الماء فيه	الفت الرعد في حشاها البروقا
مثل ماء العيون لم تجر الا	ظل يزكي على القلوب حريقا

﴿ وقال ﴾

جوهري الاوصاف بقصرعة	كل وصف لكل ذهن دقيق
----------------------	---------------------

شارب من زبرجد وثنايا لؤلؤه فوقها فم من عقيق

❀ وقال ❀

صوره خالقه جامعا لكل شيء حسن بارع

وكل حسن من جميع الورى مختصر من ذلك الجامع

❀ وقال ❀

عشت من لا ألام فيه وما بخلو من اللوم كل من عشنا

رأي الورى في سواء مختلف وانت تلقاه فيه متفقا

وكن قلب اليه متصرف كأنه من جميعها خلقا

الم فيه بقول اسحق بن ابراهيم الموصلى خلق من كل قلب فهو يغنى كلا

ما يشبهه وقال

زارنى في دجا الظلام البهيم فربات مؤسى وندى

بحديث كأنه عودة الصحة في الجسم بعد يأس السقم

تلقى القلوب منه قبولا كلقى المخبور برد النسيم

❀ وقال ❀

ظفرت بقبلة منه اختلاما وكنت من الرقيب على حذار

الد من الصبوح على غمام ومن برد النسيم على خمار

وقال لا تلتفت مفارنا من لا يزين من الصحاب

فالثوب ينفذ صبغة فيما يليه من الثياب

❀ وقال ❀

ربى اذا ما ارددت من شربى ربا ثنائى الرى ظانا

كالخمر اوى ما يكون الفتى من شربها اعطش ما كانا

❀ وقال ❀

حملت كأسه الى شفتيه كفه والظلام مرخي الآزار



فالتقى لؤلؤا حباب ونثر وعفنان من فم وعقار

﴿وقال﴾

وصفراء من ماء الكروم كأنها فراق عدو أو لقاء صديق  
كأن الحباب المستدير بطوقها كواكب درّ في ماء عقيق  
صببت عليها الماء حتى تعوضت قميص يهار من قميص شقيق

﴿وقال﴾

سلا عن حبك القلب المشوق فما يصو اليك ولا يتوق  
جفاؤك كان عنك لنا عزاء وقد يسلى عن الولد العفوق

وقال

كأن أوراق زهر للبانسلاء يهب

خواتم من لجين فصوصها حبشيه

وقال

اسنى الاماني كلها واجل منها ما ينال

كأس ومسمعة واخسوان تحادثهم ومال

﴿وقال﴾

ابصره عاذلى عليه ولم يكن قبل ذا رآه

فقال لي لو هويت هذا ما لامك الناس في هواه

قل لي الى من عدلت عنه فليس اهل الهوى سواءه

فظل من حيث ليس يدري يأمر بالحب من نهاه

﴿وقال في ثقبيل﴾

ما السقم في سفر والدين مع عدم يوما باتقل منه حيث يلقاني

مالي عليه معين حين ابصره غير الصدود وتغيضي لاجفاني

﴿وقال﴾

ان كان قد بعد اللقاء فودنا دان ونحن على النوى احباب

كم قاطع للوصل يؤمن وده ومواصل بوداده يرتاب

وقال لا وواعد الوصل بالخط على رغبم الرقيب  
واختلاس القلة الحسنة من خد الحبيب  
وساع مستطاب جاء في لفظ مصيب  
ماسوى الراح لدااء الهم عندى من طيب  
وقال

يا من اذا لاحت محاسن وجهه غفرت بدائنها جميع ذنوبه  
اشمهم بعلم ان عبي في الدجا معقودة بطلوعه وغروب  
ان كان في تعذيب قلبي راحة لك فاجتهد بالله في تعذيبه  
لو كان سلك دمي اليك محبا لرأيتني متضرجا بصيبه  
وقال

ارهد ذا الدنيا المالك الماني فهناك زهدك من شروط الدين  
فالرهد في الدنيا اذا ما رمتها فأبت عليك كفة العين  
وقال

لا تحسدن صديقا على ترايد نعمه فان ذلك عندى \* سقوطا نفس وهمة  
وقال

وجلسار هي \* ضرامه يتوند \* بدا لنا في غصون \* خضر من الري ميد  
بحكي فصوص عقيق \* في قفة من زبرجد

وقال

اقبل والعذال بلعوني فكلهم قال من الدر  
فقلت ذا من طال في حبكم لي النعيف والزجر  
قالوا جهلنا فاعف رجولنا فليس عن ذا لمرئ صبر  
عذرنا في الحب لك واضح ومالنا في لومنا عذر

وقال

بما بعينيك من فتين      ومن فتور بها وسحر  
وبالعدار ائدى تولى      نباع عذارى وسطاعذرى  
ومحكك منك لوانثي      مزج مسكنه بنخير  
جدلي، صرع عن ذولي      اولا معاقب بنخير هجر

وقال

عدت الى الفى بعد سكي      ولد لي فيك طعم محكى  
اصحك للكاتحين جهرا      ولي ضمير عليك بكى  
نمعى ان ابوح نفس      نأث من ذلة التشكى  
عفى التى اوقعت فؤادى      باعيت ماذا اقيت ملك

وقال

واحرني من حور طي      قدام عذرى و عذاره  
استنه جسمي بسهم طرف      حيرني في الهوى احوراره  
عجبت من حجر وحتيه      يحرنى دونه استعاره  
عذ اخيارى و صرعه      شاهد عتال القى اخياره

وقال

لا تقنن من الرشيد كلامه      وادادك اخو العاية فاقبل  
ودع الزمك والتحمل للورى      فالعيش ليس يطيب بالتمحل  
واشرب مرعبرة النمص بلافة      ر صفة الوردان او قمارلى  
كاس اذا رمت الهوم سمها      لم يحط مائه سواء المتالي  
فما وانه لب في الموم كأنها      كنت العدو وورغم انك العدل  
حمرء برحم نل صدر صبيح      معها ويتبع كل اب متعل  
فحكى حرام النار الا انها      بار لعمرك ليس تؤذى انصالي  
لا سببا من كنف طاوية الحشى      ترنو باطرقى حذول مهلى



﴿وقال﴾

كتبت وفرط شوقي قد عتاني      وقد بعد اللقاء على التداني  
وما في البيت لي ثان فكن لي      جعلت فداك يا مولاي ثاني  
فعندي ما يجاوز كل وصف      وما يرضى الخليل اذا اتاني  
خروف اظهر الشواء فيه      تأتته فليس له مداني  
غلالة باطن منه لجين      وظاهره غلالة زعفران  
وكأس مثل عين الديك صرف      لها حبيب كمنظوم الجان  
تقادم عهدا فدت كشخص      عديم الحسن موحود العيان  
لها في كف شاربها شعاع      نظرف منه مبيض البنان  
يطوف بشمسها قمر منير      تمكن طالعا في غصن بان  
وان احببت مسمعة اتنا      محدقة باصناف الاغانى  
نطلق هم سامعها ثلاثا      بتحريك المثلث والمثاني  
فهذا عدنا ولدون هذا      لعمر ك ما كفاك وما كفاني  
فزرنا لاعدمتك من صديق      تم لنا بزورنك الاماني

﴿وقال﴾

فهم شئ الغلام وادنى      في كوانيتو حياة النفوس  
كان كالا بنوس غير محلى      فغدا وهو مذهب الابنوس  
لقى النار في ثياب حداد      فكسته مصغات عروس

﴿وقال﴾

بت ضيفا لسيد يني      فقراني والجود قدما يمانى  
وانت عرسه نغازل ابرى      قلت لا تفعلى فلست بزاني  
ولو انى فعلت ما كنت ممن      يتصدى لنسوة الاخوان  
فاتانى وقال نكح بعيشي      فهي موقوفة على الضيفان

قلت قد زدت في الضيافة معنى ما عرفناه في قديم الزمان  
قال من اجل ذلك طار لي اسم واح الضيوف في غشيان  
فمتى يدعى مع اسمي ضيوف قيل مرعي وليس كالسعدان  
( القاضي ابو الحسن علي بن النعمان ) انشدني له ابن وهب

ولي صديق ما مسني عدم مذوقعت عينه على عدى  
اغنى واقنى فما يكلفني تقيل كلف لك ولا قدم  
قام بامري لما قعدت به ونمت عن حاجتي ولم ينم  
وانشدني له ايضا

صديق لي له ادب صداقة مثله نسب  
رعى لي فوق ما برى واجب فوق ما يجب  
فلو نقت خلافة ليهرج عندها الذهب  
( اسحق بن احمد بن المارديني ) انشدني له ابن وهب يصف الثريا  
ارقني الشوق فلم اكمل بلذة الغرض الى الفجر  
نسرى همى فاراعى بها كواكبا دائمة نسرى  
حتى كأن البدر اذا شرقت على الثريا غرة البدر  
صفحة مرايت وقد اذهمت بقبض رصع بالدر  
وله في الليل والنجوم

كم مجهول سواد الليل ملتبس بانث ثعبنة العيس المراسيل  
ليل قد اختلفت اشكال انجبه كأين عيون للدجى حول  
ندو الثريا ككف للدعاء بها قدمها الصبح والجوزاء اكليل  
يلوى رقاب المطايا من نطاو لو وينهض الفجر فيه وهو مشكول  
( القاضي ابو عبد الله محمد بن النعمان ) انشدني له عبد الصمد بن وهب هذه  
الابيات وهي ما يتغنى بها

ربّ ليل لم اذق فيه الكرى      حظ عيني فيه دمع وسهر  
طال حنى خلته لا يشفى      ونأى الصبح فما مثله اثر  
غاب عني قمر احبته      فتعلت بانوار القمر  
كلما هيج شوقي حزني      صحت باليلي اما فبك سهر  
﴿وقال﴾

رب خود عزت في عرفات      سلمتي في حسنها حسنا  
حزمت يوم اخرمت نوم عيني      واعتباح حامي بالخطات  
وافاضت مع الشجيع ففاضت      من جنوني سواكب العبرات  
ولقد اضمرت بثلي جيرا      حين راحد للريح بالجبرات  
لم ازل من مني النفس حنى      خفت بالخيف ان تكون وفاي  
﴿وقال يصف الملل﴾

انظر الى حسن فاما الملل وقد      بدا لست مضين من غيرة  
وقد اطافت به كواكب      حسنا فينته لمعبره  
مثل زناد قد صيغ من ذهب      يذبح ناراهن من شره  
ثم تولى يريد مغربة      في شفق الشمس وهي في اثره  
فخلته غائضا يجر دم      ينفخ بالرائعات من دره  
فلم ازل ليلى اراجعه      لحظي وايكي للوقت من قصره  
حتى تبدي الصباح مثيها      قبل انتباه المخور من سكره  
وقوله في ملج بهامة حريم حرام

يا من ير ولا تمسره به القلوب من الحرق  
بهامة من خده      آو خده بها سرق  
فكأتمها وكأنه      قهر احاط به شفق  
فاذا مشى واذا اثنى      واذا رنا واذا نطق



شغل الجوارح والخلق طر والمسامع والمحدث  
(صالح بن مؤنس) انشدني لث ابن وهب في ابن رشد بن صالح  
بديك بالهبة يا صالح من كل ما بكره صالح  
فانت ضمن صيغ من دوة على فراء غير لاشع  
﴿قوله فيه بديا﴾

شرنا مثل ما للورد في الطيب على الورد  
ونالمت ابن رشد بن فيما حدث عن المرشد  
ففي كالبدر في الرفعة والاشراق والسعد  
كأني منه في الجنة لو اظفر بالخلد  
﴿قوله فيه﴾

بك يا صالح ارضى عن زمانى حين اغبط  
فأدم لي الوصل انى بك في العالم اغبط  
انت والرحمن مذكنت على قلبي مسلط  
ومعيب انا في الحسب ومن بعدى يغلط  
يا جوادا في طام بسيدك اتبسط  
استط المصيبة في العسيرة فالجدة تسط  
﴿قوله في جارية اسمها خمرة واخمة﴾

ما اسم اذا صحنه وعكسته وتنت حرفا منه كان سلاط  
واذا اقام ولم يحمل عن حاله عادى العنيل وصالح الارواح  
﴿قوله في بعض آل الفرات﴾

قد مر عيد وعيد ما اخضر لي فيه هود  
وكيف يخضر عودى والماء منه بعيد  
يامن له عدد المجد كلها والعد بد

آل الفرات تدام على الفرات يزيد  
وانت فضلك فيهم عليك منه شهود  
وكل يوم لغيري من راحيتك ممدود  
هل لي الى الرزق ذنب ان كان منه صدود  
ما الناس الا شقى في دهرنا وسعيد

وقال في صفة جدى

جد لي بجدي نعتة من اسمي لم يلج التنور مثل جسمي  
كان بين جلك ولحمي لفات قطن بسطت من شمعي  
يوكل من نعمتي بعظمي وله يصف رؤسا  
قد غدونا على رؤس مان ناعات من ارؤس الخرفان  
وارمات الخدود من غير سوء شحات العيون والاذان  
تنداعى بالوهم من قبل ابن نلسسها كف اكل بينات  
ولاصل لللسان طيب ينسبك من الطيب حتى طرفته للسان  
ورقاق شئ نعمة ويهاض كوجوه الخدرات المحملان  
وبقول تغنيك عن زهرة الروض وتنسبك خضرة البستان  
وانت راحنا التي هي في الارواح مثل الارواح في الابدان  
ثم وافي بنفج في حداد فرأينا السرور في الاحزان  
عند حر يستند الوصف مدحا وهو عبد لسائر الاخوان  
احكمتك الايام يا ابن حكيم فاريت الزمان حكم الزمان

وقال ايضا

سأ دمن شرب الراح ما دمت باقيا وامدح من شرايها كل مدمن  
فما تكمل الاوقات الا بقهوة ولا تحسن الايام الا لحسن  
وقال

إذا هجا الشاعر في خفية      وخفض الصوت عن الرفع

ولاذ بأحمد لما قاله      فانما خاف من المصنع

وقال في يوم شديد البرد

هذا لعمرك يوم يستطيع له      من قره شعر الهامات بالرد

لو شئت لا خائفا لدغا ولا إلما      قبضت فيه على جمر الغضايدى

وله في غلام صوفي

عشقت صوفيا له شاهد      يقيم عذرى عند عذالى

قد قصد الله بأحواله      فليتة يقصد في حالى

وقال بهجو عبد الله بن ابي الجعوف من قصيدة اولها

هاجيك فيما قاله ماح      فانت في صفتك الراج

وما بقوت الفيل من بقة      امثاله في فهو طامح

ورب من ترفعه خزبة      ميسها في وجهه لائح

ففخر عبد الله في الناس أن      يقول قد ناقضنى صالح

يا ابن ابي الجعوف قد حتمأ      من فكره بخرق الفاح

لقد تعرضت على غرة      قريحة صاحبها قارح

فاركب ذليل الامر اوصعه      في فقد جد بك المازح

وعق من اهلك من شنة      فانما انت له فاضح

واغد بما هوى ورج انى      فاد بما تكرهه رائج

يا ايها الصعو الذي لم يزل      يرفض حتى دقة الجارح

ومنها

ان زار الليث على ما ارى      وهاج يوما شرط الناج

وود ان يفلت من بعد ما      انهى على اوداجه الذابح

ان الذي تطمع في فريده      فبحم ان يرمقه لائح



يا شارباً في بن حنفة لم تدر ما خاض لك الجراح  
لرائد قد لججت في غمرة يغرق في تيلوها السباح  
قد تمريت بن شعرة كالجهر لا ينزقة الملاح  
كم جاع قبلك الجعنة بالنذل حتى سكن الجراح  
وقوله في

يا ذا الذي عن رشده قد عي لو كنت جلد احدث عن اسهي  
لو كنت شهياً حازماً ضابطاً لا تنليت علي الشيم  
ما انت في افعلك الا كمن تطعم الرقيق من الارقم  
كيف يخوض البحر من مثله يفرق في دائرة الدرهم  
فأنت اوجزع كل ذا واحد لا عاصم اليوم المستعصم  
استقدر الله على كل ما الصق ملك الالف بالمرغم  
تجاسر الجوع على صائح تجاسر الكلب على الضيفم  
وفاء بامس منجماً بعد تركبة لسكت من ابكم  
وقال قوم قد عدنا شاعراً والشعر لا يعرف النغم  
فقلت لا لوم على مثله من اخذ الصنع فناء حي  
انا الذي البسة حسرة بما جرى من ذكره في في  
والله لا يجهل من بعدها وفي فناء للردى ميسر  
أوت من ميسر واضح بضو كالغرة في الادم  
فليت شعري كيف رام العلا وهم ان يرقى بلا سلم  
ومنها

ثم أنت بالصعو مستشراً يروم لن يلحق بالقتعصم  
في الثمر المر دليل على رداة الاصل المستعصم  
وقوله في

لا تعجب لسكوني بعد اشتياقي      قالعتن عن كل ما اهلوا اسلاقي  
قد ارقا الله دمي بعد جريته      وانفد القلب من هم واحزان  
فما اري احدا يصفي الهوى احدا      وجود هذا رطاك الله اعياني  
لم يبق بين الوري الا مكاشرة      تبدولنا عن صدور ذات اصغان  
اقول لابن ابى الجوع المظفرا      لم يبه المحلم عني وهو ينياني  
اراك تفرعني سرا وتجهتي      قبل وجدت صفاتي غير صوان  
ترد في جبهة النثار مهولة      اذا تضعض عنها كل كدان  
العزدارى وظهر العزم راهلي      والوحش انسى وجن الارض اخواني  
﴿قوله في العناق واحسن ما شاء﴾

لي سيد ما مثله سيد      تصدت الحمى لة فاشتكى  
عائنة عند موافعها      والافق بالليل قد احلوكا  
فجاءت الحمى كهذا ما      فلم تجد ما بيننا مسلكا  
﴿وقوله يصف برادة على حامل نحاس﴾

ام الحياة على سرير نحاس      عريانة ابدا بغير لباس  
هي في المرات لدى الوري ممدودة      لكنها ضمت حياة الناس  
﴿وقوله﴾

بعيت الله انتقات عني      اذا ما غبت دامية الجنون  
كأنك معجبي فاذا تناقى      قراقت حمى لي ريب الموت  
﴿وقال يصف التقيع والورد﴾

ينفج جاء في حداد      ووردنا في معصرات  
فاشرب على ما تم وعرس      جلا جيما عن الصفات

وسأله ابن رشد بن الميرمعة الى القاش فقال مرتجلا  
يا مري بالمير في الحج القيسل كأن سخرت لي الريح

ماجد الماء لي فاركبة كلا ولا صامت التامع  
(محمد بن الحسن البني) انشدت له في صالح

يا قاطعي بعد وصل نسوم ما لا اسومك  
يا ليت اني يوما من الزمان نديمك  
فالشوق عندي غريم كما السلو غريمك  
وقوله فاضح الغصن النضير كاسف البدر المنير  
انت عذري في حياتي وماني ونشوري  
ما سرور غاب عنه صالح لي بسرور

(محمد بن هرون بن الاكثي) انشدت له في بعض الوزراء بهجوه  
يا وزير ابي المكا ييل والبيع ينسب  
من برحك بتعب وامانيو نكذب  
واذا ما رجوتني قلت ما مات اشعب  
يا وضيعات رجل الجسد مذ صار بركب

وله بهجوا بني كشاجم ابا النصر و ابا الفرج

يا بني كشاجم اتما مستعملان مجربان  
مات المشوم ابو كما فخلقناهُ على المكان  
وقرنتما في عصرنا ففعلنا فعل القران  
لغلاء اسعار الطعا وميته الملك الهجان

❖ وقوله في عزاء ❖

بقاؤكما بعيد الميت حيا وان غطاء دونكما التراب  
فلا تستشعرا حزنا عليه فيذهب لاعدتكما الشواب

❖ وله في غلامه راشد ❖

يا قهر الليل كن شهيدى فانت من اعدل الشعوب



هل نمت او ذقت طعم غمض      مذ هجعت اعين الرقود  
وكيف يلتذ باغتصاص      من لَح مولاة في الصدود  
فكن شفيعى الى حبيب      قد زاد في كثرة المحمود  
﴿وقال رحمه الله﴾

كان الابرقي مملوءة      ظباء وقوف على ساحل  
رماها بأسهم قانص      فخصيها بالدم السائل  
﴿وقوله في شيعه﴾

بأكية ضاحكة \* خدامها جلاسها \* مظهره انوارها  
ان جز منها راسها \* كآتمها عاشقة \* تذيبها انفاسها  
﴿وقال﴾

لو انصفت عطنة او رقت      ما اضنت الجسم ولا سلت  
افدى الي ان اقبلت اقبلت      دنياي او غنت لنا اغنت  
﴿وقال﴾

يا ايها السيد استمع مقالى      فليس في قصتي ضلال  
ثلاثة ما لها مثال      السجن والجوع والعيال  
ان دام هذا علي منهم      صححت ما شنعوا وقالوا  
وليس ان مت مات شعري      افنى وما قلنت يقال  
﴿وقوله﴾

أكثر العذال لوى      يا ابن رشددين وزادوا  
وبقلي منك وجد      ما له الدهر نفاذ  
قد تجافى عن جنوني      مذ تجافيت الرقاد  
فيك يا صالح للقلب صلاح وفساد  
انا من حبك مولا      يّ عليل لا اعاد

﴿وقوله﴾

دافعت ايامى بايامى حتى مضى اكثر اعوامى  
 ولما عمر الشئ كله كأنه طارق احلام  
 ياويج من امسى على غرة وانفة من حنفيه دامى  
 يرمى بسهم للردى صائب من حيث لا يشعر بالراعى  
 (عبد الله بن محمد بن ابي الجوع) احد رواة المتنبي الادباء واصحابه العلماء  
 ومن تهر في لغات العرب واجاد انواع الادب فمن شعره قوله رحمة الله تعالى  
 اظلك ياسيدى اذ جنو ت توهمت بي نبوة الغادر  
 وخطت باي ملالا سلو ت ولست بسال ولا صابر  
 وقد علم الله انى عليك اشفق منى على ناظرى

﴿وقال﴾

صالح يامشه بدر الدجى بالحسن والاشراق والرفعة  
 وجهك في الليل كشمس الضحى نورا فما تصنع بالشمعة

﴿وقال﴾

يا طيب الناس ربما واطيب الناس راحا  
 ومن به انصدى الأ طراب والافراحا  
 هات اسقى او ترانى لا اعرف الاقداحا  
 واحفظ على فؤادى من ان بطير ارتباحا  
 لو كنت كاسمك يا صاحى لم اعتمدت الصلاحا  
 لكن ابي الله الأ ان تفسد الارواحا

قال وكتب الى بعض اخوانه يستدعيه بهذه الابيات

شعبان قد صار رضوا ولم نقد فيه هوا  
 وليس ذلك منا جهلا ولا كان سهوا

فبالمسودة الأ بكرت للقصف عدوا  
 حتى تقوم فنرقوا ما خرق الدهر رقوا  
 من بعد تقديم جدي مسمن ظل يشوى  
 له ثلثون يوما يحبو الى الضرع حبوا  
 واوفر الزور في الخسل قد نبوا مشوى  
 لما اتزعجت حشاه عوضته البقل حشوا  
 وقد عنيت بجام ملأته لك حلوى  
 وقهوة بنت كرم صفت من الدم صفوا  
 ما شعشت قطالا سطت على الهم سطا  
 جنبها كل وغد يحبو المحاسن محوا  
 الا اذا ما اقتنصنا عذب الخلائق حلوا  
 وشادن ذى دلال يشدو فيليك شدوا  
 اما غناء واما عجائبا عه تروى  
 حتى نطل بها فيس من وفارك خلوا  
 وحندنا لك ورد يحدو المسرة حدوا  
 ربحانة لا يوازي لونا وعطرا وسروا  
 فما اعتذارك في ان نفني زمانك صحوا  
 وانت بعد قليل بالصوم والله تطوى  
 ابا علي ألا أسمع نصيحة ليس تروى  
 فانما نحن سفر على محجة بلوى  
 ولا نعرج ذميا على معاهد حدوى

﴿وله في البحر﴾

لا تنفس في مجلس انا فيه وتنفس سرا وراء الباب



ثم لا تعترض لسرّ صديق    ان ذاك السراء سوط عذاب  
انما فوك فتحة كل وقت    تنصدي الانوف كالنشاب  
نصرع الطائر الملق في الجسور ولو غاب في سواد السحاب  
❀ وقوله ❀

ارى اللذات تعبر بي يمينا    على رغي وتعبر بي شمالا  
فاجرع دونها غصصا لاني    اشاهدها وما اعطيت مالا  
❀ وقوله ❀

وعذار مجعد \* فوق خد مورد \* كلما رمت فرصة \* لسعت عقرب يدي  
(الحسن بن محمد الشهلوجي) كتب الى صالح بن رشد بن يستهديه مشروبا  
في يوم نيروز

اليوم يا صالح ما تبصر    وصحو مثلي فيه مستنكر  
وقدمضي الوعد وحصلته    وصفوه من مطلق يكدر  
فهاهنا ما يحضراني امرو    يقنعك منك الذي يحضر  
❀ وقوله ❀

قولي ماض على العباد فما    يرد في جده ولا لعبه  
ولي لسان كأنه ظبة السيف    طويل أكاد اعثر به  
❀ وقوله ❀

وقهوة كشعاع الشمس صافية    شربتها مع شرب سادة كرما  
اذا ثوار رؤس الفرسان في ربح    حازوا الفخار واجروا بالسيف دما  
اذا رابنهم ايقنت انهم    نجوم كل فخار لا نجوم سما  
❀ وقوله ❀

تضيق بي الدنيا اذا كنت غائبا    واسرح في افطارها حين تقرب  
وانت جناحي كلما طرت للعلا    وسيفي الذي اسطوبه حين اضرب

وقوله وقهوة في كأسها ترمى الندامى بالشرر

قد جمعت نشر الربا وبرد انفاس الحجر

اطيب ما شربتها على غناء ووتر

طوبى لمن حج الى كعبتها ثم اعتمر

﴿ وقوله ﴾

وعلو قدرك وهو ابعد غاية في كل حال من علو الكوكب

لا سيرن مدحك الحسن الذي الستة ثوب الثناء الطيب

حتى نحدث من بارض المشرق الا قصي حديثك من بارض المغرب

﴿ وقوله ﴾

ومنهف ساق اغن سفيته قل الصبح سلافة عذراء

ما صاح ديك الصبح الا صيحة حتى نوسد كفة اغفاء

جعلته قبل رقاده كاسانه لما استقل لسانه فافاء

( ابو علي صالح بن رشدين الكاتب ) احداثة الكتاب المهرة في سائر

الآداب صعب المتن وروى شعره وكان جيد المعاني انشدني له محمد بن

عمر الزاهر قل لمولاي منعا لم صرمت المتبا

انت اعطشتني البسك واكيتني دما

فاذا شئت ان ترى عاشقا ميتا ظما

فادر في ناظر بسك تجدني توها

وقوله اجنة نحن فيها ام نحن في المرزجوش ؟

ما بين آس وماء ينساب بين العروش

وقهوة ذات حسن وطاجن ذى نشيش

وسيد رشت منه لما نطاير ريشي

وزاره ابن ابي الزلازل في منزله فلم يره فطرح له رقعة من طاق في المنزل

الزعران كان في القاموس اه  
يسكون الزمان وفي الزمان  
الزمان

وكتب اسمه على الباب فلما اتى صالح ورأى اسمه على الباب ووجد الرقعة  
فقرأها فوجده يعتبة فيها على انقطاعه عنه فذهب صالح في الوقت الى منزل  
ابن ابي الزلازل فلم يجد فكتب اسمه على باب وترك رقعة فيها

قد ومن خصني بولدك اذكي طول شوقي اليك في القلب نارا  
سرت فيه تلقاء داري قصدا فاذا النور قد تغشى الديارا  
فتعجبت ان اري الافق ليلا مدلها وجوف داري نهارا  
واذا خطك البديع على البياض بيت الضياء والانوارا  
فتميت ان خدي نعلنا اخميك اللذين نحوي سارا  
غير مستعكر املك ان يسبق فضلا وان يفوت فخارا  
ثم اصبحت اشكى عثر السكرو عزمي زيارتيلك ابتكارا  
فاذا رقعة تمسرها الرمح بينا طورا وطورا يسارا  
فيا ملها وكانت من اللا في تروق القلوب والابصارا  
ما توهمت اني قبلها افسرا خطايزيل عجب الخبارا  
قابلتني منها سهام عذاب جعلت درعي الحصين اعذارا  
واحاشيك ان تكون خليلا مذاق الود للصديق معارا  
فلما رأى ابن ابي الزلازل الرقعة كتب اليه بهذه الايات

بأني انت سابق لا يجاري قاده نحوي اشتياق فزارا  
عاقني الحظ ان اراه وان نفسي عند اجتماعنا الاوطارا  
يا ابن رشد بن قد افدت بك الرشيد وبدلت بعد عسر يسارا  
كنت بالامس عند اخوان صدق ادباء ندير كأسا عقارا  
قد جعلنا محمود ذكرك نقلا وشربنا من قبله تذكارا  
ثم اني انصرفت سكران اعسس طريق تامل وعشارا  
والدجى كالهوم في قلب من فا رق عشقا وغربة وادكارا



أخبط الليل مفردا إذ ترائي لي نور أضاء ثم استطارا  
فهيثا أني أودك ودًا ترتضيه مغيبًا وجهها  
ثم أخبرني بشكواك فيها فوقاني إله فيك الحذارا  
لم أزل دائمًا أكرر قولي كان لي فيك حافظ الجار جارا

(أحمد بن محمد العوفي) أنشدني له محمد بن عمر الزاهر قوله

يا حسرة في نفوس ويا شجى في خلوق  
يا فضة بين ثني غلالة من عنيق  
علي لا زلت هي في صبحي وغبوقي  
ودون سلوة وجدى وجدان بيض الانوق

وأنشدني أيضا

يا موقظا طرف هي من بعد ما كان أغفى  
تظن ما بت أخيب من جوى بك يخفى  
ولي لسان دموع ما يكتم الناس حرفا  
إذا نظلم طرفي وقعت بالطرف تكفى

وأنشدني له

قد عابني برقادي خيالة حين زارا  
ولا وحيه ما أن فعلت ذلك اختيارا  
طمعت في أن أراه طوعا فتمت اضطرارا  
فتلك علة نومي باملزح في عارا

(القائد أبو تميم سليمان بن جعفر) كتب إلى صالح بن رشد بن رسالة يستدعيه

فيها إلى الشراب فامتنع عليه وكتب له هذه الأبيات

يا أيها القائد الجليل ومن أصبح بالمكر مات يفتخر  
آليت لا أشرب المدام وإن كانت ذنوب المدام تغفر

يكفي اخا العقل ان سورنا تحي على عقله ويعتذر

فكتب اليه القائد ابو تميم

ابا علي حلتاك يا امي من ان اراك الغداة تعتذر

قلبي اذا غبت ساعة قلبي يكاد شوقا اليك يستعر

فسر الينا فوقتنا حسن سعد في السحاب والمطر

قال ابن رشد بن حضرت عند القائد ابي تميم في ضيعة له فلما عمل فينا  
الشراب نظرت الى جارية له نسي عنك ذاهبة وجاءت فحملني اليك ان  
اخذت رقعة وكتبت فيها اليه

صالح لا يزال يطلب عنك من كرم يعني الاخلاص موده

قد بثت الغداة وجدى وحي من ولي بولي لمولاه محبة

فاذا شئت ان اري لك عبدا نتفضل ابا تميم بعبد

فقرأها وامسكت فازتعت وخففت ونماديت في الشرب معه ثم نهضت الى  
منزل اتزلى فيه فقرأها استعري انك لي الجارية وسعد هرج فيه طبيب  
كثير وعليها ثياب رفيعة حسنة ورقعة فيها شعر

قد بعثنا ابا علي بعبد وقضينا بذلك حق الموده

وحمدناك اذ خطبت الينا اسأل الله ان يهنك حمد

فخذنها فاستاكرم كفوء وهي ماعشت كاسها لك عبده

وقال الخادم الذي جاء بها يقول لك مولاي لا نخرج غدا من منزلنا او  
يا نيك رسولي فلما اصبحنا جاني القائد ابو تميم يعطيه المغنيات وطباخه  
معه طعام كثير قد اعدوه وشراب فما زلنا ناكل ونشرب الى الليل وانصرف  
فرحا مسرورا

(ابو هريرة احمد بن عبد الله بن ابي العصام) اتشدني له ابن ابي وهب  
لكن قهيت ايام لذتنا الاولى بنى الاسل ما وجدى عليها بذاهب

الا ليت اياما مضت لم تكن مضت      فقدي لها يا صاح احدي المصائب  
رعى الله ايام السرور فانها      نمر سريعات كمر العائب  
﴿وقوله في رثاء صالح﴾

قد افسد الموت علي صالح      كل الذي اصلحه صالح  
وانصرف البواب عن بابو      وصاح في مجلسه الصائح  
خلوه في دار البلاء مفردا      وناح في اوطانه النائح  
باليث شعري ما الذي قاله      اذ راح في حفرة الراح  
يا ايها الناس الا فاسمعوا      قولي فاني مشفق ناصح  
لا تؤثروا الدنيا علي غيرها      ففرق ما بينهما واضح  
فالحمد لله وشكر له      كل امرئ عن اهلِه نازح

﴿وقوله﴾

من رسولي اليك او من شيعي      يا شبيه الهلال عند الطلوع  
انت في القلب شاهد ليس يخلو      من ضميري وانت بين ضلوعي

﴿وقوله﴾

اما ترى الغيم كالباكي باربعة      والارض تضحك كالجلدان من فرح  
فقم فديتك نشكو ما نكابد      من الزمان وما نلقى الي القدرح

﴿وقوله﴾

كم لي بدير القصير من قصف      مع كل ذي ندوة وذى ظرف  
لهوت فيه بشادن غنج      تقصر عنه بدائع الوصف

﴿وقوله﴾

اذكرني يا دير من قد مضى      من اهل ودي ومضافاتي  
كم كان لي فيك وفيهم معا      من طيب ايام وليلات  
اشكو الي الله مصائبهم      وفقدنا اهل المروات



﴿ وقوله ﴾

كتمت حبك في قلبي فما وسعه      هذا وليس له شغل سواه معه  
يا من اذا ما بدت للناس صورة      رأيت فيها فنون الحسن مجتمعه  
والله ما حلت عما قد عهدت ولا      اصغت اذنا الي العذال مستمعه  
رفقا بهن لو تسلى عنك يا ملي      بكل شيء على الدنيا لما تنعه  
( ابو القاسم بن علي بن بشر الكاتب ) انشدني له محمد بن عمر الزاهر  
يصف العذار

من عذيري الى العذار الجديد      من رسولي الى القريب البعيد  
دب في خده العذار فحأكي      ظلمة النخس في بياض السعود

﴿ وقوله ﴾

اما ترى لي ناظرا شاهدا      بالحب والأعين رسل القلوب  
ودون المحاح جنوني به      تخبر عما في فؤادي الكتيب  
وانت لا شك به عالم      لأن عند المرد علم الغيوب

﴿ وقوله ﴾

ضمته ضم منوط الضم      لا كأب مشفق ولا أم  
ولم نزل والظلام حارسنا      جسمين مستودعين في جسم  
اللمة في الدجا وبرق ثنايا      هـ بريني مواقع اللثم  
ثم افترقنا عند الصباح وقد      اثرت فيه كهيئة الحتم

﴿ وقوله ﴾

اذا ذكرت اباديك التي سلت      مع فجع فعلى وزلائي ومجترمي  
اكاد اقتل نفسي ثم يدركني      علم بانك مجول على العكرم

﴿ وقوله ﴾

انت مني بحيث مأوى الغرام      وبحيث افتقاد طيب المنام

في فؤادي وناظري وها منك قريبا صباة والسجام  
﴿وقول﴾

لحي الله امراً يوعيك سرّاً لتكتبه وفض الله فاه  
فانك بالذي استودعت منه انتم من الزجاج بما حواه  
﴿وقول﴾

يضاء خج جبينها في ليل طربها اليهم  
ضدان ما اجتمعا لغبر ثنت الصبر المقيم  
ولذكرها اندى على ال اكباد من برد النسيم  
ووصفت نعمة حسنها فتعت في صفة النعيم

﴿وقول﴾

ديون المكارم لا تقتضى كما تقتضى واجبات الديون  
ولكنها في قلوب الكرام تجول مجال القذى في العيون  
﴿وقول﴾

طرفي على ما عهدت من ارفه فيك وقلبي يزداد من حرقه  
ولي حبيب اقام معشقى كما اقام الشهاب في غسقه  
وجلة الامر اننى رجل قد مت قبل النراق من فرقه  
هذا حديثي والشمل مجتمع فما حديثي في عقب مفترقه

قال لي الزاهر اخبرني ابن بشر انه كان له جلام يعرف بكولان وكان هو من اهل  
الادب والكتابة وحسن الشعر والخطابة قال لي حججت سنة من السنين  
وجاورت بمكة حرسها الله فاعلمت طلة نطاولتي وضاق معها خلقي ثم  
صلحت منها بعض الصلاح ففكرت في اني عملت في اهل البيت تسعا واربعين  
قصيدة مدحا فقلت اكملها خمسين ثم ابتدأت فقلت (بنى احمد يا بنى احمد)  
ثم ارتج علي فلم اقدر على زيادة فعظم ذلك علي واجتهدت في ان اكمل البيت

فلم اقدر فحدث لي من الغم بهذه الحالة ما زاد علي غي باضافتي وعلتي فتمت  
اهتماما بالحال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فجننت اليه فشكوت الله ما انا  
فيه من الأضاقة وما اجد من العلة واخرى من القلة فقال لي تصدق بوسع  
عليك وصم بصبح جسبك فقلت له يا رسول الله واعظم مما شكوت اليك  
اسي رجل شاعر انشيع واخص بالحق ولدك الحسين وتداخلي له رحمة لما  
جرى عليه من القتل وكنت قد علمت في اهل بيتك نسعا واربعين قصيدة  
فلما خلوت بنفسي في هذا الموضع حاولت ان اكملها خمسين فبدأت قصيدة  
قلت فيها مصراعاً وارفع علي اجازته وفرغني كل ما كنت اعرفه فما اقدر علي  
قول حرف قال فقال لي قولاً نحا فيه الى انه ليس هذا الي لقول الله تعالى  
وما علمناه الشعر وما ينبغي له ثم قال لي اذهب الى صاحبك واوماء بينك  
الشريفة الي ناحية من نواحي المسجد وامر رسولاً ان يمضي بي الى حيث اوام  
فمضى بي الرسول علي ناس معهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال له الرسول  
اخوك وجه اليك بهذا الرجل فاسمع ما يقول قال فسلمت عليه وقصصت عليه  
قصتي كما قصصت علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي فما المصراع قلت  
شي احمد يابني احمد \* فقال للوقت قل \* بكيت لكم عند المسجد

بيثرب واهتز قبر النبي	اي القاسم السيد الاصيد
واظلمت الافق افق البلا	د وذر علي الارض كالاثمد
ومكة مادت ببطائنها	لاعظام فعل بني الاعبد
ومال المحطم باركانه	وما بالبنية من جلد
وكان وليكم خاذلاً	ولو شاء كان طويلاً اليد

قال ورددها علي ثلاث مرات فاتممت وقد حفظتها

(الحسن بن خالد رحمه الله تعالى) انشدني الزاهره

ومتهنك له نظر يصون مواقع النظر



هلال لو بدا للسفد راهاهم عن السفر  
قوا وبلاه من قمر بريك مساري القمر  
لقد اصبحت من كلني بغريه على غرر  
﴿ وقوله ﴾

يا مریدا مني الوصل ووصلي في يديه  
انا لا اعرف من لا يعرف الحق عليه  
﴿ وقوله من ابيات ﴾

تخال في حل الصا كالدر في خلل الغيوم  
واذا تثنت جال في اعطافها ماء النعيم  
ينسبك طيب نسيمها بعد الكرى برد السيم  
﴿ وله اول قصيدة ﴾

هو السيف لا يكسوك ما لم يجرد فجرده واسترفد بغريه ترفد  
( ابو الحسن اللطيم ) اشدني ابن وهب قوله

لا تنكري سرعة اختلاسي لذات ايامي القصار  
فان علي بغدر دهرى صبرني خالغ العذار  
﴿ وقوله ﴾

اهديت لي تذكرة خانما اسمك منقوش على قصو  
فما اعترفتني زفرات الهوى الا تروحت الى مصو  
( سليمان بن حسان النصيبى رحمه الله ) اشدني ابن وهب له

وهتوف ورقاء ارقى العيسن وزادت خيل الفؤاد خالا  
ذات طوق من الزبرجد يحكى صفو عيش عني تولى وزالا  
ايظتني والصبح قد خالط الليل كما خالط الصدود الوصالا  
وتراها كأنها بدموعي خضبوها او خاضت الجريا لا

رقوله بصف الراي المقل وهو ضرب من السمك

مارأينا مثل هذا الرأس ي حسنا ما رأينا  
صار تبرأ بعد ان كان عتيقا ولجينا  
﴿وقوله في شبعه﴾

ومجدولة مثل صدر القنا	ة نعتت وباطنها مكنى
لها مقلعة هي روح لها	وتاج على الرأس كالبرنس
اذا رقت لتعاس عرا	وقطعت من الرأس لم تعس
وان غازلتها الصبا حركت	لسانا من الذهب الامس
وتتج في وقت تفتيحها	ضياء بجلى دجا الحندس
فمنع من النور في اسعد	وتلك من النار في انفس
وقد باب وجهك عن ضوءها	وعن ذا البنفسج والرجس
ولكنها آلة للندا	م ونجم تألق في المجلس
توقدها تزهة للعبو	ن ورويتها مية الانفس
تكيد الظلام كما كادها	فتفتي وتفتي في مجلس
قياربة العود معي الغنا	ويا حامل الكاس لا تحبس
ويا صالح انعم وعش سالما	على الدهر في عزك الاقص

﴿وله يصف روضة﴾

رروضة ذات غدبر متاق	وزهر مثل عشور المرق
ونرجس مثل العيون الرمت	اجفانها من لؤلؤ مفلق
ماهنة قد فتحت لم تطبق	وسوسن غصن النبات مونتق
يشف نيو كالزجاج الازرق	وقد حكاة في ضياء الروتق
نفسج مثل اللجين المحرق	يا حسنها من روضة لم تطرق
كأنها سافرة عن خلق	او حسن ما الفتة عن منطق

بأكربها مثل انفلاق الفلق وشبه حائرة في الافق  
في عصبه غر كرام سبق بخطر فيها بقي البندق  
كل فتى في قصه موفق كأنه من نفسه في فيلق  
مقرطاس في رميه موتى وهو يراعيها بطرف شيق  
خوفاءها وهو عين الحق فصار ما شاء بلا تعوق  
وراح من نجيعه في بلق

وله في الحمام

انت في الحمام موفو ف على قلبي وسمعي  
فتأملها تجدها كوتت من بعض طبعي  
حرها من حر انفا سي وفيض الماء دمي

وله يصف ناعورة

كم نعتت بالحي ناعورة حينها كالربط الداعر  
فتارة تحسبها قينة تردد الزمر على الزامر  
وتارة تنكلى جري دمعها في مستهل واكف ماطر  
كأنما كيزانها انجم دائرة في فلك دائر

(الحسن بن علي الاسدي كاتب السر) كتب اليه احمد بن محمد بن اسمعيل  
الرسى يطلب منه الكتاب الذي علمه المعروف بالانيس فانفذ اليه الجزء  
الاول منه وكتب اليه

قد بعثنا بموسى لك في الوحشة خل يدعي كتاب الانيس  
فيه ما يشتهي الاديب من العلم وفيه جلاء هم النفوس  
فيه ما شئت من بدور معان ضاحكات الى وحي شمس  
والنفس البهي ما زال يهدي كل حبيب الى البهي النفس  
فلما قرأ رقعة كتب على ظهرها ارنجالا



قد قرأت الكتاب يا خل نفسي      فهو لي مؤنس وانت الانيس  
 فهو تأليف ذي ذكاء وفهم      وهو وقف على العلوم حبيب  
 وحكي عنه انه قال قد كان ابو الحسين جانبك الاخشيدي من كرماء الناس  
 وكانت بيني وبينه مودة فكتبت اغشاه كثيرا للعوايج التي تعرض اليه فاستخدم  
 بوابا فحجبتني غير مرة فكتبت اليه

يا علم المكرمات والسود      اليك اشكو بوابك الاسود  
 يبعدني كلما دنوت وما حسنتي كرم الوداد ان يبعد  
 في كل يوم التي بطلعت      طالع نحس بسوءني انكد  
 وجه شميم بكل فاحشة      عليه من كل مشهد يشهد  
 كلب يهر الضيوف ان طرقوا      فناءك الرحب كالح اعقد  
 ابعك وانف الخبيث عنك كما      بنى القدي عنه خالص المسجد  
 او لا فلن نستطيع تنظم ما      عنك من المكرمات قد بدد  
 وما انتفاع الوري بمر ندى      تزداد عنه العطاش لا تورد  
 فما شعرت حتى جاءني خادم له يقال له بشري وكان بحجة والبواب الاسود  
 معه وقال لي ان مولاي يقرأ عليك السلام ويقول لك قد غني ما جرى  
 من البواب وقد قرئ علي الشعر ولو كنت احسن قوله لاجتلك ولكني  
 قد انفذته اليك وامرت بشري ان يضربه بين يديك ثلاثين مفرقة ونخبة  
 فشكرت له وقلت لبشري قل له ياسيدي ما احب ان تداع به الى هذا كره  
 وسألت بشري ان لا يضربه فقال والله مالي الى تركه من سبيل وقد قال لي  
 سيفول لك لا تضربه وعلي لان رددته الي بلا ضرب لا ضربته بين يدي مائة  
 مفرقة قلت فاذا كان كذلك فاضربه ضربا خفيفا ولا تخشع فضربه  
 بحضرتي ضربا خفيفا وانصرف به ولا والله ما رأيت في داره بعدها  
 (ابو القاسم احمد بن محمد بن اسمعيل بن طباطبا الحسيني الرسي) انشدني

له ابن وهب قوله

يا بدر بادر اليّ بالكاس      فرب خير آتي على ياس  
ولا تقبل يدى فان فى      اولى بها من يدى ومن راسى  
لا عاش فى الناس من يلوم على      حبي وعشقى لأحسن الناس  
﴿وقوله﴾

قل الذى حسنت منه خلائقة      باكر صبوحتك واسبق من تسابقت  
اما ترى الغيم مجبوتا ومترقا      يسير هذا الى هذا يعانقه  
كعاشق زار معشوقا بودعه      قبل الفراق فآلى لا يفارقه  
﴿وقوله﴾

قالت اراك خضبت الشيب قلت لها      سترته عنك يا سمى وبابصرى  
فاستضحكت ثم قالت من تعجبا      تكابر الغش حتى صار فى الشعر  
﴿وقوله﴾

عيرتنى بالنوم جورا وظلما      قلت زدت الفؤاد هما وغما  
اسمى حجتى وان كنت ادرى      ان عذرى يكون عندك جرما  
لم اتم لذة ولا نمت الا      طمعا فى خيالك ان يلما  
﴿وقوله﴾

خليلى انى للثريا لحامد      وانى على صرف الزمان لواجد  
ابنى جميعا شملها وهب سعة      وافقد من احبته وهو واحد  
كذلك من لم تختره منية      يرى عجا فيما يرى وبشاهد  
﴿وقوله وهو ما يتغنى به﴾

قالت لطيف خيال زارنى ومضى      صف لى هواه ولا تنقص ولا تزد  
فقال ابصرته لو مات من ظاء      وقلت قف عن ورود الماء لم يرد  
قالت صدقت وفاء الحب عادته      يلبرد ذاك الذى قالت على كبدى

❦ وقوله ❦

سأعنيها حق ما امتعتبت وإن لم تكن ابدا معني

وسوف اجزها بالصدود ومن يشرب السم للنجرة

(ولد ابو محمد القاسم بن احمد الرسي) انشدني له ابن وهب

إذا الكروان صاح على الرمال وحل الدر في برج الكمال

وجعد وجه بركتنا هوب تمر به الجنوب مع الشمال

وحركت الغصون فتأينها قدود سقانا في كل حال

فهاه الكأس منوعة ودعني ابادر لذتي قل ارتحالي

فكل جماعة لا شك يوما يفرق بينهم صرف الليالي

❦ وقوله ❦

إذا التحف الجوى بالأدكن وغنى الحمام بالارغن

وهب سيم الصا سمرة هريج السهج والسوسن

وحن الى النصف الأفة فادر الى شجلك المنهي

فنفس من الحق اوداجه وسق الندامى ولا تنسى

❦ وقوله بهجوا بن كلث المتطرب ❦

نوق مع الدين شوم ابن كلث ولا تغلن منه مقال مدلس

فانا اردناه لكافور شرسة فزاد على تقدير ما ألف مجلس

(اخوه ابو اسمعيل ابراهيم بن احمد الرسي) انشدت له

عرفت الديار على ما بها واوفقت ركي على ما بها

وباديت فيها بأعلى الداء مرارا باسماء اربابها

فلم ار فيها سوى يومها تصبح جهارا ماترا بها

فاعلمني ذلك ان الزما ن اخني عليها واودى بها

(ولد ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن احمد رحمهما الله تعالى) انشدني



له الزاهر نعم النسيم لذينا من قبل ان لا نشي  
واصرف عن القلب ما استطعت بالمسرة  
وغالط الدهر ان كنت است تملك حكمه  
وقد تصححك جهدي فلا نصم ونكته

﴿ وقوله ﴾

صدفت عنا سوار ولقد كانت تزور  
ثم قالت كيف اودي ذلك الغصن الضير  
وشباب يتللا فيه للناظر نور  
قلت ان اصبحت هذا لابن خسين كثير

( ابو الحسن الغفيلي رحمه الله ) اشدني الزاهر قوله

لنا اخ يحسن ان يحسنا جناء للمحامين عذب الجي  
قد عرفت روضه معروفه بانها تبت زهر الغنى  
اذا ندى وجه احساره نزهت به عيوب الى

﴿ وقوله ﴾

الصبح ينشر فوق مسك الليل كافور الضياء  
والبرق يذهب ما تضيئه الغيوم من السماء  
فاشرب على ديباج ببيت قد احاط بشرب ماء  
فالعبس في زمن الربيع رقيق حاشية الرداء

﴿ وقوله ﴾

وراح تبه بانفاسها على ما ينوح من العنبر  
كان زجاجاتها درة تشف عن الذهب الاحمر

﴿ وقوله ﴾

ناه الربيع بأذربوب وزها لما بدا منه بشر في الربا ارج

كأن أغصانه فيروزج بهج من فوقه ذهب في وسطه سح  
﴿وقوله﴾

اشرب على زهر السنفح فهو تنفي الاسبى عن كل صب مكمد  
فكأنه قرص بجند غريبة او اعيت ررق كحلن بائد  
﴿وقوله﴾

ونارخمة بين الرياض نظرتها على غصن رطب كفامة اغيد  
اذا ميلتها الريح مالت كاكرة بدت ذهبا في صولجان زمر  
﴿وقوله﴾

ومدامة يبدو اليك جنتها وعليه ناج لم يصفه صانع  
نخى لفرط صفائها فكأنما ابرقنا الملائن منها فارغ  
﴿وقوله﴾

ان كنت تعلم ان لي علما باسرار السرور  
فاعمل بحسب وصيتي لك في ملازمة البكور  
ودع الصغير مكانه واصبل الى جهة الكبير  
ما بين ورد كالخندو د والفحوان كالثغور  
وعليك بالذهب الذي اجراه روباس العصور  
ما زال يسبك بالذي قد شب من نار الهجر  
هي صنا فكأنه دمع الطليق على الاسير  
﴿وقوله﴾

نحن اناس نوالنا خصل يرتع فينا الرجاء والامل  
كل فتى ليس في مودته مذق ولا في خلاؤه خلل  
او ابصر البحر فيض املنا فاض على وجهه فيض الخجل  
تسبق اموالنا مؤملنا لا يعترينا مظل ولا بخل

تسمع قبل السؤال انفسنا      بخلا على ماء وجهه من يسر  
( ابو القاسم بن ابي العنبر الانصاري رحمة الله تعالى ) انشدت له  
وروض كحسن العرف بسدى وبهجة      من الزهر فيها شاكت بهجة الحميد  
يربك عناق العاشقين عناقة      شجر على ثغر وخذ على خد  
وعارضة المتنبي بحضرة كافور في قصيدته الميمية التي اولها \* نظر المحب الى  
المحبيب غرام \* فقال له العرب لا تقول اليه غرام وإنما تقول له فقال له  
الانصارى تقول اليه ولديه وله وحروف الخفض ينوب بعضها عن بعض  
والوزير ابو بكر بن صالح الروزبادي حاصر والوزير ابو الفضل جعفر بن  
الفرات حاضر فقال الانصاري

اما الثناء فصادر بك وارد	باد بما تسدى اليّ وعائد
لك يا ابا بكر اليّ صنائع	ايقطن احوالى وجدى راقد
اوليتني نعم متى انكرتها	شهدت عليّ مواهب وفوائد
نعم اقر بها وكم من نعمة	يخفى المقر بها ويحظى الجاحد
ولرب ليل قد هجرت رقاده	لك والردى مغف وطرفى ساهد
انحلل الكلم العوان تحللا	فاغافص المعنى كأني صائد
وقصائد لي فيك لولا انها	كلم شهدت بانهن مشاهد
ولهن في عين الوليّ شواهد	تتري وفي عين العدو جلامد
لما رعيت مودتي وخلطتني	بيني ابيك ظننت انك والد
ولقد علمت وانت خير معلم	ان الثناء على الليالي خالد
لما تعرض لي بفت حاسد	ابدى الملام وكيف يرضى الحاسد
ما زال ينشد قائما حتى اذا	انشدت عارضني لاني قاعد
في مجلس اما الوزير فمكعب	فيه يؤيد وانت الساعد
ولي ولا اما شاكر لسؤاله	فيه ولا هو للاجابة حامد



(احمد بن محمد الكمال) اسعدني لك الزاهر وقد كتب الى بعض اخواني

يستهد به جرة نبيذ

لو قد سألتك حسب قد رك ما رضيت بالف جره  
ولقل ذاك لقد من لا تحصر الاوصاف قدره  
وابعث اليّ جرة وكفاف ما ابغيه جره  
وتوخها صبر الجرا ر قرب وافيه كركره  
من رسم سظام الذي احيا بحسن الرسم ذكره  
لا يوطسا يؤذي التديسم ولا مذاقته همزه  
واعلم بان محلها عند الضرورة مثل صره  
وكتب الى بعض اخواني يستدعيه

لا تترك لغد مالا ولا سدا فاست تنقل علما هل تعيش غدا  
خذ من زمانك ما جاد الزمان به فمن جنى بعض ما بهوى فقد سعدا  
استان وقتك فاخذران نصيعة فليس يرجع وقت فائت ابدا  
وعند عبدك شيء ان سطت له وزرت زدت اباديك الكرام يدا  
راي طري كفاف القدر تحسبه ذوبا من النضة البيضاء او بردا  
كان كفا عليه جرئت قطما من اللجين صغار النظم او زردا  
كان قاله بالقي السه من الشفائي انوبا له جددا  
كانه في سحر النلي منليا صب ثلبة كف الهوى كدا  
كان ياقوته حمراء هالها صاغها ذهبا للعسن متخدا  
كانه كان في نهر الحياة فما يكاد يعلم منه روحه الجسدا  
وقهوه تذكر الافلاك ساكنة مشمولا افنت الايام والمددا  
يدبرها قهر في كفه قدر من الرحيق بزيل الهم والكدا  
فلا تضيع سرورا جاء عن كتب عجزا فتكتب التوبخ والفندا

( ابو الحسن محمد بن الوزير الحافظ ) كتب الى صديقه يستدعيه ارجع  
لما سمعته حلو ولون يبتلى الشهور  
فما بالارح من مجسديك ان لم تحب الدعوى  
واهدى الى بعض اخوانه موطأ وكتب اليه

اني بعثت موطأ غير محتشم ولم اجل في الغنى فكري ولا العدم  
ولو بعثت سوادني ناظري لما كانا كفاء لما نولى من النعم  
فأقبله واجعله ما يستعان به فانه خادم السكين والقلم  
\* وقوله بصف النرجس \*

خواتم من لجين فصوصها كارباه  
وليس تفتحك الا اذا بكها السماء

\* وقوله \*

من دخل السواد زاد البياض واعتدا آتة طوال عراض  
واذا ما طغى المشيب فلا المنسفاس يقوى به ولا المقراض  
وكثيرا ارى جسوما صحاحا لآناس فيها قلوب مراض  
واهدى الى الاخشيده خانما وكتب معه

وذى عتق لم يطل \* عليه ولم يقصر \* ومتين قد حصرا \* على قدر المختصر  
وقد زاد في ضمير \* على الترس المضمير \* واسفلة فضة \* واعلاه من جوهر  
بعث به معسرا \* الى ملك مؤسر \* ولا غرو ان يهدي السفل الى المكث  
\* وقوله \*

قد قلت اذ سار السفين بهم والشوق ينهب مهجتي منها  
لو ان لي عزاء اصول به لاخذت كل سفينة غصا  
( احمد بن محمد بن عبد الكريم الينيم النحوي ) اشدت له قوله  
اذا ما نلت من دنياك حظا فأحسن للغنى والتفكير

ولا نمسك يدك على قليل فان الله بأني بالكثير  
﴿وقوله﴾

خاطبت شمس النهار اذ بدت وقلت ما انت لي بنصفه  
ان التي اشبهتك مائة من بعد ذلك الوصال قد جفت  
فعمانيها فليس يقنعني بانتمس من شيهك الذي انت  
لما رأيتني على الوفاء لها صدت وما انصفت ولا وفيت  
(ابو محمد بن ابي عمرو الطراري) اشدت له

نار جرت في غابة ترى الملا بالشهب  
كأنها جيش وغى فرسانه من ذهب  
﴿وقوله بصف الفستق﴾

وفستق رأيت منه طرفا من الطرف  
كأنه لما بدا والراح فينا تختلف  
زمرد ضوئيه من خالص العاج الصدف

(ابو الحسن علي بن لوأؤ الكاتب) اشدت له

رب صبح كطلعة الوصل جلي صبح ليل كطلعة الهجران  
زار في حلة البزاة فولى اللسيل عنه في حلة الغربان  
﴿وقوله﴾

ويوم كأن الروض خاط لضوء فراطق من وتي غلائلها الغدر  
كأن صفاء الجوى ناظر ازرق له الغيم جفن هذب اجفانه الفطر  
كأن اعالي السرو بين رياض مطارف لفت في مواكبها خضر  
(ابو القاسم عبد الصمد بن فضالة الصغار) قال بصف الورد

لا تصحب الدنيا كشيها مكدا من ذا رأيت من البرية خلدا  
ثم فاغنم طيب الربيع وحسنه فلقد حباك به الغمام واسعدا



ورد كأن أصوله وفروعه      سقيت دما حتى ارتوى فتوردا  
وشقائق شق القلوب كأنه      خد مليح ضم صدغا اسودا  
والماء يجري في الرياض كأنه      سيف صقيل من قراب جرّدا  
فاشرب عليه فانه وقت اذا      ولي تفاوت ان ينال فيوجدنا

❖ ولس ❖

فلوزين الحسن في وجهه      بهير الصدود ووصل الوصال  
لنم وان كنت ما ان ارى      بديع الجمال جميل الفعال  
(ابن الزبيعي) قال يصف دير النصارى من قصيدة يقول فيها

يا حسرة في القلب ما اقتلها      كأنها في القلب اطراف الاسل  
فكم وك من ليله طيبة      احببتها في الدير في خير محل  
دير النصارى الفرد في صفائه      بامن رأى الجنة من غير عدل  
اشربها واحا شيولا قرقنا      تدب في الجسم فما تبقى علل  
يدبرها ذو غنغ بطرفه      يحي اذا شاء وان شاء قتل  
كأنه غصن من البان وقد      زاد عليه بالقوام المعتدل  
الثلغ حنق النفس في لثغته      تاه بها على الورى تيه مدل  
ان قال تارقال ناغ او يقل      نور يقل نوغ بدل وغزل  
فاحث كوس الراح باساقينا      واغنم اندهر فللدهر دول  
من قل ان بطرقنا بين ولا      ينفع عند البون ليت واعل

(محمد بن عباس البصرى) المعروف بصاحب الراقونة قال

لا تعذلونى فما مثلى بمعذول      جسى سقيم وامرى غير مجهول  
ان مل مولاي وصلى بعد الفتى      فان مولاي عندى غير مملول  
ملكيت قلبي ولم تعطف على دنف      ما كل ذاك على قلبي بمعزول

❖ وقوله ❖

يا حامل الكأس ادرها واسقني      قد زعر الشوق فؤادي فانزع  
اما ترى الدركة ما احسها      اذا تداعى الطير فيها وصفر  
اما ترى نوارها اما ترى      حسن مسير مائتها اذا انحدر  
كأنما الجواهر في الواس      تثرى تلك النواحي فانتثر

﴿وقوله﴾

اما طغان فقد طغى      والطرف منه قد بغى  
شهر السلاح بطرفه      فتكا وما شهد الوغى  
لولا مخافة عقرب      في صدغه ان يلدغا  
لثمت منه ممسكا      ومصدلا ومصبغا

﴿وقوله﴾

اناني في قبص اللاذ يسعي      عدو لي يلعب بالحبيب  
فقلت له لما استحللت هذا      فقد اصبحت في زي عجيب  
فقال الشمس اهدت لي قبصا      غريب اللون من شفق المغيب  
فتوحي والمدام ولون خدي      قريب من قريب من قريب

﴿وقوله﴾

وشمعة ظلت اناجيبها      تبت تبكي وابكيا  
كأنما صفرتها صفرتي      ومدمعي دمع ما آقيا  
اعارها قلبي من ناره      فمثل ما فيه كذا فيها

( ابو عبد الله الحسين المعروف بالجميل ) له في طبيب

اذا سقام عراك نازله      فاندب ابا جعفر لنازله  
يعرف ما يشتكيه صاحبه      كأنما جال في مفاصله

( ابو عبد الله بن العرم ) قدم له صديق سمكا في يوم شديد البرد فقال  
ارتجلا      شيخ وبرد وسمك      لكل ما يخشى شرك

فهامها صافية وضمن الكاس الدرك  
ولا تبال بعدها من لام فيها وترك

﴿وقوله﴾

وأيتم أمر الخراج محمدا فغدا الخراج بغير جيم يكتب  
ان كان من عدم الرجال دهم فالكلم فيكم عن قليل بخطب

﴿وقوله في البحر﴾

أردت لقاء فلقيت منه كما لقي الخلاء من الفلاح  
وجالسي فلم اشعرا نأني ولم اعد جليس المستراح  
(احمد بن صدقة الكاتب) كتب الى ان رشدين يستدعيه

بالله يا صاح قم مسرعا الى عقار ادركت نجا  
وساعد الليلة في شربها وخذ من السكرها مصرا  
وقد بذلنا لك ارواحنا لما رأيناك لها موضعا

ابو الحسن بن ابي ياسر الكاتب (قال يصف تيمعة

وهيفاء من ندماء الملوك تزيد فينقص من قدرها  
اذا ضحكك جنح داجي الظلا م بكمت فجري الدمع من نحرها  
فان نعست للسكري نعمة فايقظها الفص من شعرها

(محمد بن عاصم الموقفي) اشدني له الزاهر في النصادة

ألا قل لعلوان كيف اجتراً ت على الاسد البأسل المخادر  
وكيف ارقى دما دونه براق دم الجفيل الثائر  
ترفق قليلا على مرفق به مرفق البدو والحاضر  
فليس الحديد على ساعد ولكن من الدهر في الناظر

﴿وقوله﴾

اسكر الخمر خمر ريفك حتى مانت الخمر من رضا بك سكر



فلماذا اراك تزداد صحول واراما عليك لا تجرى  
﴿وقوله﴾

اشرب على الجيزة والنفس من قهوة صفراء كالورس  
وروح النفس بها انما عيش الفتى في راحة النفس  
وانس باخوان الصفا انهم من اكبر التزمة والانس  
فلمست تدري اياما ساعة نيت تحت اللحد والرمس  
والمرء لا يعرف به يومه يصبح في دنياه او يمى  
﴿وقوله﴾

اقول والليل دجى مسبل والانجم الزهر بو ميل  
ياطول ليل ما لك آخر فيك وصبح ما لك اول  
﴿وقوله﴾

اشرب ستشى وبك مع من نسي من قهوة قوصية المغرب  
في قمر للربيع من شهر كشفة من درهم اطلس  
﴿وقوله﴾

ياحادي اللذات عرس بنا ويامدير الكأس قم فاسقنا  
اما ترى شمس ضحى يومنا قد لبست مطرفها الادكنا  
والروض للوسى في حلة اذهبها من بعد ما لونا  
﴿وقوله﴾

اشرب شمولا على ربح الشمال فقد هبت شمالا ولاح الصبح فانضما  
كانها جنة في الكنف مائلة تبدو فيخفى ضيا انوارها القدحا  
كأن حاملها من خمر ريفته واني بها اولها من خده اقننحا  
﴿وقوله﴾

وظي مرارني من غير وعد نعمت بقره بأنم معد

سفاني ثم . ثقلني بلثم على عجل روحاني بورد  
 وشمر ساعدا فيه وشوم بقلبي مثلبا من اجل صد  
 فكان كفضة سكت عمودا عليها اسطر باللاذورد  
 وقوله في دبر القصير من قصيدة اولها \*

ان دبر القصير حاج اذكاري هو ايامي الحسنات القصار  
 وزمانا مضى حميدا سريعا وشابها مثل الردا المستعار  
 عرفتني ربوعة بعد بكر فعرفت الربوع بالانكار  
 ولوان الدبار تشكوا اشتياقا لشكت جفوتي وبعد مزارى  
 ولكادت نحوى تسير لما قد كنت فيها سيرت من اشعارى  
 وكأني اذ زرته بعد هجر لم يكن من منازلي وديارى  
 اذ صعودى على الجباد اليه وانحدارى في المعربات الجوارى  
 بصنور الى الدماء سوار وكلاب على الوحوش ضواري  
 منزلا لست محصيا ما لقلبي ولنفسى فيه من الاوطار  
 منزلا في علوه كسماه والاصابع حولة كالدرارى  
 ومنها \*

غردت بينها الطيور فطارلت بفؤاد المتيم المستطار  
 كم خلعت العذار فيه ولم ار ع مشيبا بفرقي وعذارى  
 كم شربنا على النصارى فيه بصغار محبوة وكبار  
 صورة من مصور فيه ظلت فتنة للقلوب والابصار  
 اطربتنا من غير شد وفا غنت عن سماع العيدان والمزمار  
 لا وحسن العينين والشفة اللسباء منها وخذها الجملنارى  
 لا تخلفت عن مزارى دبرا هي فيه ولو نأى بي مزارى  
 فسقى الله ارض حلوان فالنخل فدبر القصير صوب العشار

كم تنبهت من لذاعة نومي      بنعير الرهبان في الاسحار  
والنوافيس صائحات تنادي      حي يا نائما على الابتكار  
قبل ان يلي الجديدة الجديدة      ن ليل معاقب ونهار  
انما هذه الحياة عوار      وعلى المستعير رد العواري  
﴿وقوله﴾

أيامي شاطئ الدركين      سفاك الله نوء المرزبين  
لقد اذكرني طربي وهوى      ووكلت الفؤاد بلوعتين  
تري ايامنا فيك المواضي      يعود وصاها من بعد بين  
سقى الله البقاع ملك قطر      واعطش منزلا بالجلهتين  
ودار على المدار رهام مزن      نسير الى جنان السروتين  
فكم من بيعة عقدت لقصف      وغرف في رياض اليعتيرين  
وكم من مدنف قد حاروصلا      ونال مناه وسط الميئين  
﴿وقوله﴾

اشرب بطموة ٢ من صفراء صافية      تترى بنجر قرايت وغايات  
على رياض من النوار زاهرة      تجري الجداول فيها بين جنات  
منازلا كنت مفتونا بها بفا      وكن قدما مواخيرى وحانات  
كأنا النيل في مر النسيم بها      مسيلم في دروع سامريات  
( ابو الفتح البستي الكاتب ) استدنى له محمد بن عمر الزاهر يصف شمعة  
من ابيات

قد شابهتني في لون وفي قصف      وفي نخول وفي دمع وفي سهر  
هذا ندييه خمسة بخمسة وقد اجاد غاية الجودة وقوله  
صحت السلاح لشدة الحرب      والمستغاث لشدة الكرب  
حتى اذا لبسوا سلاحهم      وتشددوا لوقائع الحرب

٢ قوله بطموة هكذا في النسخ ولم اعلم معناه بعد تتبع مظاهره من كتب اللغة وشفاء الغليل فليتنا مل



ناولهم قلبي وقلت لهم هذا المني فقطعوا قلبي  
﴿وقوله﴾

لئن صدع الدهر المنت شملنا فلدهر حكم في الجموع صدوع  
وللنجم من بعد الرجوع استقامة وللشمس من بعد الغروب طلوع  
وان عمة زالت عن الحب وانقضت فان لها بعد الزوال رجوع  
وكن واثقا بالله واصبر لحكمه فان زوال الشرع عنك سريع  
﴿وقوله﴾

وغزاة غارتها في المقس من اولاد حام  
نظرت بعيني ظبية ونظرت من عيني قطام  
وتبسبت وكأنيها برق تألق من غام  
ثم اثنت مثل المهي وتبعنها رتل النعام  
حتى دخانا ييتها فحصلت في البيت المحرام  
فجعلت افتح ميمها لما جثوت لها بلامى  
وكأني اذ ذاك او لجت الضياء على الظلام  
ضدان لم يجمعها الا المحبة للحرام  
كانت لعمري عاهة جمعت غرابا مع حمام

(ابو مهمل بن اسباط الكاتب) قال

ان كنت يا قلب عرمت الهوى فاستخر الله اذا قبلا  
ولا تكن يا قلب مثل الذي قدم رجلا وثني رجلا  
حتى تلاقى في الهوى اهله وقلمًا تلقى له اهلا  
لا توردني موردا كلما قطعت وحلا التقى وحلا

(عبد الله الصفرى) قال يصف الشيب

بدا الشيب في راسي فقالت تعجبا لقد شيت من هجرى وان انت صغير

فقلت له لا غروان وصالكم برد شباب المرء وهو كبير  
(ابو العباس الكندي) قال يصف الندى على البحر

كأن الندى في البحر بجران مائع على مائع هذا على ذاك مطبق  
فهذا لجين سابع متفرق وذلك لجين في السماء معلق  
اذا ابصرته الشمس بعد احتجابها له ساعة ابصرتها يتمزق  
﴿وقوله﴾

عذارك المنقطع المسبل يقطع عذري عند من يعذل  
ووجهك المقبل اقبال من انت على طلعتي مقبل  
لا عشت ان اعدمه فالذي بعدهم يعدم ما يأمل  
﴿وقوله يصف السحاب﴾

سارية في غسق الظلام دانية من قلب الاكام  
جاءت عجيحة تجفل اللهب فافتقرت كالابل السوام  
كأنيها والبرق ذا ابتسام كنيبة مذهبة الاعلام  
دنبت من الارض بلا احشام ثم بكيت بكاء مستهام  
وانتشرت بسائغ الانعام وثروة تخكم في الاعدام  
(احمد بن بدر المعروف بالملاط) قال في وان وقد حم

اعزز علي بي ما تلقى سدت علي شكائك الطريقا  
قد كنت بالحى احق فليتنى النى من الحى الذي تلقى  
(ابو العباس الزوفى) اشدت له في الشيب

قد رايتني من شيبتي ريب وفل من غرب صبوتي الشيب  
وكان ثوب الشاب احسن ملبوسا بهاء فاخلق الثوب  
من عابني بالشيب قلت له صدقت فالشيب كله عيب  
طلائع الشيب كلما طلعت شق على ميت الصبا جيب

(عبد الوهاب بن جعفر المحاسب) انشدت له

هانر هتور بكثرة النرج واقدح زناده اللهو بالقدح  
وصل الغبوق اذا وصلت الى المسسى وان اصبحت فاصطبح  
ابرده الى الدمان رسلك ما برد النسيم وغن واقدح  
اصلى فساد العيش مجتهدا فساد عمرات غير منصلح  
(ابو بكر الموسوس المعروف بسبويه) ابوبكر هذا من البصرة وكان  
يشبه في حضور جوابه وبيان خطايه وحسن عبارته وكثرة درايته بابي العبناء  
وكان قد تناول البلاد فعرضت له منه لوتة وكان الناس يتبعونه ويكتفون  
عنه ما يقول فقال يوما للصريين يا اهل مصر اصحابنا البغداديون احزم منكم  
لا يقولون باتخاذ الواد حتى يقتنوا له العقد والعدد فهم ابدا يعزبون ولا  
يقولون باتخاذ العقار خوفا ان يملكهم شر التجار فهم ابدا يكتفون ولا يتوانون  
ماظهار الغنى في موضع عرفوا فيه بالفقر فهم ابدا يسافرون ووقف يوما بالجامع  
وقد اخذت الحلق مأخذا فقال يا اهل مصر حيطات المقابر انفع منكم  
يستند اليها ويستندى بها من الريح ويستظل بها من الشمس واليهائم خير  
منكم تمنطى ظهورها وتوكل لحومها وتحنذى جلودها وكان ابن خرابة الوزير  
ربما رفع انفة فيها فقال له سيويه وقد رآه فعل ذلك ايشم الوزير راحة  
كريمة فيشمر انفة فاطرق واستعمل النهوض فخرج سيويه فقال له رجل من  
ابن اقلات قال من عند هذا الزاهى شمس المدل بعرو المستطيل على ابناء  
جسه وكانت زوجته انفة الاخشيد واخلى الحمام لمطلع فجاء سيويه ليدخل فمنع  
وقيل له الامير مفلح داخل فقال لا انفى الله مغسوله ولا بلغه سوله ولا وقاه  
من العذاب مهوله وجلس حتى خرج من الحمام فقال له ان الحمام لا يجلى الا  
لاحد ثلاث متلى في قله او متلى في دبره او سلطان يخاف من شره فاي  
الثلاثة انت ومن شعره



اعذر اخاك على رداءة خطي واغفر رداءة لجودة ضبطي  
فالخط ليس يراد من تحسينه ويبانو الا ابانة سبطي  
فاذا ابارت عن المعاني سبطة كانت ملاحنة زيادة شرطه  
( ابو الحسن علي بن عبد الرحمن بن يونس المنجم ) انشدت له

غنت فاخفت صوتها في عودها فكأنا الصوتان صوت العود  
غيداء تأمر عودها فيطيعها ابدا ويتبعها اتباع ودود  
اندى من النوار صبحا صوتها طارق من نشر الشنا المعهود  
فكأنا الصوتان حين تمارجا ماء الغمامة وابنة العنود

﴿ وقوله ﴾

سقى الله احياء اللوى كلما سقى بضرب من المزن الكنهور هامل  
اذا نثرت ربيع جمان سحابة غدا وهو حلي للرياض العواطل  
يو خلق برق ليس بين جوائح ووسواس رعد ليس بين مفاصل  
اذا كاد درّ البرق بلمس نبته تلقاه درّ النور بين الخائل

﴿ وقوله ﴾

يجرى النسيم على غلالة خده وارق منه ما يمر عليه  
ناولته المرأة ينظر وجهه فعمكت فتنة ناظره اليه

﴿ وقوله ﴾

صديق قد ندمت على اخياري له لما تأملت اخياري  
ينم سر مستوعيه سرا كما تم الظلام بسر نار  
انم من النصول على مشيب ومن صافي الزجاج على عفار

﴿ وقوله ﴾

وذى حرص تراه يلم وفرا لوارثه ويدفع عن حماه  
ككلب الصيد يسك وهو طاو فريسته لياكلها سواه

﴿وقوله﴾

لكل شيء في الوري آفة وآفة المرء من العبر  
بحسب ان العبر فخر له وليس غير العلم من فخر  
(ابو القاسم عبد الغفار المصري) انشدت له

انما الفضل غرة في وجوه المدائح  
اريجي رباحة عبقات السرايح  
كعبة الجود كفة بين غاد ورايح  
انما تصلح الامور برأي ابن صالح

(ابو العباس احمد بن مروان بن حماد النحوي) انشدني ابن وهب له

لم يطل لي ولكن سهرى كان طويلا  
وكذا ليس يلد النوم من كان طويلا  
ياغزالا لم اجد عنة الى الصبر سيلا  
هب لعين سهرت فيسك من الغمض قايلا

(محمد بن جعفر الانصاري الكاتب المعروف بالقصير) من شعره

قد طال منك المظل في الوعد لي وانت في مطلق لي تخطي  
او كنت تعطى مال مصر وما حوت من الدور على الشط  
وما بدار الضرب من عجب لكان كفرا بالذي تعطى

(ابو علي تميم بن معد صاحب مصر) انشدني له علي بن مأمون المصيصي

يادهر ما افساك من متلون في حالتيك وما اقلك منصفنا  
اتروح للنكس المجهول مهديا وعلى اللبيب الحرسينا مرهنا  
فاذا صنوت كدرت شمة باخل واذا وفيت تقضت اسباب الوفا  
لا ارضيك وان صنوت لاني ادرى بانك لا تدوم على الصفا  
زمن اذا اعطي استمر عطاءه واذا استقام بداله فتخرفا

ما قام خيرك بازمان بشره اولى بنا ما قل منك وما كفى  
﴿وقوله﴾

ابادير مرحنا سقتك رعود من الغيم نهي مزيتها وتجود  
فكم واصلتنا من رباك اوانس يطفن علينا بالمدامة غيد  
وكم ناب عن نور الضحى فيك مبسم وناب عن الورد الجني حدود  
وماست على الكئيبان قضبان فضة فاثقلها من حملين تهود  
ليالي اغدوين ثوبي صباة وهو وايام الزمان هجود  
واذ لمتي لم يوقظ الشيب ليها واذا ائري في الغانيات حميد  
﴿وقوله﴾

يامنتهي امل لا تدن لي اجلي ولا تعذب ظنوني فيك بالظن  
ان كان وجهك وجهها صيغ من قهر فان قدك قد قد من غصن  
وانشدني له من قصيدة اولها ( سري البرق فارتاع النواد المعذب ) يقول فيها  
وبات ضجيجي منه اهيف ناعم وادعج نشوان والعس اشنب  
كان الدجى في لون صدغي طالع وشمس الضحى في صحن خديه تغرب  
واني لا لقي كل خطب بهجة يهون عليها منه ما يتصعب  
واستصحب الاهوال في كل موطن ويخرج لي السم الرعاف فاشرب  
فما الحرا لا من تدرع عزمه ولم بك الا بالقنا يتنكب  
ومالي اخاف المحادثات كأنتي جهول بأن الموت ما منه هرب  
خليلي ما في اكوس الراح راحتي ولا في المثاني لذتي حين تضرب  
واهكنني للهدح ارتاح والاعلاء وللجود والاعطاء اصبر فاطرب  
ومن بين جنبيه كنسي وهني تروح له فوق الكواكب موكب  
﴿وقوله﴾

اذا حان من شمس النهار غروب تذكر مشعاق وحن حبيب



تري عدم علم وان شطت النوى      بان لهم قلى على رقيب  
لهم كبدى دوى وقلبي ومهيجى      ونفسى التى ادعى بها واجب  
فأبسة حزني لوعة وصبابة      وعنوان شيبى زفرة ونحيب  
وما بلد الانسان الا الذى له      به سكن يشنقة وحيب  
الى الله اشكو وشك بين وفرقة      لها بين احشاء المحب ديب

﴿وقوله﴾

اما والذى لا يملك الامر غيره      ومن هو بالسر المكنم اعلم  
لئن كان كتمان المصائب مؤلما      لاعلايتها عندي اشد وألم  
وي كل ما تشكو العيون اقله      وان كنت منه دائما انبسم

﴿وقوله وهو ما يتغنى به﴾

قالت وقد نالها للين اوجعة      والين صعب على الاحباب موقعة  
اجعل يدك على قلبي فقد ضعفت      قواه عن حمل ما فيه واضلعة  
واعطف على المطايا ساعة فعسى      من شت شمل الهوى بالين يجمعه  
كأننى يوم ولت حسرة واسى      غريق بحر يرى الشاطئ ويمتعه

﴿وقوله﴾

وغضبي من الادلال والتهى والهوى      بلا غضب سكرى الجنون بلا سكر  
كأن على لبائها روث الضمى      وفي حيث يهوى القرط منها سنا الفجر  
تري البدر مثل البدر في صحن خدّها      وتنتز عن مثل الحبان من الثغر

﴿وقوله﴾

اما ترى الرعد بكى فاشتكى      والبرق قد اومض فاستضحكا  
فاشرب على غيم كصبغ الدجا      اضحك وجه الارض لما بكى  
وانظر لما النيل في مد      كأنه صندل او مسكا

﴿وقوله﴾

وليلة بتمها على طرب آخرها مشه لأولاها  
 اقل الدرق من ترائبها والتم السمس من تحياها  
 سقتني الراح وهي خذاها . باكوس السكروهي عياها  
 اذا ارادت مزاجها جعلت بأخر اللحظ في في فاها  
 فيالها قهوة معتقة وليس إلا الخدود مأواها  
 حبابها التفرحين يمزج لي ونقلها اللثم حين اسقاها  
 الله اياها التي سلفت بدار حزوي ما كان احلاها  
 فالتصر من حيرة الملوك الى اعلى رباها الى مصلاها  
 اذ نجتني الله من اصائلها والعزم من فخرها ومغداها  
 ان عرضت لذة ملكاها او صعبت خطة حويناها

❖ وقوله ❖

وصفراء لم تطبخ بار شربها على وجه معشوق السجايا مفرط  
 كأن حباب الكأس من نظم ثغره واشراقها من خذه المتألق

❖ وقوله ❖

لوصورت خلقها ارادتها ما قدرته كمثل ما قدرا  
 كالمسك نذرا والبرق مبسما والغصن قدأ والحنف مؤتورا

❖ وقوله ❖

شبهتها بالبدر فاستضحكت وقابلت قولي بالنكر  
 وسفحت قولي وقالت مني سمحت حتى صرت كالبدر  
 والبدر لا يرنو بعين كما ارنو ولا ييسم عن ثغره  
 ولا يميظ المرط عن ناهده ولا يشد العقد في نحره  
 من قاس بالبدر صفاتي فلا نزال اسيرا في يدي هجرى

❖ وقوله ❖

ناولتها شبه خديها مشعته. صرفا كأن سناها ضوء مقباس.  
 فقلتها وقالت وهي ضاحكة وكيف تبقى خدود الناس للناس  
 اليس خدائي ذانا اذ لمستها. فاستنبطت فهوة حمراء في الكاس  
 قلت اشربي انها دمي وحمريها. دمي وطابخها في الكاس انفاسي  
 قالت اذا كنت من حيي بكيت دما. فصنيتها على العيون والراس  
 باليلة مات فيها الدر معتنى. وبانت الشمس فيها بعض جلاسي  
 وبنت مستغنيا بالثرع عن قدحي. وبالخدود عن التفاح والاكاس

❦ وقوله ❦

وما ام خشف ظل يوما وليلة. ببلعة بيداء ظمان صاديا  
 بهم فلا تدري الى اين تنهي. موله حيرا تجوب الفياض  
 اضر بها حر الهجير فلم تجد. لغلتها من بارد الماء شافيا  
 اذا بعدت عن خشفها اعطفت له. فالفتة مله وفا الى الجوع ظاميا  
 بأوجع مني يوم شدوا رحا لهم. ونادى منادى الحي ان لا تلاقيا

❦ وقوله مفتخرا ❦

التي الكمي فلا اخاف لقاءه. ويفل اقدامي شيا المحدثان  
 واكر في صدر الخبيس معانقا. للهوت حين يفر كل جنان  
 ويزيدني كل الخطوب تعظما. ونسلط الايام عز مكاني  
 وعلمت اخلاق الزمان فلم اضق. ذرعا بايام وغدر زماني  
 وكما يل الدهر من اعطائه. فكذا ملالته من الحرمان  
 وكما يكر لمعشر سعادة. فكذا يكسر لمعشر بهوان  
 فاذا رماك بشدة فاصرها. فاصرف يأتي بعدها بليان  
 وسل الليالي عن ناذ عزيمتي. وسل الحوادث عن نبات جناني  
 تخدك عنى اني لم القها. بين العزائم واهن الاركان



اصبحت لا انتاق الا للدي العا ولا اهوى سوى الاحسان  
 وادا السيوف قطع كل صرينة قطع السيوف الفاطعات لسان  
 \*وقوله\*

سقياني فلست اصغي لعدل ليس الا نعل العس شعل  
 اطيع العدو في صد ما اهوى كأي انتهت رأي وعقلي  
 علالي بها فقد اقل الليل كلون الصدود من بعد وصل  
 وانجلي العيم بعد ما اصحك الروض نكاء السحاب فيه بول  
 عن هلال كصولحان نزار في سماء كأيها جمر دل  
 احسن في هذا التشبيه ما شاء وقوله

اذا هب سلطان المربي امحا سميرا وحل الفر كل شارب  
 ومدلى الاق العام تبايه فم فالفه في عدة وحراب  
 نكن وكانون وكأس مدامة وكيس وكس وافر وكاب  
 \*وقوله\*

ورد الحدود ارق من ورد الرصاص والعم  
 هذا نسفة الاو ف ودا بقله العم  
 فادا عدلت فافصل السوردين ورد يلتم  
 هذا يشم ولا بصم ودا بصم وشم  
 \*واستدني المصيصي له\*

وحنة من شهي هواه ومن اصببت فيه دموع آماقي  
 كأما الصبر في دسر ما بجهر منها ودرهم الباقي  
 واستدني له او الحسن علي بن مأمون المصيصي من قصيدة محبسة اولها  
 دم العتاق مطلول ودم الحب ممطول  
 وسيف الخط مسلول ومندى الحب معدول

وإن لم يصغ لللائم  
 إذا لم يظلم - راحب ولم يهتك الصب  
 وبشي سره القلب محملة ما ادعى كذب  
 صبح يا أيها الكاتم  
 وأحور ساحر الطرف يوق جوامع الوصف  
 ملجح الدل والظرف حث الحاطة حثني  
 من بعدى على الظالم  
 أطاع حصوة البحر ودل لوجه الدر  
 وما د ردو الحصر وأشبه نغره الدر  
 فقلب محو هائم  
 يعنى على حي ويهجدني بلا ذنب  
 كأي لست بالصب لتهوى ريق العذب  
 أما في الحب من راحم  
 غزال لحطة شركه ويدر نوبة فلكه  
 لو أني كنت امتلكه فانهب ما حوت تككه  
 نهاب الظافر الغائم  
 خذوا يدي فما القذ وحسن نورد الحد  
 وأبل الشعر المحمد وتل الكسل الهد  
 وسنم الأعين الدائم  
 متى يطهر بالوصل ويبقى الجور بالعدل  
 محب دائم الحل سلب الصبر والعقل  
 كتيب مدنف هائم  
 بحسن الاعين الحل وعض الوقف والحجل

وذاك القصب الحدل وربى كجنا النحل

وتغري طمع الشائم

سلو الشمس التي طلعت علينا ثم ما افلت

عسى ترثي ان قتلت بعينها وما علمت

فقد يستعطف العالم

اما والخرد الصفر شيبات سنا البدر

والوان صفا النهر لقد اضر من في صدرى

غراما ليس بالنائم

وراح تبعث الطربا وتحي الظرف والادبا

يثير مزاجها حسا تخال به عيون دى

ودرا صفة الناظم

اما والجمرة الكبرى وزمزم والصفا ومنى

ومن لى بها ودعا وطاف البت ثم سعى

خميصا مخبنا صائم

لقد اضحى لنا خلفا تزار وابتنى شرفا

واصبح خامس الخلفا واحيا سعة السلفا

فاضحى بالهدى قائم

نى في المجد عصرة وطال التجم مخفرة

وفاق الدر منظره قصر الفهر بمحذرة

اي لى صارم

وفوله في الراى

كان الراى حين اتى طريا باذئاب كحمر العقيق

بلستيات بلور لطاف بأسفلها بقايا من رحيق



(محمد بن ابي مروان ابن اخي استنصر بالله المدعو الحليفة بالاندلس وهو  
الحكم بن عبد الرحمن المرواني من شعره

وما كان من عطف عليّ حديثها ولكن لتعذيب النواد المعذب  
حديث لو استسقت به الصخر جادها اعذب من صوب الغمام واطيب

﴿وقوله﴾

راجعة شوقه فحنّا وشفة تنجوه فأنا  
وسال من دموعه مصور اظهر ما كان مستكنا  
فعاد فيه الهوى يقينا وكان عند الرقيب ظلنا  
لو كان يلقي الذي نلاقي اوسعة رحمة وحنّا

﴿وقوله﴾

بين اجفائها وبين ضلوعي نازعتني الحياة ايدى المنون  
لست ادري اعن مدى طرفها النفا تن موتي ام طرفي المفتون

﴿وقوله﴾

قد رضيت الهوى لنفسى خلا ورأيت المات في الحب سهلا  
وتذلت للحبيب وعزّ الصيب في سنة الهوى ان يذلا  
بأبي من احل قتل عيدا وهبنا لسيدى ما استخلا  
سوف اجزى الحبيب بالصدودا مستجيذا وبالقطيعة وصلا  
واذا ما استزاد تيبها وعجا زدت نفسى له خضوعا وذلا

﴿وقوله﴾

غير مستنكر هول دموعي في التصابي وغير بدع خشوعي  
ليس عزى الا فناء عزائي وسنائى الا بقاء خضوعي  
وبحسبي انى الاتى عذولى باصطبار عاص ودمع مطيع

﴿وقوله﴾

اعد نظرا واستوقف الطرف متعا نجد كلنا صبا بجبك مغرما  
سرى الحب في اخلاقه فارقها وعلمه احكامه فعلمها  
ولست تراه سائلا منك عطفة حذرا من التقييل الا توها  
فان جدت لاقته الحياة كريمة وان لم نجد لاقى الحمام مقدا  
﴿وقوله﴾

لئن وعدتني وصلها وعد عائب يحاقدني وعدي وينكرني حتى  
فافضل صوب الغيث في الارض دافق والبلغه ما جاء بالرعد والبرق  
فان مانعتني فضل انجاز موعده فان الحيا المنوع اشهى الى الخلق  
فلا كان لي في الارض رزق اناله اذا لم يكن في نيل موعدها رزقي  
﴿وقوله﴾

ياربى ما كان ضرك لو جدت علينا كما يجود الربيع  
ورده ذاهب ووردك باق وهو سهل به وانت ممنوع  
كن شنيى اليك ياجنة الخلسد فالى غير المنضوع شنيع  
﴿وقوله﴾

كم نصاب اردفته بتصاب واصطباح وصلته باغتياب  
وكوس عاطيتها بدر تم جل ان يعتريه نقص الهاق  
وفصون جنبت منها ثارا لم يشنها نساقت الاوراق  
زمن لو بكنته حسب وجدى كنت ابكى من دم الاحداق  
﴿وقوله﴾

ومختطف للعين بت اشيمه مجالسة والليل حيران مطرق  
سرى يخط الظلماء حتى كأنه بوجدى يسرى او بقلبي يفتق  
﴿وقوله﴾

تبدت بأكناف الحجاز ديارها فاوقد نار الوجد في القلب نارها

كأن بأنفاسي استمد ضرامها      وعن كبدي الحرا تطفى استعارها  
يحن إليها القلب حتى كأنما      إليه تناهيها ومنه انتشارها  
﴿وقوله﴾

ولما حى الشوق المبرح باظري      كراه حذارا ان يريني مثالي  
شربت عقارا اذكرتني بريقة      واهدت كرى اهدى اليّ خيالي  
فهل هي الا نعمة مسترفة      انالت يدي مالم اوصل نواله  
(حبيب بن احمد الاندلسي) قال

ودعني بزفرة واعتناق      تم نادت متى يكون التلاقي  
وتصدت فاشرق الصبح منها      بين تلك المحبوب والاطواق  
يا سقيم الجفون من غير سقم      بين عينيك مصرع العداق  
ان يوم الفراق افزع يوم      ليتني مت قبل يوم الفراق  
هيج البين دواي سقمي      وكسا جسدي ثوب الألم  
ايها البين اقلني مرة      فاذا عدت فقد حلدي  
يا خلي الزرع ثم في غبطة      ان من فارقتك لم يم  
ولقد هاج قلبي سقا      حب من لو شاء داوي سقي

﴿وقوله﴾

وجنة كالربيع جاد عليها      من حياء لا من حياء وسي  
ووجوه قلبتها كالدينانير      ومثلي لثامها صبرني  
تتهادى الريح منها نسما      شابه عنبر ومسك ذكي

﴿وقوله﴾

ألا بأي من قلبه غير مشفق      عليّ ولي قلب عليه شفيق  
واني لا بدى للوشاة تبسا      وإنسان عيني في الدموع غريق  
وكم شافهتني للصبا اريحية      ومازج ريفي للاحبة ريق



الوزير امر وان عبد الملك ن جمهور انشدت له  
اسقيت قلبي فكن انت الدواء له ولا تدعه بايدي الشوق مخترما  
عيالي اورثناه سقمه نظرا رضىت رمعي من عيني مستقما  
﴿وقوله﴾

الحاظه مهوكة الظفر ضعفت نواظرها من الحفر  
وحديثه انتهى لسامعه من بغية الشادى على الوتر  
ورضائه اشي على كبدي من ري عذب بارد خصر  
وكأن قلبي حين يفقد ما بين ذى ناب وذى ظفر

﴿وقوله﴾

يا احسن الناس في عيني مبتما واعذب الخلق عندي منطلقا وفما  
حلت بقلبي من عينيك نازلة من الهوى صيرتني في الورى علما  
لم تبق جارة مني اقلها الا بعثت عليها بالهوى سقما  
فأرحم مقام محب ما شكوا وبكى تبرا بالذى يلقي ولا ندما

﴿وقوله﴾

امح ما تنظر عينك شاك شكاً الحب الى شاكى  
يقصر من ذكرك ليلي على اني فيه ساهر باكى  
ولى فؤاد يستجير من الشوق الى برد ثناياك  
ميدتي لو كنت ابصرت ما يهنع في حلك ابكاك

﴿وقوله﴾

انارنى وجهه ليلا فخلت به بدرا تما على الافاق يطلع  
ومر يمشى دقيق الخصر يجذبه ردف فقلت ادركوه قبل ينقطع

﴿وقوله﴾

اجلك ان تحل بك الاماني فكيف بان اراك وان تراني

وأكره ان يثلك النفي حذارا ان يروح به لسائي  
ولو اني استطعت لفرط شحبي عليك لما رأيت المحافظان  
وما اشكو اليك بغير دمي بيان الدمع اعرب من بياني  
﴿وقوله﴾

النوم منقض والدمع منبسط وحب من شغني بالروح محتلط  
حملت قلبي ان يسلو تذكره فقال ان الذي حمايتني شطط  
تسومني الصبر عن روحى وتمعنى عن ذكره ان ذامن رأيتك الغلط  
﴿وقوله﴾

ترى العشاق لا قولا ما الاقي فقد بلغت بي النفس التراقي  
خصصت من الهوى بأمر شيء وكنت ارى الهوى عذب المذاق  
اما العبد الذي لا عنى برجو ولا يجد السبيل الى الاناق  
﴿وقوله﴾

وما سرني ان الهوى غير صاحبي وان خراج المستهين في ملكي  
ولا كنت ارضى ان ارى متحليا من الحب لو اعطى به خاتم الملك  
نسيم الهوى اذكى وان جاروا عيدي على أنف العشاق من نعمة الملك  
﴿وقوله﴾

ومن يحمي الصبر الجميل على الهوى فان خلاف الصبر عندي احمد  
اذا كان قلب المرء لا يألم الهوى ويشكو لظي نيرانها فهو حليم  
﴿وقوله﴾

احوى النواظر العس المستعنين عذب الرقيق الى  
مخضر تاربه علا درأ يريك الدر نظما  
لو زارني طيف لث عند الجميع ولو اما  
لأعاد روحا او لفرج من هموم الشمس هيا

(احمد بن عبد ربه الاندلسي) رحمه الله تعالى اشدت له

بكرت علي عواذلي تلحيني وعلى الذي لم يعد لي اعدبني  
ايها عليك فقد كبرت عن الصا ونهى المشيب عن الذي تنهيني  
اني وكيف وقد رأيت تغيري عن عهد من اذا العيون رأيتني  
وعلى مفارقة الشباب تمن بي وعلى معاداة الصا عاديتني  
ادنينني حتى اذا النهب الجوى اقصيتني اضعاف ما ادنينني  
وفتنني بلوا حظ تشكو الضى دائي بهن وربما داوينني  
يذكين في قلبي وبين جوانحي حرقا بنار جبهها اصليني

﴿ ومنها ايضا ﴾

يا ابن الخلائف ان ايام الغنى ايامك الغر التي اغبينني  
بنواها وسجهاها وقماها استقيسي حتى لقد ارويتني

﴿ وقوله ﴾

وصحاح مرضى العيون شجاع يرض الوجوه نواعم الابشار  
اضنينني بلوا حظ تشكو الضى وكسوتني ما هن منه عوارى  
بحوى حوتة مهجتى عن مقلى والجوار قد يتقى بذنب الجمار

﴿ وله في العذار ﴾

يا ذا الذي خط الجمال مخن خطين هاجا اوعه وبلا بلا  
ما صم عدى ان لحظك صارم حتى لست تعارضيك حمايلا

﴿ في مثله ﴾

ومعذر نقش الجمال بمسكه خذا له بدم القلوب مضرجا  
لما تبين ان سيف جفوه من نرجس جعل النجاد بنفسجا

﴿ وقوله ﴾

تعللنا امامة بالاماني ولج بنا البعاد من التداني



إذا ما قلت ابن الوصل قالت طلمت العز في دار الهوان

﴿وقول﴾

نزام الهوى امث اليه وبكم العقار اقضى عليه

بأبي من زهى علي بوجه كاد يدمى لما نظرت اليه

كلما على من الراح صرفا عاني بالرضا من شتمه

ناول الكاس واستمال بلحظ فسقتني عيناه قبل يديه

﴿وقول﴾

ايها البدر الذي ضن علينا بالطلوع

انغ لي عندك قلبا طار من بين ضلوعي

يا بديع الحسن كم لي فبك من وجد بديع

﴿وقول﴾

وساحنة فضل الذبول كأنها قضيب من الريحان فوق كتيب

إذا ما بدت من خدرها قال صاحبي اطعني وخذ من وصلها بتصيب

﴿وقول﴾

يتبيك انك لم تجد وجدى ما خذت العبرات من خدى

نام الخلى عن النحي سو وجنا الملل ولج في الصد

كنت الشفاء فصرت لي سما اذا توق الى هوى مردى

﴿وقول﴾

سقوني حمى يوم ساقوا حمولم مرحمت وراحوا بين ساق وسائق

واخرس لفظى وهو ليس بأخرس واطق دمعى وهو ليس بناطق

فيا بأبي تلك الدموع التي همت فدللت على مكنون تلك العلائق

﴿وقول﴾

ازف الرحيل فودعني مفلة اوحت الي جنونها بسلام

ومن قام في الاوهام من غير رؤية      باثبت من ادراك كل عيان  
لما خلقت كفاك الا لأربع      عقايل لم يخلق لمن يدان  
لتفيل افواه واعطاء نائل      وتقلب هندی وحس عنان  
(عبد الملك بن سعيد المرادی) انشدت له

قد بلوت الحب مخبرا      فاما المشول عن خبره  
هو عذب عزّ مورد      غير ان الموت في صدره  
نظري اذكي جوى كدى      وهلاك الصب في نظره

❦ وقوله ❦

قهر بسی ذوی العقول انيقا      ورشا بنقطيح القلوب رفيقا  
ما ان رأيت ولا سمعت مثله      درّا بصير من الحياء عقيقا  
واذا نظرت الى محاسن وجهه      ابصرت وجهك في سناء غريقا

❦ وقوله ❦

برج الخفاء فأعني او عاني      فهاك سد عليّ رجب مذاهي  
لو كنت اعلم لي سوى فرط الهوى      ذنبا اليك لكنت اول نائب  
يا ظالما لا يستفيد بظلمه      متعبا في الحب غير معاتب  
هلا عطف عليّ عطفة راحم      لما ذلت اليك ذلة راغب

(الوزير ابو عثمان عبد الله بن يحيى بن ادریس) انشدت له

اسمرا سفت عيني جنونك ام خيرا      فقد رحت ملاّن المجنون يو سkra  
وشعرا اراني صبح وجهك ام دجا      ووجها جلا اظلام شعرك ام فجرا  
وجسم ثني بين ثوبك ناعم      ام الغصن اللدن اكنسى ورقا خضرا

❦ وقوله ❦

رب خمر شربتها من جنون      ورياض جنيتها من حدود  
اذ يشع اللثام ريتا برقي      ويلف العناق جيدا يجيد

نمت ظل من النعم ظليل ونفث من السرور مديد  
﴿ وقوله ﴾

ان بين الضلوع بران شوق وغايلا يذوب منه الغليل  
وحيننا اليه في طول ليل ما الى الصبح من دجاء وصول  
غاب صبري الجميل اذ غاب فيه وجهه عني المليح الجميل  
﴿ وقوله ﴾

ان بين الضلوع شوقا دفينا ترك القلب والها مستحينا  
ياغزالا بصي القلوب هواه وهلا لا يغنى ساء العبونا  
انت علمتني الصباة والنجمل فصرت النجمل فيك الضينا  
﴿ وقوله ﴾

لأنزعن وان لم اقصر من وطرى الا لبانة اشواق ومدكر  
اكف كفى واثني من تقلد قلبي واقصر من سمعي ومن بصرى  
( يوسف بن هرون البطليوسي ) اشدت له

هو ظالى اكفن ارق عليه من ان اجيل اللحظ في خديه  
اعنيت رقة وجنتيه من اذى عيني وما اعنيت من عينيه  
وكأن در الخد يكسى حمرة السباقر من نظر العيون اليه  
﴿ وقوله ﴾

انضرب بين عيني واغماضي بواش من لواظك المراض  
وتخلفني بوعد قد تنفى مدى عمري وليس له تقاضى  
ولم اسألك الا التمر اني بذاك التمر مغتبط وراضى  
ابع تفاحيك للحظ عيني واعطيك الامان من العضاض  
( عبد الله بن اسمعيل بن بدر )

اشكو الى الله من سمعي ومن بصرى ما يجلبان الى قلبي من الفكر



قد كنت اسمع من لست اذكره خوفا عليه من التصريح بالذكر  
سمعت حتى اذا ابصرت قلت له يا حاش لله ما هذا من البشر  
(سعد بن محمد بن فرح) انشدني له

سمي فلا كان اعمى بالبكا بصرى وقاد قلبه الى الاحزان والفكر  
فان بكيت مقله من فقد من عرفت فقد بكيت بمن لم ادر بالتظسر  
يا واصيه رويدا ان وصفكم لم يبق من جلدي شيئا ولم يذر  
قالوا ندا فغلطنا بالسرار لست لما تبلى منه الليل بالفسر  
وقوله

سقم الاحبة للقلوب سقام واذا القلوب سقمن فهو حمام  
الله بدر قد تنقص نوره بالسقم وهو بما سواه تمام  
وقوله

بكيت ومثلي بكى للوداع وعاصي العزاء بشوق مطاع  
ولم احمد الصبر يوم النوى ولا كان من قبله في طباع  
ولو كنت لم ابك من بينهم بكيت على عهد حب مضاع  
وانشدني بعضهم شعرا

كلامك مثل ريفك ذاب هذا مزاج سلافة حلو بعذب  
فلو اني اذا اسمعت هذا شربت بذاك ضاع علي لي  
فان ابصرتني منه صريعا فغالط في هواي وشاة صحي  
وقل هو نشوة من خمر حب فان الدن قد بدى بحب  
(بجي بن عبد الملك بن هذيل) رحمة الله انشدني له

لا تلم هائما قد استحسن الوجسد وكل امره الى استخساره  
فانا الطائع المشوق لمن صا ريرني الهوان في عصبانه  
مرري خاطرا يكاد من العجب به ان يراع في ريعانه

في ملاء كأنه وهو فيها ورد خديه في جنى سوساته  
يشتكي بالفتور من كسل المشي ولا يشتكي من اجفانه  
ولقد شفى واسهر طرفي لمع برق بزف في لمعاه  
تمنه والظلم يفتّر عنه كافتار الزنجي عن اسنانه

﴿وقوله﴾

الا عودة من طيفو فيرى حالي الا يادكاري لاكري لي اتي ناله  
يكاد يضيق الجو من عظم زفرتي وتهفو نجوم الليل من فرط اعواحي  
ابي غير تعذبي ولو امر الردى اطاع ولكن فعله هو انكالي

﴿وقوله﴾

والثريا دنت من البدر حتى خلنها دارعا يدبر مجلّا

﴿وقوله﴾

ومزنة والبرق ينسج فوقها بردين من نوء وطل باكي  
مالت على طي الجراح وانما جعلت اريكتها قضيب اراك

﴿وقوله في الحضاب﴾

لما رأيت شعري تغير لونه ورأته محتجبا وراء حجاب  
قالت خضبت فقلت شيبي انما ليس الحمد ادعى ذهاب شهاب

(قاسم بن عبد الرحمن العجلي) ابتداني له

استحييت الاعضان من قن وحار ماء الحسن في خده  
اني لاشتاق الى ريقه طوي لمن يرشف من برده

(محمد بن هشام بن سعد الخمر) ابتداني له

ياسقيم الجنون من غير سقم حاش لله ان تنو ناغي  
استاذكيت في الحشى نار شوقي وجعلت السقام يلهو بحسوى  
ما ابالي بمن لحاني اذا قا مر خطيبا من سحر عينيك خصى

(عبد الله بن حارث) قال

عزائم وجد ما يحمل لها عقد  
وجربة دمع ليس يبق لها خد  
ومقاة ممنوع الرقاد كأنما  
جري بين عيني وبين الكرى عقد  
وبادية الاعراض لا عن ملالة  
ولكن اعراضا يوان الود  
منعمة تزهر بخد منعم  
كأن شعاع الشمس من خد ها يبدو  
وقد وثقت في بعزم صباية  
لها دون عقد الصبر من معني عقد  
وما الصدأ كالوصال اذا غدا  
اغبر ملال او قلى ذلك الصد

(عباس ابن قرياس) انشدني له

واحور ما يعني العيون من العشق  
له كذب في الجدا اطل من الصدق  
ولحسن في خديه شمس مقبلة  
وبدر كمال لا يحور الى محق  
وما العيش الا مينة الهجر والنوى  
باحور ما يني هوا ولا يني  
(احمد بن محمد بن فرج) قال

بنفس من يصد بغير ذنب  
سوى ادلال ثقة بجي  
عجبت لقلبي قاس كجسي  
ويحكى جسمه في اللين قلبي  
فهاذا بالتشاكل كان قاس  
لقاس واغندي رطب لرطب  
وان لم يعطف باللين فظ  
يقول بالنسابة قلب صب

وقوله

بأيها انا في الحب بادي  
لشكر الطيف ام شكر الرقاد  
سرى وارادني املى ولكن  
عنت فلم ائل منه مرادى  
وما في النوم من حرج ولكن  
جريت من العفاف على اعتقادي

وقوله

وما زال الهوى سكنا لقلبي  
افز اليه من نوب الخطوب  
والند الغرام المحض منه  
واستحلى به حتى كروبي



كذلك المحب ضيف ليس ياتي الى غير الكرام من القلوب  
﴿وقوله﴾

بهلكة يستهلك الجهد عنوما فترك شمل العزم وهو مبدد  
يرى ماصف الارواح فيها كأنه من الابن يمسى ظالع ومقيد  
( ابو الصخر عبد الله بن محمد ) قال

حبذا العيش بين يوم وصالي مستجد وبين يوم صدود  
وحديث موشع بعناب فيها تزهة الفؤاد العميد  
من غزال ينفث منقته سهام من امضى من مرهفات الحديد  
﴿وقوله﴾

وكم ليلة قد نلذمتني نجومها ادم صوحا عندها وغبوقا  
يعاطيني كما الد من المني واعذب من ريق الاحبة ريقا  
وانشدني لبعض شعرائهم

اباشم دنياي التي كلما غدت لها عزة المولى فلي ذلة العبد  
اعالج داء الدهر منك بذلتى وقد قبل قدما لجول الضد بالضد  
( زكريا بن يحيى المعروف بابن الطنجية ) انشدني له

صبرا على هجر المحب وصدا لا يوسيك هجره من وده  
لا تقطن من الصدود فانما لين الزمان معرض باشك  
وانا الفداء لشادن علقته حيو صيرني فحلة عبه  
ماء الشباب يجول في وجنات وحسام رونقو يجول بخدة  
﴿وقوله﴾

قف بالمطى على المنازل بالسفح من حصن فعاقل  
دمن اناخ بها الريح وحل اقبال الرواحل  
لعبت بها هوج البول رج بالغدق وبالاوائل

نستن في عرصاتها ونجرت اذبال القساطل  
حتى كأن رسومها اخلاق اجفان المناصل  
او اسطر من عهد ذي القرنين في الصحف الاوائل  
(فاتك الشواحي) في غلام يهواه

رسالة من كلف النواد معذب بالصد والبعاد  
اجفانه وقف على السهاد يكي بدمع رانح وغادي  
الى الذي ما لقيت خالي منم العيش رخي البال  
يريد هجري وهري مطالي لئن سلافي لست عتة سالي  
ياغصن بار منجل الاغصان وبارخيم الدل والمعاني  
ياقمر ما ان لك مداني ياذا الذي بطرفه سباني  
بلغت اعدائي الذي احبوا صرت علي والزمان الب  
هذا جزاء من بصي يصبو عثرت والطرف الجواد بكبو  
ياعد ما تعرف ما الاقي ياعد ما شوقك كاشتياقي  
نفس بحى الود عن خناتي ما شدد الهجران من وثاقي  
ياذا الذي يملكني بطرفه يامن يجلي الوصف عند وصفه  
ياقاتلي بوعك وخلفه ارحم محبا قد دنا من حنوه  
ارحم عزيزا في هواك ذلا البسته ثوبا فما تملأ  
قطعه العذال فيك عذلا يابدر تم في السما تجلي  
ارث لقلب دائم الجراح ارع انهشاك فيك واقتضاحي  
لا تقبلن في قول لاحي ياذا الذي بكفه سراحى  
فقد عفا الرحمن عما قد سلف فعد عن زور النصابي والصلف  
واحن على الصب بوصل وانه عطف ان لم ينله منك احسان تلف  
بحنى ما في فيك من رصاب يامن غذه نعمة الشباب

لا تقطعن الدهر في عتاب      فقد تقضى زمن التصابي  
يحني من اتزل صفحا وكتب      اجعل الى الناس طريقا وسبب  
بالعبة وافقت على كل اللعب      قد مسني بعدك بووس ونصب  
لم يرض بالذلة غير ندل      ولست ارضى ببيع الفعل  
اني اري من دون هذا قتلى      فاقطع وصالي او فجد بالفضل  
وهي طويلة جدا

(ابوبكر بن اسمعيل بن بدر) انشدني له

غزال جنبنا الورد من وجناته      على انه منا القلوب بها يحني  
اذا ما بدا والليل منسدل الدجا      رأيت سناه كيف يفعل بالدجن  
اخبره بالطرف اني احبه      فتخبرني عيناه ان قد وعى مني  
﴿وقوله﴾

كيف ترى شوقي وتعذيبي      باغابة في الحسن والطيب  
ان الذي قال علي العدى      افك كما قيل على الذيب  
يا يوسف الحسن اما رحمة      تكشف عني ضر ايوب  
(مؤمن بن سعيد بن ابراهيم) انشدني له

قل لمن لست امي      بأبي انت وامى  
ما على بعض ظباء الا      نس لو فرج هي  
سبدي وجهك شمس      اشرفت ام بدر تم

﴿وقوله﴾

اودى الفراق بقلبي فكأنه      بعد الطعام من ميت لم يلد  
باظاعنا ولي بقلبي اذ غدا      ما الصبر من جزى عليك باحد  
افنت فيك دموع عيني بعدما      افنت فيك نصبري وتجلدى  
الله يعلم ان نار صابني      من يوم بنت جحيمها لم يرد



﴿وقول﴾

ذكر الرصافة قلبه فاشتاقا      وإذاع ماء جنونه مهراقا  
كم بالرصافة من اخ لي مسعد      لولا النوى ما جثتهم مشتاقا  
يا حبذا ارض الرصافة منزلا      لفي الفؤاد بذكره ما لاقى  
لا تنكروا نوفي الى بلد به      اهل فحكم الين ان اشتاقا

﴿وقول﴾

انما ازرى بقدرى انى      لست من يابة اهل البلد  
ليس منهم غير ذى مقلة      لذوى الالباب اودى حسد  
يتحامون لقائى مثلما      يتحامون لقاء الاسد  
طلعتي اثقل في اعينهم      وعلى انفسهم من احد  
لورا وني قعر بحر لم يكن      احد يأخذ منهم بيدي  
(الوزير ابو وهب عبد الوهاب بن محمد) قال

قتلت عيناك عبدك      قبل ان تنضيه وعدك  
حلت عن عهد محب      لم يزل يحفظ عهدك  
(عبد محمد بن حسين بن طلحة العبيسي) قال

كيف صبري واصل الثقلين      مخلف موعدى ولا بدني  
كلما رمت وصلها وصلتي      بمدود وذنبتي بين  
هي وسنا الجنون لكن بنوم      مذ ارتنيو اذهبت نوم عيني  
(الوزير ابو عثمان عبيد الله بن محمد بن ابي عبيدة) انشدني له

امولاي حتى مني اضرع      واشكو اليك فما تسمع  
نباي الوساد وطول البعا      د وطار الرقاد فما اجمع  
اود بان المنايا انت      وابن يرى المحد لي مضجع  
يقطع قلبي صدودك عني      فالي في عيشة مطمع

﴿وقوله﴾

صدود ليس يبلغه عقاب      وعنب ليس يشبه عتاب  
وابعاد بلا ذنب طويل      واعراض وصد واجتناب  
فلا سهر يطيب ولا رقاد      ولا اكل يسوغ ولا شراب

( محمد بن مطرق بن شخيص ) انشدني له

يقولون كم تدعو الى غير راحم      وماكل من يشكو الى الناس يرحم  
وددت بان يرضى فان جاد بالرضى      تفكر في ذنب المحب فيندم

﴿وقوله﴾

كان في كثرة العتاب دليل      لي على ان من هويت ملول  
من نوى جفوة تقول في المحـ      ب على من يحبه ما يقول  
فاقطعي الوصل او صلي فبقائي      مع طول العتاب منك قليل  
واسلكي لي سبيل عروة ان لم      يشبه لي الى رضاك سبيل

﴿وقوله﴾

ولم ادر اذ زمو الهوا دج بالضمي      اطرفي اعي ام نهاري مظلـ  
فيا جفن عيني كيف تطمع في الهوى      بنوم ونوم العاشقين محرم

( علي بن حنظل ابن اخت النظام ) انشدني له

وذكرت ما يلتقي المحب مخلفنا      بعد الاحبة من جوى وسهاد  
بالله لا تنس الوداد فاتي      باق على عهدي ومحض ودادي

( محمد بن عبيد بن الحناني ) رحمه الله انشدني له

اليك امد بشجوى يدا      فقد بلغ الحب مني المدي  
فريد المحاسن انت الذي      قد اثبتني في الامي مفردا  
ترفق فلو كنت بعض العدى      وفعلك فعلك ما بي عدا  
ارض فقد بت مما لقيت      واروح ما ارنجيت الردى

(أحمد بن أبي صفوان بن العباس بن عبد الله بن عمر بن مروان) قال  
 فلو ترائي نشوانا أميل على هذا وذاك بلا خوف الرقيين  
 والكأس بسعي وقر العود بخفها وتقل كأسى من ريق الغزالين  
 رأيت أحسن مرئي وإبهج ليث العربين صريها بين ريمين  
 (أغلب بن شعيب) أنشدني له

رب ليل أحبت فيه سنا الصبح بوجه يغشى الوجوه سناه  
 بات والراح في غلائها البيض نعاطيكما به راحتاه  
 فاعار الكؤوس نور يدخيسه وطيب النسيم من رباه  
 وكانت المدام قد علمتها كيف نسي البابنا مقلناه  
 ﴿وقوله﴾

قد توقعت حادث الين اشفا فاعليو من قبل حين وقوه  
 فرأيت التراق دل على أن غراق الحياه في توديعه  
 ﴿وقوله﴾

من مجير المشوق من اشواقه ويكف الدموع من آماقه  
 بان عني من غادر القلب مني فرقا من تأسني لفراقه  
 وأنشدني لبعض ادبائهم

وليلة انس كاد بسببها الفجر وتسرفني عيني بها الظلم الكدر  
 لقبنتك منها بالاماني ذاكرة فيا طيب ليلي من لقاء هو الذكر  
 اقميتك في نفسي لنفسي تذكر ففرت بوصل ما بغالبه الهجر  
 الست نظير البدر حسنا وجمه فالك لا تسرى كما يفعل البدر

(محمد بن سليمان الثاني الأكبر) قال

امثل شوقي اليك بفرج وهو بروحي والجسم ممتزج  
 ابن لقلبي من الهوى وزر ولوعة الشوق فيه تعلمج



بأني من يذيب نفسي بالكسرة منه الدلال والفتح  
علم طرفي السهاد من طرفي الساحر ذاك الفتور والدمع  
(حسن بن محمد بن ربيع الفاني) قال

لولا جنونك ما استولى بي الكمد ولا تحكم في اجفاني السهد  
البحر يذكي جوى قوم فيا عجباً للوصل بذكي جوى قوم فينتقد  
كأنه ليس ينفي في جوانحه إلا ليشفي بما يلقي وما يجد  
هذا مقام فؤادي في تشوقه فلا تسل بعد هذا ان لي كبد  
عبد الله بن بكر) رحمه الله انشدني له

حسدت نفسي الطبيب وقالت ليت كفى مكان كف الطبيب  
عجبا كيف ساءدته بداء فصد ذاك المطرف المختصوب  
ليت وجه الحبيب كان من الدنيا ومن جنة الخلود نصيب  
﴿حرف قوله﴾

لا رأيت شعاع وجهك قد بدا منه لا كهل البرق  
سبغت من عجب وقلت متى للشمس مطلع سوى الشرق  
ما كنت احسب مثل صورهما متكونا ابدا من الخلق  
﴿وانشدني للكافي﴾

بنفسى من هلاك طيب شوق وما يخبو كأم يخبو اللبيب  
هو الداء الذي لم يشف منه لقاء يلتقي ولا مقيم  
وتروى بالعناق فلوب قوم ونظماً لو تعانقت القلوب  
على انى اذا ما غشت عني وان اصبحت في اهل غريب  
قال وعتب الحكم ولي العمد على الكلي في بعض الامر فاقصاه وانه فكتب  
اليه كتاباً متصلاً وجعل عنوانه عند الكلب الا ان يخطف مولا ياء نسبه  
فاستظرف الحكم كتابه وضحك منه ودعا فاعبته ووصله

(محمد بن حفص بن فرح) قال

يا من غدت نفسى فان سلحت سلحت او المت فاسمها الا لما  
ما ان علمت الذى تشكوه من سقم حتى وجدت ينسوى ذلك السقا  
﴿وقول﴾

في المنى راحة لكل عبيد شفة الحب بالنوى والصدود  
ان تنأى الحبيب ادته منه فقدا في العباد خير بعيد  
او جفاء فانه لمناء واصل حلة برشم المحسود

(عبد الله بن محمد بن فرح الاندلسي) قال

شكا السقم من اهورى وجد به الصبا ولا مثل ما جد الصبا في الحب  
وما عدته الا وسفني واحد وانت ولي سقان بالحب والعرب  
﴿وقول﴾

ما لهذا الصدود من غير معنى يا حبيبي الى متى تنجني  
انت غصن فكيف تنسولجان مذكرنا وانت عهز لدنا  
ان تكن قد مللت قربي تباعدت قليلا لعاني سبوف ادنى  
ايها الداخل المايح جد لي من حياتي بعض ما اتمنى  
اوارحني بالموت فالوت عندي هو خير من ان اعيش معنى

﴿وقول﴾

رحلت وقلبي عنك ليس براحل وزلت وصبري عنك اول زائل  
وجدت بنا العيس العتاق وانما رحلي من الدنيا بتلك الرواحل  
ومن عجب اختار فيك مبيتى وما في المنايا من خيار لعافل

﴿وقول﴾

نظرت الى عقدات الكتيب بعيني مشوق اليها كتيب  
وكم نظرة ملأت ناظري اليها دما مستهل الغروب

رعى الله اهل كتيب اللوى كرعيك منهم عهد الحبيب  
وشفق فيهم جيوب السما . كما شفق البين رفق الجيوب  
﴿وقوله﴾

ارى نار ليلى بالعقيق تلوح فتدنوا النوى بالشوق وهي تروح  
نظرت اليها وهي تسبح في الدجى واسان عيني في الدموع سروح  
فسلى بوجد لو تقسم في الورى لما بات بين الخافقين صحيح  
فبالك نارا تصطبها جوانحى ودون الصلا منها مهامه فيج  
(محمد بن احمد بن قادم) قال

لم ابح باسمي لاني ضنين باسمي ان تذيلة الافواه  
انا من خاطري اغار عليه عند ذكرى له فكيف سواء  
ساء ظني لفرط غيرة قلبي مع على عفاف من اهواه  
واذا ما سمعت من بتشكى حرقة خلت انها شكواه

﴿وقوله﴾

اني زعيم لمن اسهرت منلة ارا لا يطيف بو طيف من الوسن  
سبحان رب الورى ما كان اغفلنى حتى رمتني الليالى فيك بالحن  
﴿وقوله﴾

قف برقع البلى وربع الهوم واسخ الدمع فيه سفح الغيوم  
غيرت آيه صروف الليالى ومحاما الغمام محو الرقيم  
ساء ما اعتناض بالسحاب من نبت المعالى بنبت القيصوم  
فالاسى حزين يعدم الشئ محبور ل على قدر جوهر المعلوم  
﴿وقوله﴾

اما والبيت والشهر الحرام وزمزم والمشاعر والمقام  
لقد حنت ركاب الركب حتى شجت قلب الخلي من الغرام



إذا شاق الحنين فؤاد خلو فكيف ترى فؤاد المستهام  
نحن إلى حين العيس نفسى وبيعث شجوها نوح الحمام  
وان حياة نفس كل شيء بشوقها لموشكة الحمام  
﴿ وقول ﴾

ما كان تركى للعبادة عن قلبى منى ولا لتبدل وتغير  
لكن علمت اذا سمعتك نشتكى ان لا يقوم به جميل نصبرى  
( محمد بن عبد العزيز العتيبي ) قال  
فاسأل بين ربوعهن وما الذى يحدى عليك سؤال ربع دائر  
عفت معاليه الليالى مثل ما عفى سواد الشعر بهجة عامر  
﴿ وقول ﴾

حوراء خود تستعير اذا مشيت لين الفضيض الناعم المباس  
لانت ايامها ولكن قلبها فى قسوة الحجر الصلود القاسى  
﴿ وقول ﴾  
ألا فى سبيل الله قلب متيم اصيبت بين الظاعنين مقاتله  
هو صبره بالبين من ذروة الهوى وغالته اذ بان الخليط غوائله  
وبين المحمول المستقلة شادن اغن غليظ القلب رخص ايامه  
تيفنت ان الصبر عني زائل عذبة زمت للرحيل رواحله  
( محمد بن مروان بن حرب ) قال

من فرط شجبي عليك انى رسول نفسى اليك عنى  
فلو سالت الرسول ممن اتى لقال الرسول منى  
( المكفوف محمد بن محمود بن ابوب الغنوى ) قال

لا يعد الله اياما نعمت بها بين الغواني وشمل الحى ملتئم  
بكل ناعمة الاطراف مشرقه تكاد تسفر من اشراقها الظلم

كأنها دمية بل كوكب شرق      بل روضة انف زهراء بل صنم  
فما لمثل لا يبكي لفرقتها      والعهد منها ولوان البكاء دم  
(مازن بن عمرو بن مروان بن محمد بن عاصم) قال

كم لي بن أهواء من وجد      بين إلى هجر إلى صد  
وعدة لو أنها جرة      ما طقت من شدة الوقد  
ان حالت الريح إلى غيرها      اقول قد حال عن العهد  
وان دنا دان توهمة      دنا ليشيك عن الود  
كان سوء الظن مستجمع      من بين هذا الخلق لي وحدي

﴿وقول﴾

ومنم للحسن في وجنانه      فجر يتم صباحه ونهاره  
قد ناه قرطنه بنهدي صدره      وزهى بلعبة خصره زناره  
امسى يعللى المدام وعندك      عود ثرى شجوه اوتاره  
فيهج منى لوعة لوانها      بصفا المقر ضعفت احجاره  
والدر مقطوع الوتين ترى له      علقا يجود بصوبه مدراره  
طقت مصابحنا فكان سراجنا      مصباحه حتى الصباح وناره  
(احمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن امية بن الامام الحكم) قال

لئن منعوا من ناظر نور ناظري      فما منعوا ما بيننا في الضمائر  
نموت ولا نشكو الهوى غير اننا      اذا ما التقينا نشتكى بالمهاجر

﴿وقول﴾

ودعنى اذ ودعوا صدرى      وجمعوا الين الى الهجر  
واستخلفوا في كبدي لوعة      لا عجبها اذكى من الجهر  
اولاد موع العين يوم النوى      لا حرقمت من حرها صدرى  
وكيف صبرى في هوى شادن      مكتمل الاجفان بالبحر

(محمد بن عبد الله بن عبد الواحد المعروف بهرجون) قال

يا رسولی ابلغ الیها شکائی      واسألنها ولو بقاء حیاتی  
قل لها قد قضی هوائک علیہ      فهو میت او مؤذن باللمات  
فالمحظیہ ترین ان شئت میتا      کان یحیا بأبسر اللحظات  
واعجبی ان تكون لحظة عین      منک تهدی الحیاة للاموات

(عيسى بن ابي جرثومة) قال

یا من سقتنی كأس الحب عیناه      صرفا وثنی بأخری طیب ریاه  
وزادنی وردنی خدیبه ثالفة      فاسکرتنی عیناه وخداه  
یا من کساه ضیاء الحسن خالفة      فبالملاحة حياه ورداه  
حی برحی سلاما فی ملاحظة      نشفی به سقم قلب طال بلواه

(احمد بن عبد الملك بن مروان) قال

ولقد نقشت علی الاراک وحق لی      لما اجتنی بالذوق طیب جناک  
وبی الصدی لا بالأراک فماله      رشف اللی وحرمت رشف لیاک  
اشعرت لو انی حللت محله      لم امنهک بان اقبل فاک

❖ وقال ❖

علی صدع شملی منک قلبی تصدعا      فعن ای حال منک ابدی التوجعا  
علی النائی منکم ام علی قرب دارکم      بهجر یزیل الصبر عنی اجععا  
بلی ان فی قرب الدیار لراحة      وان لم یدع لی فیک هجرک مطععا  
کما ان ایام النوی تبعث الابی      ویدعو النصابی للععب اذا دعا

❖ وقوله ❖

هبت لنا الريح من تلقاء کاظمة      وهنا فکم رد نفخ الريح من روح  
وما عرفت نسیم الريح من بلدی      الا بعرف حبيب هب فی الريح  
(عيسى بن جوشن) قال



اذاع سافح دمع العين حين هي      من الجوانح سرًا كان مكتما  
لا تحسب انك سر قدلت به      ولا فتحت به للكاشفين فما  
لولا عواصي دموع لا تطاوعني      ما ذاع سرك عدي لا ولا علما  
لوم يذى الحب ان يدي سرائر ما      يهوى ومن صانها حفظا فقد كرما  
سجيتني اني ارعي ودائعكم      واحفظ العهد منكم كلما قدما  
وانني امنع الواشي بكم اذنا      معارة فيكم عن قوله صها  
(عبد الله بن سعيد الكاتب المعروف بابن الاخرس) قال

ما لعذري يزيد في قدر ذني      وعناي بغريك في بعث  
ولما اذا اشريت ودي وقد اعطيتك الود من لساني وقلبي  
حسبي الله من اعاد وحيا      د وبالصدق في ترضيك حسبي  
ات شرني وليس في العيش حظ لي      يصفو اذا تكدر شرني  
عبد الله بن حسين بن عاصم بن ظاهر) قال

ابدي الصدود حبيب      قد خان عهدي وملا  
ولي فمن لي بروحي      يردها اذ تولى  
لا آخذ الله منه      من بالجفاء تخلى

❦ وقوله ❦

اغري بي الشوق فكم ما يسالني      اقام بين ضلوعي حرب صفينا  
هذا وما خان احبائي الاولي ظلموا      وانهم لعهود الحب راعونا  
يا اهل ودي عداي عن زيارتكم      هوى يلج بالعداى احايينا  
مالي على الحب من عون يوازرني      فيدسوى ادمع تجري افانينا  
(الوزير ابو الحزم جهور بن عبد الله) قال

يا عائبا لي بالصدور      د اذا ذكرت قبيح عذرك  
اخليت من قاي مكا      نا كان معمورا بذكرك

ولانا احبك لو وثقت واستديم بقاء عمرك

(عيسى بن عبد الملك بن قزمان) قال

كم من حبيب كان لي فرة      مقرب الود لطيف المكان  
يرى على الاعداء فيا يرى      كالصارم الهندى او كالسنان  
حتى اذا الدهر نبا نبوة      حال فحلنا بانقلاب الزمان  
كان صديق الغيب فيا يرى      ولما كان صديق العيان

وقوله

نقول بعدت فانسبتنا      ولم يك حيك بالندائم  
فقلت لها لو علمت الهوى      لما جرت فيه على العالم  
لان الهوى وانتزاح النوى      يزيدان في لوعة الهائم  
كفعل الرحيق وسكر الكرى      اذا ما استعانا على النائم

(محمد بن عبد الجبار النظام) قال

ان جهلا بالمرء ذي الحزم والراى      ي رجوع في الغي بعد نزاع  
ومعالا بان بطيح هواه      والهوى ما علمت شر مطاع

وقوله

اودعت مهجنى غداة الوداع      حركات تجنبها اضلاعى  
طفلة تستبي العفول بدل      آخذ للقلوب والاسماع  
كذيف الين ما كنت وما كنت      قديما اصونك في فناعى

(الوزير ابو عمرو احمد بن عبد الملك بن شهيد) انشدنى له ابو سعيد بن

دوست قال انشدنى الوليد بن بكر الفقيه الاندلسى قوله من قصيدة يمدح

فيها

واخرى اعتلقنا دوتين ودوتها      قصور وحجاب ووال ومعشر  
بزيتها ماء النعيم وحفها      من العيش فينان الاراكه اخضر

اذا رامها فوحاجة صد وجهه  
ومن قبة لا يدرك الطرف رأسها  
اذا زاحمت فيها المخارم صوبت  
تكلفتها والبلبل قد جاش بحسره  
ومن تحت حضني ابيض ذو شقائق  
الى بيت ليلى وهو فرد بذى الغضا  
ها صاحباي من لدن كنت يافعا  
فذا جدول في الكف تشفى به المني  
فتبنا على صم لمرط اشتياقنا  
ظبا الماترات والوشيع المكسر  
تزل بها ريج الصبا فتحدّر  
هوبا على بعد المدى وهي تجر  
وقد جعلت امواجه تكسر  
وفي الكف من عسالة الخط اسهر  
بضي كمين المستهام ويزهر  
مقيلان من جد التي حين يثمر  
وذا غصن في الكف يحني وثمر  
تكاذ لك اكبادنا تنظر

ومنها

ودوية من قبة مدلهمة  
اذا حثها الهربت في طرافها  
تري باينات الحكم عند اعتسائها  
وان سلكت اضواجهما عيت بها  
وسرنا نجوز الحج حتى بدا لنا  
وله من اخرى اولها ( امن رسم دار بالعقيق محيل )  
دريس الصوى معروفها متكر  
بغال بها اعى وان كان يبصر  
ترك على ادفافها فتبور  
غوارب من ذى مطريات ترجر  
بغرة يحى ساطع اللون ازهر

ولما هبط الغيث يذعرو حشة  
مسومة بعثدها من الجيادنا  
اذا ما تغنى القوم فوق متونها  
مدوس بنا او كار نوه كأنه  
ومينا بها عرق الصوارف اقصت  
ومادر اصحابي النزول فاقصت  
فقلت لساقها ادرها سلافة  
على كل خوار العنان اسيل  
لطردها قيص او لطردها رعل  
ضحا اجات تحتم بصهيل  
رداء عروس اذنت برحيل  
اغن قتلنا بغير قتيل  
كراديس من غص الشوايل  
شمولا ومن عينيك صرف شمول



فقام بكأسيه مطيعا لأمرتي      ميل به الأدلال كل ميل  
وشعشع راحيه فما زال مائلا      برأس كريم منهم ونيل  
﴿وله من أخرى﴾

منازلم بيكي اليك عفاها      سقتها الثريا بالعري نخاها  
الثبت عليها المعصرات بقطرها      وجرت بها هوج الرياح ملاحا  
حبست بها عدو زمام مطبني      فحلت بها عيني علي وكاما  
رأت شدن الآرام في زمن الهوى      ولم تر ليلى فهي تسفع ماما  
خيلي عوجا بارك الله فيكما      بدارتها الاولى نحي فتاها  
ولا تمنعاني ان اجود بادمع      حواها الجوى لما نظرت حواها  
فاقسم ما شئت الغداة وقودها      وقد شئت ما رأيت لمحي واساها  
ميادين افراس الصبا ومرانع      رنعت بها حتى التفت ظباها  
ولم ار اسرايا كاسرا بها الاولى      ولا ذئب مثلي قد رعى ثم شاها  
ولا كضلال كان اهدى لصبوتي      ليالي يهديني الغرام خباها  
وما حاج هذا الشوق الأحكام      بكيت لها ما سمعت بكاما  
لغن فلا يبعد ندي اليبك عاشق      بكى بين ايلي فاستنحت غباها  
ابا البحر لا يستو من الخطب طاقتي      وتأبى الحسان ان اطبق لقاهما  
تيم قصدي النائبات فردها      فتى لم يشجع حين حان رآها  
اذا طرقت الحادثات اعارها      شبا فكرات قد اطل مضاهما  
اما وأني الاعداء ما دفعتمهم      يد سقتهم يتقون عداها  
جزاهم بما حازوا من الجهل حلة      كريم اذا رأى المكارم جاها  
﴿ومنها﴾

وكم لك من يوم وقفت بظله      وقد نازلتنا الحادثات اذاها  
ومن موقف ضحك زحمت به العدى      وقد نفخت فيه العقاب رداها

وكم امة اتجدتها وكأنها برابع سدت خيفة قصعاها  
ومن خجلة في كبة الصك فيصل حسمت بها اهلها ومراها  
ومن اخرى اولها ( انكبت اذ طعن الفراق فراقها ) يقول فيها  
اني امرؤ لعب الزمان هني وسنيت من خمر الخطوب دهاقها  
فاذا ارتمت نحوى المي لا نالها وقف الزمان لها هناك فعاقها  
فاذا ابو يجي تأخر معه فني اوئل في الدنا الحاقها  
الملبسي ذهية من فضله نبت العيون فلم نطق رفاقها  
والماعي من صرف دهرى بعدما قلبت الي الحادثات حداقها  
حنام لا تروى جياذك للوشى ونشيم من يرض السيوف رفاقها  
وتسد طرق الارض ملك يجمل بذر الملوك مديمة اطراقها  
بهر اذا خفت عتاب لوائه بخوم ارض لم تخف اخناقها

ومنها

بطل اذا خطب النفوس الى الرقى جمل الطبا تحت العجاج صداقها  
لو عارصت هوج الرياح دامة يوما لشد بعضها آفاقها  
واذا الملوك جرت جياذ في الوغى والجود قطع غفوة اعناقها  
ولوان امواه الضراغم منهل تلورد اورد خولة اشداقها

وقوله

اني كل عام مصرع لعظيم اصاب المايا حاذي وقدي  
فكيف لمائى الحادثات اذا سطت وقد غل سيني منهم وغريمي  
مضى السلف الوضاح الا بقية نغرة سرود الانبيص لهم  
وكيف اهتدائي في الخطوب اذا دجته وقد فقدت عيناى ضوء نجومى  
اما واني الايام اولا اعتدائها لظاهرت في ساداتها بفرور  
وقارعت من يبغي قراعي منهم باحلام بطش او بطيش حاوم

احلوا ملاما لا ابا لايهم واني ورب المجد غير ملوم  
فلا تعذلوني ان ولدت فانها علاقة حبر لا علاقة ريم

﴿ وقول ﴾

قد تركنا الصبا لكل غوي وانسحنا من كل ذام وعاب  
وانقطعنا لوانعطات مشيب آذنتنا حياها بذهاب  
واذا ما الصبا تعمل عنا فتبيع بما ارضاه النصاي  
وفتو سروا وقد عكف الليل واقى غدودن الاطباب  
وكأن النجوم لما هدتهم اشرفت للعبون من آدائي  
وكأن الصباح قاص طير قبضت كفة برجل غراب  
وكأن البروق اذ طالعتهم اوقدت في سائها من شهابي  
يتفرون جوز كل فلاة حنح ليل جوزقة من ركابي  
عن ذكرى لم الجيم فتاهوا من حديثي في عرض امر عجاب  
همة في السماء تحب ذبلا من ذبول العلا وجد كاسب  
وفتي ارفعت ظباء المعالي فتنته بالياتر القرضاب  
نيبته ايامه وليال بهت من المخطوب وناب  
حول لو راء صرف الالي اوارى من خوفه في حجاب  
ذاق ايامه فكان سواء عند طعم شهدها والاسباب  
ولو ان الدنيا كريمة مجر لم تكن طعمة ابرص الكلاب  
واذا ما نظرت ما حاز غيري قل عما حمله في ثيابي

﴿ وقوله ﴾

اصفج شيم ام برق بدا ام منا المحبوب اوري زندا  
هب من مرقه منكسرا مسلا الحكم مرخي المردا  
يسع النعسة من عيني رشا صائد في كل يوم اسدا



كاد ان يرجع من لثي له      وارثاني الشغرمه اذ ردا  
قال لي لعب خذني طائرا      فتراني الدهر اجري بالكدي  
فاذا استنيزت يوما وعده      قال لي عطل ذكرني غدا  
شربت اعصاؤه خمر الصبا      وسقاء الحسن حتى عربدا  
وانا المجرع من عضته      لا شغاني الله منها ابد  
ومكان غارب من جيرة      اصدقاء وهم عين العدا  
ذي نبات يلبث اعرافه      كعدار الدهر في الخد بدا  
قلت اذ خيمت فيه قاطنا      وتلاقتني الاماني سبدا  
ورأيت الدهر خوفا ساكنا      وبني الاحرار حولي اعبدا  
جاد من اصيبت في ايامه      والردى يحذر من خوف الردى  
ملك يحسب عدلا ملكا      وامام ام فينا فهدى  
خالته والريح في راحته      قرا يحمل منه فرقدا  
نعم ما اخترت لنفسي فاعله      ان زمان جار او صرف عدا  
ليس من يعيش الى نار الوري      مثل من يعيش الى نار الهدى

﴿وقول﴾

ابرق بدا ام لمع ابيض قاصل      ورجع شدا ام رجع اشقر صاهل  
الا انها حرب جيت بلحظه      الى عرب يوم الكتيب عقائل  
هوى تغاي غالب القلب فانطوى      على كمد من لوعة القلب داخل  
ردى نعلى بالخييل ما قرب النوى      جيا دك بالثرثار يا ابنة وائل  
جزينا يوم المرح آخر مثله      وغصن سعيينا باب اسمر غاسل

﴿ومنها﴾

سهرت لها ارعى النجوم وانجها      طوالع للراعين غير اوائل  
وقد فغرت فاما الى كل زهرة      الى كل خصر للغامة حافل

كأن الدجى هي ودعى نجومه      تحدر اشفاقا لدهر ماحل  
وماية الأهمة اشجعية      ونفس ابنت لي في طلاب الارازل  
وكيف ارتضائي دارة الجهل منزلا      اذا كانت الجوزاء بعض منازل  
وصبرى على محض الاذى من اسافل      ومجدي حسامى والسيادة ذالمى  
ولما طلى ببحر البيان بفكرتى      واغرق قرن الشمس بعض جداولى  
زفنت الى خير الورى خير وقفة      من المدح لم تحمل يدعى الحمايل  
وما رمتها حتى حططت رحالها      على ملك منهم اغر حلال  
وقوله من قصيدة اولها (هاتيك دارهم فقف بمغانها) يقول فيها

ودعهم وزناد قدح في الحشى      دون الضلوع يشب من نيرانها  
باصاحي اذا ونى حاديكما      فتشقا النفحات من طيائرها  
جدا لمرتع الحسان فرما      شفع الشباب فصرت من اخذانها  
وكأنا الشعرى عقيلة معشر      نزلت بأعلى النسر من ولدانها  
وكأنا طرق الهجرة منهم      للعامرة ضامن فينانها  
المجولين عداتهم برماحم      والجاعلين الهام من تيجانها  
انا طودها الراسى اذا ما زلزلت      ابدى الحوادث من فولد جنانها  
وعلى للصبر الجبيل مفاضة      زغف اقل بها شباة سنانها  
وكأنتي لما كرمت وقد شكت      ارضى الحوادث غبت من حدثانها  
وقضت لعز النفس منى دوحة      من عامر اصبحت من اغصانها  
اسرى لهم بالخيل حتى خيلوا      ان الجبال رمتهم برعانها  
ورمى العدى بكنائب مل النضا      اغمدن نصل الصبح في رهبانها  
من كل سلبية تطير بأربع      ينسبك مؤخرها التامح لبانها  
نشأوا بزاهرة الملوك وما فيها      وكأنهم نشأوا على غسانها  
وأرثهم العرب الكرام مصافها      فتعلوا من ضربها وطعانها

﴿ وقوله من قصيدة اخرى ﴾

خيلي ما انتك الاسى منذ بينهم      حبي حتى حل بالقلب فاختطا  
اريد دنق من خيلي وقد نأى      واهوى اقترا با من مزار وقد شطا  
واني لتعروني الهوم لذكركم      هدوا فلا استطيع قبضا ولا سطا  
وان هوط الوادين الى السقا      بحيث التقى الجمعان واستقبل السقا  
لمسرح سرب ما تقرى نعاجه      بريرا ولا تقرو جازره خطا  
ومرنجز التي بذى الانل ككلا      وحط بجرعاء الابارق ما خطا  
سمى في قتاد الريح يستمع الصا      فالقت على غير التلاع يو مرطا  
وما زال يذرى الترب حتى كسا الربى      درانك والقبضان من سجو سطا  
وغنت له ريج فاسقط قطره      كما نثرت حسناه من جيدها سطا  
ولم ار درأ بدرته يد الصبا      سواه فبات الريح يجمعه لقطا

﴿ وقوله بصف الذئب واحسن ﴾

ازل كسا جثمائه مسترا      طيالس سودا للدجى وهو اطلس  
فدل عليه لحظ خب مخادع      ترى ناره من ماء عينيه نقبس

﴿ وقوله ﴾

واغر قد لبس الدجى      بردا فراقك وهو فاحم  
بمكى بغرته هلا      ل الفطر لاح لعين صائم  
ارمى به بقر المحى      واصد عن عصم العواصم  
وتجانبى فتق النفوس      س من المهاريت الدلائم  
حتى اذا علم الصبا      ح اشار من تلك المعالم  
وتمايلت ايدى الثريسا      وهي مذهبة الخوام  
ورنت ذكاه بناظر      رمد من الافداء سالم

قلت ومن رسائله العجيبة قوله يصف البرد والنار والخطب ( اطلال الله بقاء



مولاي الذي اهتدي بمصباحه \* واعشوا الى غرره واوضحاه \* حبستنا اليوم  
 عجل البرد مغيرة فانقبضت الى اخريات الايوان \* وقد كد سني بصارم  
 وسان \* فجعلت مجني خطبا دل على نفسه وتشظي من يسه فسلطت عليه صاحب  
 الشر ورميته منها بينات الحديد والحجر فواقعه قليلا \* وعاركة طويلا \*  
 فكان لها عييج \* وله من حرها ضجيج \* ثم خر لها ريعا \* واستوائت عليه  
 صعبا منيعا \* فبددت شمة وألفت شملها واستعالت حبة لا يستلذ قتلها ترى  
 بالوان وتهدد بلسان فلذعت البرد لذته ونكرته على فواده نكره خر لها  
 على جبينه \* ومات بها من حبه \* وغشينا من فائض حننها حر كان لنا حياه  
 ولذلك وفاه \* فالحمد لله على نعمته \* وما ارانا من غريب قدرته \* ودانا  
 من لطيف صنعته ولما استمال جبرا ورمادا \* وقد مهد لنا من الدف  
 مهادا \* ولحنته العين كالورد \* وذر عليه كافور الهند \* انبسطت نفس شاكره  
 فتذكر لما كلفته من الزيادة في المعنى الذي استهدته \* محرمانه لا مقتديا به \*  
 ويستثنيا فيه لا آخذا منه

﴿ وله من اخرى يصف فيها البرد ﴾

لما تلقى اليوم البرد شاكره بنوع \* ومشى اليه بروح \* وكان بالامس بردا  
 حجت فابتنى من صحابه اوطف فصدت النار \* ومورد الابرار والفجار \* فلما  
 رأى الناس اخلاطا تذكر جهنم ولعنها المتضرم وقوله تعالى وان منكم الا  
 واردها واستعاذ بالله من لها \* وسأله ان لا يكون من حطبها \* واذا بأهلها  
 يتساقون اكواب الحر ويتعاورون اثواب القتر فلما اخذت منهم حياه \*  
 هلمت الشفاء وانطلقت الافواه \* فاخذوا من ثجا دهم \* واكثروا من عوائدهم \*  
 وكشفت الابشار \* وهتكت الاستار \* وجعلوا يتجادون دلكا \* ويتضاربون  
 حكا \* حتى اذا خرجوا مجماهرهم \* وانحلقوا بجذاهرهم \* صب على جسودهم  
 عريض \* وامتد على وضاح ذى وميض \* قاربة الحر حتى احتواه \*

وباعده الفتر حتى اشتهاه \* فحيث اخذ في طهره \* وقضى من امره \* وقد  
 لطاف حسه \* وتراجعت اليه نفسه \* فذكر ما خاطبك به اس في المعنى  
 الذي كلفته \* على الاختبار الذي قصدته \* فاذا بذلك الكلام لا يدل على  
 سواء \* ولا يقتضى لغير معناه \* فأثبت فقرا مختصرة ارفقت جوانبها \* فسالت  
 غرائبها \* وهي حلة ملبسها المشكور فان كان ذلك من كريم كان ذلك  
 طرازا على كبرها \* ورقما على حاشيتها \* فان زاد ان يكون عن كريم فان ذلك  
 قيمة لوشبها \* وذهب برف على ارضها \* فالشكر حلوبة مسخرة للمشكور وديها  
 امل \* وملحها عسل \* فان كانت من كريم كان روضها وردا \* وحوضها  
 شهدا \* وان زاد ان يكون عن كريم كانت ناقة صالح حرها ثواب \* وحفظها  
 عقاب \* والشكر طائر يتغنى باسم المشكور فان كان من كريم كان  
 شخصه محبوبا \* ورجعة نظريا \* وان زاد ان يكون عن كريم كان حامية  
 نوح يغرد بنغم ويقع ببشرى \* والشكر درع حصينه يلبسها المشكور \* فان كان  
 من كريم كان ظلها بردا \* ونفثها ندا \* وان زاد ان يكون من كريم كانت  
 ثمرها عجوة \* وجناها شهوة \* والشكر واد بسقى ارض المشكور فان كان عن  
 كريم استحال انبا وان زاد ان يكون عن كريم عمر عمر العجاج \* وابع الاصواح \*  
 والشكر نسيم يهب على المشكور فان كان من كريم كان نشره فوحا \* ونفحة  
 روحا \* وان زاد ان يكون عن كريم صالك منه عبير \* وتنفس منه مسك اذفر \*  
 وقوله في صفة برغوث \*

اسود زنجى \* واهلي وحش \* ليس بوان ولا زميل \* وكأنه جزؤ لا يجرى  
 من ايل \* او شونيزه \* او نينها عزيزه \* او نقطة مداد \* او سويداء قلب  
 فؤاد \* شربة عب \* ومشية وثب \* يكمن نهاره ويسير ليله \* بدارك بطعن  
 مؤلم \* ويستحل دم كل كافر ومسلم \* مساور للاساوره \* ومجردلة على  
 الجابره \* يتكفن برفع الثياب \* ويهتك كل حجاب \* ولا يحفل بيوم \*



يرد مناهل العيش العذبة \* ويصل الى الاحراح الرطبة \* لا يمنع منه امير \*  
ولا ينفع فيه غيرة غيور \* وهو احقر حقير \* شره مبثوث \* وعهك منكوث \*  
وكذلك كل برغوث \* كفى بهذا نقصانا للانسان \* ودلالة على قدرة الرحمن  
﴿ وقوله في صفة بعوضه ﴾

مالكة لا حسن لها سواها \* تحقرها عين من رآها \* تمشي الى الملك بنديها  
وتضرب بمحوجة داره بطلبها \* تؤذيه باقبالها \* وتعرفه بأراقة دمو مالها \*  
فتعجز كفة \* وترغم انفه \* وتضرب خده \* وتفرى لحمة وجلده \* زجرتها  
تسليها \* ورمحها خرطومها \* تذال صعبك ان كنت ذا قوة وعزم \* وتسفك  
دمك وان كنت ذا حافة وعسكر ضخيم \* تنقض العزائم وهي منقوضة \* وتعجز  
القوي وهي بعوضة ليربنا الله عجائب قدرته \* وضعفنا عن اضعف خائفتوه \*  
﴿ وله يصف انسابهم ﴾

ادهى من هرو \* وافنك من قاتل حذيفة بن بدر \* كثير الوقائع في المسلمين \*  
مغرى بأقامة ذم المودون \* اذا رأى الفرصة انتهزها \* وان طلبته  
الكاة اعجزها \* وهو مع ذلك بقراط في ادامه \* وجالينوس في اعتدال  
طعامه \* غداؤه حمام ودراج \* وعشاقه بدح ودجاج \*  
﴿ وله يصف ماءه ﴾

كأنه عصير صباح \* او ذوب قمر لياح \* أنه من امائه انصباب الكوكب  
الدرى من سائه العين كانونه \* والقمر عفرينه \* كأنه خيط من غزل قلق \*  
او منصرة صرنت من ورق \* يرتفع عليك فردى يدري صدع به قلبك فتحيا به  
﴿ وقوله من رسالة يصف فيها الحلو ﴾

وما ارقنى الا ليلة اضحياته دخات فيها الجامع \* ووقفت موقف الساجد  
والراكم \* حتى اذا قضيت من حق الله امرا \* وانبتت الشفع وترا \* جلت  
في اكفافه \* وانعطفت في اعطافه \* فاذا ارضت نباحي السماء \* وغبراؤه



نضائي الخضراء \* زجاجة نوريه \* كأنها الكواكب الدرية \* ورعد قراء الله  
 تعالى وخبرته \* كالرعد يسبح بحمده والملائكة من خيفته \* فصحت وأوبلاه \*  
 وأحر قلباه \* أين منك المفر \* وابن دونك المفر \* لاها الله لا يتركك كريم \*  
 ولا يفلاك إلا لثيم \* وبركأكبرك الجمال \* وثباتا كثبات الجبال \* ثم  
 خرجت في تمة من الأصحاب \* وثبة من الاتراب \* وفيهم فقيه كان ذا لقم ولم اشعر  
 به فلما طالعتنا الحلوى صاح هذا وإيكم الروض فناديته اسكت فضحتنا لاها لك  
 فقال لا وإياك قلت مالك وما تريد \* قال ذلك الشهد العتيد \*  
 واضطرب به الالم واستخف الشره فدار في ثيابه \* واسأل من لعابه \* وأزور جانبه  
 ونغنى شاربته \* ثم نهض في كره \* وصدر تحرر \* ونظر الى الفالوذق فصاح  
 هذا اللص كأنه نألي مجاجة الزناير \* حدثت على شواير \* وخالطها لباب  
 المحبة \* فجاءت أطيب من ريق الأحبه \* ثم نظر الى الخبيص \* فصاح بأبي  
 الغالي الرخيص \* انظروا ذا الناع \* أكرم به من شعاع \* هذا جليد سماء  
 الرحمة تمخضت به فبرزت منه زبد النعنه تخرج الحظه \* وتدميه اللظه \*  
 بماه ايض \* قالوا بماه اليض البض \* فقال غض من غض \* انظروا له  
 اشراق \* هذا وإيكم بقية العشاق \* ما أطيب خلوة الحبيب \* لولا حضرة  
 الرقيب \* ثم نظر الى الزلاية \* فصاح ويل لأمه الزانية \* أبا حشاي نجت \*  
 أم صفاق قلبي الفت \* بأبي أجد مكانك من نفسي مكينا \* وحبل هوالك  
 على كبدى متينا \* من ابن خلعت كف طابحتك الى باطنى \* فاقطعك منى  
 دواجنى \* والعزير الغفار \* لا طالبين بالثار \* وتلظ لسان الميزان \* فجعل  
 يصيح الثعبان الثعبان \* فلما عاينته قد ابلس \* وهو ينظر نظر المنلس \*  
 حنت له ضلوعى \* وعلمت ان الله فيه غير ضيعى \* وقد تحمل الصدقة على  
 ذى الوفر \* وفي كل كد رطبة اجر \* فامرت الغلام باتباع ارطال تجمع  
 انواعها التى انطقته \* وتحتوى على ضرورها التى اخرعته \* فجاء بها فوضعها

بين يديه فلما عابها انحنى عليها بلبانها \* والقي عليها بجرانها \* وجعل بر كل  
برجلية \* ويحاش بفخذه \* مانعا ومدافعا عنها \* فصحت بولا عليك حكما \*  
فجعل يقطع ويبيع \* ويوجر فاه ويدفع \* وعيناه تبصان \* كأنها جمرتان \*  
وقد برزتا عن وجهه كأنهما خصيتان \* وإنا أقول على رسلك يا فلان \* البطنة \*  
تذهب الفطنة \* وهو يقول أكلها دائم وظلها حتى النهم جماهرها \* والحق  
أولها بآخرها \* وهبت منه ريح عقيم \* أهابنا لنا بالعذاب الاليم \* وفرقتنا شذر  
مذر \* وسربتنا في كل شعب شجر بعر \* فالتحينا منه الطرفان \* وصدق الخبر  
فيو العيان \* تنفخ ذلك فبدد النعام \* ونفخ هذا فبدد الانام \* فلم يجتمع بعد  
هذا والسلام \*  
\* وله وصف جارية \*

أخت نعمة \* وريسة نعمة \* كأن شعرها على غرثها الغراء \* غراب بسند  
حمامة بيضاء \* وكأن خدها على جيدها المشرق \* تفاعه قدم بها ابريق من  
راووق تكلمك بالحاظها \* وتأسوك بالفاظها \* تقابلك من خدها بورده  
ومن عينها بنرجسه \* كأنما نغرها من جوهر \* وشفتها مخطط حرير احمر \* ثقل  
اليك بنضيب بان \* ثمرة رمانتان \* وتنقل عليك بكفل مائح \* كأنه كتيب  
عاج \* تنطوي بقبطية \* وتقوم على انبوب برديه \* ان استقبلتها بركان \*  
تضحك لك عن قلقة رمان \* او يطحنك جبهة اسد غرير فيقبض روحك  
قبض ارواح المؤمنين ويتوفاك بكد كالنقيب المشرف على المذاهب \* ركبت  
فيو اخلاق كاتب \* فان كنت شافعيًا سددتك \* وان كنت مالكيًا قلدتك \*  
المنظر غلام \* والخبر فتاه \* ان علوتها تدفعت اليك \* او علتك تداركت  
عليك \* وان اعطشك فرائها سفتك من شراب \* ان شئت قلت خمره او  
رضاب \* او اجاعك عراكها اطعمتك من لسان \* يصل اليك وصول  
الايمان  
فنثره في غاية الملاحاة \* ونظمه في غاية الفصاحة \* ومن شعره  
ما انتدنيه الشيخ ابو سعيد دوست عن النقي الوليد ابى بكر الاندلسي قوله



قل لمن مراد اذ تباعد بعدا      وتناسى عهدي ولم انس عهدا  
لا يغرنك ما ترى من ودادي      فلعلي ان شئت غيرت ودًا  
لا وحق الهوى وحق لي باليسر ومن صاغ حسن وجهك فردا  
ما اطيق الذي ادعيت ولو ملكتك لم اكن لغيرك عبدا  
﴿وله﴾

ما اطربت فوق الفصون حمامة      الا رأيت دموع عيني تسكب  
واذا الرياح تناوحت الفيتي      بين الصباية والامسى اتقلب  
يا عاذلي في الحب سهلا بالاذى      لو كنت تعشق ما ظللت تونب  
كم حاولت نفسي السلوف طالبت      اسبابه جهدا فعر المطلب  
(خسان بن سعيد) قال

من خانه حسب فليطلب الادبا      ففيه منبتة ان حل او ذهبا  
فاطلب لنفسك آدابا تعز بها      كما نسود بها من يملك الذهبا  
(محمد بن يحيى النحوي المعروف بفلقاط) قال

طوى عني مودته غزال      طوى قلبي على الاحزان طيًّا  
اذا ما قلت يسلاه فوادي      تجدد حبه فازددت غيًّا  
احيى وافديس بنسى      وذاك الوجه اهل ان يجيًّا  
﴿وقوله﴾

اباطينا ما وهنا البيا      لقد جددت لوعاتي عليًّا  
الم مواصلا كأخي غرام      سيذكر وصلة ما دام حيًّا  
غزال لو رأى غيلان يوما      محاسنه اذا انساه ميا  
(شهيد بن الفضل) قال

كم ذا ترد عنان شوقك صابرا      واخو الصباية لا يكون صبورًا  
فاخلع عذارك في هواه فرما      كان المحب على الهوى معذورًا



ما العزلاً ان تذلل مع الهوى شحا عليه وان ظلمت اسيرا  
منصور بن ابي الهول قال

كم الى كم انسلت ليس لي صبر اجل لا  
بأبي انت واحب اترى قلبي حلا  
حاش لله بأن اسألو عن الحب وكلا  
وانشدني لبعض شعرائهم

اسار الهوى لا اسار العدا هو التارك المحرم مستعبدا  
عبودية نوس الأملسين له ان يباع وان يقتدى  
فليس له فرج يرتجى من الاسر غير غنى الردى  
فيا غصن بان اذا ماشى وبأبدر تم اذا ما بدا  
ويا عارضا كلما اطعمت بوارقة زاد قلبي صدى  
اسرت فهلا بحكم الكنا ب قضيت بالمن او بالقدنا  
ولكن ايت سوى فسوة يفوت بها قلبك الجلودا  
(غريب بن سعد) انشدني له

وجد دخیل واكتئاب وفراى شمل واقتراب  
ما يوت قلبي اذ نا بـست وبين اخواني حجاب  
فاذا خلا ولجت عليه هومة من كل باب  
يا عاذلى لما رأى دمع العيون له انسكاب  
مالى على برج النوى جلد فاقصر في العتاب  
وله

الآن يوم الفراق فسوته حتى جرى دمه وما شعرا  
فخلت ما سال من مدايمو درأ على وجنيمو منترا  
لم يبك شوقا لكن بكى حزنا لهول يوم الفراق اذ حضرا

في مشهد لو اطاق شاهدة فيه استارا لوجده استرا  
ابي اساه وفيض ادعو الا استهرا في الحب فاشتهرا

وقوله

استودع الريح الجنوب نحية اليكم تؤدى من سلامي ومن شكرى  
وكم بلغت ربح الشمال نسيمكم فاهدت الينا منكم اطيب النشر  
رعى الله احبابا تألف شملهم بقرطبة بين الرصافة والنصر  
نعوضت من انسى بهم وحنة النوى ومن قريهم قرب المهامه والفر  
(ادريس بن الهيثم بن براق الكلاعي) قال

ولم اسها يوم الوداع ومسحها بواذر دمع العين والعين تدرى  
افانين تجرى من دموع ومن دم على الخد منها تسهل وترحف  
وتكرارنا نجوى الهوى ذات بيننا وكل الى كل يلين وبعطف  
جعلنا هناك الهجرنا بجانب وللين داع بالترحل يهتف  
ولولا النوى لم نشك ضعفا عن الاسى ومن يحمل الاشجان باليين يضعف  
فقلت كلانا مشتك من صباة واصكتني عن حملها منك اضعف

قال وحدثت ان ادريس بن الهيثم غنى بايات اولها

الا انما انسى اذا ما نأيم باقرب من لاقية بكم عهدا  
اذا حصلت روجي اليكم وقد ابت على ارضكم الفت على كبدى بردا  
ويوحشنى قرب الجميع وانها لتأس نفسى ان ذكرتم فردا  
وما كان قلبي اذ تبديت صخرة فينبو الهوى عنة ولا حجرا صلدا  
فقد آن فقداني لنفسي فلو انى عليها حمام ما وجدت لها فقدا

(محمد بن سعيد بن مخارق الاسدى) انشدني من ايات

يظل الدمع من جزع عليهم وقد بانوا يسمع ويستهل  
سأنبع اثرهم شوقا اليهم واقتص المناهل حيث حلوا

فأني اشتكى بالبيت منهم كأي ليس لي زاد ورحل  
(قاضي الجماعة محمد بن يحيى بن يحيى) قال

نأرح الدار نأني وأغترب ورماه الدهر رشقا من كذب  
بعدت عن دار ليلي داره وهو في حبل هواها مضطرب  
غمرحت نفسي أن تشفى لكم فرحة في الحب شبت بكرب  
كنت لي بدرا بدا في مجنوه طلع الين عليه فغرب  
(أحمد بن نعيم) قال

ليت أن الرياح أن تغد الصبر وشطت عن أرضها أوطاني  
بلقنها تخفي وسلامي وسلام الآله كل أول  
(سعيد بن محمد بن العاص المرواني) قال بصف الهلال وأجاد

والبدري في جوار السماء قد انطوى طرفاه حتى عاد مثل الزورق  
تخراه من تحت الحاق كأنه غرق الكثير وبعضه لم يفرق  
وهو مأخوذ من قول ابن المعتز

أنظر إليه كزورق من فضاء قد أثقلت حمولة من عنبر  
وانشدني له

رفعوا الهوادج للرحيل واغتموا فغدت لسينم المدامع تنجم  
وسروا وأروقة الظلام تكتم فكأنهم من تحت ذلك انجم  
واستكنوا بسيرهم تحت الدجى فأني نسيم المسك أن يستكنوا  
ومن العجائب أنني متأخر عنهم وقائي عدم متقدم  
وهي النوى لم يبق لي من بعدها غير الهواء ينمو أنسم  
وأذا الصبا أسرعت أقول لعلي تلقاهم بجني فيسملوا  
(عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن حسان) انشدني له

لقد هاجني للشوق نوح حمام مطوقة من مشرقات الحمام



وناحت وما اذرت دموعا وقد رأت  
 اذا ما تراجع الحنين حسنها  
 عيونى تجرى بالدموع السواجم  
 نوادب رجعت الصدى في المآتم  
 ( سعيد بن عباس ) اشدنى له

نفسى من تجرعتى منونى  
 ونصرمنى ولا تترنى لما بي  
 وترجمنى باحجار الظنون  
 وتبنى النور ظلما عن جنونى  
 ( عمر بن يوسف الخطي ) اشدنى له

او مبيض برق ام سيوف تبرق  
 رنم اذا ارتدت اليك وجوها  
 في عارض اكافه تلى  
 اضحت وجوه الارض منها تشرق  
 ترمى باجنان الوميض كما اثنت  
 اجنان عاشقة الى من يعشى  
 ( يحيى بن عمار السرى ) قال

اذا بارق هاج الولد المعدا  
 بنسى بلاد رحمت من نحو ارضها  
 فطرب قلبا هائما فطربا  
 بعيني مشوق ما الدوا طيبا  
 بلاد بها قلبي رهيب معذب  
 وان جلت في الافاق شرقا ومغربا  
 ( الغزال بن الحكم ) اشدنى له

ريع قلبي لما ذكرت الديارا  
 وازدهتني ذات السابروق  
 وتورت بالخيالات نارا  
 من اظاها فما اطبق اصطارا  
 والفرج الفؤاد يزود لنا  
 روميض السعير منها استعارا  
 ( يحيى بن زكريا بن شماس ) قال

عقب الغراب سبينا فتحملوا  
 بكرنا وفي الاطعمان يوم تحملوه سن  
 ونأى الهل بها فكيف تزار  
 صفرا تخور من العبير روادع  
 بفض الثغور كواعب ابكار  
 ( الوزير ابو المطرف عبد الرحمن بن بدر ) قال

اي طيف في الكرى طرفا سام عيني الدمع والارقا

أما أفدى من ينجح دجى      جاب في ظلماته الطرقا

لحى حظ في زيارته      لي لوان الصرى صدقا

(الديك البدرى مطرق بن محمود) قال

طرق الخيال فرحا بالطارق      قرئت به في النوم عين العاشق

طرق الخيال خيال ليلي موهنا      رحلى فبات مصاجعي ومعاني

ومنى المشوق أخى الصيانة أن يرى      وسان أو ينظان وجه العاشق

(أحمد بن إبراهيم بن قلزم) أنشدني له

هل تعتب الأيام منك بظرة      تغدو سراة على صراء

لولا محاماة الخيال برقعة      من طينها لطوى الردى حوائى

باليك أيام النوى عادت كرى      فبال من طيف الحبيب شعائى

(برموج بن أسد الملقب) أنشدني له

بأنأني طيف سرى موهنا      ودوة جوب الفلا والنفار

أكرم به من راحل ناهب      برعى نوى الدار وشحط المزار

لو أنه تابع المامة      بطول مكث دائم أو قرار

لحكة هج نار الأسى      تم تولى بنواد مطار

(الوزير أبو محمد غنائم الملقب) قال وأجاد

صير فؤادك للمحسوب منزلة      سم الخياط مجال للمحبين

ولا تساعج بغضا في معاملة      فتلا نسع الدنيا بغضين

(غالب بن عبد الله بن عطية) أنشدني له

كوب الحياة وفي حبيب هاجر      قاسى الهواد بسومى تعذبا

لما درى أن الخيال موصلى      جعل السهاد على الجمون رقبا

تروى في عطش البحر

أنا إلى الله لقد بالنا      هم يذيب القلب احراقا

يا عجباً ما دهباً بسو نسكن في الماء ونشأه

(محمد بن أبي الحسن العروضي) قال

لما نطلع بدر النّمْ اذكرني  
بدر نطلع والآفاق مظلمة  
كم مهجة ارهت الحافظ مقلته

(اسماعيل بن اسحق الممادي) قال

واصفيه من حلوا الوداد وعذبه

سلام على خلّ ادين بجبه

ولج فأودى بالهؤاد ولو

سلام امرئى اودى العراق بصره

سيجعا بعد الشتات بقربه

لعل الذي شئت الجميع بأيه

اخوك الذي يعطيك حنة قلبه

وما الاخ بالاخ الشقيق واما

(محمد بن وافد) اشدني له

واورثني الصباية والتعبا

كتابك هاج لي شوقا عجبا

فما صبح صره عنه غربا

تغرب عن احتو محب

يكاد من الصيانة ان يذوبا

فكيف يصبره والقلب منه

(خلف بن ايوب) اشدني له

ما طال يوما عمرا هل الهوى

والله لولا خطرات المي

مستشعرا ثوب الاسى والجوى

وانا بي من طلت من هجرة

(علي بن احمد الاندلسي) قال

فلذاك قيل ظنا وقيل ظماء

بيض كبض الهند في افعالها

بشرت عايبها وشبهها صمعا

وترى محاسنها تروق كأنما

(بجي بن الفضل) اشدني له

نظل مياه الارض وهي صعيدها

وسن تثير الريح منها عجاجه

على دهم خيل قد انبرت صبودها

تلوح كامثال الشوامين حانت



وللطير ما قد نشرته قلوبها وللخيل ما قد أظهرته قدودها

﴿وقوله ايضا﴾

لا تيأسن بوفاة من لم تنتفع بحياته  
وليبر عندك ميتا مجراه قبل ماته  
فوفاته كحياته وحياته كوفاته

(ابو بطلال) انشدني له في العذار

وطارض كافور تراه كأنما يدب به من خالص المسك عفر  
تنتزه عن لسب الجلود وإنما بغوص على حب القلوب فيلسب

﴿وقوله﴾

جمعت ما لا تفكر هل جمعت له باجمع المال اموالا تفرقه  
المال عندك مخزون لوارثه ما المال مالك الا يوم تنفقه  
ان القاعة من بحال بساحتها لم يلق في ظلها ها يورقه

(الفرشي المعروف بالفرج) انشدني له

رب كأس قد كست جنح الدجا ثوب رد من سناها يققا  
قلت اسقيها رشا في جننه سنة تورث عيني ارقا  
اشرفت في ناصع من كفه كشعاع الشمس وافي الفلقا  
خفيت للعين حتى خلمها تنق من لحظه ما يتقى  
اصبحت شمسا وفوه مغربا ويد الساقى المحيي مشرقا  
فاذا ما غرت في فوه تركت في الخد منه شفقا  
خلع البرق على ارجائه ثوب وشي منه لما برق

(ادريس بن عبد الله بن عماد الليزي) انشدني له

غريب بارض الغرب منقطع الذكر بعيد من الاهلين في بلد قفر  
تذكر في اهل الجزيرة اهله فهيجه طول التشوق والفكر

فصوت حمام في الغصون كأنها  
لئن كن ما تجري لهن مدامع  
(عنان بن ابراهيم بن النصر) انشدني له

ألا يا حمام الايك مالك باكيا  
نغن ولا تنح فألفك حاضر  
بكيت بلا دمع وترفض مقلتي  
وقلبك خلوم تباريح لوعتي  
(المنصور بن ابي عامر) انشدني له

الم ترني بعث المقامة بالسرى  
ومدات بعد الزعفران وطير  
فلا تحسوا الى شغلت بلدة  
الوليد بن الحكم) انشدني له

الى رجب او غرة الشهر بعده  
ثمانون الفا دين عثمان دينها  
توافيكم بيض المنايا وسودها  
بشرزمة جبريل فيها يقودها  
(القاضي محمد بن عبد الله بن ايوب بن ابي عيسى) انشدت له قوله من  
ايات اولها

فعلت زفرتي وطال انتحاي  
ولعم البلاد للنازح الاو  
وقبج هبر الخليل اخي الوجسد عن الدمع عند ذكر الخليل  
وبنفسى نأى المحل قريب  
كان بيني وبين البحر والفسر ووخذ السرى وطول الذميل  
يا قليل الانصاف في الهجر مهلا ان وجدى عليك غير قليل

وقوله

بل ما اذكرك من ورق مغردة      على قضيب بذات الهضب مياس  
هجن الصباية لولا همة شرفت      فصبرت قلبة كالجندل القاسي  
( محمد بن فطيس ) قال

تكلتك امك هل سمعت مخلا      ام هل رأيت مصححا لم يسقم  
ام هل رأيت من البرية ماشا      نال الذي في مدة لم يهرم  
فدع الاماني انها مكذوبة      واجعل دعائك للسبيل الاقوم  
اي امرئ يرجو البقاء وقد رأى      آثار عاد في البلاد وجرم  
( احمد بن عبد الله بن احمد اللؤلؤي ) انشدت له

لئن غاب عن عيني وانجز ناظري      لما غاب عن هي ولا زال عن فكري  
وتالله لو اسطيع محض مودة      لاحلته قلبي واسكتته صدى  
اتنى تصفو الود منه صحيفة      نخبر عن ود وتنطق عن بر  
تضمها من جوهر الشعر حكمة      بها سمعت من كاد يبعث بالسر  
يطول لها لفظ الذكي بلاغة      وينصر بالراوى لها طائل العبر

❦ وقوله ❦

اقبل فان اليوم يوم دجن      الى محل كالضهير المكنى  
ساكنه كطائر في وكن      اعلنا نعلم ادنى وفن  
في مجلس مزخرف ذى كن      فانت في سنك دون منى  
( ابو عثمان سعيد بن احمد بن عبد ربه ) انشدت له

لما عدت مواسيا وجليسا      جالست بقراطا وجالينوسا  
وجعلت كتبها شفاء تفرجى      وهما الشفاء لكل جرح يوسى

❦ وقوله ❦

ام من بعد غوصي في علوم الحقائق      وطول انبساطي في مواهب خالقي  
ومن بعد اشرافي على ملكوتي      ارى طالبا شيئا الى غير رازقي



وقد اوذنت نفسي بتقويض رحلها واعنف في سوقي الى الموت سابق  
واني وان ايقنت اوزغت هاربا عن الموت في الآفاق فالموت لاحق  
(الحسن بن محمد بن بابل) قال

الاما لجسي قد علاه شجوب وما بال قلبي صامرته كروب  
وما بال احشائي توقد لوعة وما بال راسي قد علاه مشيب  
وما ذاك الا ان رمني يد النوى واني في ارجاء مصر غريب  
اراعى نجوم الليل لا آلف الكرى كاني على رغم الجوم رقيب  
اذا ما دعوت الدمع يوما اجابني وان رمت دعوى الصبر ليس يحيب  
وان رمت كتمان الذي بي من الاسبى جرى هاطل من مقلتي تسكوب  
الاليت شعري هل اري الدهر منزلا تبوءه بعد الفراق حبيب  
وهل اردن يوما مياه رصافة وهل يصفين لي عيشها ويطيب

(عبد الصبر بن احمد) انشدت له ما كتب به الى بعض الرؤساء بديهة  
في عيد الاضحى وكان عوده ان ينفذ اليه كبشا لا ضحية فابطأ عليه  
باسابل الاكرمين ومن فضله فرض فما منه بد

ازف العيد وقد عودتم الكيش بداري بالحبل معد  
ولقد ابرزت مديتنا فهسى من قبل الصباح تمد  
خيمك الفضل وقد حكموا انك الفرد وما لك ند

فانفذ اليه ثلاثة اكيش وصلة واسعة (محمد بن احمد العطار) انشدت له  
من قصيدة يقول فيها من مدح المنصور بن ابي عامر الحاجب

يا حاجب الملك الاعلى الذي طفقت به الخلافة والايام تنسم  
ومن به آمن الرحمن بلدتنا من بعد ان فارقت ملكاها العجم  
وخامر المسلمين الذعر وانحسرت عنهم عوائد صنع الله والنعم  
حتى اذا قنط الاسلام وانسطت اعداؤه واعتيجت منهم الحرم

هبت به ريح نصر الله عن كذب  
وجرد السيف فانهزت لسنته  
اذا تسم فالاموال عاسة  
فاني بلدة شراك امها قدما  
بقيت للدين والدنيا تسوسها  
(موسى بن احمد المعروف بالوند) استدت له يعارض العطار في قصيدته  
المعينة ويرد عليه فيها

يا ايها المتني للعطرايك قد  
زعمت انك محسود على نعم  
فرب ذي نعم يعتد بها بما  
قدفت اعراض قوم جاهلا بهم  
وقلت انك قد فارقتهم وهم  
فما حماك اغنياب القوم فضلم  
مدحت نفسك فاستقصتهم فيها  
اقسمت بالله ما يرصى بفعلك من  
ما حصص الحق فيما قد اتت به  
وعن قريب ستجني غيب ما غرست  
يداك فالغنى غرس طعمه وخم

(حبيب بن احمد الناعري) استدت له من قصيدة يقول فيها في ابن ابي دامر  
لا ضيع الله للمصور مالكما  
في كل يوم له في المسلمين يد  
فيالها فرجة عمت طوالها  
جاءت من الملك المصور بصحبها  
لا زالت الارض والدنيا بطاعته  
حوط المدى وصلاح الدين بالظر  
غراء تخبر عن افعاله الغرر  
كما بهم ضياء الشمس والقمر  
معمورين الى اقصى مدى العمر

( ابو علي ابن حسان الاسنحي ) انشدت له

نقلت بسلك الدنوب ودونها      جسر اميرك ما تحير ثقبلا  
يا ماني الغرف التي قد عطلت      لو كنت تفعل دونها تعطيل  
فاقصه لك ميت ومشاهد      يوما عليك من الحساب طويلا  
نسى مصاعبها وانت مسافر      فلمن بناؤك ان اردت رحيل

( ابو محمد الباجي ) انشدت له

اذا كنت لا اغفو عن الذنب من اخ      وقلت اكافيه فابن النفاضل  
ولكنني اغضى جنوني عن القذى      واصنع عما رايت واجامل  
متى اقطع الاخوان في كل عثرة      بقيت وحيدا ليس لي من اوصل  
واكن اداريه فان صح سرنى      وان هو اعيا كان عنه التجامل  
( عبد الرحمن بن عمرو النجدي ) انشدت له

لما قدمت وقال بعض صحابي      قد جاء من علفت بيمك حيلة  
قالت قعيدة بينها بهم اما      اسحق سيدنا وقيل نعله  
بعضى تعاود بك الغمر الذي      هو اهله وعسى به ولعله

( عبد الملك بن خزيمة ) قال

امر الى الناس ان الناس في اسف      اذ ليس بعدك للاسلام من خلف  
وقد مضت لك ايام ثمانية      اشقى لها الناس من وجد على النلق  
خوفا لعله حذر ليس يشبهه      من البرية الا خيرة السلف  
اصحى الصلال بابراهيم متضعا      وصار بالمشرقي الدين ذا شرف

( ابو العباس المرداوي ) انشدت له

اني رأيت لك اليو      م ياكرما اجله  
طفلا عليه حياء      وفي الحيا الخير كله  
سقيته الحلم لدنا      والفرع يسقيه اصله



لا زلت اثني عليه دهرى بما هو اهله  
فبارك الله فيه وفي محل بجله

(محمد بن وهيب البدسي) انشدت له وقد حضر مجلس بعض النقاء وهو  
مختل بسراة الناس وقد حضروا لعقد نكاح فقال الفقيه لابن وهيب او امكنا  
عقد هذا النكاح لشاركتنا في الحسنة فقال نعم وكرامه وكيف تربد ذلك  
منثورا او منظوما فقال له الفقيه سبحان الله ويمكن نظم هذا والاتياف على  
فصول قال لي اي والله وانه لا يسرع علي من ثره وان اردت نظمة الان بين  
يديك من اوله الى آخره ولا اخليه من البسيلة في افتتاحه فقال اذا اتيت بهذا  
اتيت لطافة فقال له هات كتابا امل عليه فأحضره كتابا فامل عليه في نسق  
لم يتردد فيه ولا ابطأ كأنه يتلو من كتاب حفظة وذكر الشروط والتاريخ على  
نصها في الصداقات قديما كل ذلك بحضرة من شهد المجلس فبهت القوم لما  
رأوه وشاهدوه واقرروا انه نسيج وحده وفريد دهره واستكثروا من الشاء  
عليه والمباهاات به وقال له الفقيه امرك والله عجيب كاد لولا المشاهدة لم  
اصدقه وركب الى المصور من ابي عامر فأخبره بالمجلس واره الشعر فعجب من  
ذلك واسر بصلة جزيلة حملت اليه وكان عده ما ارتجلة ثلثين بيتا وقد كتبت  
بعضها وان لم تكن من بادر الشعر ومديعه وهي

لا صدق عبد الله فجل محمد	فتى اموي زوجة البكر مريما
وامهرها عشرين عجل نصفها	دنانير يحويها ابوها سلما
وانكحها منه ابوها محمد	سلالة ابراهيم من حي خثما
وما في صداق الكر باقى الى مدى	ثلاثة اعوام زمانا تما
مؤخرة عنه تؤدى جميعها	اذا لم يكن عبد التطلب معدما
ومن شرطها ان لا يكون مرحلا	لها ابدا عن دارها ابن يما
وطن لا يرى حننا شي يضرها	بصرف فيه الدهر كفا ولا فما

وكان ابن وهيب هذا احد افراد زمانه وكان اذا جلس ابن ابي عامر في الاعباد للشعراء واخذن لهم في الانشاد على مراتبهم جلس ابن وهيب وبدأ بها بصنعة بديهة فلا تأتي نوبة حتى يفرغ من قصيدته ويقوم وينشك وإن مداده لم يجف وهذه مادة عظيمة

(ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي النحوي اللغوي) احفظ اهل زمانه للاعراب والفقه واللغة والمعاني والنوادر وله كتب مؤلفة منها اختصار كتاب العين وكتاب طبقات النحويين واللغويين في الاندلس والمشرق من زمن ابي الاسود الدؤلي الى زمن ابي عبد الله الرياحي النحوي معلم الزبيدي وله كتاب الابنية في النحوليس لاحد مثله وكان الشعر اقل ادواته لكثرة غرائبه وآلاته فما اشدت له في تكذيب منجم

يقول المنجم لي لا نسر فانك ان سرت لافيت ضرًا  
فان كان يعلم اني اسر فقد جاء بالنهي لغوا وهجرا  
وان كان يجهل سيري فكيف يراني اذا سرت لافيت شرًا  
وله في رثائه شيخه علي بن اسمعيل ابن القاسم القالي البغدادي اللغوي قصيدة  
جزلة الالفاظ كثيرة الغريب صاغها صوغ فحول العرب وضمنها قطعة من  
غريب كلامهم وهي قصيدة طويلة اولها ﴿تالله لا يبقى لصرف النوى﴾  
ذو جسد في رأس نبق منيف ﴿وقواه في الزهد

لولم تكن نار ولا جنة للرم الأ انه يقبر  
لكان فيه واعظ زاجر نام لمن يسمع او يبصر  
﴿وقوله﴾

الفقر في اوطاننا غربة والمال في الغربية اوطان  
والارض شيء لا كلها واحد والناس جيران واخوان

(محمد بن يحيى بن يعقوب) انشدت له في الزهد

لقد فاز الموفق للصواب وعانق نفسه قبل العتاب  
ومن شغل النواد بحب مولى يجازى بالجزيل من الثواب  
فذاك ينال عزاً لا كثر من الدنيا يصير الى ذهاب  
تفكر في المات فعن قريب ينادى بالرحيل الى الحساب  
وقدم ما ترجى النفع منه لدار الخلد واعمل بالكتاب  
ولا تغتر بالدنيا فما قريب سوف يؤذن بالخراب  
(القيه محمد بن عبد الله بن ابي ريعين) اشدت له قوله في الزهد  
ايها المرء ان دنياك بحر طامح موجة فلا تامتها  
وسبيل النجاة فيها مبين وهو اخذ الكفاف والثبات  
﴿وقوله﴾

خيلني اني للذي نعلم زمان النصاي وانطلاق عنان  
شديد الاسى حرا الجوى محرق الحشى قبل من مجر مخبر بامانو  
واي مجر غير من قد عصيته فبالسنى ان لم يعد بجانو  
﴿وقوله﴾

وذى حرق زادت به زفراته اذا ما سطت في قلبه خطراته  
له في دجى الاظلام خلوة تخلص تذكره فيها انجيم هياته  
وبدفعه ذكر الوعيد الى الاسى فتسل من لوعاته عبراته  
اذا ما تلا التنزيل وانكشفت له عجائبه زادت له عزماته  
وان لحظت عين اليقين معاده سقت خوفة من مائو لحظاته  
بنفسى ولي انه بليكو وفي ذكره اصباحه ومباه  
﴿وقوله﴾

ايها المرء لم تسراك دنيا انت منها مرجل عن قريب  
واذا المرء لم يقصر خطاه في امانه فهو غير لبيب



(احمد بن محمد بن عفيف) انشدت له قوله من قصيدة يدح فيها امير  
المريه خيران اولها

قف بالمطي على مغاني الدار ليس الوقوف على الرسوم بعار  
\* يقول فيها \*

انت الذي انتقتنا من بعدما كنا جميعا تحت جرف هار  
وتنهضت نحو المارقين بجعل جم اولى هزم وذى استبصار  
باعوا النفوس لنصر دين محمد فكأنهم في الحرب اسد الزار  
\* وفيها يصف اعداءهم \*

كانوا رياحا للردى حتى رموا من جيشك المنصور بالاعصار  
الله اركسهم وفرق شملهم حتى احلهم بدار بوار  
(محمد بن عمر بن عبد الله بن عبد العزيز المعروف بابن القوطية) من اعلم اهل  
زمانه باللغة والعربية وارواحهم للشعار وال اخبار وكان مع ذلك حافظا للفقه  
والحديث من اهل النسك والزهادة وله كتاب في الافعال لم يسبقه احد  
الى مثله وكان ابو علي البغدادي المعروف بانه لي بنفلة ويعظمه ويعرف  
حقه ويقدمه اخبرني ابو سعيد بن دوست قال اخبرني الوليد بن بكر الفقيه ان  
يحيى بن هذيل الشاعر زار يوما ابن القوطية في ضيعة له فامناه خارجا منها  
فاستبشر بلقائه وابتداه بيت حضرة على البديهة فقال  
من اين اقبلت يا من لا شبيه له ومن هو الشمس والدنيا له فلك  
فاجابة مصرعا

من منزل تعجب النساء خلوته وفرو ستر على التناك ان فتكوا  
قال ابن هذيل فما تمالككت ان قبلت بك اذ كان شينى واستأذى وكان الشعر  
اقل صناعه لكثرة غرائه فمن بدائه وقوله

ضحى انا خول بوادي الطلع غيرهم فاوردوها عشاء اتي ابراد

أكرم به واديه حل الحبيب به ما بين رند و صمصاف وفرصاد  
يا واديا سار عنة الركب مرتخلا بالله قل ابن سار الركب يا وادي  
ابا لحى تزلوا أم باللوى عدلوا أم علك قد رحلوا خلفا لميعادى  
بانوا وقد اورنوا جسمي لبينهم سقا وقد قطعوا بالبين أكبادى  
( احمد بن محمد بن عبد ربه ) احد محاسن الاندلس علما و فضلا وادبا  
ونبلا وشعره في نهاية الجزالة والحلاوة وعليه رونق البلاغة والطلاوة وانشدنى  
له ابو سعيد بن دوست قال اشدي الوليد بن بكر قوله

يا من يجرد من بصيرته تحت الحوادث صارم العزم  
رعت العدو فما مثلت له الا تنزع منك في الحلم  
اضحى لك الندير مطردا مثل اطراد الفعل للاسم  
رفع العدو اليك ناظره فراك مطلعا مع النجم  
❦ وقوله ❦

ومعتراب نهضة المنايا ذكور الهند في ايدى ذكور  
لوامع يبصر الاعشى سناها ويهي دونها طرف البصير  
وخافقة الذوائب قد اقامت على حمراء ذات شبا طير  
نجوم نختها عقبان موت تخطفن الالبوب من الصدور  
يوم راح في سربال ليل كما عرف الاصيل من البكور  
وعين الشمس تدنو في قنار دنوا لاف ما بين الستور  
فكم قصرت من عمر طويل به واطلت من عمر قصير

❦ وقوله ❦

كم الحم السيف من ابناء ملحمة ما منهم فوق ظهر الارض ديار  
فاورد النار من ارواح بارقة كادت تميز من غيظ بها النار  
كأنما صال في ثنى مفاضته معنأسد محقق الاحشاء هرار

لما رأى الفتنة العمياء قد دخت      منها على الناس آفاق واقطار  
 وأطبقت ظلم من فوقها ظلم      ما يستضاء بها نور ولا نار  
 قاد الجياد إلى الأعداء سارية      قناطواها كضي العصب اضمار  
 ملهومة تناري في ملهمة      كأنها لا عند الالحق اقهار  
 تنوت بالثار اقواما وتدركة      من آخرين اذا لم يدرك النار  
 فانصاع ناصر دين الله بدمهم      وحولة من جود الله انصار  
 كنائب تناري حول رأيت      وجعل كسواد الليل جرار  
 ﴿وقوله يصف الحرب﴾

ومعترك ضحك نسافت كانه      كؤس المايا من كلا ومفاصل  
 يدبرونها راحا من الراح بينهم      ببض رفاق او بسمر ذوايل  
 وتسمعهم أم المنية وسطها      غناء صهيل البض تحت المناصل  
 ﴿وقوله﴾

بكل رديني كأن سنانة      شهاب بدا في ظلمة الليل ساطع  
 تقاصرت الآجال في طول مشو      وعادت به الآمال وهي فحائع  
 وساءت ظنون الحرب في حسن ظاء      فمن ظلمات للقلوب توارع  
 وذى شطب تقضى المايا بحكماء      وايس لما تقضى المنية دافع  
 فرند اذا ما اعتن للعين راكد      وبرق اذا ما اهتز بالكف لامع  
 يسأل ارواح الكفة اسلالة      ويرتاع منه الموت والوت رائع  
 ﴿وقوله﴾

بكل مشور علي منة مثل مدب المل بالقاع      يتردد طرف العين عن حده  
 ﴿وقوله﴾

كرم على العلات جزل عطائي      منيل وان لم يعتد لنوال



وما الجود من يعلى اذا اسائه ولكن من يعلى بغير سؤال  
﴿ وقوله ﴾

من يرتجى بعدك او يفتى وفي يدك الجود والبأس  
ان عشت عاش الناس في نعمة وان نمت مات بك الناس  
﴿ وقوله يصف الشيب ﴾

شباب المرء تنده الليالي وان كانت نصير الى نضاد  
فاسوده يصير الى بياض وابضة يعود الى سواد  
﴿ وقوله ﴾

قالوا شبائك قد ولى فقلت لم هل من جديد على كثر الجديدين  
صل من هويت وار ادى معاندة فاطب العيش وصل بين اثنين  
واقطع حبايل خل لا تلائمة فرما صافت الدنيا على أسين  
﴿ وقوله يرثي وان ﴾

بليت عظامك والاسى يتجدد والصبر ينفد والبكا لا ينفد  
يا غائبا لا يرتجى لا يار ولة حتى القيامة موعد  
ما كان احسن ملحا ضمت لو كن ضم ابالك ثم المجد  
بالياس اسلو عليك لا تنجلدى هيات اين من الحزين تجلد  
﴿ وقوله يرثيه ﴾

واكدآ قد تقطعت كدى واحرقتم الواع الكمد  
ما مات حي ليت اسفا اعذر من والد على ولد  
يارحمة الله جاورى جدنا دفنت فيه حشاشتى بيدى  
ونورى ظلمة القصور على من لم يصل ظلمه الى احد  
اي حسام اخذت روتقة واي روح نزع من جسدى  
يا قمر الجوف الخسوف يوقبل طلوع السواد في الغدد

اي حشى لم يذب لئاسفا واي عين عليه لم نجد  
لا صبر لي بعد ولا جلد فجمعت بالصر فيه والجلد  
بالوعة لا يزال لاعمها يتدح بار الاسى على كدى  
﴿وقوله﴾

لا بيت يسكن الا فارق السكا ولا امتلا فرحا الا امتلا حزنا  
لهنا على ميت مات السرور به لو كان حبا لاحيا الدن والسنا  
واما عليك ابا بكر مرددة لو سكنت ولها او فترت شجنا  
اذا ذكرتك يوما قلت واحربا وما يرد عليك انقول واحزنا  
ياسيدى ومراج الروح في بدنى هلا دنا الموت منى حيث منك دنا  
يا طيب الناس روحا صدى بدن استودع الله ذاك الروح والادنا  
لو كنت اعطى والديا معا وصنة منه لما كانت الدنيا له ثما

﴿وقوله في التعجب الى الناس﴾

وجهه عليه من الحياء سكبنة وممة تجري مع الانفاس  
واذا احب الله يوما عدن التي هابه عبة للناس

﴿وقوله﴾

لا غرو ان بال منك السقم ما بال قد يكسف الدر احبا اذا كلا  
ما تشكى علة في الدهر واحدة الا تشكى الجود من وجد بها عللا

﴿وقوله﴾

قالوا يا بيت عن الاخوان قلت لهم مالي اخ غير ما تحوى عليه يدى  
دعنى اصن حروجهى عن اذالك وان تغرمت عن اهل وعز ولدى

﴿وقوله﴾

واعذر من ادمى المجنوز من الكا كريم رأى الدنيا بكف ابيه  
ارى كل فدم قد تبعج في الغنى يذو الطرف لا تلقاه غير عديم

﴿وقوله في الشيب﴾

بدا وضح المشيب على عذاري      وهل ليل يكون بلا نهار  
والبسنى النوى ثوبا جديدا      وجردنى من الثوب المعار  
شريت سوادا بياض هذا      فبدلت العمامة بالخمار  
وما بعث الصبا يعبأ بشرط      ولا استثبت فيه بالخيار

﴿وقوله في الشباب﴾

ولى الشباب وكنت تسكن ظلة      فانظر لنفسك ايمى ظل تسكن  
وانه المشيب عن الصبا لوانه      يدلى بحجته الى من يعان

﴿وقوله فيه﴾

كنت اليك الصبا فودعنى      وداع من بان غير منصرف  
ابام لهوى كظل اسجاسة      واذا شباي كروضة انف

﴿وقوله فيه﴾

شباي كيف صرت الى نفاذ      وبدلت البياض من السواد  
وما اتى الحوادث منك الا      كما اقبلت من القمر الدآدى  
فراقك عرف الاحزان قلبي      وفرق بين عيني والرقاد  
كأنى منك لم اربع برع      ولم ارتد به احلى مراد  
سنى ذاك الربا وبلى الثريا      وغادى بته صوب الغوادر  
زمان كان فيه الرشد غيا      وكان الغي فيه من رشادى  
فكم لى من غلب عليك خاف      وكم لى من عويل فيك مآدى

﴿وقوله﴾

فكرت فيك ابجرائت ام فر      فقد تحير فكري بين هذين  
ان قلت بخرجت البحر منسرا      وبجر جودك ممتد العنانين  
او قلت بدر رأيت البدر متفصا      فقلت شان ما بين البريدين



﴿وقوله في الزهد﴾

يا ويلتنا من موقف ما به    اخوف من ان يعدل الحاكم  
ابارز الله بعصيان    وليس لي من دونه راحم  
يا رب عفو منك عن مذنب اسرف الا انة نادم

﴿وقوله﴾

انلوه بين باطية وزير    وانت من الهلاك على شفير  
فيامن غره امل طويل    به يردى الى اجل قصير  
انفرح والنية كل يوم    تريك مكان قبرك في القبور  
هي الدنيا وان سرتك يوما    فان الحزن عاقبة السرور  
سنسلب كل ما جمعت فيها    بهارية ترد الى معبر  
وتعتاض اليقين من النخني    ودار الحق من دار الغرور

﴿وقوله﴾

مدامع قد خددت في الحدود    واعين مكبوة بالهجوم  
ومعشر اوعدم ربهم    فيادروا خنية ذاك الوعيد  
فهم عكوف في محاريبهم    يكون من خوف عقاب المجيد  
قد كاد ان يعشب من دمهم    ما قابلت اعينهم في السجود

﴿وقوله في الغزل﴾

اقتناني ذلما ونججني قتلي    وقد قام من عينيك لي شاهدا عدل  
اطلاب دخلي ليس بي غير شادن    بعينيه سحر فاطمولى عند دخلي  
اغار على قاي بعينيه شادن    اطالبة فيه اغار على قتلي  
بنفسي التي ضمت علي بوصلها    واوسا امت قتلي وهبت لها قتلي  
اذا جئتها صدت حياء بوجهها    فيعجبني هجر الذ من الوصل  
وان حكمت جارت علي بحكمها    واكن ذاك الجور احلى من العدل

كنيت الهوى جهدي فحرره الـ  
واحت فيها العدل حبا لذكرها  
اقول لقلي كلما ضامه الـ  
برأبك لا رايتي تعرضت للهوى  
وجدت الهوى نصلا من الموت مغدا  
فان كنت مقتولا على غير ربة  
﴿وقوله وهو من دقيق التبيين وحسن النسيب﴾

حوراء راعتها الهوى في حور  
نظرت اليك بقلتي ادمانة  
وكأما غاص الـ الى بحورها  
﴿وقوله﴾

ادعو اليك فلا دعاء يسمع  
للورد حين ليس يطلع دونه  
من لي باحور ما يبين لسانه  
منع الكلام سوى اشارة مقله  
﴿وقوله﴾

جمال يفوت الوهم في غايه الفكر  
ووجه اعار الدر ذلة حاسد  
﴿وقوله في الحوا﴾

لم يبق من جثانيه الا حشاشه مبتس  
قد رق حتى ما يرى بل ذاب حتى ما يحس  
﴿وقوله في الين﴾

فررت من اللقاء الى الفراق فحسبي ما لقيت وما الاقي

سفاني البين كأس الموت صرفا وما ظى اموت كفف ساقى  
فما برد اللقاء على مؤارى اجرنى السوم من حر الوراق  
﴿وقوله فى نوح الحمام﴾

ويحتاج قلبى كلما كان ساكنا دعاء حمام لم يست يوكون  
وان ارتياحى من بكاء حمامة لذي شجن داوينة النجوى  
كان حمام الايك لما تجاوزت حزين بكى من رحمة لحزين  
﴿وقوله فيه﴾

انا حث حمامات اللوز ان تغت فادت دوائى قلبى ما اجبت  
قديت التى كانت رائحة عيرها من النس او يقضى لها ما نمت  
﴿وقوله فيه﴾

لقد سبجت فى حنج ايل حمة فاني اسى هاجت على المائم الصب  
لك الويل بل هجت شجوى يا حوى ونكوى بلا شكوى وكرنا ما ذكرى  
واسكبت دما من جرون مبهى وما ترقفت منك بدماع ما سكب  
﴿وقوله فى الرض﴾

وما روضة بالحزن حاك لما لدى برودا من الموشى حمر الشة ثقى  
يقم الدجى اعاقها ويهاها شعاع الضمى المستن بى كل شارق  
اذا ضاحكتها الشمس تكي باعين مكللة الاجنة صفر الحماق  
حكمت ارضها لون السماء وزاها فجوء كائال الجيوم الخوافى  
باطيب نورا من خلا ثقتى التى لها خضعت فى الحسن زهر الحماق  
﴿وقوله فى الضمير﴾

وروضة ورد حنف بالسوسن الفض تحلت بلون السامر والذهب الهض  
رايت بها بدرا على الارض ماشيا ولم ار بدرا نط يمشى على الارض  
الى مثل فاصبو اذا كنت صايبا فقد كان منه البعض يصو الى البعض



وقل للذي يفتي النواد مجيء دلي انه يجزي الحبة بالبغض  
ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانك بعض الشراهن من بعض

﴿وقوله﴾

وحاملة راحا على راحة اليد مودة تسعى بلون مورد  
مقي ما ترى الاريق الكاسرا كما نصلي له من غير طهر ونسجد  
على ياسمين كالبحرين ونرجس كأقراط در في قضيب زبرجد  
بتلك وهدي فالة يومك كله وعما نسل لانمال الناس عن غد  
سبدي لك الايام ما كنت جاهلا وبأنيك بالاخبار من لم تزود

﴿وقوله﴾

ايقتلني دائي وانت طيبي قريب وهل من لا يرى بقرب  
لئن خنت عهدي اني غير خائن واي محب خان عهد حبيب  
وساحبة فضل الذبول كأنها قضيب من الريمان فوق كتيب  
اذا برزت من خدرها قال صاحبي اطعني وخذ من حظها بنصيب  
فما كل ذي لب بموتك نصيحة وما كل موت نصيحة بلبيب

﴿وقوله﴾

يا طويل الهجر لا تنس وصلي واشتغالي لك عن كل شغل  
يا هلالا فوق جيد شزال وقضيبا فوق دعة رول

﴿وقوله﴾

يا وميض البرق بين الغمام لا تلبها بل عليك السلام  
ان في الاحاج متصورة وجوها يهنك ستر الظلام  
تحسب الهجر حالالا لها وترى الوصل عابها حرام  
ما نأسيك اذار خلت واشعب شت بعد الثمام  
انما ذكرتك ما قد مضى ضلة مثل حديث المنام

﴿ وقوله ﴾

يا عاتبا صرت له عاتبا      رب مطلوب غدا طالبا  
من يتسب عن حب معشوقه      لست عن حبي له نائبا  
فألهوى لى قدر غالب      كيف اعصى القدر الغالبا  
ساكن القلب ومن حلة      اصبح القلب بو ذاهبا

﴿ وقوله ﴾

اي تفاح ورماني      نجتنى من خوطر بجان  
اي ورد فوق خد بدا      مستندرا فرق سوسان  
وثن يعبد في خلوته      صيغ من در و مرجان  
من رأى الذلفاء في خالوة      لم ير الحد على الزانى  
اها الذلفاء باقوتة      اخرجت من كيس دهقان

﴿ وقوله ﴾

من محب شفة سقمه      وتلاشى لحة ودمه  
كاتب حنت صحيفته      وبكى من رحمة قلبه  
يرفع الشكوى الى قمر      تنجلي عن وجهه ظلمه  
خل عقلى بامسفه      ان عقلى لست انهمه  
للفتى عقل يعرش بو      حيث تهدي ساقه قدمه

﴿ وقوله ﴾

زادني لومك اصرارا      ان لى في الحب انصارا  
طارقاي من هوى رشا      لورثى القلب ما طارا  
خذ بكفى لامت غرقا      ان بجر الحب قد فارا  
انضجت نار الهوى كبدي      ودموعي تطفى النارا  
رب ناربت ارمها      تقصم الهندي والغارا

﴿ وقول ﴾

باليلة كان في ظلماتها نور  
حور سقتني كأس الموت اعيها  
الآن وحوها نضاهها الدمار  
ماذا سقتني تلك الاعين الحور  
اذا اتسمن قدر الشعر منظم  
ولن يطق قدر اللطيف نور  
خل الصبا عنك واخيم باللهي عملا  
وان حائمة الاجل تكدير  
فالخير والشر مقروبان في قرب  
فالخير ممتنع والشر ممدور

﴿ وقول ﴾

يا ضالبا في الحب ما لا يبال  
ولت ليالي الصبا عبودة  
وسائلا لم يعف دل السؤل  
لو ايها ترجع تلك اليل  
واعقتك التي اوصلتها  
بالخير لما رأت شيب الدال  
لا تأسر وصلة من محف  
ولا تكن ضالبا ما لا يبال  
يا صاح قد احللت اسماء سا  
كابت نيتك من حسن وصال

﴿ وقول ﴾

ظالما في الحب لا تبال  
اهكدا ، طلاء عفتني  
متصرمي حبل من لم يصرم  
لا برحم الله من لم برحم  
قتلت ، سا لا نس وما  
دب اعظم من سلك الدم  
لما هدا نكت عبي لا  
للزل انقر ولا للرسم  
ماذا وقوفي على رسم عما  
مخلوق دارس مستعجب

﴿ وقول ﴾

ما قرب اليأس من رجائي  
وامد الصبر من نكائي  
يامدكي البار في حوائ  
امت دوائى وامت دئي  
من لي بمحنة وعدما  
تخاط لي اليأس بالرجاء  
سألتها حاجة فلم تنه لي  
سعم لا ولا بلاه



قلت استجيبى فلما لم تنجب      فاصت دموعى على ردائى  
كآفة الدل بى كمالى      وشقوة العر فى الجواء  
﴿ رلة فيه ﴾

قات نسا بغير نس      فكيف تنعم من العذاب  
خفت من ربه وطيب      اذ خلق الداس من تراب  
وات حميا الشباب عنى      فلم يسي على الشباب  
اصبحت والتهب قد علانى      بدعو حثينا الى الحساب  
﴿ وقوله ﴾

تحافى الومر نهدك عن جفونى      ولكن ليس تحفوها الدموع  
يسير اليك من شرق مؤادى      ولكن ليس تتركه الصلوع  
كأن الشمس لما عت غابت      فليس لها على الدنيا طاموع  
بذكرى تسمك الاقارب      ويحكى لى نوردك الربيع  
والى عن تذكرك امتاع      ودور لفائك الحص المبيع  
انا لم تستطع شيئا فدعه      وجاره الى ما تستطيع  
﴿ قوله ﴾

حال الرمان له فدل حالا      وكسا المشيب مفارقا وقدالا  
غابت غواني المحيى عليك وربما      طلعت اليك اكلة وحبالا  
اضحى عليك حلاله محرما      واقد يكون حرامه حلالا  
ان الكواعب ان رأيتك طاريا      وصل الشباب طوبى عنك وصالا  
واذا دعوك عنهن فانه      نسب يزيدك عندهن خبالا  
﴿ وقوله ﴾

هناك المحجوب عن الصائير      طرف به تلى السرائر  
برنو فبمنعن الفلو      بكأنة فى القلب باظر

يا ساحرا ما كنت اعرف قلة في الناس ساحر  
اقصيتني من بعد ما ادنيتني فانقلب طائر  
وغررتني وزعمت انك لابن في الصيف تامر  
﴿وقوله﴾

يامقلة الرشا الغرير وشبه القبر المنير  
ما رقت عيناك لي بين الاكالة والستور  
الا وضعت يدي على كدى مخافة ان تطير  
هبتى كبعض حمام مكسة واستمع قول الذير  
ابني لا نظلم بمكسة لا الصغير ولا الكبير  
﴿وقوله﴾

قل ما بدا لك وافعل وامطع حبالك اوصل  
هذا الربيع فحيه وانزل باكرم منزل  
وصل الذي هو واصل واذا كرهت تبدل  
واذا نبا بك منزل او مسكن فتقول  
واذا انتفرت فلا تكن متخشا ونحمل  
﴿وقوله فيه﴾

يا دهر مالي بضنك وانت خير موالي  
جرعتني غصصا بها كدرت حياتي  
امين الذين تسابقوا في المجد للغايات  
قوم هم روح الحيا ة نرد في الاموات  
واذا هم ذكروا الاساءة اكثر والحسنات  
﴿وقوله فيه﴾

منى اشفى غليل بنيل من بنيل

غزال ليس لي منه سوى الحزن الطويل  
حملت الضيم فيه من حسودا و عدول  
جميل الوجه اخلاقي من الصبر الجليل  
وما ظهري لماغي السقيم بالظهور الذلول  
﴿وقوله﴾

لم ادر جي ساني ام بشر ام شمس ظهر اشرقت لي ام قمر  
ام ناظر يهدي المنايا طرفه حتى كأن الموت فيه في النظر  
ويجي قتيلا ما له من قاتل الأسهم الطرف ريشة بالخور  
ما بال رسم الوصل اضحي دارسا حتى لقد اذكرني ما قد دثر  
دار لسلي اذ سلبى جارة قمرى ترى آياتها مثل الزهر  
﴿وقوله﴾

قلب بلوطات الهوى معهود حي كبيت حاضر مفهود  
ما ذقت طعم الموت في كأس الرجا حتى سقناؤه الظاء الغد  
من ذا يداوى القلب من داء الهوى اذ لا دواء للذى موجود  
امر كيف اسلو عادة ما حبيبا الا قضاء ماله مردود  
القلب منها مستريح سالم والقلب منى جاهد محمود  
﴿وقوله﴾

يا ايها المشغوف بالحب التعب كم انت في تقرب ما لا يقترب  
دع ود من لا يرعوى اذا غضب ومن ادا عانتة يوما عنب  
الك لا تنجى من الشوك العنب

﴿وقوله﴾

اما في اللذات ممنوع العذار هائم في حب ظي ذي احوار  
صفرة في حمرة في خده جمعت روضة ورد وبهار



بأني طاقة آس اقبلت      تشنى ما بين حجل وسوار  
قادنى قلبي وطرفى للهوى      كيف من قلبي ومن طرفى حذارى  
لو بغير الماء خلقى شرق      كنت كالغصان بالماء اعنصارى  
﴿وقول﴾

يامدير الصدغ بالخدا لاسيل      ومحيل السكر بالطرف الكحيل  
هب لمخزون كتيب نظرة      منك يشى بردها حر الغليل  
وقليل ذاك الا انه      ليس من مثلك عدى بالقليل  
بأني احور غنى موهنا      بغناء قصر الابل الطويل  
يا بني الصيداء ردوا فرسى      انما يفعل هذا بالدليل  
﴿وقول﴾

شادن يسحب اذيال الطرب      يشى ما بين هو ولعب  
يجين مفرغ من فضة      فوق خد مشرب لون الذهب  
كتب الدمع بخدى عهد      للهوى والشوق على ما كتب  
يا جهلى ما اراه ذاهبا      وسواد الراس منى قد ذهب  
قالت الحسناء لما جثتها      شاب بعدى راس هذا واشتهب  
﴿وقول﴾

يا هلالا في تجليو \* وقضيبا في تنايه \* والذى لست اسميه \* وامكنى اكبيه  
شادن ما تقدر العين تراه من تلاليه \* كلما قاله شخص رأى صورته فيه  
لان حتى لومشى الذ \* ر عليه كاد يدميه

﴿وقول﴾

يا هلالا قد تجلى \* في سحاب من حرير \* واميرا بهواة \* قاهرا كل امير  
ما لخدبك استعار \* حمرة الورد \* المنير \* ورسوم الوصل قد السها توب الدور  
﴿وقول﴾

انت بما في نفسو اعلم      فاحكم بما شئت به فحكم  
المحاطة في الحب قد هتكت      مكتومة والحب لا يكت  
يامقلتي وحشية قتلت      نفسا بلا نفس ولا تظلم  
قالت تسليت فقلما لها      ما قال قبلي عاشق مغرم  
بالها الراى على عمر      قد قلت فيو غير ما نعلم  
﴿وقوله﴾

ويحي فتبلا ما له من عقل      من شادن بهتز مثل الثصل  
مكل ما مسه من كحل      لا نعدلاني انى في شغل  
يا صاحبي رحلى افلا عدلى  
﴿وقوله فيو﴾

بيضاء مضمومة مقرطة      تنقد عن يهدا قراطها  
كأنما بات ناعما جذلا      في جنة الخلد من يعانها  
واي شيء الد من امل      بالنه معشوقة وعاشقها  
دعى امت في هوى محدرة      يعلق نفس بها علائقها  
من لم يمت غبطة يمت هربا      الموت كأس والمرء ذائقها  
﴿وقوله﴾

انت دائي وفي يدك شعائي      بادواي من الهوى وشعائي  
ان قلبي بحب من لا اسى      في عناء اعظم به من عناء  
كيف لا كيف ان الذ يعيش      مات صبرى به ومات عزائي  
ايها اللائمون ماذا عليكم      ان تعيشوا وان اموت بدائي  
ليس من مات فاستراح بيت      اما الميت ميت الاحياء  
﴿وقوله﴾

ذات دل وشاحها قلن      من ضهور وحجلها شرق

بَرَّتْ الشَّمْسُ نَوْرَهَا وَحَبَابَهَا      لَحَظَ عَيْنِيهِ شَادِنٌ حَذَقَ  
ذَهَبَ خَدَاهَا يَذُوبُ حَيَاءً      وَسَوَى ذَاكَ كُلَّهُ وَرَقَ  
أَنْ أَمِتَ مَبْنَةَ الْمُحِبِّينَ وَفَوْقًا      دَى مِنْ أَلْهَوَى حَرَقَ  
فَالْمُنَايَا مَا بَيْنَ غَادٍ وَسَارٍ      كُلُّ حَيْبٍ بَرَهْتَهَا عُلُقَ

﴿وقوله﴾

أَشْرَقَتْ لِي بِدُورٍ \* فِي ظِلَامٍ تَبِيرُ \* طَارَ قَلْبِي لِحُسْنِهَا \* مِنْ أَقْلَابٍ يُطَايِرُ  
يَا بَدُورَا إِنَّا بِهَا السَّهَرُ عَانَ وَاسِيرُ \* أَنْ رَصِينُمْ بَانَ أَسْوَدَاتٍ فَمَوْتِي بِهَا حَقِيرُ  
كُلُّ خُطْبٍ مَا لَمْ تَكُ \* بُولٍ غَضَبْنِي بِسِيرِ

﴿وقوله﴾

يَا مَلِيحَةَ الدَّعْجِ \* هَلْ لَدَيْكَ مِنْ فَرْجٍ \* أَمْ أَرَاكَ قَاتِلَتِي \* بِأَلَدَالٍ وَالْغَنَجِ  
مِنْ لِحْسَنِ وَجْهِكَ مِنْ \* سُوءِ فَعْلِكَ السَّجِ \* عَازِلِيَّ \* وَبِحَكْمَا \* قَدْ غَرَقْتَ فِي لُجْجِ  
هَلْ عَلَيَّ وَبِحَكْمَا \* أَنْ لَهَوْتُ مِنْ حَرْجِ

﴿وقوله﴾

أَأَحْرَمَ مِنْكَ الرِّضَى \* وَتَذَكَّرَ مَا قَدِمَ ضَى \* وَتَعَرَّضَ عَنْ هَائِمٍ \* أَيْ عَنْكَ أَنْ يَعْرِضَا  
قَضَى اللَّهُ بِالْحَسْبِ لِي \* فَصَبِرَا عَلَى مَا قَضَى \* رَمَيْتَ فِتْوَادِي فَمَا \* تَرَكْتُ بِهِ مِنْهُضَا  
وَقُوسَاكَ شَرِيَانَةً \* وَسَلَكَ جَمْرَ الْغَضَا

﴿وقوله﴾

وَأَزْهَرَ كَالْعَيُّوقِ بِسَعَى بِأَزْهَرٍ      لَنَا مِنْهُ دَاءٌ وَهُوَ بَرٌّ مِنَ الدَّاءِ  
أَلَا بِأَبِي صَدَغَ حَكَا الْعَيْنِ فِتْلَةً      وَشَارِبَ مَسَكٍ قَدْ حَكَا عَطْفَةَ الرَّاءِ  
فَمَا السَّحَرُ مَا يَعْزِي إِلَى أَرْضِ بَابِلَ      وَلَكِنْ فَتُورُ اللَّحْظِ مِنْ طَرَفِ حَوْرَاءِ  
وَكَيْفَ أَدَارَتْ مَذْهَبَ اللَّوْنِ أَصْفَرَا      بِمَذْهَبَةٍ فِي رَاحَةِ الْكَفِّ صَفْرَاءِ

﴿وقوله﴾

مَعَذِبَتِي رَفَقًا بِقَلْبٍ مَعَذِبٍ      وَإِنْ كَانَ يَرْضِيكَ الْعَذَابُ فَعَذِبِي



لعمري لقد باعدت غير مساعد كما انني قرّبت غير مقرب  
بنفسي بدر اخمد البدر نوره وشمس مني تطلع الى الشمس تغرب  
لو ان امرء القيس بن حجر بدت له لما قال مرا بي على ام جندب  
﴿وقوله﴾

محب طوى كشحا على الزفرات وانسان عين خاض في العبرات  
فيامن بعينه سقامي وصحتي ومن في يديه ميتي وحياتي  
بجبك اشارت الهموم صباة كاني لما ترب وهن لداتي  
فخدي ارض للهموم ومقلتي سماء لما تنهل بالعبرات  
﴿وقوله﴾

طلق اللهو فتاوى ثلاثا لا ارتجاع لي بعد الثلاث  
وبياض في سواد عذاري بدل النشيب لي بالمراثي  
غير اني لا اطيق اصطبارا واراني صائرا لا تتكاثي  
اناث في صفات ذكور وذكور في صفات اناث  
﴿وقوله﴾

صدعت قلبي صدع الزجاج ماله من حيلة او علاج  
مزجت روحي المحاظها فالهوى مني لروحي مزاج  
ياقضيها فوق دعص النقا وكتيبا تحت تمثال عاج  
انت نوري في سواد الدجا وسراجي عند فقد السراج  
﴿وقوله﴾

مستهمام دمع سافح بين جفنيه هوى قاذح  
كلما ام سبيل الهوى قاده السافح والنازح  
حل فيما بين اعدائه وهو عن احبابه نازح  
ايها القاذح نار الهوى اصلها يا ايها القاذح

﴿ وقوله ﴾

عاد منها كل مطبوخ      غير دادي ومصوص  
فاعتقد من وداهل الحجي      كل وأد غير مشدوخ  
وانتشق ريك من ملتقى      شارب بالمسك ملطوخ  
ان في العلم وآثاره      ناسحا من بعد منسوخ

﴿ وقوله ﴾

يا مجال الروح من جسدي      والذي يفتر عن برد  
وفريد الحسن واحده      متناه منهي العدد  
خذ بكفي اني غرق      في بحار حمة المدد  
ورياح الهجر قد هدمت      ما اقام الصر من اودي

﴿ وقوله ﴾

٢ اذكرت من طير باسناد      فقرى الصرخ فغداد  
قهوة ليست ببارقة      ولا تبع ولا باداذي  
مرة يهذي الحليم بها      يا بآي ذلك من هاذي  
في استاذ الشراب معا      والمعاني دأب استاذ

﴿ وقوله ﴾

نور تولد من شمس ومن قمر      في طرفه سقم امضى من القدر  
اصلي فتواذي بلا ذنب جوى حرق      لم يبق من مهجتي شيئا ولم يذر  
لا والرحيق المصنى من مراشفو      وما بخديه من خال ومن طرر  
ما اصف الحب قلبي في حكومته      ولا عفا الشوق عني غير مقتدر

﴿ وقوله ﴾

خرجت اجناز قفرا غير مجناز      فصادني اشهل العينين كالبارز  
صفر على انه صفر لواله      ذا فوق نعل وهذا فوق قفاز

٢ قوله اذكرت الخ هذه الايات مطابقة للاصول لكنها تحتاج للتأمل

كم موعدي من المحاذق مقلته      لو انه موعدي يقضي بأنجاز  
ابكي وبضحك مني طرفه هزقا      نفسي الفداء لذاك الضاحك الهازي  
وقوله ﴿

يا غصنا مائسا بين الرباط      مالي من بعدك بالعيش اغتباط  
يا من اذا ما ابتدى ماشيا      وددت لو ان له خدي بساط  
تترك عيناه من يبصره      مختلط اللبسة كل اخلاط  
قلت متى نلتقي باسيدي      قال غدا نلتقي عند الصراط  
وقوله ﴿

يا ساحرا طرفه اذ يلحظ      وفاتا لفظه اذ يلنظ  
يا غصنا يثني من ليه      وجهك من كل عين يحفظ  
ايقظني اذ جاء من نفسه      من طرفه ناعس مستيقظ  
ظي له وجنة من رقة      تبحرهما مقلة من يلحظ  
وقوله ﴿

يا من دمي دوة مسفوك      وكل حر له مملوك  
كأنه فضة مسبوكة      او ذهب خالص مسوك  
ما اطيب العيش لولا انه      عن عاجل كالة منروك  
والخير مسدودة ابوابه      ولا طريق اليه مسلوك  
وقوله ﴿

اليك يا غرة الهلال      وبدعة الحسن والجمال  
مددت كفايها انقباض      وابن كفي من الهلال  
شكوت ما بي اليك وجدا      فلم ترقى ولم تمالى  
اعاضك الله من قريب      حالا من السقم مثل حالي  
وقوله ﴿



﴿ وقوله ﴾

بنفسى من مرأشفو مدام      ومن لحظات مفاتو سهام  
ومن هو ان بدا والبدر تم      صبا من حسن البدر القام  
اقول له وقد ابدى صدودا      فلا لفظ الي ولا ابتسام  
تكلم ليس يوجعك السلام      ولا يحعو محاسنك الالام

﴿ وقوله ﴾

سلبت الروح من يدنى      وصبت القلب بالحزن  
قلى بدن بلا روح      ولى روح بلا بدن  
فرنت مع الردى نفسى      فنفسى وهو فى قرت  
فليت السحر من عينيك      لم اراه ولم سرنى

﴿ وقوله ﴾

غزال من بنى العاص      احس بصوت قناص  
فانلع جيد حذرا      واشخص اى اشخاص  
ايا من اخلصت نفسى      هوأه كل اخلاص  
اطاعك من ضمير القلب      عفو كل معتاص

﴿ وقوله ﴾

فى الكلة الصفراء ريم ابيض      يشفى القلوب بمقتبىه ويمرض  
لما غدا بين المحمول مقوضا      كاد الفؤاد عن الحياة يقوض  
صد الكرى عن جفن عينك معرضا      لما رآه يهد علك ويمرض

﴿ وقوله ﴾

اورحت اليك جنونها بوداع      خود بدت لك من وراء قناع  
بيضاء ما باهى النعم بصفرة      فكأنها شمس بغير شعاع  
اما الشباب فودعت ايامه      ووداعهن موكل بوداعى

لله أيام الصبا لو أنها كرت عليّ بلذة وسامع  
﴿وقوله﴾

اصغى اليك بكأسه مصغى صلت الجبين معقرب الصدغ  
كأس تولد بالهبة بيننا طورا وتنزع ابما تنزع  
في روضة درجت بزهرتها الصبا والشمس في درج من الفرغ  
واشرب بكف اغن عترب صدغه للقلب منك حميتة اللدغ  
﴿وقوله﴾

يادمية ليست بمعتكف بل ظلية اوفت على شرف  
بل درة زهراء ما سكنت بحرا ولا درأ من الصدف  
اسرفت في قلبي بالاترة وسيمت قول الله في السرف  
اني اتوب اليك معترفا ان كنت تقبل قول معترف  
﴿وقوله﴾

يا فتنة بعثت على الخلق ما بينها والموت من فرق  
شمس بدت لك في مغاربها يتر ميسها عن البرق  
ما كنت ادري قبل رؤيتها للشمس مطاعا سوى الشرق  
يا من يضمن بفضل نائله لو في يدك منافع الرزق  
﴿وقوله﴾

طلعت له والليل دامس نيمس ثبات في حادس  
تخال في صفر الحما سد بين حارسة وحارس  
يا من لبهجة وجهه يستأسر البطل المارص  
لم يبق من قايي سوى رسم تغير فهو دارص  
﴿وقوله﴾

دع قول واشية وواشي واجعلها كاي هراش

واشرب معتقة تسلسل في العظام وفي الجاشي  
حتى ترى العود المسن بها ارق من الخشاش  
﴿وقوله﴾

الحاظ عين تنتهي في روض ورد تزدى  
رنت بها وتزهت منها باي تسنه  
يا ايها الخنث الجفون ن بغيقة ونكسة  
والمكتفى عجا اما ترى لاشعث امره  
﴿وقوله﴾

اطفت شرارة لهوى ولوت بشرة عدوى  
تعل علون مفارقي وهضت بهمة سروي  
لما شككت عروصها ذهب الزحاف بحروي  
يا ايها السادي صي لست بساعة شدو  
﴿وقوله﴾

ألا يازن قلمي للشباب العفراذ ولي  
جعلت الغي سربالي وكان الرشدي اولى  
بنفسي جائري الحكم يلفي جوره عدلا  
وليس الشهد في فيه بأحلى عنك من لا  
﴿وقوله﴾

هنا تنفي قوافي الشعر في هذا الروي  
قواف البست حليا من الحلي الروي  
تعاليت عن جرير بل زهر بل عدي

واشدت لابي عمرو يوسف بن هرون الاندلسي المعروف بأبي سبيح يدح ابا  
على اسمعيل بن القاسم البغدادي الفالي من قصيدة اولها



من حاكم بيني وبين عدولي      الشجو شجوى والعويل عويلي  
في اي جارحة اصون معذبي      سلت من التعذيب والتنكيل  
ان قلت في بصرى فثم مدامي      او قلت في كبدى فثم غليلي  
وثلاث شببات تزلن بفريقي      فعلت ان نزولهن رحيلي  
طاعت ثلاث في نزول ثلاثة      واش ووجه مراقب ومقيل  
فعزيزني عن صبوتي متذلا      ولقد سمعت بذلة المعزول  
ومنها

حتى اذا صدت الوحوش فلم تدع      منهم غير معالم وظلول  
ونهمت محافظة الحسان فلم تصل      كفى الى ظبي اغن كحيل  
ومكبل لم يحترم جرما ولا      دامت صحابة بغير كبول  
متلفت كنتلت المرتاع      يقسم لحظة في الحول بعد الحول  
حتى اذا ما السرب عن اللحظ      اوى بقادمتيه خل سبيل  
ولت جماعتها وشد وراءها      وكأنة بطل وراء رجيل  
عجلت وادركها ردى في اثرها      ان الردى قيد لكل عجول  
ولقد غدوت بأهت متضائل      سر النفوس اليه غير ضئيل  
ولربما اشم الصعيد بأنفسه      حينما فقام له مقام دليل  
متبع لظلاله فكأنه      في القبط يطلب ظلة لمقيل  
فنزلت في فرش الرياض ولم يكن      ليحوزها مثلى بغير نزول  
روض تعاهد السحاب كأنه      متعاهد من علم اسمعيل  
قسه الى الاعراب تعلم انه      اولى من الاعراب بالتفضيل  
حازت قبائلهم لغات جمعت      فيهم وحاز لغات كل قبيل  
فالشرق خال بعد فكأنما      نزل الخراب بربعه المأهول  
جمعوا بغيبته وموت شيوخه      عنهم ولما يظفروا ببديل

مذ جاءهم وهم بلبيل همومهم منه فصاروا في دجا موصول  
فكانه تيمس بدت في غربا وتغربت في شرقهم بأمول  
ياسيدي هذا تنائي لم اقل زورا ولا عرضت بالتحويل  
من كان يأمل نائلا فانا امرؤ لم ارج غير القرب في تأميلي  
﴿وقوله﴾

والى لاعضى الطرف عنك جلاله وخوفا على خدك من لخطاتي  
ولو انني اهملت عيني بان ترى سنالك لحالت دونها عيراني  
رأيت وشاة الكاشحين اباعدا ولكن دمي من عديد وشاتي  
زعمت بانى حلت عنك ولم اكن اعنيك في شئ وفي حسراتي  
وهل انا الا طالب لميتي اذا حلت عن في يديه وفاتي  
﴿وقوله﴾

عزمت على قتلي بغير تخرج شجي بك حتى تقتل الهائم الشبي  
ولم يبد سرى فيك رأيي وانما تبدي فرارا من حشي متوحج  
فحولي ودمي دجبا وجنتي بما رأيت مقلتي من خدك المتدجج  
بهارا ودرأ هبت الريح فوقه بقرو فغطت ورده بالنفج  
﴿وقوله يرثي للملدى الخباز﴾

اما ان رمت سلوا عنك ياقرة عيني  
كنت في الأثم كمن شا رك في قتل الحسين  
لك صولات علي قلبي دليلا لحيي  
مثل صولات علي يوم بدر وحنين  
﴿ومن شعره قوله﴾

هبوا ان سجنى مانع لوصالى فما العذر ايضا في امتناع خيالو  
بلى لم تنم عيني فبطرق طيفها زوال منامى علة لزوالو

( عبد الملك بن ادريس المعروف بالخبري ) له من قصيدة كتب بها الى  
ابن عبد الرحمن من محسن اولها

الوى بعزم تجلدى وتصبرى      تأي الاحنة واعتياد تذكرى  
شخط المزار فلا قرار ومافرت      عسى الهجوع فلا خيال يعترى  
ازرى نصبرى وهو مندود القوى      والان عودى وهو صاب الحسير  
وطوى سرورى كله وتلدى      بالعيش طيب صحيفة لم تنشر  
هلا بما التى الحبيب توها      بضمير تذكارى وعين تفكرى  
واذا التى فقد الشاب ساه      حب النين ولا تحب الاصغر  
عجبا لتاي يوم راعنا النوى      ودنا وداعك كيف لم ينطر  
ما خلتنى ابهى خلافاك ساعة      لولا السكون الى اخيك الاكر  
انسان عيني ان نظرت وساعدى      مها بطشت وصاحي المستور  
فاذا شكوت اليه شكوى راحة      ذكرته فشكا اليه ياكثير  
اربي علي فحظه ما بنا      حظ المعلى من قداح الميسر  
ومنها

واعلم بان العلم ارفع رتبة      واجل مكتسب واسنى مفخر  
وبضمير الاقلام يبلغ اهلها      ما ليس يبلغ بالحياد الضمر  
والعلم ليس بنافع اربابا      ما لم يند عملا وحسن تبصر  
فاذا دفعت الى قرين فابله      قبل التفاضل والتشارك واخبر  
لا يستفرك منظر حسن بدا      حق تقابله بحسن المخبر  
كم من اخ يلقاك منه ظاهر      باد سلامة وباطة ودى  
واشرح لكل مله صدرا وخذ      بالخزم في كل الامور وشمر  
واستمع البر الثقي وشاور السعطن الذكي تكن ربح المخبر  
واخزن لسالك واحترس من نطقه      واحذر بوادى غيو تم احذر



واصفح عن العوراء ان قيلت وعد  
 وكل المني الى اسائه ولا  
 فكفالك من شر ساعك مخره  
 واذا مثلت فجد وان قل الجدى  
 واشكر لمن اولاك برًا اسه  
 ليس الحريص بزائد في حرصه  
 او ما رأيت غي قوم مؤسرا  
 قد اوعب التكوين كل مكوّن  
 فهو ابغيت بكل جهد نيل ما  
 ( ابو عمر احمد بن محمد بن دراج الادلبي المعروف بالقسطلي ) كان يصنع  
 الادلبي كالمثني يصنع النام وهو احد الشعراء الفحول وكان يجيد ما ينظم  
 ويقول فمن ذلك قوله من قصيدة يدح بها محمد بن ابي عامر  
 ما كسر سمالك من شأني فيشيني  
 ولا ثنائي وشكري بالوفاء بما  
 حتى على النفس ان تلي واوفيت  
 ها انتما نعمة ما زال كوكبها  
 تأي بجوهر ود غير منديل  
 وحذا النأي عن اهل وعن وطني  
 وموقف للموى اغليت مشدي  
 من كل مافرة ذات لقود يدي  
 والمخدر يحرق في احشاء والهة  
 اجاهد الصبر عنها وهي غافلة  
 يا هذه كيف اعطى الشوق طاعة

بالحلم منك على السفير المعور  
 تتعقب النائي ببغي تنصر  
 وكفالك من خير قول الجبر  
 جهود انقل ازاء جهود المكثر  
 حق عليك ولا تكن بالمثري  
 بأنم حيلته هديره اذخر  
 وليهم يشفي بحال المعسر  
 مذ احكم التدبير كل مندر  
 سبق القضاء بهو لم تقدر  
 عن توالي لهر الملك والدين  
 اوليتي دون ذل الناس يكفيني  
 في شكر ايسر ما اضحت نوابي  
 اليك في ظلمات الخطب يهديني  
 عدى وجوهر حمد غير مكوّن  
 في كل برّ وبحر ملك يدنيني  
 فيه وارخصت دمع الاعين العين  
 في شي ما يدك العليا تحبوني  
 تردد الشجو في احشاء محزون  
 عن لوعة في الحشى منها تاجيني  
 وهذه طاعة المصور تدعوني

شدى على نجاد السيف اجعله  
رضيت منها وشيك الشوق الى عوضا  
فان تنج نباريح الهوى كدى  
وان يمت موقف التوديع مصطفى  
او افراط الحظ من نعام مقلب  
وخازن عمك نسي في هواجرها  
واي ظل سوى نعام يلحقني  
وحاش للخيل ان ترعى علي بها  
وربما كنت امضى في مكارها  
من كل ابض ماضى الغرب ذي شطب  
كذاك شأوى مفدى في رضاك اذا  
لكن سهام من الاقدار ما برحت  
يحملن للروع اسدا في فرائسها  
والبيض تحت ظلال النع لامعة  
حتى يجوزوا لك الارض التي اعترفت  
حيث استولوا فارسا والروم واعنورا  
وقوله من قصيدة اولها

وحشية اللفظ هل يودى قتيك  
اني اراك بقتل النفس حاذقة  
مالي والمروق استنفيه من ظاء  
لولا الصلوع لظل القلب نحوم  
اصليتني لوعة الهجران ظالمه  
اظن عزمت ان اخفى لاسلوكم

ضجيع جب سا عن مضجع الهوى  
وقلت فيها للوعات الالى بي  
فقد نعوضت قرنا منك يا سوتي  
فأحر لي بدنو ملك بحبيبي  
من الوفاء يحظ فيك مغبون  
وليس جودك عن كفي بمنغزون  
او ورد ماء سوى جدواك برويف  
والبيض والسمر ان تحظى بها دوت  
قدما واثت في اهلها الجوت  
وكل لدن طرير الحد مسون  
سعبت فيه فلا ساع ياريني  
على مرصد ذاك الماء ترميني  
نمد للطعن امثال الثعابين  
تغلغل الماء في ظل الرياحين  
بلك آباءك الشم العرايين  
رق الاساور منهم والدهاقيين  
( لولا التخرج لم يجب محبلك )

دمي مضاع وجاني ذاك عيناك  
قولي قد يتك من القتل اوصالك  
هيهات لا ربي الا من تنايك  
صعي تعيشك فوق القلب يماك  
رحمك من لوعة الهجران رحماك  
حلي غريمي اني لست اسلاك

حاشاك ان تجمعي حسن الصفات الى قبيح الصنيع بين يهواك حاشاك  
ان كان واديك ممنوعا فموعدا وادي الكرى فاعلى فيه القاك  
ظبي وقلب لمن لي ان اصيدها ضاع الفؤاد وقلب الظبي اشراكي  
﴿وقوله﴾

اصح نحوي لدعوة مستقبل يادي من غيافات الخبول  
رهينة كل هم مستكن ونبهة كل خطب مستطيل  
ومايون على ظلم الاعادي وروام على نوب الدخول  
تواني منك في هم صحاح نكصن على دجى خطب عليل  
ولكن رمت دهر ساورتني غوائله على نهج السبيل  
مظاهر لامني نغي ومكر ومصايف صارمي قال وقبل  
ورام عن قسي الغل نبلا اصن مقاتل الادب النبيل  
ابا وبنين عن عرض منيع لقد اجلين عن امل قتيل  
فكان كأنه جفن سجين اسال دما على خد اسيل  
ومضطرم الحشى داء دوبا نفس منه عن سيف صفيل  
فتملك معالي علم الرزايا وتلك وسائلي درج السيول  
وتلك مراتب الاخطار مني حمام تنعبن على هديل  
لعل رضاك يامنصور يوما بحل بساحتى عما قليل  
وبقرع منك اساع المعالي لنا بهار عهد مستقبل  
اليك جلوت ايكار المعاني معاذيرا بلائلاء القبول  
سوار في الظلام بلا نجوم هواد في الفلاة بلا دليل  
﴿وقوله من اخرى﴾

اليك شجنا الفلك بهوى كأنها وقد ذعرت عن مغرب الشمس غربان  
على لبح خضر اذا هبت الصبا ترامى بنا فيها ثير وشمelan



وان سكنت عنا الرياح جرى بنا  
 بقلن وموج البحر والهم والدجا  
 ألا هل الى الدنيا معاد وهل لنا  
 وهبنا رأينا معلم الارض هل لنا  
 هوت ايمم ماذا هوت برجالهم  
 كواكب الا ان افلاك سيرها  
 فان غربت ارض المغرب موالي  
 فكم رحمت ارض العراق بقدي  
 وان بلادا اخرجني اعاطل  
 سلام على الاخوان تسليم آيس  
 فلا مؤنس الا شقيق وزفرة  
 وما كان ذاك الين بين احبة  
 فياعجبا للصبر منا كأننا  
 مضى عيشهم بعدى وعيشي بعدهم  
 وانجع من آوى صنيع وجلده  
 وجوه تنأت في البلاد قبورها  
 وما بليت في التراب الا تجددت

﴿ومنها﴾

واوردتها يوم اللقاء فرانة  
 بكل كي عامري بسوقه  
 حليهم بيض الصوارم والقنا  
 فياذل اعلام الهدى يوم عرم  
 حفرت لهم في يوم قبرة بالقنا  
 كما انصرفت يوم الهبابة ذبيان  
 لحر الوغى قلب على الدين حران  
 لها وحلاها سايفات وابدان  
 وباعز اعلام الهدى بك اذ هانوا  
 فمورا هواء الارض منهم ملان

بطيرهم باز ونسروناعب  
فلو نشر الاملاك يومك فيهم  
ولو رد في المنصور روح حياته  
وناديت في الهيماء ابناؤ ملكو  
جبال اذا ارسيتها حومة الوغى  
بقودهم داع الى الحق مجلب  
واسر يسرى في بحار من الندى  
تلاؤ نورا من سناك سناة  
فمياك من احببت منه شائلا  
وناداك اسرارا وناداك معلنا  
الا هكذا فليحفظ العهد حافظ  
فله ماذا انجبت منك عامر  
ولله منا اهل بيت رمنهم  
فما قصرت بي عن علاك شناعة

وقوله من اخرى

بشر الخيل يوم كثر الطراد  
وسماء العلا بنجم المساعي  
ثم واف القصور من ملك بصرى  
ثم نادى الادواء عن ذى الرياسا  
وصلتكم ارحام ملك نتمكم  
وهناكم منصوركم من نجيب  
بلغت مجدكم فنجوم الثريا  
وغا منكم الى الملك سيف

وظي الهند عند حر الجلال  
ورياض المنى بصوب الغواذى  
بالمشيدات من ذرى شداد  
ت نداء يصغى لى كل نادى  
من كرام الاملاك والاجواد  
في مساع جلت عن الانداد  
ومساعيكم اقاصى البلاد  
نافذ الحكم في رقاب الاعادى

بسمات اهدت لكم هدلي هود      وبجمل اعاد احلام عاد  
وانارت به نجوم المعالي      وانار الدنيا بيض الايادي  
وهو في المنجين اعلى وازكى      والد انت اكرم الاولاد  
قهر في مطامع الملك اوفى      طالعا والمنى على مبعاد  
وتلاقت زهر النجوم عليه      بسعود الجدود والاجداد  
وسما للاسلام باسم ابيه      وانقضى باسم جده للاعادي  
هو للبين بالحياة بشير      وهو للشرك منذر بالبؤاد  
سابق الشا ولم يؤخر مداه      عن مداكم تأخر الميلاد  
ولدت الخروب منكم تماما      فارس الخيل فارس الآساد  
فاكتسى الدين منة ثوب سرور      وصبب الضلال ثوب حداد  
فهنيئا للتاج اي جبين      ههنا اي عاتق للنجاد  
وهنيئا لنا وللدن والديسيا      والليلى والننا والنجاد  
وغريب بهوى به كل ارض      وشريد يشوب به كل وادي  
وهيئا لطبي ولهد      ان ولحم وكندة واباد  
ولة من اخرى برثي بها ام هشام المؤيد بالله

بقاء الخلائق رهن الفناء      وقصر النداني وشبك التناهي  
لندخل من بومة لاقتراب      وقد حان من عمره لانتهاه  
هل الملك يملك ريب المنو      ن ام العزيز صرف صرف القضاء  
ارى الموت يصدع شمل الجببسع      ويكسو الربوع ثياب العفاء  
بيد الحياة يبطش شديس      ويلقى النفوس بداء عياء  
الم تر كيف استباححت يدا      ه معريم الملوك وتعلق النساء  
هو الرزء اودى بعزم الملو      لك مصابا اودى بحسن العزاء  
فما في العويل لى من كفاه      ولا في الدموع لى من شفاء



فهيئات فيه غناه الزفير وهيئات فيه انتصار البكاء  
 واني يدافع سقم سقم وكيف يعالج داء بداء  
 فتلك ما آقى جفن رواء منجرة من قلوب ظاء  
 فلا صدر الا حريق بنار ولا جفن الا غريق بماء  
 فقد كاد يصدع صم السلام وبضرم نار الاسى في الهواء  
 وجيب القلوب وشق الجيوب وشجو النخيب ولف الداء  
 فمن مقلة شرفت بالدموع ومن وجنة غرقت بالدماء  
 وسافرة من فناع الحياء ونابذة صبرها بالعراء  
 ويبيض صبغن بلون الحدا د حمر البرود ويبيض الملاء  
 انجما هوى من ماء المعالي لتبك عليك نجوم السماء  
 وحاشا لرزءك ان يقتضيه عويل الرجال ولدم النساء  
 ليض اياديك في الصالحا ت تمسك وجه الضعفى بالضياء  
 قل لفقيدك ان يحني عليك الصباح بثوب المساء  
 ومنها

لئن حجت تحت ردم اللحو د ومن قبل في شرفات العلاء  
 فتلك ما أثرها في النقى وبذل الله ما بها من خفاء  
 جزاك باعمالك الزاكيا ت خير المجازين خير الجزاء  
 ولقيت من ضحك ذاك الضريح نسيم النعيم وطيب الثواء  
 وقوله ايضا

لك الله بالنصر العزيز كفيل اجد مقام ام اجد رحيل  
 هو الفتح اما يومه فمعمل اليك واما صنعة فجزيل  
 وآيات نصر ما تزال ولم تزال بين عايات الضلال تزول  
 سيوف تنير الحق انى انتصيتها وخيل يحول النصر حيث تجول

ألا في سبيل الله غزوك من غوى  
لئن صدبت الباب قوم بمكرهم  
فان يحي فيهم مكر جالوت جدهم  
خفيف على ظهر الجواد اذا عدا  
وجرداء لم تبخل بداها بغاية  
لها من خواني لقوة الجوّ اربع  
ويض تركن الشرك في كل متأى  
تمور دماء الكفر في شعرائها  
واسرطان الكعوب كأنما  
إذا ما هوى للطعن ايقنت انه  
وخيانة الاوتار في كل مهجة  
اذا يبغها عنها ارن فأنما  
كتائب عز النصر في جنباتها  
يسير بها في البر والبحر قائد  
جواد له من بهجة العز غرة  
يوأمن الاسلام شرقا وغربا  
حسام لدا المكر والغدر حاسم  
اذا انشق ايل الحرب عن صبح وجهه  
كريم التأني في عقاب جنانه  
وابقن باغ حنة ان امة

وضل به في الناكثين سبيل  
فسيف الهدى في راحتيك صقيل  
فاحجار داود لديك مثل  
واكر على صدر الكي ثقبيل  
ولا كرها نحو الطعان بخيل  
وكشخان من ظبي الفلا وقليل  
فلولا وما ازرى بهن فلول  
وبرجع عنها الطرف وهو كليل  
بهن الى شرب الدماء غليل  
بصرف الردى نحو النور رسول  
تعاصيك اوتار له ودخول  
صداه نجيب في العدى وعويل  
وكل عزيز يمينه ذليل  
يسير علي الخطب وهو جليل  
ومن شيم الفضل المين حمول  
وغالت غوايات الضلالة غول  
وظل على الدين الخفيف ظليل  
فقد حان من يوم الضلال افول  
ولكن الى صوت الصرّيح عجول  
وقد امة الليث المصور هبول

﴿ وله ايضا ﴾

اليوم ابهجت المنى ايها جها وتوسطت شمس الضحى ابراجها

ما للوزارة لا تضيء لنا وقد  
 شمس تبتت في ذوائب بعرب  
 لم تنتقل قدما لأول منزل  
 انجينة ذخيرة الخلافة ان شكت  
 وسللته سبها لكل ملة  
 فنظمت في جيد الوزارة عقدها  
 والخبيل جانحة اليه كلها  
 يا قبله للآملين وكسة  
 انت الذي فرجت عني كربة  
 وجلوت عن قلق المني من ليلة  
 وسقيتني من جود كفلك منعا  
 فلا لسن الدهر فيك ملابسا  
 ما عاقب الليل الهار ورجعت  
 ورق الحمام بالضحى اهزاجها  
 \* وقوله من قصيدة اخرى \*

دعيت فاصغ لداعي الطرب وطاب لك الدهر فاشرب وطب  
 فهذا بتير الربيع الجديد يبشرنا انه قد قرب  
 بهار بروق بمسك ذكي وصبغ بديع وخلق عجب  
 غصون الزمرجد قد اورقت لنا فضة نورت بالذهب  
 فمن حقا ان ترى الشاريسن وقد نفقت سوقهم بالغيب  
 وان تسألا الله طول النقا لعبد الملك ملك العرب  
 فلو لا محاسنه لم ترق ولولا ثنائسه لم تطب  
 \* وقوله \*

لم تعطي ان الشواء هو النوى وان بيوت العاجزين قبور



ولم ترجى طير السرى بحروفها  
 يخوفني طول السفار وانى  
 ذرىنى ارد ماء المناوز آجنا  
 واختلس الايام خلصة فانك  
 فان خطيرات الممالك ضمن  
 ولما تدانت للوداع وقد هنا  
 ناشدنى عهد المودة والهوى  
 عبي بمرجوع الخطاب ولفظه  
 نبأ ممنوع القلوب ومهدت  
 عصبت شفيح النفس فيه وقادنى  
 وطارجاح البينى وهنت بها  
 لكن ودعت منى غيورا فانى  
 وماشا هدتى والضواحك تلتظى  
 اسلط حراها جرات اذا سطا  
 واستنشق النكاه وهي بوازع  
 وللموت فى عين الجمان تلون  
 ولو شا هدتى والسرى جل عزمى  
 واعسف المومة فى غسق الدجا  
 امير على غول التنائف ماله  
 وقد خيلت طرق المجرة ايتها  
 ودارت نجوم القطب حتى كآ بها  
 لقد ايقنت ان المنى طوع همتى  
 واني بذكره لهي زاجر

فتنبك ان يهن فهو سرور  
 لتقبل كف العامري صير  
 الى حيث ماء المكرمات تير  
 الى حيث لى من عدوهن خبير  
 لراكبها ان الجزاء خطير  
 بصبري منها انه وزفير  
 وفي المهد مغموم النداء صغير  
 بموضع اهواء النفوس خبير  
 له ادرع محبوبة ونحور  
 رواح لتدآب السرى وبكور  
 جوائح من ذعر الفراق تطير  
 على عزمى من شجوها لغير  
 علي ورقراق السراب يور  
 على حر وحمى والاصيل هجير  
 واسمطى الرمضاء وهي تنور  
 وللذعر فى سمع الجري صغير  
 وجري لحان الفلاة سمير  
 وللأسد فى غيل الغياض زير  
 اذا ريع الأشرقي وزير  
 على مفرق الليل البهيم قدير  
 كوس طلى والى يهن مدير  
 واني تعطف العامري جدير  
 واني منه للخطوب نذير

تلاقت عليه من تميم ويعرب  
من الجبير بين الدين اكفهم  
هم صدقوا بالوحي حين اتاهم  
مناقب يعيا الوصف عن كبر قدرها  
الاكل مدح عن ند الكتمنصر  
ولما تراءوا للسلام ورفعت  
وقد قام من زرق الاسنة دونه  
رأوا طاعة الرحمن كيف اعتزازها  
وكيف استوى بالبدر والبحر مجلس  
يقولون والاولجال تغرس السنن  
لقد حاط اذ لام الهدي بك حائط  
وقدر فيك المكرمات قدبر

﴿ ومنها ﴾

اثرني لخطب الدهر والدهر معضل  
وقد تخفض الاساء وهي سواكن  
وتنبؤ الردينيات والطول واخر  
﴿ وقوله من اخرى ﴾

اوجفت خيلي في الهوى وركابي  
وسللت في سل الغواية صارما  
ورفعت للشوق المبرح راية  
ولبست للوأم لامة خالع  
وبرزت الشكوى بشكة معلم  
فاسأل كئي الوجد كيف اثرته  
واسأل جنود العذل كيف لقيتها  
وقذفت نلى في الصبا وحرابي  
عضا تفرق فيه ماء شبابي  
خفاقة بهزائج الاطراب  
مسرودة بصبابة وتصاي  
نكص الملام مها على الاعقاب  
بذروب دمع صائب التسكاب  
في جمل البرحاء والاوصاب

ولقد كررت على الملام بزفرة  
حتى تركت العاذلين لا بهم  
من كل ممنوع اللفا اغتالة  
حتى افتتحت عن الاحبة معقلا  
ووقفت موقف عاشق حلت له  
بجدائق المحقق التي افيتني  
في روضة جاد النعيم نباعها  
من كل مغنوم لقلبي غام  
في جنح ليل كالغراب اطار لي  
وجلا لعيني كلب بدر طالع  
جاب الظلام فلم يدع من دجنه  
فضللت بين صابية وظلامه  
فاذا كتبت بناظري في قلبه  
واذا سقاني من عفار جنوبه  
وسلافة الاعناب توقد نارها  
فسكرت والايام تسام جدتي  
سكرين من خمرين كان خمارها  
لمدى تناهى في الغواية فانهى  
﴿ ومنه - ا ﴾

وشملتني شمائل اذكرتي  
ورضاك ردلي الرضا في اوجه  
وهذاك اشرق لي وايلى مظالم  
فخللت منه خير دار مقامه  
في طيها طوبى وحسن مآب  
من جور ايام علي غضاب  
وسناك ابرق لي وزندى كاي  
وثوبت منه في اعز رحاب



واسمت في اركى البقاع صوافي      وضربت في اعلى البقاع قباني  
وشويت للاضياف لم ركائي      في نار احلاسى وفي اقتاني  
ولقد كسوت برغم دهر ضامني      ما اخلت عصراه من اثواني  
﴿وقوله بصف الهلال﴾

ومحق الشهر \* كال الدر \* فلاح في اولى الصباح النضر  
كأنه قرط \* بأذن العجر

﴿الباب العاشر في ذكر شعراء الموصل وغرر اشعارهم﴾

فهم السري بن احمد الكندي المعروف بالرفاء \* السري \* وما أدراك من  
السري \* صاحب سر الشعر \* الجامع بين نظم عقود الدر \* والنث في عقد  
الشعر \* ولله دره ما اعذب بحره \* واصنى قطره \* واعجب امره \* وقد اخرجت  
من شعره ما يكتب على جبهة الدهر ويعلق في كعبة النكر \* فكتبت منه  
محاسن وملها \* وبدائع وظرفا \* كأنها اطواق الحمام \* وصدور البزاة البيض  
واجنحة الطواويس \* وسوائف الغزلان \* ونهود العذارى الحسان \* وغمزات  
المحدث الملاح \* وبدأت بصدر من اخباره \* وبطرف لاشعاره \* بلغني انه  
اسلم صيا في الرفاين بالموصل فكان يرفو ويطرز الى ان قضى باكورة الشباب  
وتكسب بالشعر وما يدل على ذلك ما قرأته بخطه وذكر ان صديقا له كتب  
اليه بآله عن خبره وهو بالموصل في سوق البزازين يطرز فكتب اليه

بكفيك من جملة اخباري      يسرى من الحب واعساري  
في سوق افضلهم مرتد      نقصا فنضلى بينهم عاري  
وكانت الابنة فيما مضى      صائنة وتجي واشعاري  
فاصبح الرزق بها ضيفا      كأنه من ثقبها جاري

وهذه الايات ليست في ديوان شعر الذي في ايدي الناس وانما هي في مجلد  
بخط السري استصحها أبو نصر سهل بن المرزبان من بغداد وهي عند الان

وكل خبر عندنا من عندك ولما جد السرى في خدمة الادب وانتقل عن نظريز  
الثياب \* الى نظريز الكتاب \* فشرع بجودة شعره ونابذ الخالدين الموصليين  
وناصبها العداوة وادعى عليها سرقة شعره وشعر غيره وجعل يورق ويمنع  
ديوان شعر ابي الفتح كشاجم وهو اذ ذاك ربحان اهل الادب بتلك البلاد  
والسرى في طريقه يذهب \* وعلى قاله يضرب \* وكان يدس فيما يكتبه من  
شعر احسن شعر الخالدين ليزيد في حجم ما ينسخه ويتفق سوقه ويغلى سعره  
ويشنع بذلك على الخالدين ويغض منها ويظهر مصداق قوله في سرقتها  
فمن هذه الجهة وقعت في بعض النسخ من ديوان كشاجم زيادات ليست  
في الاصول المشهورة منها وقد وجدتها كلها للخالدين بخط احدهما وهو ابي  
عثمان سعيد بن هاشم في مجلة اتحف بها الوراق المعروف بالطرسوسي ببغداد  
ابا نصر سهل بن المرزبان وانفذها الى نيسابور في جملة ما حصل عليه من  
ظرائف الكتب باسمه ومنها وجدت الضالة المنشودة من شعر الخالدي  
المذكور واخيه ابي بكر محمد بن هاشم ورأيت فيها ابيانا كتبها ابو عثمان  
لنفسه واخرى كتبها لاخته وهي باعيانها للسرى بخطه في المجلة المذكورة لاني  
نصرفت فيها ايات في وصف الثلج واستهداء النيز

يا من انا مله كالعارض السارى	وفعله ابداء عار من العار
اما ترى الثلج قد خاطت انا مله	ثوبا يذر على الدنيا بازرار
نار ولكنها ليست بمديدة	نورا وماء ولكن ليس بالجاري
والراح قد اعوزتنا في صيحتنا	بعا ولو وزن دينار بدینار
فامن بها شئت من راح يكون لنا	نارا فانا بلا راح ولا نار

ومن قولو ايضا

الذ العيش انيان الصبح	وعصيان النصيحة والصبح
واصغاء الى وتروناي	اذا نأحا على زق جرج



غداة دجة وطفاء تكي الى ضحك من الزهر الملح  
وقد حذبت قلائصها الحبارى بجاد من رواها فصيح  
وبرق مثل حاشيتي رداء جديد مذهب في يوم ربيع  
هكذا بخط السري والذي بخط الخالدي حاشيتي لواء ولست ادري انسب  
هذه الحال الى التوارد ام الى المصالاة وكيف جرى الامر فيهم مناسبة عجيبة  
ومائلة قريبة في تصريف امة القوافي وصياغة حلبي المعاني وانا اجعل فصلا  
لشعر السري في ذكر سرقتهما منه وغارتها عليه ثم اسوق غرر الخالدين مع نبذ  
من اخبارها اذا فرغت من قضاء حق السري باذن الله تعالى ومشيتوه ولم  
يزل السري في ضحك من العيش الى ان خرج الى حلب واتصل بسيف  
الدولة واستكثر من المدح له فطاع سعه بعد الاقول \* وبعد صيته بعد  
الخمول \* وحسن موقع شعره عند الامراء من بني حمدان وروساء الشام  
والعراق ولما توفي سيف الدولة ورد السري بغداد ومدح المهلبى الوزير وغيره  
من الصدور فارتفق بهم وارتزق معهم وحسنت حاله وسار شعره في الآفاق ونظم  
حاشيتي الشام والعراق وسافر كلامه الى خراسان وسائر البلدان وكنت احسب  
اني قد استغرقت شعره لجمعى فيه بين لمع انشدنيها ابو بكر الخوارزمي  
اولا وبين ديوان شعره المجلوب من بغداد وهو اول ما رأيت ما انفذه ابو  
عبد الله محمد بن حامد الخوارزمي من بغداد الى ابي بكر وبين المجلدة بخط  
السري التي وقعت الي من جهة ابي نصر وفيها زيادات كثيرة على ما في  
الديوان فقرأت في كتاب الوساطة للقاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز  
الجرجاني ابيانا انشدها للسري في جملة ما انشده لاكابر الشعراء ما يتضمن  
الاستعارة الحسنة مع احكام الصنعة وعذوبة اللفظ وهي

اقول لحنان الحشاء المغرّد يهر صفيح البارق المتوقد  
تبسم عن ربي البلاد حبيبه ولم ينسم الا لانجاز موعد



ومنها

وباديرها الذرقني لا زال رائح بجل عقود المنزنيك ومغتدي  
عليه أنفاس الرياح كأنها يبل بماء الورد نرجسها الندي  
يشق جيوب الورد في شجرانها نسيم مني ينظر الى الماء يهد  
فأعجبت جدابها ونجبت منها ونأسنت على ما فاتني من اخواتها من هذه  
القصيدة وغيرها ثم قرأت في كتاب تفسير ابن جني لشعر المتنبي بيتا واحدا  
انشد السري من قصيدة وذكر انه اخذه من قول المتنبي

سفاك وحيانا بك الله انما على العيس نور والمحدور كائمه  
وهو حيا بك الله عاشيقك فقد اصبحت رجحانة لمن عشنا  
فكذت اقضى بان لم اسمع في معناه اظرف منه ولا الجاف ولا اعذب ولا  
اخف وطلبت القصيدتين فعزتا واعوزتا وعلمت ان الذي حصلت من  
شعره غيظ من فيض ما لم يقع الي ولا وجدت السري اخذ جديد القيص في  
حسن السرقة وجودة الاخذ من الشعر اكسرت هذا الفصل على ذكر سرقاته  
قال السري من قصيدة في سيف الدولة وذكر بعض غزواته

طلعت على الديار وهم نبات واغمدت السيوف وهم حصيد  
فما ابقيت الا مخططات حماها انخر منما والنهود  
وكرر هذا المعنى فقال

افنت ظباك الروم حتى انها لم تبق الا ظبية او رما  
وانما سرقة من قول المتنبي

فلم يبق الا من حماها من الظبي لي شفتيها والثدي النواهد  
وقال السري من قصيدة

حييت من طلل اجاب دثوره يوم العقيق سوال دمع سائل  
يخفي وينزل وهو اعظم حرمة من ان يذال براكب او ناعل

وهو من قول المتنبي

تزلنا عن الأكارع نثني كرامة  
لن بان عنه ان نلم به ركبنا

وفي قصيدة السري

خالد هريش من غرة سابق  
لاقاء اول سابقين اوائل

وهو من قول مروان بن أبي حفصة

مسحت معذوجه معن سابقا  
لما جرى وجرى ذووالاحساب

وقال السري من قصيدة وذكر الخيال

وإني بمحقق في الوفاء ولم يزل  
خدن الصباية بالوفاء حقيقا

ومضى وقد منع الجفون خفوقها  
قلب لذكرك لا يقر خفوقا

فالتجسس اخذه من قول التنوخي

يفديك قلب خافني ابدا وطرف ما خفي

واللظ من قول ابن المعتز ( ما بال قلبك لا يقر خفوقا ) وقال السري من

قصيدة

نقت البراقع عن محاسن روضة  
ريخت بمحتفل الحيا انوارها

ثم الثغور المشرقات لجينها  
ومن الحدود المذهبات انوارها

انحصان بان اغربت في حملها  
فغرائب الورد الجني ثمارها

وهو من قول ابن الرومي

غصون بان عليها الدهر فاكهة  
وما النواكح ما بمحمل النان

وقال السري

تلك المكارم لا اري متأخرا  
اولي بها منه ولا متقدما

عنوا ظل ذوى الجرائم كلهم  
حتى لقد حسد المطيع المجرما

وهو من قول ابي تمام

وتكنل الايتام عن آباءهم  
حتى 'وددتنا اتنا ايتام

والاصل فيه قول ابي ذهيل المجعبي

ما زلت في العنود الذنوب واطلاق لعان بجرمو ظني  
حتى تمنى البراء انهم عندك اضحوا في القدر والمخلق  
وقال السري من قصيدة

اذا ذكر العتيق لما نثرنا عتيق الدمع بها وانها لا  
طلول كلما حاولن سنيا سفتها العين ادمعها سجلا  
نحن جمالنا هونا اليها فاحسبها ترى منها جمالا  
ونسأل من معالمها محيلا فنطلب من اجابتها محالا

وهو من قول ديك الجح

قالوا السلام عليك يا اطلال قلت السلام على المحبل محال  
وقال السري من قصيدة يتشوق بها بني فهد

تناؤا ولما ينصرم حبل عزم وحاشا لذك المحل ان ينصرما  
فشرق منهم سيد ذو حفيظة وغرب منهم سيد فشا  
كان نواحي الجوى تنثر منهم على كل فج قائم اللون انجا  
وهو من قول الشاعر

رحى الفجر بالفتيان حتى كأنهم بافطار آفاق البلاد نجوم  
وقال من قصيدة

تناهى فاطمات الى العتاب واحسن للعوانل في الخطاب  
وصار جنب غصن غير رطب وكان جنب اغصان رطاب  
خلت منه مباديت النصاب وعري منه افراس الشباب  
وزهد خضاب الله لما تولى عنه في زور الخضاب

وانما اخذ مصراع البيت الثالث من قول زهير (وعري افراس الصاور والحل)  
وذكر خضاب الله في البيت الرابع وهو من قول ابي تمام (ورأت خضاب الله



وهو خضائي) وفي قصيدة السرى

وكنت كروضة سقيت سحابا فاشت بالنعيم على السحاب

وهو من قول المتنبي

وزكي رائحة الرياض كلامها تنغي الثناء على الحيا فتفوح

والاصل فيه قول ابن الرومي

شكرت نعمة الولي على الوسوسة في العباد بعد العباد

فهي تنفي على السماء ثناء طيب النشر شائعا في البلاد

وقال السرى من قصيدة

ليالينا بأحياء الغيم سقيت ذهاب مذهة الغيوم

مضت بك رافة الايام فينا وغفلة ذلك الرمن الحليم

فكنا منك في جنات عيش وقت حسنا بجنات العيم

رياض محاسن وسنا نموس وظل دساكر وجنى كروم

واجفان اذا لحظت جسوما خلعت سقامهن على الجسوم

وانما اخذ هذا المثال من قول ابي تمام

فيا حسن الرسوم وما تمشي اليها الدهر في صور العباد

واذ طير الحوادث في رماها سواكن وهب غناء المراد

مذاكي حلبة وشروب دجن وسامر فينة وقدور صادى

واعين رب رب كحلت بسمر واجساد تضحخ بالاجساد

ومن اخذ هذا المثال مع ركوب هذه القافية الفاضل ابو الحسن على بن عبد

العزيز الجرجاني حيث قال من قصيدة

واجفان تروى كل شيء سوى قلب الى الاحباب صادى

بذاك حريرت اذ فارقت قوما لبست لبيهم ثوبي حداد

معادن حكمة وغيوب جذب وانجم خيرة وصدور نادى

وقال السري من قصيدة

ترنع حولي الظباء آنسة      نظائرا في المجال اشباها  
رقت عن الوشي نعمة فاذا      صاغ منها البجسور وشاها

وهو من قول المتنبي

حسان التثني ينشئ الوشي مثله      اذا مسن في اجسامهن النوام

وقال من ابيات

واغيد مهتز على صحن خده      غلائل من صغ الحياء رفاق  
احاطت عيون العاشقين بخصره      فهن له دون النطاق نطاق

وهو ايضا من قول المتنبي

وخصر تثبت الاحداق فيه      كأن عليه من حدق نطاقا  
وكتب الى صديق له قد اتهمه بغيلام بعثه اليه في حاجة

اما بكراسات الظن فين      سمجة التمتع والخلاف  
وخفت عليه في الحلوات منى      ولم تك بيننا حال تخاف  
جنوت من الصبا ما ليس يجفا      وعفت من الهوى ما لا يعاف  
فلواني هممت بفتح فعل      لدى الاغفاء ايقظني العفاف

وانا اخذه من قول ابي الحسن بن طباطبا

ماذا يعيب الناس من رجل      خاص العفاف من الانام له  
يقظانه ومنامة شرع      كل بكل منه مشنه  
ان هم في حلم بفاحشة      زجرته عفته زيمته

وقال السري من ابيات لصديق له اهدى اليه ماء ورد فارسي في قارورة

بيضاء مزينة بقراطيس مذممة

بعثت بها عذراء حالة الخمر      مشهورة الجايات حورية الخمر  
مضممة ماء صفا مثل صفوها      فجاءت كذوب التبر في جامد الدر

يوب نكي عن ابيه قد مضى      كما نبت عن آبائك السادة الغر  
 وانما هو عكس قول النسي  
 فان بك سيار بن مكرم آتق  
 وقال من قصيدة في سيف الدولة  
 لما تراى لك الجمع الذي نزلت  
 افطاره وبأت بعدا جوانه  
 تركهم بين مصوغ ترائف  
 من الدماء ومحسوب ذوائف  
 فحائر وشهاب الريح لاحته  
 وهارب وذباب السف طالته  
 يهوى اليه بتل الهم طاعنه  
 وينميه بثل الرق ضاربه  
 يكسوه من دمه تونا وبسلة  
 ثيابه فهو كاسيه وسالته  
 وهو من قول البحري

سلوا واشرفت الدماء عليهم      محبرة فكانهم لم يسلموا  
 وقال السري من قصيدة في سيف الدولة وذكر العدو  
 تروح احتشاء بالكتب وهو لها      خوف الردى ورجاء السلم مستلم  
 لا يشرب الماء الاغص من حذر      ولا يهزم الا راعه الحلم  
 وهو من قول اتعج السلي  
 فادا تسه رعه وادا غنا      سلت عليه يوفات الاحلام  
 وقال من قصيدة

وقفا بحمد العبرات لما      رأينا البيت مذموم السجايا  
 كأن خدودهن اذا استقلت      شقيق فيه من طل نقايا  
 وهو من قول النابسي الاوسط

كأن الدموع على خدها      نمة طل على جانار

وقال من قصيدة في مرثية ام الى تلعب  
 تذال مصونات الدموع ازائها      وتمشي حفاة حولها الرجل والركب



نساوند، قلوب الناس في الحزن اذ توت  
ومصراع البيت الاول من قول المشي (مشى الامراه حولها حفاة) والبيت  
الثاني من قول ان الرومي

سلالة نور ليس يدركها اللهس  
يو اضحت الاهواء بجوهرها هوى  
ولا ي بكر المحالدي في الاخذ منه

وبدر دجى يمتى بدغصن رطب  
اذا ما بدا اعرى يوكل ناظر  
وقال السرى من قصيدة

ايام لي في الهوى العدرى مأرسة  
سقى القمار رباها دمع منسم  
وردد هذا المعنى فقال

ولما اعتنقنا خلت ان قلوبنا  
هي الدار لم يخل الخيام ولا الهوى  
وهو من قول ابى تمام

دمن طالما التفت ادمع المز  
وفي قصيدة السرى

وطوقت قوما في الرقاب صنائعا  
وهو من قول المشي

اقامت في الرقاب لسة اباد  
وللسرى من قصيدة في سيف الدولة

تسم برق الغيم واخذال لامعا  
فقاب علي منك اعلى صائعا  
وحل عقود الغيث وارضها ملا  
اذا ما رحوناه وارحى مخابلا

وانما نسج فيه على منوال البحري حيث قال

قد قلت للقيم الركام ولج في ابراقه واح في ارعاده  
لا تعرضن لجعفر متشبهها بندي بديه فلست من انداده  
وقال السري من قصيدة

قامت تميل للعناق تتوبا حملت ذراه الاقويان مضضا  
كالخوط ابدع في الثمار واغربا بسفي المدامة والشقيق مذهبا  
وابت وقد اخذ النقاب جماها وهو من قول ابي تمام

ارخت خمارا على الفرعين وانتقت وقال السري في وصف شعره

وغريبة تجري عليك رياحها ممن له غرر الكلام تنثجت  
ارجا اذا لفت عدوك بارها ابوابها وترفعت استارها  
تجري وتطلبه عصائب قصرت عن شأه فقصارها اقصارها  
فتعيش بعد مائة اشعاره وتموت قبل مائة اشعارها  
وهو من قول دعبيل

يموت ردئ الشعر من قبل اهله وجين بني وان مات قائله  
وقال من قصيدة

صادق البشري ماء الندي يرتقي في وجهه او ينحدر  
قلت اذ برز سبنا في العلا ألى المجد طريق مختصر  
وهو من قول البحري

ما زال يسبق حتى قال حاسد له طريق الى العلياء مختصر  
وفي قصيدة السري

قد تقضى الصوم محمودا فعد لهوى بجد او راح بسر

انت والعبد الذي عاودته      غرتا هذا الزمان المعتكر  
لذ فيك المدح حتى خلت      ممرا لم اشق فيه بسهر  
وهو من قول ابن الرومي

يا مشرعا كان لي بلا كدر      يا سمرًا كان لي بلا سهر  
وقال من قصيدة ذكر فيها جراحا نالت في بعض اسفاره  
نوب لو علت شارب رخ رضى      اوشكت ان تنخر منهن هذا  
عرضتني على الحسام فاضى      كل عضو مني لحديس وغدا  
وكست مفريقي عمامة ضرب      ارجوانية الذوائب تندي  
وهو من قول ابن المعتز

ان رب يوم قد كسوك عماما      من الضرب في الهامات حمر الذوائب  
وقال السري من قصيدة في المهلبى الوزير

وارى العدو نقيصه في عمره      وارى الصديق زيادة في حاله  
بوقائع للباس في اعدائه      ووقائع للجود في امواله  
عذ لوه في الجدوى ومن يثنى الحيا      ام من يسد عليه طرق مجاله  
وهو من قول المتنبي

وما ثنالك كلام الناس عن كرم      ومن يسد طريق العارض المطل  
وقال من قصيدة في وصف طير الماء

وأمنة لا الوحش بذعر سربها      ولا الطير منها داميات الخالب  
هي الروض لم تنش الخائل زهره      ولا اخضل عن دمع من المزن ساكب  
اذا انبعثت بين الملاعب خلتها      زراي كسرى بثها في الملاعب  
وهو من قول ابن الرومي

زراي كسرى بثها في صحنه      ليحضر وفدا او ليجمع مجبها  
وفي قصيدة السري



وان آنت شخصاً من الناس صرصرت  
وهو من قول ابى نواس  
كما صرصرت في الطرس اقلام كاتب

كأنا يصفرن عن ملاعق  
وقال في وصف رقاص  
صرصرة الاقلام في الهارق

اذا اختلجت مناكبة لرقص  
اغارس انت احسن من ثنى  
نرت طير القلوب اليه تروا  
وهو من قول الصنوبري

فمن متلو على نايه  
وقال من قصيدة في سيف الدولة  
ومن متن على صبي

بكا مل الملك سيف الدولة اطلادت  
من الرماح وان طالت مخاصره  
قواعد الدين واشتدت كواهلها  
وهو من قول البخاري

ملوك يعدون الرماح مخاصرا  
وقال في وصف السحاب والبرق من قصيدة  
اذا زعزعوها والدروع غلائلا

وعارض اكلاً فيو بارقا  
كأنه نشوان جر ذيلة  
كالنار شبت في ذرى طود اشم  
وهو من قول ابن المعتز

كأن الرباب الجون دون سحايه  
اذا ادركته روعة من ورائه  
خليع من الفتيان يسحب ميزرا  
وفي قصيدة السري

ورب يوم تكتسى البيض به  
وهو من قول المتنبي  
لونا فتكسولونها سود اللهم

طستعار الحديد لونا والقي  
لونه في ذوائب الاطفال

وقال من قصيدة

وانا الفداء لرغم في العدى      اذ زارني وهنا على عدوائه  
قهر اذا ما الوشي حين ازاله      كما يصون بهاءه بيهاؤه  
وهو من قول المتنبي

لبسن الوشي لا متجملات      ولكن كي يصن به الجمالا  
وفي قصيدة السري

ضعفت معاقده خصره وعهوده      فكان عقد الخصر عقد وفاءه  
واللفظ من قول ابن المعتز ( وشادن ضعيف عقد الخصر ) وقال السري  
من قصيدة

حليته وثناياه وعنبره      كل يتم عليه او يراقبه  
فلست ادري اذا ما سار في افق      ثمائل الافق اذكي ام جنائبه  
سرى من الخوف يخفي الدر متقبها      والدرياً تف ان تخفي مناقبه  
وانما لم فيه بقول كشاجم

بأبي وامى زامر متقنع      لم يخف ضوء الدر تحت قناعه  
وقال في وصف القلم من قصيدة في ابي اسحق الصابي

وفتي اذا هز اليراع حسنة      لمضاء عزمته بهز مناصلا  
من كل ضافي البرد ينطق راكبا      بلسان حمله ويصمت راجلا  
وهو من قول ابي تمام

فصبح اذا استنطقته وهوراكب      واعلم ان خاطنة وهوراجل  
وقال السري من قصيدة

الغيث واللبث والهلل اذا      اقهر بأسا وبهجة ونقدى  
ناس من الجود ما يجود بسو      وذاكر منه كلما وعدا  
وهو من قول الشاعر

رأيت يحيى ادام الله بهجته  
يسى الذى كان من معروفه ابدا  
يا نى من الجود ما لم يأنس احد  
الى الرجال ولا ينسى الذى بعد  
وقال من قصيدة

بعد اذا رمت ادراكه  
سرائب ابدعها في السما  
وان كان في الجود سهلا قريبا  
ح فاسنا نرى لك فيها ضربا  
بهر من قول المجترى

لو اصرائب من قد نرى  
وقال من قصيدة  
فان رأينا لفتح ضربا

فتى تدع الجود المؤئل فالعلا  
اذا وعد السراة انجز وعده  
ما ربه والمكرمات شرائعه  
وان اوعد الضراء فالعفو مانعه

وهي من بيت تشتمل عليه قصة حكاه المبرد عن ابي عثمان المازني قال  
حدثني محمد بن مسهر قال سمعنا بين ابي عمرو بن العلاء وعمرو بن عبيد في  
مسجدنا فقال له او عمرو ما الذى يبلغني عنك في الوعيد فقال ان الله  
وعد وعدا واعد ايعادا فهو منجز وعده ووعيده فقال له او عمرو انك اعجب  
من اعنى اساءة وانك فهمك ان العرب لا تعد ترك الايعاد ذما وتعد مدحا  
ثم انشد

وما يروى ان العلم ما عشت صولتى  
وما اخشى من صولة المتوعد  
واذا اوعدت او وعدته  
لخوف ايعادى ومنجز موعدى

وقال امرؤ القيس يسي تارك الايعاد مخلفا قال ابى قال افتسي الله مخلفا اذا  
لم ينل ما اوعد قال لا قال فقد اطلب شاهدك وقال السرى من ارباب

نمى رمقى العراق فسلت  
همنى للرحيل سيف اعتزائى  
مزم على جنابك والمنسهل والظل والايادى الجسمام

بهر من قول المجترى



فسلام على جنابك والمهمل فيه وربك المأنوس  
حيث فعل الايام ليس يذمو م ووجه الزمان غير عوس  
وقال في وصف اشعاره

خلع غضة السيم غذاها صفر ماء العلوم والآداب  
في كالحرد الاواس يخاطب من شاس الصا باس التصابي  
رقة فوق رقة النخر تبتدي فطنة فوق فطنة الاعراب  
وهو من قول الطائي

لا رقة النخر اللذيف عدتهم وتباعدوا عن فطنة الاعراب  
وقال السري من قصيدة

البيتنى النعى التى غيرن لى ود الصديق فعاد منها حاسدا  
فليبسن بها الشاه مسيرا ومخلدا ما دام يذبل خالدا  
والبيت الاول من قول البحتري

والستنى النعى التى غيرت اخى علي فامسى زاح الود اجنيا  
( قد اخذت بطرف من ذكر سرقانه ) ولا باس ان اورد بعض ما كرره من  
معانيه فما منها الا مارع رائع وانما كررها اعجابا بها واستغسانا لما اخترعه منها  
( ذكر ما تكرر من معانيه ) قال من ابيات في الاستنارة

الست ترى ركب الغمام يساق وادمعه بين الرياض تراق  
ورفت جلايب النسيم على الثرى ولكن جلايب الغيوم صفاق  
وقال في معناه

راح الهم به صفيقا شرسه وغدا به ثوب النسيم رقيفا  
وقال في قريب منه

فهواءه سحب الردا . وغيمه جاني الازار

وقال من تلك الايات

وذو ادب جليلة منائع كسفو ولكن معاني الشعر منه دقاق

وقال في معناه

اعليكم نعم منعت جليلة منعتك معنى في البناء دقيقا

يلقي الندى برقيق وجه مسفر فاذا التقى الجمعان عاد صفيقا

رحب المنازل ما اقام فان سرى في جعل ترك النضاء مضيقا

وقال في معناه

فطورا لكم في العيش رحب منازل وطورا لكم بين السبوف زحام

وقال يمدح

فلنشكر بك دولة جددتها فتجددت اعلامها ومنارها

حليتها وحببت بيضة ملكها فغرار سينك سورها وسوارها

وقال في معناه

نحلي الدين او نحمي حماه فانت عليه سور او سوار

وقال

نشر الشاء فكان من اعلانه وطوى الوداد فكان من اسراره

كالخغل بدي الطلع من اثاره حينا ويخفي الغصن من جماره

وقال في معناه

اصبحت اظهر شكرا عن صنائه واضمر الود فيه اي اضمار

كبايع الخغل بدي للعيون ضحي طلعا نصيدا ويخفي غصن جمار

وقال في وصف الشمع

اعددت لليل اذا الليل غسق وقيد الالحاظ من دون الطرق

قضبان تبرعريت عن الورق شفاؤها ان مرضت ضرب العنق

وقال في معناه

فرجتها بصمائح ان نعتل فلن من ضرب الرقاب شفاء

﴿وقال في معناه﴾

واذا عرنتها مرضة فشفأوها ضرب الرقاب

﴿وقال في معناه﴾

سيافها يضرب اعناقها وهو بذلك الفعل يحببها

﴿وقال﴾

قد اغندي نشوان من خمر الكرى اجر بردي على برد السرى

والصبح حمل بين احشاء الدجى

وقال في مثله (والصبح حمل في حشى الظلماء) وقال في وصف الخمر

الاغادها مخطئا ومصيبا وسر نحوها داعيا ومعجبا

وخذ لها حره في غد اذا الحر قارن يوما لها

﴿وقال في معناه﴾

هات التي هي يوم الحشر اوزار كالنار في المحسن عفي شرها النار

﴿وقال في معناه﴾

هاتها لم تباشر النار واعلم انها في المعاد للشرب نار

﴿وقال من ايات﴾

انظر الى الليل كيف تصدعه راية صبح مبيضة العذب

كراهب حن للهوى طربا فشق جلايبه من الطرب

﴿وقال في معناه﴾

والفجر كالراهب قد مزقت من طرب عنه الجلايب

﴿وقال يمدح﴾

بخضب الكف بالمدام وطورا بخضب السيف من دم مهراق

﴿وقال في معناه﴾

ونخضب بالراح ايماننا ونخضب بالدم ارامنا



❦ وقال في الغزل وهو من غرره ❦

بنفسى من اجود له بنفسى ويبتغل بالتحية والسلام  
وحنى كامن في مفتيسه كيون الموت في حد الحسام  
❦ وقال ونقل معناه الى الخمر ❦

وبريه اعلی الراي حزم كامن فيه كيون الموت في حد انتضب  
❦ وقال في معناه ❦

اما للهيبت من حاكم فينصفني اليوم من ظالى  
حامى في طرفه كامن كيون المنيه في الصارم  
❦ وقال في معنى آخر ❦

وفتية زهر الآداب بينهم اهبى وانضر من زهر الرياحين  
مشوا الى الراح مشي الرخ وانصرفوا والراح تمشي هم مشي الفرازين  
❦ وقال في معناه ❦

حتى اذا الشمس بها اذنت خيامها الصفر بقلع الاواخ  
راحوا عن الراح وقد ابدلوا مشي الفرازين بمشي الرخاخ  
❦ وقال في قلب معناه ووصف الشطرنج ❦

بيدي لعينك كلما عايتة قرنين جالا مقدما ومخائلا  
فكان ذا صاح يسير مقوما . وكان ذا نشوان بخطر مائلا  
❦ وقال بصف كانون نار ❦

وذو اربع لا يطيق النهوض ولا يالف السيف فيمن سري  
نحمله سبغا اسودا فيجعل ذهابا احمر  
❦ وقال في معناه ❦

واحدقنا بازهر خافنا ت حولة العذب  
فما ينفك من سبخ يعود كأنه ذهب

﴿وقال يمدح﴾

وكم خرق الحجاب الى مقام تناري الشمس فيو بالحجاب  
كان سيوفه بين العوالي جداول يطردون خلال غاب  
﴿يقال في معناه﴾

كان سيوف الهد بين رماحه جداول في غاب ما فتأشبا  
﴿ونال في معناه﴾

اسد لها من يفضها وسمرها جداول مطردات واجم  
﴿وقال في وصف شعره﴾

اليك زفتها عذراء تأوى حجاب القلب لا حجب القباب  
اذبت اصوغها ذهب القوافي فادت رونق الذهب المذاب  
﴿وقال في معناه﴾

وخذها كالذهب المحلي تغني عن الصباح في الليل النهابا  
مشعشة كأن الطمع اجرى على صفحاتها الذهب المذابا  
وعلى ذكر الشعر فاني كاسر عليه فصلا انفرط استحسناني جودة وصفوله وموافقتوه  
الموصوف قال في وصف شعره من قصيدة

وما زالت رياح الشعر شتى فمن ربا الهبوب ومن موم  
تحيي الصاحب الطلق المحيا ونعلن شتم ذي الوجه الشتم  
منحك من محاسنها ربيعا مقيم الزهر سيار النسيم  
﴿وقال من اخرى﴾

قل للعدو اليك عن ذي ندة ما نار الا نال ابعد ثاره  
صل القريض اذا ارتوت انياه من سم تطرت على اشعاره  
لوانه جاري عيني طي في الحلبين تبرقعا بغباره  
﴿وقال من اخرى﴾

شغانتك عن حسن السماع مدائح      حسنت فما تنفك تطرب سامعا  
طلعت عليك أبا الفوارس انجم      منهنَّ ينجلن النجوم طوالعا  
زهر اذا صافحن سمع معاند      خفض الكلام وخفض طرفا خاشعا  
جاءتك مثل بدائع الوشي الذي      ما زال في صنعاء يتعب صانعا  
او كالربيع بربك اخضرناضرا      وموردا شرقا واصفر فاقعا  
﴿ وقال من اخرى ﴾

وكم مدحة غب النوال تبسمت      كما ابتسم النوار غب حيا اروي  
وما ضر عقدا من ثناء نظمت      وفضلته ان لا يعيش له الا عشي  
﴿ وقال من اخرى ﴾

جاءتك كالعقد لا تترى بناظرها      حسنا وتزرى بما قالوا وما نظموها  
والشعر كالروض ذا ظلام وذا خضل      وكالصوارم ذا ناب وذا خذم  
او كالعرانين هذا حظه خنس      مزر عليه وهذا حظه شم  
﴿ وقال ﴾

وفكر خواطره البست      علاك من الحمد ثوبا خطيرا  
محاسن لو علفت بالفتير لحسن      عند المحسان الفتيरा  
اذا ما جفت خلع المادح حسن      عليهن رقت فكانت حريرا  
﴿ وقال ﴾

وخلعة من ثنائه ديجها الفكر ففاقت مجسمها البطا      البطا  
وقرب المحقق لنظها فندا      من قربها مطمعا وممتنعا  
﴿ وقال ﴾

سأبعث الحمد موشيا سبائبة      الى الامير صربخا غير مؤثب  
ان المدائح لا تهدي لناقدها      الا والفاظها اصفى من الذهب  
كم رضت بالفكر فيها روضة انفا      تتع الزهر منها عن جنا الادب



لفظ بروج له الريحان مطرجا اذا جعلناه ريحانا على النجب

﴿وقال﴾

اتك يحول ماء الطبع فيها مجال الماء في السيف الصقيل  
قواف ان ثنت للمرء عطفا ثنى الاعطاف في برد جميل

﴿وقال﴾

شرقت بماء الطبع حتى خلتها شرقت لروثها بتبر ذائب  
ويقول سامعها اذا ما انشدت اعقود حمد ام عفود كواكب

﴿وقال﴾

والبس غرائب مدحة ديجتها فكأنما ديجت منها مطرفا  
من كل بيت لو تجسم لفظه لرأيت شيئا عليك مفوفا

﴿وقال﴾

الفاظة كالدر في اضدافو لابل يزيد عليه في لائسو  
من كل رائقة الجمال كأنها جاد الشباب لها بريقة مائسو

﴿وقال﴾

والشعر يهرنلت انفس دره وتنافس الشعراء في حصبانو

﴿وقل﴾

وغرائب مثل السيوف اضاءة وجدت من الفكر الدقاق صبا قلا  
فلو استعار الشيب بعض جماها اضحى الى البيض الحسان وساتلا  
جاءتلك بين رصينو ودقيقو نهدي اليك مطارفا وغلاتلا

(ما اخرج من غرره في الخالدين وغيرها من ادعى شعره) قال ينظم من  
الخالدين والتلعفري الى سلامة بن فهد

هل الصبر مجد حين ادرع الصبرا وهل ناصر للشعر بوسعة نصرا  
تجف شعري يا ابن فهد مصالت عليه فقد اعدمت منه وقد اشرى

وفي كل يوم للغيبين غارة  
إذا عن لي معنى بضاحك لنظرة  
غريب كسطر الرق لما نسبت  
فوجه من التبان يجمع وجهه  
تاواسة مثر من الجول معدم  
فعد ما قرنت منه غارة  
فهلا أبا عثمان مهلا فائنا  
لاطفأ نأ تلك النجوم بأسرها  
فوبحكما هلا بظطر قعدنا  
وقال من قصيدة مدحها أبا البركات أطف الله وناصر الدولة يتظلم اليه  
من الخالدين وقد ادعيا وشعره غيره ومدحا والمهلي وغيره

يا أكرم الناس إلا أن يعد أبا  
اشكو اليك حليتي عارة شهرا  
ذئبين لو ظنرا بالشعر في حرم  
سلا عليه سيوف العبي هائلة  
واخصاه قفل في العطر ممتها  
لطائم المسك والكافور فائدة  
وكل مسرة الالفاظ تحسبها  
ارقت ماء شامي في محاسنها  
كأنها نفس الريحان بمرحة  
إن قلداك بدر فو من الحجبي  
بأعرائس شعري بالعراق فلا  
مجهولة القدر مظلوم عقائلها

فأت الضرام بآاء وآار  
سيف الشقاق على ديباج افكارى  
أزقاه ناياب وإظهار  
ني جمل من صنيع الظلم جرار  
لدها يتهرى من رطار  
مة وثمنه المدي والعار  
صحة من شراق وإسار  
حتى ترق فيه يا هالحارى  
سما الاوائل من الناس وآار  
أو غمك يا قوت فصحارى  
تعد ساياه من عون وإكار  
منسومة بين جهال وأغار

ما كان ضرها والدر ذو خطر      لو حلياء ملوكا ذات انظار  
 وما رأى الناس سيفا مثل سببها      بعثت نفسته ظلما بدينار  
 والله ما مدحا حيا ولا رثيا      مينا ولا افتخرا الا باسعارى  
 هذا وعدى بن لفظ اشعته      ساذقة ذات اخلاء وابوار  
 كريمة ليس من كره ولا التمت      عروسها تجار عد خمار  
 تسما خلال شذاعة القليب ان شأت      ذات الحجاب خلال التابن والقار  
 لم يبق لى من قريش كاري وزرا      دل الشدائد الا نقل اوزارى  
 اراه قد هتكت اثار حرمته      وسائر الشر مستور باسثار  
 كانه حية رامت حدائقها      من العيين في ارض انصار  
 طار من السبب الوصاح يتسبب      في الحاندين بين العر والعار  
 وقال من قصيدة في ابي تغلب ذكر فيها احد الخالدين  
 ولا بد ان اسكوالك شذاعة      وغارة مغوار سمينة الغصب  
 بخيل شعري امة يوم صائغ      هلاك ازار امة الذي له سقب  
 رعى ابن اعطار في وسارح      فم روح عين العذاروة البيت  
 وكار رياسا خذ فتكربت      مراد دوى صغر في تربها العذب  
 يساق الى النجى انا يسماية      وزميمة النجى الشاه القب  
 غصبت على ديباجه وعقوده      فديباجة خصب وحوهره تهب  
 وابكاره شتى اذيل مصونتها      ورهبت عذارها كروغ السرب  
 وكنت اذما قلت شعرا حاثه      حداث الطايا امة تغى به الشرب  
 وقال في الخالدي الا صغر وقد اوى ديبا من شعر

له بدمه ديبا و  
 قد است العاصم عربه  
 فذاذروا حواءه يمدور  
 في اذرع غارت معاوير  
 انكاي غمد عواف غات  
 ابي من اغيد المعاطر



اطيب ريحاً من نسيم الصبا      جاءت به بالورد من حور  
من بعد ما فتحت ابوابها      فابتسمت مثل الازاهر  
وبات فكري تعباً بينها      يفتشها نيش الدانير  
يا وارث الاغفال ما حيرني      من الفواقي والمشاير  
اعط قفا نك اماناً فقد      راحت نك سلك مذخور

وقال من قصيدة حاضرت فيها اما الخطاب المفضل بن ثابت الضبي وقد سمع  
ان الخالدين يريدان الرجوع الى بغداد وذلك في ايام المهدي الوزير  
بكرت عليك مغيرة الاعراب      فاحفظ ثيابك يا ابا الخطاب  
ورد العراق ربيعة بن مكرم      وعنبية بن الحارث بن شهاب  
افعدنا شك مانها هما      في الفلك لا في صحة الاسام  
هللنا اليك الشعر من اوطاء      جانب التحار طرائف الاجلاب  
مبدائع الشعراء فيما جهزا      مفرونة بغرائب الكتاب  
شنا على الاداب اقبج غارة      جرحمت قلوب محاسن الآداب  
فحذار من حركات صليبي قمره      وحذار من حركات ليثي غاب  
لا يعلمان اخا الثراء واعسا      يتماهان تتأخ الآداب  
ان عر موجود الكلام عليها      فاما الذي وقف الكلام ساي  
او يهبطا من ذلة فاما الذي      ضربت على الشرف المظل قباي  
كم حاولا ادى فطال عليها      ان يدركا الا مشار تراي  
عجزا ولن تقف العبيد اذا جرت      يوم الرهان مواقف الارباب  
ولقد حميت الشعر وهو اعتر      رتم سوى الاساء والألقاب  
وضربت عنة المدعين وانما      عن حوزة الآداب كان ضراي  
فغدت سيط الخالدية تدعى      شعري وترفل في حبير تباي  
قوم اذا قصدوا الملوك لمطلب      فضت عثمهم على الابواب

من كل كهل نستطير سالة      لوين بين انامل اللواب  
 مغض على ذل المحباب برده      دامي الجبين نجهم المحباب  
 ومنوهين تعرضا لحراني      فتعرضت لها صدور حراني  
 نظرا الى شعر بروق فترسا      منه حدود كواعب اتراب  
 شرباه فاعرفا له بعدونة      ولرب عذب عاد سوط عذاب  
 في عارة لم تشلم فيها الظبي      ضربا ولم ند القا بمخضاب  
 تركت غرائب منطلق في غرة      مسية لا تهدي لاياب  
 جرحي وما خربت مجد مهد      ابري وما حلت على الاقواب  
 لفظ صقلت متوه فكانة      في مشرفات الطم در سماب  
 وكأنا اجريت في صفحانه      حر اللجين وخالص الزراب  
 اغريت في تحيره فروانة      في ترهه مه وفي استغراب  
 وقطعت فيه شيبه لم تشتغل      عن حسبو نصبا ولا تصابي  
 واذا تفرق في الصحبة مائة      عني النسيم فذاك ماء شابي  
 يصغي النسيم انه فيقسم له      بين التعجب مه والاعجاب  
 جد يطير شراره وفكاهة      فتعطف الاحباب للاحباب  
 اهرر علي مان اري اتلاة      ندى بغفر للعدو وناب  
 افن رماه بغارة ما فوسه      باعت ظماء الروم في الاعراب  
 اني احذر من يقول قصيدة      غراء خدني غارة ونهاب  
 اني سدت على السواد اليكما      فتأها للقادح المناب  
 واذا سدت الى امرء ميثاقه      فليستعد لسطوقي وعقابي  
 ربي طويلة متياسة في الحسن      وتعدونه وقال من قصيدة في اي اسحق  
 الصاي وقد ورد عليه كتاب المحالدين بانها منحدران الى بغداد في سرعة  
 قد اظلتك يانا اسحق      غارة اللنظ والمعاني الدقاق

فاتخذ معقلا لشعرك نعيمه مروق الخوارج المراق  
 قبل رفاقه الحديد تريق السهم في صفو مائه الرقاق  
 كان شن الغارات في البلد التفسر فاضى على سرير العراق  
 غارة لم تكن سير العوالي حين شنت ولا السيوف الرقاق  
 جال فرسانها على جلوسا لا اقلتهم ظهور العتاق  
 فجعت انفس ابوك ابا الهيجاء حربا بانفس الاعلاق  
 يعنى ابا الهيجاء حرب بن سعيد اخا ابي فراس الحمداني

بقواف مثل الرياض تمشت بين انوارها جعاد السواق  
 بدع كالسيوف ارفعن حسا وسفاهن رونق الطبع ساق  
 مشرقا تريك لفظا ومعنى حرة الحلي في رياض التراق  
 يالها غارة تفرق في المحو مة بين الحمام والاطواق  
 نسيم العارس السعيد بالعا ر وبعض الاقدام عار باقي  
 لورايت الفريض برعد منها بين ذاك الارعاد والابراق  
 وقلوب الكلام تخفق رعبا تحت ثنبي لوائها الخفاق  
 وسيوف الظلام تنك فيها بعذارى العاروس والاوراق  
 والوجوه الرقاق دامية الابسشار في معرك الوجوه الصفاق  
 لتنفست رحمة للقدود السسر منهم والقود الرشاق  
 والرياض التي الح عليها كاذب الودق صادق الاحراق  
 والنجوم التي تظل نجوم الأ رض حسادها على الاشراق  
 بعد ما لحن في سماء المعالي طلعا وانتثرن في الآفاق  
 وتخيرات حايث فلم تعد خيار النحور والاعناق  
 وقطعت الشباب فيه الى ان هم برد الشباب بالاخلاق  
 فهو مثل المدام بين صفاء وبراء ونفحة ومذاق



منطق بجمل الربيع اذا حمل عليه السحاب عقد الطاق  
يا هلال الآداب يا ابن هلال      صرف الله عنك صرف الخاق  
سوف اهدي اليك من خدم الجسد      اما تعاف فيج الأباق  
كل مطوعة على اسمك باد      وسما في الجاه والآفاق  
(غرر من اماجيد للشعرام) قال من قصيدة هجا بها ابا العباس الناحي وبجى  
انه كان جزارا بالمدينة

ارى الجزار هيجني وولى      فكاشفني واسرع في انكشاف  
ورقع شعرة بعيون شعري      فشاب الشهد بالسم الذعاف  
لقد شقيت بمديتك الاضاحي      كما شقيت بغارتك التوافي  
نوع نهجها بك وهو سهل      وكدر وردها بك وهو صافي  
فتكت بها مثقة النواحي      على فكر اشد من الثفاف  
لها ارج السوالف حين تجلي      على الاسماع اوارج السلاف  
جمع الحسنين فمن رباح      معبرة وارواح خفاف  
وما عدت مغبرا منك يرمى      رقيق طباعها بطباع جافي  
معان تستعار من الدياحي      والفاظ تقدر من الاثافي  
كأنك قاطف منها ثمارا      سبت اليه ابا الف الطفاف  
وشر الشعر ما اداة فكر      نثر بين كد واعتساف  
سأشفي الشعر منك بنظم شعر      نيت له على مثل الاثافي  
وابعد بالمودة عنك جهدي      فقف لي بالمودة خلف قاف  
وقال يعرض باللعنرى المؤدب

يافسني في الشعر والشعر كاسد      جسود كبا عن غايي ومعاند  
وكل غي لو يباشر برده      لظى النار اضحي حرها وهو بارد  
افيقوا فلن يعطى القريض معلّم      وهل يتولى الاغياء عطار

ولا تفعلوا منه العكرام قلائدا      فليس من الحصباء يهدي القلائد  
وقال من قصيدة في أبي الحسن الشيباني

قد كانت الدنيا عليك فسيحة      فالיום أضحت وهي سم خياط  
أخطتني وجناة عيشك حلوة      فجنبت مر العيش من استخاطي  
وعلمت اذ كنت نفسك غايي      ان الرياح بعيدة الاشواط  
اتروني وعلى السماك محلي      شرفا وبين الفرقدين صراطي  
من بعد ما رفع الاكابر مجلسي      فجلست بين مؤمل وسباط  
وغدت صوارم منطقي مشهورة      بين العراق حمز والسطاط  
وقد امتحنت دعاويا لك بينت      عن بحر نوبه بعيد الشاطي  
فرايت حهلك من خرا وخرامة      ووجدت شعرك من فسا وضراط

وقال من ارجوزة في الخالدي

يوسا لعرس الخالدي يوسا      اكل يوم نفتدي عروسا  
عجلة واعناضت فتي نفيسا      وفارقت من تنو ناوسا  
فصادفت ربع هوى ما نوسا      وبدلت من رخم طاوسا  
وكيف بهوى وجهة العبوسا      وهب ترى الاقمار والشموسا

(هذه ملح مما قاله في ابن العصب الملقب الشاعر) وكان شيخا يتطايب ويتعصب  
لخالدين على السري وكان السري يهجو جادا وهارلا وينسبته الى القيادة  
ويذكر كثيرا مناهدة اهل الريب في منزله ولا يبقى ولا يذر في التولع به فمن  
ملحوقه قوله من قصيدة

ومن عجب ان الغيبين ابرقا      مغيرين في اقطار شعري وارعا  
فقد قللاه عن بياض مناسي      الى نسب في الخالدية اسودا  
وان عليا بائع الملح بالهوى      تجرد لي بالسب فيمن شربدا  
وعندي له لو كان كفو فوارضي      فوارض ينثرن الدلاص المسردا

ومغسوسة في الشرى والآري هذه      لبردى بها باغ وتلك لتردى  
للك أو يل ان اطلعت بيض سبوقها      واطلقها مغزر النواظر شردا  
واسد لجذ القول اهلا وانما      اظير سهام الهزل منى وموحدا  
نصبت لفتيان البطالة قفة      ليدخلها الفتيان كملا وامردا  
وكان طريق القصف وعرا عليهم      فسهلة حتى رأوه معبدا  
وكم لذة لا من فيها ولا اذى      هديت لها خدر الضلالة فاهدى  
قصدهم وزنا فساويت بينهم      ولم تأخذ السهم الجديد ليقتلها  
وجنتهم قبل ارتداد جفونهم      بمائدة تكسى الشراخ والمدى  
ومبضة ما قراه محمد      ابوك لك تبيض عرضا ونجدا  
نثرت عليها البقل غضا كأنما      نثرت على حر اللجين الزبرجدا  
ومصبوغة بالزعفران غريضة      كأن على اعطافها منه مجسدا  
ترك وقد غطت بياضا بصفرة      مثالا من الكافور البس عسجدا  
فحف بها منهم كهول وفتية      كأنهم عقد بحف مقلدا  
فلا نظر الداعي الى الزاد كفهم      ولا خجاة المدعو ردت لهم بدا  
وملت بهم من غير فضل عليهم      الى الورد غضا والشراب موردا  
مناهدة ان فات مثلك طيبها      نفس مجروح الحشى او تنهدا  
معدا لهم في كل يوم مجددا      من الراح والريحان عيشا مجددا  
اذا وصلوا اضحى الخوان مدبجا      وان هجروا اضحى سلبا مجددا  
وان شرعوا في لذة كنت بعة      وان طعموا في مرفق كنت مسجدا  
لك القبة العليا او ضحيت نهجها      واطلعت منها للفتوة فرقدنا  
يصادف منها الزور عيشا مبردا      وباطية ملأى وظلما مغردا  
وقد فضلت شم القباب لانتى      نصبت عليها بالقصائد مطرها



طوى وده الملقى عني فاعطوى      وقد كان لي شللاً فاعرض والتوى  
دعاني فغاداني بأشد شعري      ولولا ابصراني عنه مت من الهوى  
وقال انك المحلى قلت مجازاً      انك الهوى بابائع الملح بالهوى  
وماولي مسودة لو قربتها      الى الفاركانا في سوادها سوا  
وقال ارى هذا السراب اصبه      ورقته كالدم تلت اذا هوى  
وفضل في النعم امرأ شيرفاً      فقلت له اسمك نعمة من الهوى  
ولواني احى اثفاف لثامه      واحمل فيه "نمزلا" صار واستوى  
﴿وقوله فيه﴾

سل الملقى كيف رأى عفاي      وكيف وقد اتاب رأى توابي  
سقاني الهاتني فسل صغني      واعمد عنه تأبني وبابي  
اراه عني ان سكة الهاتني فانه كان عدي الملقى ولهذا قال (سقاني الهاتني  
فسل صغني الخ)

وقال اخو المودة والنصافي      وعون اخي الصابة والنصافي  
وشبح طالب اخلاقاً فاضحي      احب الى الشباب من الشباب  
له قص اذا استخيت فيه      امت هم تلك يد الطالب  
طرقاه وقديبل الثريا      يحط وفارس الظلماء كاي  
فرحب واستمال وقال حطت      ركاكهم بانسية رحاب  
وحض على الماهدة الدامي      بالفاظ مهذبة عذاب  
وقال نيموا الابواب منها      فكل ماء من نلقاء باب  
فمذا قال قدر من طعام      وهذا قال دن من شراب  
وهذا قال ريحان ونقل      وثلج مثل رفاق السراب  
وسمع القوم من سمعت يده      بخدر غريرة بكر كعاب  
فتم لهم بذلك هو يوم      غريب احسن عذب مستطاب

إذا العبد الثقيل توزعته أكف القوم خفب على الرقاب  
﴿وقوله فيه﴾

أقررت يا ابن العصب العبوا ورحمت حبلا للنخا متينا  
علمت قوما كيف يقصفونا فادارحول الحشدة مسرعينا  
ودخلوا القبة آمنيا فأكسوا يومهم سمينا  
ولم يكن سرورهم ممونا يامن يرى تزف الدان دينا  
ومن يدارى العيش كي يلبا ما العيش الآ للهادينا  
مؤنة قصت على عشرينا ولو نفرنا بها خرينا  
﴿وقوله فيه من قصيدته﴾

ملا الى غرقه المهي'ن' با ظيام الانر مذول الخلا خيل  
نزوره وبقايا الليل نستريا فتمتدى لخلع منه ضليل  
برضى النديم وبرضى عن مروته اذا اناه بهشروب وماكول  
وان راء رقيق الوجه قال ارق كأس الحياء نضم او بتفويل  
فريت اذا زرته فديل يعنه بالزيت بنهراة اءاديل  
﴿وقوله بيد من شجرة﴾

قد وثى ستر رفيق ومضى ود عليل  
قصرت ايامنا البيض وفي يومك طول  
دعوة ينسب القسط اليها والمحول  
ليس الا العطش الس قائل والماء الثقيل  
مجلس به لارا ب الخنا تال وقيل  
وضراط مثل ما اشفق الدنيء الصليل  
فاذا اخذالت خائل السرب عذراء تنول  
لعت ايد لها افسفة القوم طبول

لست من شكلك والساس ضروب وشكول  
انت للراحة حتى بصدر الورد خليل  
فانقطع الرسل فنداز رى منا منك الرسول  
﴿وقوله فيه﴾

شيخ لنا من شيوخ بغداد	اغذ في النصف اي اغذ
رق طباعا ومنطقا فغدا	وراح في المستشف كاللاد
نظن تحت الاكف هامة	اذا علمها طين فولاذ
قواد اخوانه فان ظموا	سقام الراح سقي نباذ
له على الشط غرفة جمعت	كل خلع نشا ببغداد
اعد فيها ابنة الشاك لم	مقورة الجنب في ابنة الداذي
ولذة من صباح قطرتل	رجو ذرا من مازح كاذ
يقول للزائر الملم به	اوصل هذا الذام هذى
وشاعر جوهر الكلام له	ملك فمن تارك واخاذ
ونخير ما فيه انه رجل	يخدمني الدهر وهو استاذي
اذا انشيت املت اناملة	نشرمتنا خلال الفخاذي

وقوله فيه وكان دعاه في يوم حار الى غرفة له حارة على الشط فطعمته هريسة  
وسقاه نبيذ الدبس وماء يثر يعرف بكرخابا

ارى الشاعر المحي راح بنا صا	نباغضة عدا ويومها حبا
دعانا يستوفي الشاء فاضله	خلايق يسوفي اصاحبها السبا
قيم كرخايا فجاد فيهم	واشرب القليب لنا شربا
واحصرا محبوبة مول ايها	معذرة بالنار مسعرة كريا
نخير من رط الدوانة لخير	ومرنا من الحسب التي لها حبا
وساهاها ليلان يثيق سبها	ولما انما يصيح او بها ضربا



إذا مسحها الريح راحت كأنها      نسيح موتى كشفت عنهم التراب  
وداذية تنهى الصباح إذا بدا      وتفسد أنفاس النسيم إذا هبا  
شراب يفيض الشرف عنه وعمره      ثلاثه أيام وقد شب لا شبا  
يحدنا أطراف سهارو النوى      ولا كان خدر الحياة ولا ترا  
فلما ترأيت الجميع أزمانا      تحبته، زوربين ما جنبنا ذنبا  
﴿وقوله فيه ايضاً﴾

أربعاء حسامة مشهور      حين يأتي وشر محذور  
نتوقاه أول الشهر أن دا      ر ونخشاة آخر لا يدور  
فاغد سراً با إلى قفص المني فالعيش فيه غص نصير  
نتواري من المحوادث والدهر خير بمن تواري بصير  
مجلس في فناء دجلة برنا      ح إلى الخليل والمستور  
طائر في أشواق فالرق بسرى      دون أعلاه والحمام بطير  
وإذا الغيم سار اسل منه      كلل دون خدره وستور  
وإذا غارت الكواكب صبحا      فهو الكواكب الذي لا يغور  
ليس نيه الأختار وخمر      ومات من نشوة ونشور  
وحديث كأنه زهر المنثور حسنا أو لؤلؤه منثور  
وجريح من الدنان نسيل الرا      ح من جرحه وقدر تنور  
ولك الظبية الغريبة أن شئت      وإن عنتها فظلي غريب  
فتمتع بما تشاء نهارة      ثم بت معرسا وأنت أمير  
كل هذا بدرهمين فازدت      فانت المجل المهور  
﴿وقوله فيه من قصيدة﴾

شقت قذال المحالدي بمنطق      يشق من الأعداء كل قذال  
وباضاني المني عنه فاصبحت      حوارحة مجروحة بنال

وقد كان يخلى بيته لما ربي  
 على انه يكرمه يوما بخمسة  
 قملت بذكر الله من كل جانب  
 بيع بها المهي طوراً قدالة  
 فان شئت ان تحظى بوصول غزالة  
 فقدم له الجدي الرضيع وشه  
 ولا تلقه الا بخير وسيلة  
 ببار اذا ارسلته صاد كل ما  
 اذا زار الف او حي بوصول  
 موجهة بيض الوجوه ثقال  
 فمن بذكر الله خير حوالى  
 وطورا حريمي منزل وعمال  
 مهيفة الكشحين او بغزال  
 بعذراء من ماء الكروم زلال  
 بلوح على وجهه خير مقال  
 تروم به او نال كل منال

وقوله فيه من اخرى ووصف دعوة دعاه فيها

على ابن العصب المشي يثني اليوم من اثني  
 على الجلد وان صا دف في حفله وهنا  
 ضميننا عندك يوما شديد الحر فالفحنا  
 ولم يحوبه الاجر ولم نعدم به المنا  
 جياا نصف الزيتو ن لو امكن والجينا  
 ونطرى السمك البني والجردى والبنا  
 وكنتا ننشر الدر من انا فخططنا  
 فلو طارت بنا ضعفا صبا لالع طرنا  
 ولو انا دعونا الله في دعوتو فزنا  
 الى ان كبر العصر وهللنا فكبرنا  
 ونش السمك المفلو بالقرب فسجنا  
 وقلنا هذه الرحمة جاءت فاظلتنا  
 وظلنا اذ رأينا الخمس ندنو قبل نستدنى  
 الى مائدة حلت بها ارغفة مثني

عليها البقل لا للحقة بالخل او يقي  
ومنسوب الى دجلة ما زال لها خدنا  
جري في مائها قبل يجارى ماؤها السفنا  
فاضحى لامتداد العبر اعلى صيدها سنا  
طوى اقرانه الدهر فلم يبق له قرنا  
فلما اكتملت عيني بسوا وسعته لعنا  
حللنا عقد الشوق عن جسم له مضى  
ومزقنا له درعا يوارى اعظا حينا  
ترد اليد بالخيسة عن اقربها مجنى  
ما تم لنا الا فطرا ر بالقوت ولا صمنا  
وطاف الشيخ بالدن الى ان تزف الدنيا  
فادنى كدر العيش بها لا كان ما ادنى  
مدام تجلب الهم ولا تطرده عنا  
فلا النفس بها سرت ولا القلب لها حنا  
كان شرارة مطبوخ على راحته اليمنى  
وفاح البحر الفا نل منه فنبخرنا  
وقال اغنموا وصل فتاة برعت حسنا  
فجاءت نخجل ابدا روغن البانة اللدنا  
ونصطاد قلوب الشر ب اجفان لها وسنا  
فكعدنا ولى الله لنا والشم الحسنى  
وقبنا نعطى ، لازل ر على العتاد قبنا  
وقلنا بالمال . الله ترقى بعدما شينا  
فابدى الانس للقوم واخفى الحقد والضغنا



هو الشن وما في منا طبق شنا

وقوله فيه

لك يا ابن العصب المحسي عرض مستباح

وقفا فيه لأيدى الشرر جد ومزاح

هو للصف فرج وهو للرحب قراح

وقريض مثلاً ينطق باللفو الشقاح

لست ادرى اسلاح لك منه ام ملاح

(غزل من الغزل والنسب وما يتغنى به من شعر السري) وما اراني اروي احسن

ولا اشرف ولا اعذب ولا الطيف من قوله

قسمت قلبي بين الهم والكمد ومقتى بين فيض الدمع والسهد

ورحت في الحسن اشكالا منسية بين الهلال وبين الغصن والعقد

اريتني مطرا يتهل ساكبة من الجنون وبرقا لاح من برد

ووجهه لا يروى ماؤها ظمأى بخلا وقد لذعت نيرانها كبدي

فكيف ابقي على ماء الشون وما ابني الغرام على صبري ولا جلدي

وما يأخذ بجماع القلوب قوله

بلاق الحب منك بما بلاني فشأني ان تفيض غروب شاني

ايست الليل مرتقا اناحي بصدق الوجد كاذبة الاماني

فتشهد لي على الارق الثريا ويعلم ما اجرت الفرقدان

اذا دنت الخيام به فاهلا بذاك النخم والنخم الدواني

فين يحرفها اقمار تم وبين عمادها اغصان بان

ومذهبه الخدود يجلتار منفضة الثغور بالتحوان

سقانا الله من رباك ربا وحيانا باوجهك الحسنان

سنصرف طاعتى عن نهاني دموع فيك تلحى من لحاني

ولم اجهل نصيحتك ولكن جنون الحب احل في جناتي  
فياولع العواذل خل عني وياكف الغرام خذي عني  
\* وقال من قصيدة \*

ومن وراء سجوف الرق شمس ضحى تجول في جنح ليل مظلم داحي  
مقدودة خرطت ايدى الشباب لها حفين دون مجال العقد من حاج  
عهدي بابي بكر الخوارزمي يحن على هذا الوصف وقال من اخرى  
اطبت خدما بجمر اطاق نال منها عذاب يرض عذاب  
فتشكى العناب نور الاقاحى واشكى الورد ناضر العناب  
\* وقال \*

قامت وخطوالباب نة المياس في اثوابها \* ويهزها سكران سكر شرابها وشبابها  
تسعى بصهاوين من \* الحاظها وشرابها \* فكم أن كأس مداها \* لما ارتدت بحبابها  
توريد وجنتها اذا \* ما لائح تحت نقابها  
\* وقال \*

ابست مضدلة الثياب فمن رأى صبا تسربل قبلها اثوابها  
وحكت من الظي الغرير ثلاثة جيدا وطرفا فاترا واهابها  
\* وقال من قصيدة طويلة \*

اذا برزت كان العناب حجابها وان سمرت كان الحياء نقابها  
حننا الليالى بعد ساكنة الحى مشارب بهوى كل ظام شرابها  
الا حظها لحظ الطريد محلة واذكرها ذكر الشيوخ شبابها  
( تذكر ايام الصبا ومواطن الهوى ) ما احسن واظرف قوله من قصيدة  
اسلاسل البرق الذى لحظ الثرى وهنا فوشح روضه بسلاسل  
اذكرتنا النشوات في ظل الصبا والعيش في سنة الزمان القافل  
ايام استر صبوتي من كاشح عمدا واسرق لذتي من عافل

❖ وقوله من اخرى ❖

تثنى البرق يذكرني الثنايا \* على انباء دجلة والشعابا  
واياما عهديت بها النصابي \* واطنانا صحت بها الشبابا

❖ وقوله من اخرى ❖

ما كان ذلك العيش الا سكرة \* رحلت اذا ذمها وحل خمارها  
❖ ومن اخرى ❖

وكم ليلة ثمرت للراح رثما \* وبث لغرلان المصم مغازلا  
وحلبت كأسا والسما بهلبها \* فما عطلت حتى بدا الا في عاطلا  
وقوله من قصيدة يتشوق بها الموصل ونواحيها وهو يجلب

احمل صموتا دعاء مشوق	برناج منك الى الهوى الموهوق
هل اطرقن العسر بين عصابة	سلكوا الى اللذات كل طريق
ام هل ارى القصر الميف	برداء غيم كالرداء رقيق
وقلالي الدبر التي لولا النوى	لم ارمها بغلى ولا بعنوق
محبرة الجدران بسخ طيبها	فكأنها منية مخلوق
ومحل حاشعة القلوب تغردوا	بالذكر بين فروقه وفروقي
اغتهاء بين منافق متجمل	وماضل عن كنه زديق
وان تحسب جيده ابريقه	ما دام يسفح عبرة الاريق
يتنارعون على الرحيق غرائنا	بحسب راهره كؤوس رحيق
صدرت عن الافكار وهي كأنها	رفراق صادرة عن الراوق
دهر ترفق لي فواقا صرفه	وسطا علي فكان غير رفيق
فني ازور قباب شرقه الذرى	فارود بين السر والعويق
وارى المصامع في غوارب اكها	مثل الهوادج في غوارب بوق

ما نظرت الى الصوامع بقرية بوزن من نيسابور الا تذكرت هذا البيت



واستأنفت العجب من حسن هذا التشبيه وبراعته وفصاحته  
 حمرا تلوح خلاها يفض كما فصلت بالكافور سمط عبق  
 كلف تذكر قل ناهية النهى ظلين ظل دوى وظل حدبى  
 فتعرفت عبراته في غده اذلا مجرلة من التفريق  
 حسن الخروج والتخلص فنه قوله من قصيدة في الوزير المهلبى

عصر مزجت شمائل بشمول وظلالة مزوجة بشماله  
 حتى حسبت الورد من اشجاره يبنى او الريمان من آصاله  
 وكأنى لما ارتدبت ظلاله جار الوزير المرتدى بظلاله  
 وقال من اخرى

اكفى عن البلد البعيد بغيره وارد عنه عنان قلب مائل  
 واود لو فعل الحيا بسهولة وحز ونفعل الامير مائل  
 ومن اخرى

وركائب يخرجن من غلس الدجى مثل السهام مرقن منه مروقا  
 والفجر مصقول الرداء كأنه جلباب خود اشربة خلوقا  
 اغامة بالشام شمن بروقها امر شمن من شيم الامير بروقا  
 ومن اخرى

وبكر اذا جنبها الجنوب حديث العذار توثر العشارا  
 ترى البرق يسم سرا بها اذا النخب الرعد فيها جهارا  
 اذا ما تسر وسبها تعصر بارقها فاستطارا  
 يعارضها في الهواء انس يم فينثر في الارض درا صفارا  
 فطورا يتق جيوب الحيا وطورا يبع الدموع الغزارا  
 كأن الامير اطار الربى تتائل فاشتمل المعارا

ملح من المدح قال من قصيدة

ظلم التليد وليس من أعدائه      وحيي الحسود وليس من أحابيه  
فالفيت بجبل ان بلم يارضو      والبيت يفرق ان بطيف بغايه  
ومن اخرى

اقول للمبتغي ادراك سودده      تخفض عليك فليس التجم مطلوبها  
ان تطلب السلم نسلم من صوارمه      او تؤثر الحرب ترجع عنه محروبا  
كم من جبين ازار السيف صفحته      فعاد طارسا بجذ السيف مكتوما  
وكم له في الوغى من طعنة نظمت      عداه او نثرت رجحا انايسا  
ومن اخرى

كالفيت يحيي ان هي والسيل بر      دي ان طما والدهر يصي ان رمي  
شني الخلال بروح اما سالبا      نعم العدى قسرا واما منها  
مثل الشهاب اصاب فجامعشا      بغيره واضاء فحما مظلمها  
لو كالغمام الجون ان بعث الحميا      احيا وان بعث الصواعق ضرما  
او كالحسام اذا تبسم منته      عيس الردى في حده ففهمها  
كلف بدر الحمد يبرم سلكت      حتى ترى عقدا عليه منظما  
ويلهم من شعث العلا شمائل      احلى من اللبس المنع واللى  
ومن اخرى

خاني سهول المكرمات سهولة      وتوعر الايام من اوعاره  
ان لاح فهو الصبح في انواره      او فاح فهو الروض في نواره  
ومن اخرى

لقد شرفت بسوددك التوا في      وفاز بمجدك الشرف التليد  
فيوم الحرب نظرتك الماذاكي      ويوم السلم بطركك الشيد  
ومن اخرى

ومقتل السن من الدى      فاعطى الفتوة حتى التناء

بكف تفرق ماء الحيا ة ووجه يفرق ماء الحياء  
﴿ ومن أخرى ﴾

أما السماح فقد تسم نوره بعد الذبول وعاد نور ذباله  
أطلقت من أغلاله وشنت من أغلاله وفتحت من أقاله  
﴿ ومن أخرى ﴾

نسب أضواء عموده في رفعة كالصبح فرد ترفع وضياء  
وشائل شهد العداة بفضلها والفضل ما شهدت به الأعداء  
﴿ ومن أخرى ﴾

يريك من رقة الألفاظ منطقة در العتود غدت محلولة العند  
جعلته جنة من كل نائة ورحمت من جوده في جنة الخلد  
( المدح بالبأس ووصف الجيش والسلاح والحرب ) قال من قصيدة  
ناديك من مطر الاحسان ممطور ومرجيك نغم الجود مخمور  
والبيض ظل عليك الدهر منتشر والنعج جيب عليك الدهر مزور  
والشرك قد هتكت استار بيضه بحد سيفك والاسلام مشور  
كم وقعة لك شئت في الضلال بها مار فاشرق منها في الهدى نور  
ونمضة خرف سطا الكفور لها خوفا وأذعن بالنسطا كافور  
﴿ ومن أخرى ﴾

له سيف ثمنى السيف شيمته ودولة حسد بها فخرها الدول  
وحاشى خيلاء الخيل متدل نفسا نصان المعالي حين تتدل  
اشم تبدي الحصون الشم طاعته خوفا ويسلم من فيها ويرتجل  
نشوة ورماح الخط مشرعة فجل الجراح بها لا الاعين النجل  
كأنه وهجير الروح يلحمة شوان مد عليه ظله الاسل  
فالصافات حشايه وإن قلنت والسابغات وإن أوهت له حال



لما نمزقت الاغناد عن شغل      تمزقت عن سنا اقمارها الكلل  
أكرم سيفك فيها صائلا فرلا      بفرى الشون وثني خربة المقل  
﴿ومن اخرى﴾

ولرب يوم لا تزال جياده      نطأ الوشيع مخضبا ومخطما  
معقودة غرر الجياد بنعمه      وحجوها ما نخوض من الدما  
يلتاق من وضع الحديد موضعا      طورا ومن رجع السناك ادها  
اقدمت تفترس الفوارس جراءة      فيه وقد هاب الردي ان يقدمها  
والندب من لقي الاسنة سافرا      ونفى الاعنة بالعجاج ملثما  
﴿ومن اخرى﴾

واغلب حامو في السلم يوم      ولكن يومه في الحرب عام  
بهجر والرماح عليه ظلم      وبسفر والعجاج له لثام  
﴿ومن اخرى﴾

جيش اذا لاقى العدو صدوره      لم يلق الا عجز منه لحوقا  
حجبت له شمس النهار وشرقت      شمس الحديد بجانيه شروفا  
﴿ومن اخرى﴾

كم معرك عرك القنا ابطالة      فسقام في النقع سما ناقعا  
هبت رياحك في ذراه سائما      وحدث ساوك تستهل فجائعا  
فتركت من حر الحديد مصائفا      فيه ومن فيض الدماء مرايعا  
﴿ومن اخرى﴾

والضحي ادم بالنقع فان      ضحكت فيه الظبي كان اغر  
موقف لو لم يكن نارا اذن      لم تكن زرق عواليه شر  
ينظم الطعن كل اعدائه      وعفود الهام فيه تنثر  
(العتاب) قال من قصيدة

الى كم احتر فيك المديح ويلقى سواي لديك المحورا  
 لهبت عرائسه ان تصدّ وهمت كواكبه ان تغورا  
 اتسلمني بعد از رحمتي على نوب الدهر جارا مجيرا  
 واسفر حظي لما را لك بيني وبين الليالي سفيرا  
 سأهدي اليك بسيم العنا وبواضهر من حرّ غيب سعيها  
 ﴿ وقال في معناه ﴾

ابا الهيماء اصبحت الفواقي تحب اليك حجا واعتارا  
 عنابا كالنسيم جرى لعبب بضرم في الحشى منى استعارا  
 ﴿ وقال بعنايب صديقا افشى له مرأ ﴾

رأيتك تبرى الصديق نوافذا عدوك من امثالها الدهر آمن  
 وتكشف اسرار الاخلاء مازحا وبارت مزح راح وهو ضغائن  
 سا حفظ ما بيني وبينك صائنا عهدك ان الحر للعهد صائن  
 والفاك بالبشر الجميل مداها فلى منك خل ما عرفت مداها  
 انتم بما استودعتم من زجاجة ترى الشئ فيها ظاهرا وهو باطن  
 ﴿ وقال في مثل ذلك ﴾

ثنتى منك فاستشعرت هجرا خلال فيك لست لها براضى  
 وانك كلما استودعت سرا انتم من النسيم على الرياض  
 ﴿ وقال في مثل ذلك ﴾

لسانك السيف لا يخفى له اثر وانت كاهل لا تبقى ولا تذر  
 سرى لديك كاسرار الزجاجة لا يخفى على العين منها الصفو والكدر  
 فاحذر من الشعر كسرا لا انجبار له فللزجاجة كسر ليس يخبر  
 ﴿ وقال في مثل ذلك ﴾

اروم منك ثمارا لست اجنيها وارنجى الحال قد حلت واخيها

استودع الله خلاصك اوسع  
ودا ويوسعي غشا ونموها  
كان سري في احشائه لب  
فما تطيق لك ضا مواشها  
قد كان صدرك للاسرار جند  
ضية بالدي تحفي بواحيها  
فصار من بعد ما استودعت جوهرة  
رفيقة تستشعب العين ما فيها  
﴿ وقال من قصيدة ﴾

لا تأتفن من العناب وقرص  
فالمسك يحق كي يزيد فضائل  
ما احرق العود الذي اشمته  
خطا ولا غم السفع باطلا  
( هذا ما اخرج لك في الربيع وآثاره وابواره وارهاره ) فمة قوله من قصيدة  
اما ترى الجو بجلى في ممسكة  
والارض تخال في ابرادها القشب  
اذا الح حسام البرق مؤثقا  
في الومض جد خطيب الرعد في الخطب  
والريح وسنى خلال الروض واية  
فما براع لها مستنقظ الترب  
﴿ وقال من اخرى ﴾

شاقق مستشرف الدبر وقد  
راح صوب المزن فهو وكر  
اهواء رقى في ارجائه  
ام هوى راق فما فيو كدر  
ام غدود سقرت عن وردها  
ام ربيع عن جنى الورد سفر  
مجلس ينصرف الشرب وما  
طويت من سطو تلك المحر  
وكأن الشمس فيو نثرت  
ورقا ما بين اوراق الشجر  
بين غدر تقع الطير بها  
فتراهن رياض في غدر  
ونسيم وكرة الروض فان  
طار في الصبح ارتد بناه عطر  
وثرى يشهد بالطيب له  
عنى خالف اطراف الازر  
وغيوم نشرت اعلامها  
فلها ظل علينا منشر  
﴿ ومن اخرى ﴾

وحداثي بسيلك وشي برودها  
حتى تشبهها سباب عفر



يجري النسيم خلالها وكأنما غمست فضول رداؤه في العنبر  
بانت قلوب المحل تحقق بينها بخفوق رايات السحاب المطر  
من كل نائي الحجرتين مولع بالبرق داني الظلتين مشهر  
نحدي بالسنة الرعود عشاره فنيهريين مغرد ومزجسر  
طارث حقيقة برقو فكأما صدعت فمسك غيمة بمصمر

❦ وقال في روض وغدير فيه طير الماء من أرجوزة ❦

وصاحك الروض محلي المنزل سبط هبوب الريح جعد المنهل  
موشح بالنور او مكلم معروجة حلته عن جدول  
اقبل قد غص بمد مقل والظير يقض عليه من على  
نساقت الوشي على المصنل

❦ وقال في الورد ❦

لورحت كأس بذى زورة لرحبت بالورد اذ زارها  
جاء فحللاه خدودا بدت مضربة من نخيل بارها  
وعطر الدنيا فطابت بسو لا عدت دباه عطارها

❦ وقال في وصف الروض وقوس قزح ❦

ان عن هوا وسخ فاغد الى الراح ورح  
رضيت ان احظى بعزالسكاس والحظ مخ  
وصاحب بقدرح لي بار السرور بالتدج  
في روضة قد لست من لؤلؤ الطل سيج  
بالهي حمامها مغتفلا ومصطبج  
اوقظه بالعزف او يوقظني اذا صدج  
والجوى في مسك طرازه قوس قزح  
بيكي بلا حزن كما يضحك من غير فرج

وقال

هنا طربا في اوان الطرب      فأثخبت اقداحه كالغيب  
وغنى اربابا الى عارض      يغني وعبرته تنسكب  
غيوم تمسك افق السما      وبرق يكتبة بالذهب  
وخضراء ينثر فيها الندى      فريد ندى ما له من ثقب  
فانوارها مثل نظم الحلى      وانهارها مثل يرض النضب  
حللت بها مع ندامى سلوا      عن الجدة واشتهروا باللعب  
واغتهم عن بدع السما      ع بدائع ما ضمتها الكتب  
واحسن شي عريع الحيا      اضيف اليه ربع الادب

وقال في وصف البرد

يوم خلعت به عذارى      فعريت من حلل الوقار  
وضحك فيو الى الصبا      والذيب يضحك في عذارى  
متلوت يدي لنا      نظرفا باطراف النهار  
فهواءه سكب الردا      وغيمه جاني الارر  
يبكي فيعبد دمه      والبرق يحلته بنار

(الشراپ وما يتصل به) قال يصف باقي رجاجة الكاس من اطلالها اذا كانت  
ناقصة من الشراپ

اعاذل ان النائبات هرصد      وان سرور المرء غير مغلد  
اذا ما مضى يوم من العيش صالح      فصلة يوم صالح العيش من غد  
وحالية من حسننها وجمالها      وان برزت عطل الثوى والمقلد  
نعاطبك كأسا غير ملائى كأنما      فواقعها احداق درع مزرد  
كأن اعاليها بياض سوائف      يلوح على توريد جيب موررد

وقال في مثل ذلك

وصفراء من ماء الكروم شربها      على وجه صفراء الغلائل خضه  
تبدت وفضل الكأس يلمع فوقها      كأترجة زينت بأكليل فضه  
﴿وقال في مثل ذلك﴾

دعانا الى اللهوداعى السرور      فبتنا نوح بما في الصدور  
وطافت علينا بشمس الدنان      في غسق الليل شمس الخدور  
كأن الكؤوس وقد كملت      بفضلتهن أكاليل نور  
جبوب من الوشي مزرورة      بلوح عليها يياض الثعور  
﴿وقال﴾

وفتية دارت السعود لهم      فدار للراج بينهم فلك  
بتنا وضوء الكؤوس يهتك بالا      شراق ستر الدجى فينهتك  
تري الثريا والبدر في قرن      كما يحيا بنرجس ملك  
﴿وقال وقد شرب ليلة في زورق﴾

ومعتدل يسعى الي بكأسه      وقد كاد ضوء الصبح بالليل يفتك  
وقد حجب الغيم السماء كأنما      يزر عليها مئة ثوب ممسك  
ظللنا نك الوجوه الكأس دائر      ونهتك استار الهوى فتهتك  
ومجلسنا في الماء يهوى ويرتقى      وأبريقنا في الكأس يكي ويضحك  
﴿وقال من قصيدة﴾

وساق يقابل ابريقه      كما قابل الظبي ظبيا ريسا  
يطوف علينا شمسية      نروع بها الشمس حتى تغيبا  
﴿وقال من اخرى﴾

وملآن من عذرات الكرو      كأن على نسيه صفرا  
إذا قرينة أكف السفا      من الكأس قهقه واستعبرا  
تروحه عذبات الفدا      مر بربا النسيم إذا ما جرى



وربم اذا رام حث الكؤ  
 وحرد من طرفه حسرا  
 ترى ورد وحتو احمر وريحات شارب اخضرا  
 وقال

اشرب فقد شرد ضو . الصبح عا الظلما  
 واسط الدور على وجه الثرى فانقسما  
 كأنما اطلع ما . المزن فيه اتج  
 وصوب الابريق في الكأس مدا ما عدما  
 كأنه اذ مجها مقفه بيكي دما  
 وقال يذكر ليلة سكر فيها بقطر ما . ويهف السمع  
 كنتك الشيبة ريعانها واهدت لك الراج ربحا  
 قدم للديم على عهد وعاد المدام ودمانها  
 فقد خلع الافق ثوب الدجى كما نضت البيض اجفانها  
 وساق يواحي وجهه فتبعك العين بستانها  
 يتوج بالكأس كف الديسم اذا نظم الماء تيجانها  
 فطورا يوتج ياقوتها وطورا يرصع عقبانها  
 رميت ما فراسها حلبة من اللهو ترع ميدانها  
 ودبرا شغفت بغرلا فكدت اقل صلدانها  
 فلما دجا الليل مرجئة روج تحيف جمانها  
 شمع اعير قدود الرما ح وسرج ذراها والوانها  
 غصون من الترق دارهت لها يزين امانها  
 فيما حسن ارواحها في الدجى وقد آكلت فيه ابدانها  
 سكرت فطربل ليلة لهوت فغارلت غرلاها

وأي ليا إلى الهوى أحسنت إلى فامكرت أحسانها

﴿وقال﴾

فما تنصف من صروف الدهر واللوب      واجمع بكأسك شمل اللهو والطرب  
أما ترى الصبح قد قامت عساكره      في الشرق يبشر أعلاما من الذهب  
والجو بحال في حجب مسكة      كأنما البرق فيها قلب ذي رعب  
وجانتك صروف الدهر فاصرفت      وقابلتك سعود العيش عن كشب  
فاخلع عذارك واشرب قهوة مزجت      بقهوة الفلح المعشوق والنسب  
فالعيش في ظل أيام الصا وإذا      ودعت طيب الشباب الغض لم يطب  
حرير في حلبة الأهواء يجتهدوا      وكيف أقصر والأيام في طلي  
توج بكأسك قبل المحادثات بدى      فالكأس ناج يد المشرى من الأدب

﴿وقال﴾

خذوا من العيش فالأيام فاية      والدهر مصرف والعيش معرض  
في حامل الكأس من بدر الدجى خلف      وفي المدامة من شمس الصبح عوض  
كأن نجم الثريا كف ذي كرم      مسوطة للعطايا ليس تنفض  
دارت علينا كؤوس الراح مترعة      وللدجى عارض في الجؤ معرض  
حتى رأيت نجوم الليل غائقة      كأنهن عيون حشوها مرض

﴿وقال يصف ظل كرم﴾

أدر هافه اليوم إحدى الغنائم      رة نخش اثما است فيها بآثم  
ولا عيش إلا في اعتصام نفوة      يروح إلى منها حبيب المعاصم  
ولا ظل إلا ظل أرم معرش      يمشك في قطرة ورق الحمام  
سواء غصون تحجب الشمس أن ترى      على الأرض إلا مثل نذر الدراهم

﴿وقال﴾

اليوم يعذب ورد فيه تكدير      ويستفيد من النجمان مهجور

وعندي علق قليل المكا      سر وندمان صدق قبل المرا  
ودها تهر هدر الفيس      اذا ما امتطت لها مسعرا  
نجيش باوصال وحشية      رعت رهات الربا اشعرا  
كان على النار زنجية      تفرج ثوبا لها اصفرا  
وذواربع لا يطيق النهو      ض ولا يألف السيف فيم سرى  
نعملة سحيا اسودا      فيجعل ذها احمر  
وقد بكر العمد من عدنا      يزف لك الطرف والمطرا  
فشمير الى روضة ترنضى      فان اخا الجد من تمبرا

❀ وقول ❀

لم الز ربحانة ولا راحا      الا ثنتى اليك مرناحا  
وعندنا ظمية مهنفة      ترام ربما بجن صدأحا  
تفسد قلبي ان اصلحته ولا      ارى لما افسدته اصلاحا  
وفتية ان تذاكر واذكروا      من الكلام المليح ارواحا  
وقد اضاءت نجوم مجلسنا      حتى اكسى غرة واوضاحا  
ان جمدت راحنا غدت ذها      او ذاب تقاحنا غدا راحا  
عصابة ان شهدت مجلسهم      كنت شهابا له ومصباحا  
اغلق باب السرور دونهم      فكن لباب السرور مفتاحا

❀ وقال يصف كانونا ويدعو صديقا ❀

يوم رذاذ ممسك الحجج      يضحك فيه السرور عن كذب  
ومجلس اسبلت ستائر      على تموس البهاء والحجب  
وقد جرت خيل راحنا خبيا      في جريها او همين بالخشب  
والنمت نارنا فيمنظرها      يغنيك عن كل منظر عجب  
اذا ارتمت بالشرار واطردت      على ذراها مطاردا للهب



رأيت يا قوتة مشبكة تطير عنها قراضة الذهب  
فصر الى المجلس الذي ابتسمت فيه رياض الجبال والادب  
وقال

فداؤك كيف تصرطانا  
عن فنية مثل الدور صباح  
ت نفوسهم اليك فاعلنوا  
نفسا نفل مسالك الارواح  
وغدوا لراحهم وذكرك بينهم  
اذكي واطيب من نسيم الراح  
فاذا جرت خيبا على ايديهم  
جعلوه رجحانا على الاقداح  
وقال

لنا روضة في الدار صيغ ازهرها  
قلائد من حمل الندى وشفوف  
يطوف بنا منها اذا ما تبسست  
نسيم كعقل الخالدي ضعيف  
وندمان صدق ثره ونظامه  
ربيع اذا قارضته وخريف  
وقد رق نوب الغيم حتى كأنما  
تشردون الافق منه شفوف  
فزر مجلسا قد شرف الله اهله  
وفضلم ان الاديب شريف  
ولانعد افعال الظريف فانه  
زمان رفيق الحلتين ظريف  
وقال

هواء كاهوى حسنا وظرفا  
ونخبش ليس يترك ان يحنا  
وفتيان كرام باكروه  
ونجم صباحهم يبدو ويخفى  
فان بادرهم جعلوك بدرا  
وان خالفتم جعلوك خلفا  
(اوصاف ثنى) قال في وصف الهلال

ألا عدلى ساطية وكاس  
ورع هي بابرقي وطاس  
وذاكرني بنهر ابي فراس  
على مروض كشعر ابي نواس  
وغيم مرهفات الدرق فيه  
عوار والرياض و كواسي  
وقد سلت جيوش الفطر فيه  
على شهر الصيام سيوف باس

ولاح لنا الهلال كشرط طوق على لبات زرقاء اللباس

﴿ وقال ﴾

جاءك شهر السرو و شوال وغال شهر الصيام مغتال  
أما رأيت الهلال برمقة قوم لهم ان رأوه اهلال  
كأنه قيد فصة حرج فض عن الصائمين فاخنالوا

﴿ وقال في وصف الربحار ﴾

وساط مريحان كماء زبرجد عتد نصفته الجنوب فارعدا  
بشاقة الشرب الحرام فكما مرض السيم سعال اليه عودا

﴿ وقال في وصف طبل العرف ﴾

ومقيد الطرفين بطرب عند تضيق القبود  
ولقد يلطم خده في حال ترفيه الحدود  
وكأنما زأرانه بحسن نأرات الابدود  
انظر اليومع المدام ترى بروقا مع مرعود

﴿ وقال في وصف الدراغيث ﴾

وايلان من نقات الدهر قطعنها تزم الكرى والصر  
مكم الظهرجرج العدر متسا بين اعاد خدر  
كيت اذا عايتما وشقر كأنها آت مرها في الا

﴿ ووصف البروحة ﴾

ومشوة في كل شرق ومغرب ، اميات ماز في قواطين  
يمرك اناس الرياح حراكنها تار نسيم الريح فيه ، كاس

﴿ ووصف مشور ﴾

ومجرد كالسيف اسلم نسة لمجرد يكسود ما لا يجمع  
ثوب تمزقة الانامل مرقعة وبصبة الماء الفراح فيسمع

فكأنه لما استوى في خصه نصفان ذا عاج وذا فيروزج  
﴿ وصف الديك ﴾

كشف الصباح قباعه فتألفا وسطا على الليل البهيم فاطرقا  
وعلا فلاح على الجدار وشها بالوشي توج بالعقيق وطوقا  
مرخ فضول الناج في لبائه ومشر وشيا عله منقا  
﴿ وصف كلاب الصيد ﴾

غدوت بها مجنوبة في اغندائها تلاقي الوحوش الحين عند لقاءها  
لمن شيات كالزواج اصبت مولعة ظمأؤها بضائها  
وايد اذا سلت صولج فضة على الوحش يوما ذهبت بدماها  
﴿ مائة بيت ﴾

اذا ما دعوا لاحقا ومعاف وفيد لديا واثب ومخالس  
فذلك يوم بنا بالسعد سرية وقوبل بالنفس الظماء الكوانس  
كان حاور الوحش بين كلابها وقد دميت اجيادها والمعاطس  
مصنعة القمصان شفت جوبها ورفرق فيهن العبر العرائس  
﴿ وصف قدر ﴾

سوداء لم تنسب لحام ولم ترم ساحة الصكرام  
كانها تحتها ثلاث مقتربات من الحمام  
يلعب في جسمها هبيب لعب ساء المرق في الظلام  
لها كلام اذا تناهت غير فصيح من الكلام  
وهي وان لم تذق طعاما بمائة الجحيم من طعام  
لم يحل من ردها دهن يوم خمار ولا مدام  
ولي اذا الضيف عاذاخرى مصرع حولها سوامي  
عظيمة ان غلت اذا ت بغلبها لاس العظام



كأنما الجن ركنها      على ثلاث من الأكام  
لها دخان تفل فيه      عجاذة المحفل اللهام  
كأنما النار السهمها      معصرات من الصرم  
ولم يزل مالنا مباحا      من غير دل ولا اعتصام  
نأخذ للقوت منه سها      ونسدى سائر السهام  
﴿وصف حمل مشوى﴾

انعت معصر البردين      ابيض صافي حمرة الحسين  
خلف شهرين على الخامين      ثم رعى بعدها شهرين  
فحسبه شبران في شهرين      يا حسنه وهو صريع الخين  
بين دراعين مصلين      كسارق حد من الأيدى  
وطرف يستوقف الضربين      كمثل مرآة من اللين  
مدهمة المقبض والوجهين      نعرفه مرهبة الخدين  
مكفطاه عطر الكفين      شق حشاه عن شفتين  
اختين في القدشيبين      كما قرأت بين كأتين  
او كرتي مساك لطيفتين

وقال بصف جام فالودج وبعبابى بكر المحالدى وبشير الى انه يبل الدارطمل

اذا شئت ان تمناح حنا سائل      وانغرق خفا كان غير غريق  
فسائل انا بكر تمناح منه سالك      الى ظلمات الخيام كل طريق  
ولا طمى بالشهد الخافى وجهه      وان كان ما لا انصاف غير حقيق  
باحمر مبيض الرجاء كآبة      رداء عروس مشرب نفاق  
ل في المحتش برد الوصال وطيبه      ول كان بلفاء باون حريق  
كأن ساص اللور في جسانه      كما كب لهحت في ماء عقيق

﴿وصف النقا﴾

لست بناف خمار مخبور      ألا بصافي الشراب مفرور  
بطير عن رأسه النقا اذا      نبت عنه خناق مرور  
رام سهم كأنه خصر      رطيب بشر او نسيم كافور  
يميل اعلاه وهو منصب      كأنه صولجان بلور

﴿وصف طبيب مارع﴾

مرز ابراهيم في علمه      فراج بدعي وارث العلم  
اوضح نهج الطب في معشر      ما زال فهم دارس الرسم  
كأنه من لطف افكاره      يحول بين الدم واللحم  
ان غضبت روح على جسمها      اصلح بين الروح والجسم

﴿وفي مثل ذلك﴾

هل للعليل سوى ابن قرة شافي      بعد الاله وهل لسه من كافي  
احبا لنا رسم الفلاسفة الذي      اودى واوضح رسم طب عافي  
فكأنه عيسى ابن مريم ناطقا      يهب الحياة بأيسر الاوصاف  
مثلت له قارورتي فرأى بها      ما اكتم بين جوانحي وشغافي  
يدولة الداء الحفي كما بدا      للعين رضراض الغدير الصافي

﴿وصف مزين حاذق﴾

هل المحذوق إلا لعبد الكرم      حوى فضله حادثا عن قدم  
اذا لمع البرق في كنهه      افاض على الراس ماء النعيم  
جهول الحسام والحكمة      بروج وبغدو مكبي حليم  
له راحة سبرها راحة      نمر على الراس مسر السيم  
بعونا بخدمته مذ نشأ      فنحن بسره في نعيم مقيم

(ابوبكر محمد وابو عثمان سعيد ابنا هاشم الخالديان) ان هذان لساحران \*

يغريان بما يجلبان \* ويدعان فيما يصنعان \* وكان ما يجتمعها من اخوة  
الادب \* مثل ما ينظمها من اخوة النسب \* فيما في المواقفة والمساعدة \*  
يحييان بروح واحدة \* ويشتركان في قرض الشعر ويفردان \* ولا يكادان في  
الحضر والسفر يترفان \* وكأما في التساوي والتشاك \* والتشاكل والتشارك \*  
كما قال ابو تمام

رضيعي لسان شريك عنان عتقي رهان حليفي صناء

بل كما قال البحتري

كالفرقدين اذا تأمل ناظر لم يعمل موضع فرقده عن فرقده  
بل كما قال ابو اسحق الصابي فيها

ارى الشاعرين الخالدين سيرا قصائد يننى الدهر وهي تخلد  
جواهر من ابكار لفظ وعونه بقصر عنها راجز ومقصد  
تنازع قوم فيها وتناقضوا ومر جدال بينهم يتردد  
فطائفة قالت سعيد مقدم وطائفة قالت لم بل محمد  
وصاروا الى حكي فاصحمت بينهم وما قلت الا ما التي هي ارشد  
ها في اجتماع الفضل زوج مؤلف ومعناها . . . . . يثبت مفرد  
كذا فرقدا الظلاء لما تشاكلا علا اشكاله ل . . . . . ام دالك امجد  
فزوجها ما مثله في اتناقض وفردهما بين الكواكب اوجد  
فقاموا على صلح وقال جميعهم رضىنا وساوى فرقدا الارض فرقده

وما اعدل هذه الحكومة من ابي اسحق فما منها الا محسن ينظم في سلك الابداع  
ما فاق وراق \* ويكابر بحاسنوه بدائع الافراد من شعراء الشام والعراق \* وقد  
ذكرت ما شجريتها وبين السري في شأن المصالاة والمسارقة وما اقدم عليه  
السري من حسن اشعارها في شعر كشاجم وكان افاضل الشام والعراق  
اذ ذاك فرقتين احداها وفي في شئ الرجحان تنعصب عليه لها لفضل ما



رزقاء من قلوب الملوك والاكابر والاخرى تنصب له عليها وقد بدأت  
بملح شعراي بكر لانه اكبر الاخوين

( هذه نبذ مما اتفق له فيه التوارد مع السري او الشارق ) قال ابو بكر

قام مثل الغصن الميا د في غض الشباب

يمزج الخمر لما بالصفو من ماء الشراب

فكان الكأس لما ضحكتم تحت الحجاب

وجنة حمراء لاحت لك من تحت الثياب

﴿ وقال السري ﴾

وكان كأس مدامها لما ارتدت بحبابها

نور يد وجنتها اذا ملاح تحت نقابها

﴿ وقال ابو بكر ﴾

ألا فاسدتم والليل قد غاب نوره لغيبه بدر في الغمار غريب

وقد فضع الظلماء برق كأنه فؤاد مشوق مولع بخفوق

وانما سرقة من قول ابن المعتز

امنك سرى يا سرطيف كأنه فؤاد مشوق مولع بخفوق

رجع

مداماً كأن الكعب من طوب نشرها ومسرمتها قد خلقت بخفوق

نعايتها نورا جلاء تجسد ونشرتها نارا بغير حريق

كان سباب الكأبر في متاعها كواكب در في سماء عقيق

قد مر مثله للسري في وصف ابن ابي اذج

﴿ وقال ابو بكر ﴾

مطرب الصبح هيج الطربا لما قضى الليل نخبه اتعبا

مغرد تابع الصباح فما ندرى رضى كان ذاك ام غضبا

ما تنكر الطير انه ملك لها فبالناج راح معتصبا  
طوى الظلام البنود منصرفا حين رأى الفجر ينشر العذبا  
والليل من فتحة الصباح به كراهب شق جيبه طربا  
❀ وللسرّي في مثله ❀

كراهب هنّ للهوى طرا فشق جلبابه من الطرب  
❀ قال ابو بكر ❀

فباكر الخمرة التي تركت بنان كف المدير مختصا  
كأنما صب في الزجاجه من لطف ومن رقة سيم صبا  
وليس نار الهوم خامدة إلا بنور الكؤوس ملتهبا  
يظل زق المدام ممتنها سحبا وذيل المجون مسحبا  
❀ ومتهبا في وصف كانون نار ❀

ومقعد لا حراك ينهض وهو على اربع قد انتصا  
مصر محرق تنفسه نخالة العين عاشقا وصبا  
اذا نظمتها في جيب سحبا صبرة بعد ساعة ذهبها  
❀ ومثله للسرّي ❀

وذو اربع لا يطيق النهو ض ولا يألف السير فيمن سرى  
نحمله سحبا اسودا فيجعل ذهابا احمر  
❀ رجع ❀

فما خبت نارنا ولا وقفت خيول هو جرت بنا خبا  
وساخر الطرف لا نقاب له اذ كان بالجلنار منتقبا  
تنطف من ثغره ووجتو انامل الطرف زهرة عجا  
شقائنا مذهبا يرى نجلا واقحوانا منفضا شبا  
❀ ومثله للسرّي ❀

سفرن فلاح الاقحوان منفضا على القرب منا والشقيق مذهبا

﴿رجع﴾

حتى اذا ما اثنى وشوته قد سهلت منه كل ما صعبا  
 غلبت صهي عايه منفردا به وهب فاز غير من غلبا  
 ارشف ريقا عذب اللين خصرا كأن فيه الضريب والضربا  
 ( اخرج من شمس الذي ينسب في بعض النسخ الى كشاجم لما تقدم ذكره )  
 من ذاك

قامر بالنفس في هوى قمر ونال وصل البدور بالبدر  
 واقتض أبكار لهو طربا الى عشايا المدام والبكر  
 مسق كياها بلا حشف ولذة صفوها بلا كدر  
 قد ضربت خيمة العمام لنا ورش خش النسيم بالمطر  
 وعندما عاتقان حمراء كالشمس واخرى صفراء كالقمر  
 مدامة كأن من تقادما عاصرها آدم ابو البشر  
 وبنت خدر تريك صورتها بدر الدجى في رداءها العطر  
 حنت على عودها وقد تركت مدامنا جنة بلا شر  
 سعي علينا بها الوصائف قلبدن مجونا قلائد الزهر  
 ياناركا طيب يومه لغد نيع عين السرور بالانثر  
 ان وترت قللك المهوم فما مثل انتصار بالناي والوتر  
 ﴿وقوله﴾

رق ثوب الدجى وطاب الهواه وتدللت للمغرب الجوزاء  
 والصباح المنير قد شرت منسة على الارض ربطة بضاها  
 فاسفنيها حتى ترى الشمس في الغرب عليها غلالة صفراء  
 قهوة بابلية كدم الشا دن بكرا لكها شيطاء



قد كسها الدهور اردية الرقصة حتى جفا لديها الهواء  
فهي في خد كأسها صنف التمر وفي الخد ورد حمره  
عجبا ما رأيت من العجب الاشياء تقدير من ان الاشياء  
سجع يستحيل منه عتقى وظلام ينسل منه ضاء  
﴿وقوله وهو ما بسب ايضا الى المهدي الوزير﴾

خابلي اني للتريا لحاسد واني على ريب الزمان لواحد  
ابني جميعا شهابا وفي سبعة وافقد من احبتي هو واحد  
﴿وقوله من قصيدة في مرتبة الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما﴾  
اذا تفكرت في مصائبهم انعب زد الهوم قادمة  
بعضهم قرئت مصارعة ونصهم عدت مطارحة  
اظلام في كرملاء يومهم ثم نبأ وهم ذائبة  
لا برج الغيث كل شارقة نهى غوايد اورواثة  
على ترى حلة ابن بنت رسول الله بهروحة جوارحة  
ذل حماة وقل ناصر ونال اقصى مناه كاشحة  
عفرتم بالذي جيت فني جبريل بعد النبي ماسحة  
يطل ما بينكم دم ابن رسول الله وايت السفاح سافحة  
سيان عد الانام كلهم خاذل مكهم وذابحة  
﴿وقوله﴾

محاسن الدبر نسيبي ومساحي وخون في الدجى صبي ومصاحي  
ايمت فيو الى ان صار ميكة بيني وبينه للحسن مفتاحي  
مادما في قلايو رهابه راحت خلايقهم اصعي من الراح  
تد عداوا نفل اديان ومعرفة فيهم بخفة ابدان وارواح  
وشحوا غرو الآداب فلسفة وحكمة معلوم ذات ابضاح

في طب بقراط لحن الموصل في  
ومنتد حين يديه المزاج لنا  
وكم حننت الى حاناته وغدا  
حتى تختر خماري بمعرفتي  
يا دبر مران لا تعدم ضحي ودحي  
ان تمن كأسلت اكياس فان بها  
وان اقم سوق اطراي فلا عجب  
نحو المبرد اشعار الطرماح  
المع برق سري ام ضوء مصباح  
شوقي يكائر اصواتنا باقداح  
وحبرت ملحي في السكر ملاحي  
سجال غيث ملت الودق سحاح  
بفل جيش هموي جيش افراحي  
هذا بذاك اذا ما قلم نواحي

• وقوله •

يا نفس موتى فقد جد الاسى موتى  
بكي الي غداة البين حين رأى  
فدمعنى ذوب يا قوت علي ذهب  
ودمعة ذوب در فوق يا قوت  
ما كنت اول صب خير مجنوت  
دمعى يفيض وحالى حال مبهوت  
ودمعة ذوب در فوق يا قوت

• وقوله •

انباك شاهد امرى عن مغيب  
يا نازحا نزلت دمعى قطيعته  
وجد جد الهوى بي في تلعب  
هبلى من الدمع ما ابكى عليك

• وقوله من قصيدة •

لا نطير في بكاء النوء والطب  
ولا نجد بغم للغيم ولا  
ربع تعنى فاعنى من جوى واسى  
سيان بان خبط او اقام سو  
اهى واجل مر وصف الجمال ومن  
مد النان الى كأس على سكر  
حمراء حين جلها الكأس نقعا  
كاست لها ارجل الاعلاج واتر  
ولا نحي كتيب الحب من كتب  
نسمع لسرب المهي بالواكف السرب  
قاي وكان الى اللذات متقاي  
فانما عامر اليباء كالمخرب  
ادمان ذكر هوى بهوى على قتب  
ورفع صوت بتطريب على طرب  
مزاجها بدناير من الحب  
بالدوس فاتصفت من اروس العرب

يسفيكما من بني الكفار بدر دجي الحافظة المعاصي أوكد السهب  
يومي اليك باطراف مطرفة بهما خضابان للعناب والعنب  
(هذا ما اخرج من سائر ملحوظاته) قال من قصيدة مطلعها  
ما زار العفيف بعد البين معتمدا الا ليدق لسه الدوق الذي بعدا  
وربها

كأنما من ثيابها وربتها ابدى الغمام سرقن البرد والبردا  
وقال وهو في نهاية الحسن

لو اشرقت لك شمس ذاك المودج لأرتك سالتني غزال ادع  
وربها

ارعب النجوم كأنها في افئسها زهر الاقاصي في رياض ينفع  
والمشترى وسط السماء نخالة وسناه مثل الزيق المتخرج  
سمار تدر اصفر ركنه في فص خاتم فضة فيروزج  
ونمايل الجيوب يهكي في الدجي ميلات شارب قهوة لم تخرج  
وتنبت بخفيف غيم ايض هي فهو بين فخر وتبرج  
كنفس الحساء في المرأة اذ كلمت محاسنها ولم تزوج  
وهذا تشبيه لم يسبق اليه وقال

وسحاب بحر في الارض ذلي مطرف زرة على الارض زرا  
برقة لمحة ولكن له رعد يطير يكسو المسامع وقبرا  
كحلي مناع الذي به سواه يكي جهرا ويضحك سرا  
وقال

الست ترى الظلام وقد تولى وعقود الثريا قد تدلى  
فدولك قهوة لم يبق منها تقادم عهدنا الا افلا  
بز لنا دنها والليل داج فصبرت الدجي تمسا وظلا



❀ وقال ❀

يا معيري بالصد توب السقام    انت هي في يفتني ومنامي  
انت امنيتي فان رمت غمضا    سلكت المني الى الاحلام

❀ وقال ❀

حور شغلن قلوبنا بفراغ    ارسائل قصرت عن الابلاغ  
ومن عن ورد خدودهم فلم نطق    قطنا لك لعقارب الاصداغ

❀ وقال ❀

روحي الفداء لظاعين رحيلهم    انكي وافسد في القلوب وعائنا  
فليتض عدته السرور فاني    طلفت بعدم السرور ثلاثا  
اخذه من قول اي تمام وزاد فيه ذكر العدة وهو قوله

بلد خلعت اللهو على خاتي    فيه وطلعت السرور ثلاثا

❀ وقال ❀

في كنف الله ظاعن ظعنا    اودع قلبي وداعة حزنا  
لا انصرت مقلتي محاسنة    ان كنت انصرت بعد حسنا

❀ وقال ❀

اهل بشمس مدام من يدعي قمر    تكامل المحسن فيه فهو تياه  
كان خمرته اذ قام بمزجها    من خده اعتصرت او من ثنياه  
اذا سقتك من المزوج راحته    كاساتك كثر في الصرف عيناه  
في وجهه كل ريحان تراح له    منا قلوب وابصار وتباه  
الترجس الغض عيناه وطرته    بسج وجني الورد خداه

❀ وقال ❀

قلت لما بنا اهللال لعين    منعمها من الكرى عيناك  
ياهللال السماء لولا للال الأ    رض ما بد ساهرا ارعاك

❀ وقال ❀

وبدر دجى بمشى به غصن وطب دنا نوره لكن تناولسه صعب  
اذا ما بدا اغرى به كل ناظر كأن قلوب الناس في حبه قلب

❀ وقال ❀

لا تحسوا اني باغ بكم بدلا واوتمكنت من صبرى ومن جلدى  
قلبي رقيب على قلبي لكم ابدا والعين عين عليه آخر الابد

❀ وقال ❀

فديت من زرعت في القلب لحظته صباية وسقى بالدمع ما زرعها  
لوان قلبي وفاء محبته احبه بقلوب العالمين معا

❀ وقال ❀

كأنما انجم الثريا لمن يرميها والظلام منطبق  
مال بخيل بطل يجمعه من كل وجه وليس يفترق

❀ وقال ❀

يا خيلي من عذيري من الدنيا ومن جورها علي وصبري  
عجا اتى انافس في عسران ايامها وتخرى عمري

❀ وقال ❀

هو الفجر قابلنا بابتسام ليصرف عنا عبوس الظلام  
ولاح فحل كأس الشمو ل صرفا وحرم كأس المنام  
ظللنا على شم ورد الحدو د ومسك النحور ونقل الشام  
نعين الصباح على كشفه قناع الظلام بضوء المدام

❀ وقال ❀

ان خالك الدهر فكن عائدا بالبيض والظلماء والعيس  
ولا تكن عبد المني فالمني رؤس اموال المناليس

❦ وقال ❦

حور جعلن وقد رحلن وداعنا بهدا مع نطقت وهن سكوت  
فعبونها سجع وثر دموعها در و حمره خدما ياقوت

❦ وقال ❦

ما عذرنا في حسنا الاكوابا سفت الندى وصفا الهواء وطابا  
ودعا لحي على الصبح مغردا ديك الصباح فهج الاطرابا  
وكأننا الصبح المنير وقد بدا باز اطار من الظلام غرابا  
فأدم لذاته عيشنا بهدامة زادت على هرم الزمان شبابا  
سفرت فغار حبايبها من لحظنا فعلا محاسنها وصار نقابا

❦ وقال من قصيدة ❦

فلا شكن لدير فنا ليلة اشرفت ظلمتها بيدر مشرق  
بتنا نوفي اللهو فيها حقة بالراح والوتر النصيح المنطق  
والبحر يسحب من عليل هوائه ثوبا يرش بطلو المتفرق  
حتى رأينا الليل قوس ظهره هرما واثر فيه شيب المفرق  
وكان ضوء الفجر في باقي الدجا سيف حلاه من اللجين المحرق  
يا طيبها من ليلة لو لم نكن قصرت فريع تجمع بفرق

❦ وقال وهو من احسانه المشهور ❦

يا شبيه البدر حسنا \* وضياء ومثالا \* وشبيه الغصن لنا \* وقواما واعندالا  
انت مثل الورد لونا \* ونسبا وملاالا \* زارنا حتى اذا ما \* سرتنا بالقرب زالا

❦ وقال ❦

رب ليل فضحة بضياء السراح حتى تركته كالنهار  
ذي سماء كخرم ونجوم مشرقا كنجس وبهار  
وهلال يلوح في ساعد الفر بكد ملوج فضة او سوار



بتاجل وفيه شمس وجوه حملت في الدجاشمس غفار  
 وقال وقد امر لا مير يجمع المتكلمين لينظروا بحضرتي في يوم دجن \*  
 هو يوم كما ترا هـ ملج الشائل  
 هاج نوح الحمام فيسه عاء اللابل  
 ولركب السحاب في الجوه حتى كاطل  
 مثلها فاه في الهند بعض الصاقل  
 جلبك شمس لرفستو في غلائل  
 وعمود الزمان معتمد غير مائل  
 حين ساوى حر الهوى جر برد الاصائل  
 وغدا الروض في فلا نك والخالل  
 فمن العجرات ترى فيه طوع العواذل  
 يا هذا من ابي الهذيل وتوصيل واصل  
 ومسالحة ماقل وملاسة جاعل  
 ونجوم يكابرون وضوح الدلائل  
 انك كيد الجدال عنك بصيد الاجال  
 كل صلب العظا م واللحم وطب المفاصل  
 وهو اهدى من الردى في طريق المقاتل  
 كم غدونا بوطا طير التلاع السوابل  
 فاندرى اخري الجنا ج صخوب الجلاجل  
 ونعاه عن المشوي واهدى للشواكل  
 بسكا كينه السني ثبتت في الانامل  
 عنت غم ارميت في مثل المناجل  
 صاعد خلف صاعد نازل خلف نازل

فتردى في رداء لهُـ الى الليل شامل  
ثم اثني جذلان بين القنا والقنابل  
نحو ربع من المكا رم والمجد آهل  
فترى الانس في عيبك عذب المناهل  
من عقول قد بليتهم صرآه بابل  
فاذا الليل كف كل رقيب وعاذل  
صرت الفرش تحت قوم صرير المحامل

❦ وقال ❦

واغيد روثه المدامة ماشى كما يشى من ربه الغصن الغض  
دعوت اليها وهو في دعوة الكرى وقد اخذت في خلع اسودها الارض  
فقام وفي اعطاه فضل سكة وفي عينه من ورد وحته بعض

❦ وقال ❦

ومدامة صفراء في قارورة زرقاء تحملها يده بيضاء  
مالراج شمس والحجاب كواكب والكف قطب والاناء مياه

❦ وقال ❦

راح كصوء الشهاب \* سلافة الاعباب \* والمرج ماء غدير \* صاف كماء الشباب  
لو لم يكن ماء مزن \* لكان لمع سراب \* كأنه جسم در \* عليه درع حباب  
يجرى خلال حصي بيض كقطار السحاب \* كأنه الريق يجري \* دلى الشبايا العناب

❦ وقال في محبة ❦

مأني التي كتبت محاسنها خوف العيون وايس نكتم  
امست سوادا كي تعاب و والدر ليس يشبه الظلم

❦ وقال من قصيدة في المهدي الوزير استهلاها ❦

مهابة توهمها ام عزالا وتحمسا تشبهها ام هلالا

منعمة اطلعت لحظها      فكان لعقل ما بهي عقالا  
 وشمس ترحل في مجلس      لدمائها ونهي ارنبالا  
 ولا تعرف اللحن الحانها      اذا ما الحفاف تمن الثقالا  
 شدت رملا في مدح الورير مظلم من السكر حتى الرمالا  
 وهل ثمل مكر بعد ان      تكون له راحة ثمالا  
 موصومها في النهشة اليد الفطرية

هبتا مربتا بأجر اقا      موصوم ترحل عاك ارنبالا  
 وفطر قواصل اقبالة      لان له بالسعود اتصالا  
 رأى العبد فعملك عبدا      وان كان زاد عابو جمالا  
 وكبر حين رآك الهلا      اكفعلك حين رأيت الهلالا  
 رأى ملك ما منه ابصرته      هلالا اصا ووحها تلالا  
 تولاك فيه اله السماء      بعز تعالى وبين توالى

~~ولن نرى من اطاع الكو~~      ~~س فقول يا ذن في ان نغالا~~  
 فواصل بين كوس الشمول      فيما مقبله او شمالا  
 ولا زلت عن رتب ملتها      ومن ذا راى جبلا قطزالا  
 في وقال من قصيدته فيو ايضا

أيدت ملك معدولة هانم      وزمانه عرس من الاعراس  
 ونفق الشعر آه ان رجاء هم      في مأس لك من وقوع الباس  
 ما صح علم الكيمياء اعيرهم      فيمن عروا من جميع الناس  
 نعطيهم الاموال في ندرادا      حملوا الكلام اليك في قرطاس  
 وقد الم في هذا المعنى بقول نكر من الندماج لابي داف  
 ياطالما للكيمياء ونعو      مدح ابن عيسى الكيمياء الاعظم



لو لم يكن في الارض الا درهم ومدحنته لاناك ذاك الدرهم  
ولكنه لطفه وزاد فيه وقال

واخ جما ظلما ومل وطالما فقتنا الانام مودة وبدا ما  
فسلوت عنه وقلت ليس بمكر للدهر ان جعل الكرام لثاما  
فالخمر وفي الراح رنما غدت خلا وكانت قل ذاك مدا ما  
وقال في معناه ايضا

وكم من عدو صار بعد عداوة صديقا مجلا في المجالس معظما  
ولا غرو فالعنود في عود كرمو برى عتبا من بعدما كان حصرا ما  
وقال في استهزاء نبيذ وقد عزم على اخذ دواء

ياسيدا بالاعلا والمجد منفردا وواحد الارض لا مستشيا احدا  
لهاك اوجدت الآمال ما فقدت وفرت لني الراجين ما بعدا  
هذا زمان علاج يتقى ضرر ال اخلاط فيولان البصل قد وفنا  
فلست تنصر الا شار ما قدحا مرأ والآن نزيف الجسم منتصدا  
وقد عصيت الهوى مذامس محتبيا لما عرمت على اصلاح ما فسدنا  
وروقوا لي رطالا استادكره الا عدمت لديه الصبر والجلنا  
ساكر اطاعى غير ان لة عفى تمازج محبوداعنا الجسدنا  
وابس لي قهوة اطفى بمحبرتها عن مهجتي شره الماء الذي يردنا  
فامن يد ستيحة المشروب يومك ذا فقد عرمت على شرب الدواء غدا  
وقال في العتاب

واخ رخصت عليه حتى ملئ والشبه مملول اذا ما برخص  
بالينة اذ باع ودي باعة فبمن يزيد عليه لا من ينقص  
ما في زمالك ما بعز وجودة ان رمت الا صديقي مخلص  
وقال

يا من جفا في القرب ثم نأى      فعكا الهوى بالكتب والرسل  
مهلا فانك في فمالك ذى      هل الذى قد قيل في المثل  
ترك الزيارة وهي ممكنة      واناك من ممر على حجاب  
﴿ وقال في رصف سيفه ﴾

متوفد متفرق عجبا له      نار وماء كيف يجتمعان  
وكأننا ابواه صرفا دهرنا      او كان يرفع ردة الحد ثان  
نجرى مضاربة دما يوم الوغى      فكأنما حذاء متصدان  
﴿ وقال في هجاء شاعر ﴾

لما تبتدى الكوفي ينشدنا      قلنا له طعنه وطاعنا  
نجمع يا احبى العباد لنا      شعرك في برده وكانونا  
﴿ وقال في مثل ذلك ﴾

لو ان في فوج جبرا وانشدنا      شعرا لما خسر من برد انشاده  
( ما اخرج من شعراى عثمان سعيد بن هاشم الخالدي ) وهو منسوب في  
بعض النسخ الى كشاجم للسبب الذى تقدم ذكره وما وقع لابي عثمان فيه  
التوارد مع السري والتسارق قال ابو عثمان

ادن من الدين في فداك ابي      واشرب وسق الكبير وانخب  
اما ترى الطل كيف يلعب في      عيون نور تدعو الى الطرب  
في كل عين للطل لؤلؤة      كدمعة في جنون منتخب  
والصبح قد جردت صوارمه      والليل قد هم منه بالهرب  
والجوى في حلة ممسكة      قد كتبها البروق بالذهب  
﴿ وللسري في مثله ﴾

غيوم تمسك افق السما      و برق يكتبها بالذهب  
فهاهما كالعروس محبرة ال      خدين في معجز من الحبيب

كادت تكون الهواء في ارج السعير لو لم تكن من العنب  
من كف راض عن الصدود وقد غضبت في حو على الغضب  
فلو ترى الكأس حين يزوجها رأيت شيئا من اعجب العجب  
نار حواها الزجاج يلهيها السماء ودر بدور في اللهب  
❦ وقال من قصيدة ❦

وليس للقر غير صافية تدفع ما ليس بدفع الدلق  
درياق افعى الشتاء وهو اذا سل علينا سبوة درق  
❦ وقال بدعو صديقا له في يوم شك ❦

هو يوم شك باعلى وشي مذ كان يحذر  
والجور حلت به ممسكة ومطرفة معبر  
ولماء عودي القيس وطيلسان الارض اخضر  
ولنا فضيلات تكون ليومنا قونا مقدر  
ومدامة صفراء ادرك عبرها كسرى وتبر  
وحدثنا ما قد علمت وشعرنا ما انت ابصر  
فانشط لنا لث من كاساتنا ما كان اكبر  
او لا فانك جاهل ان قلت انك سوف تعذر

❦ وقال وهو ما ينسب الى الوزير المهدي ❦

قد يتك ما شئت من كبره وهدي سني وهذا الحساب  
ولكن هجرت فحل المشيب ولوقد وصلت لعاد الشباب

❦ وقال ❦

ليت باحسن الثقلين اقبالا ومنه رفا  
فمثل الخشفت ملتقا ومثل العصف منعطفا  
يسوفني بنائلو وقد اهدى لي الاسفا



وأخذ وصلة عدة وبأخذ مهجني سلا  
 وقال وهو ما ينسب أيضا إلى المهني الوزير  
 دموعي فيك أنوار خزار وقلبي ما يقر له قرار  
 وكل فتى علاه ثوب سقم فذاك الثوب مني مستعار  
 وقال

وقفتني ما بين هم وبؤس وتنت بعد ضحكة بعبوس  
 ورأيتني مشطت عاجا بعاج وهي الآبنوس بالآبنوس  
 وللسرّي في معناه

رأت شيئا يضاحكها فصدت وكان جزاق منها العبوسا  
 وقالت اذ رأيت للمشط في سوادا لا يشاكه نفيسا  
 تلقى العاج منك بمشط عاج ودع للآبنوس الآبنوسا  
 وإنشدني أبو سعيد بن دوست للصاحب في مثل ذلك  
 هات مشطا إلى وليك عاجا فهو ادنى إلى مشيب الرأس  
 وإذا ما مشطت عاجا بعاج فامشط الآبنوس بالآبنوس  
 (ما أخرج من سائر غرر أبي عثمان وملحو) فتمت بقوله

كأن الرعود خلال البروق والريح بكثرة تحريضا  
 زنوج إذا خنقت بينها دبابها جرّدت يضا  
 وقول

صدت مجانية نوار ونأى بجانها ازورار  
 ورأت ثيابي قد غدت وكأنيها دمن قنار  
 يا هذه إن رحمت في خلق فما في ذلك طار  
 هذي المدام هي الحياة فيصها خرف وقار  
 وقوله

شعر عند السلام فيه ردي ومحال وساقط وبدع  
فهم مثل الزمان فيه مصيف وخريف وشتوة وربيع  
﴿وقوله﴾

أما ترى النعيم يا ربي له ذنبي كأنه أنا مقياسا بمقياس  
قطر كدمي وبرق من نار جوى في القلب مني وريح مثل انثاسي  
﴿وقوله﴾

يا ديمي اطلق الفجر فما للكاس حبس في قهوة تعطيكمها قبل طلوع الشمس شمس  
أوهي كالمرج لكن في سعد وهو نحس  
﴿وقوله﴾

يا قضيبي عيس تحت ملال وهلا لا يرنو بعيني غزال  
مذك يا شمسنا تعلمت الشمس دنو السنا وبعد المنال  
سرقة من قول ابن الرومي

يا شبيه البدر في الحسن وفي بعد المنال  
﴿وقوله في جارية سوداء يقال لها شغف﴾  
إذا تغنت يعودها شغف جاء سرور يفوق كل مني  
واحدة الخدق لا يظيرها كالمسك لونا وبهجة وغنا  
﴿وقوله فيها﴾

تركنا بطيها اذ تغنت شغف بين أنه ونحيب  
طبة بالغناء فهي لاسفا م الندامى لطافة كالطيب  
الفتما القلوب لما رأتها صاغها الله من سواد القلوب

وانما سرقة من قول ابن الرومي

أكسبها الحب انها صبغت صبغة حب القلوب والحدق  
ونقص ابو عثمان من المعنى اذ ترك ذكر الحدق وقال

باراقدا عاريا من نوب استقامي هب الرقاد لعين جديها دامي  
لاخلص الله قلبي من يدي رشأ روبا رجائي لئلا اضغاث احلام

﴿وقوله﴾

يا حسنا نحن في هو وليتنا برهر انجبها ترم العفاريث  
وقد تضايق في السكر العاق بنا كما تضايق في النظم اليواقيث

﴿وقوله﴾

متبرم بعتابه \* مستعذب لعذابه \* هجر العمد نعدا \* فغدا وراح لما به  
وكساه نوب مشبه \* في عفوان شابه \* فتراه يؤذن في اوا \* ن مجبو ندهابه

﴿وقوله﴾

هتب الصبح بالدجى فاسقنيها قهوة تترك اثلخيم سعيها  
لست تدري لرفة وصفاء هي في كاسها ام الكاس فيها

﴿وقوله﴾

ظالم لي وليعة الد \* هريقي وبظلم \* وصلة جنة واسكن بجناه جهنم  
ورضاء وسخطة الد \* هر عرس وما عم

﴿وقوله﴾

ان شهر الصيام اذ جاء في فصل ربيع اودى بحسن وطيب  
فكان الورد المضعف في الدر م حبيب يمشي بحبيب رقيب

﴿وقوله﴾

وليلة ليلاء في اللسون كلون المفرق \* كأنها نجومها \* في مغرب ومشرق  
دراهم مشورة \* على بساط ازرق

﴿وقوله في معنى متداول﴾

بتنسى حبيب بان صبري لينو واودعني الاحزان ساعة ودعا  
وانحلي بالهبر حق لو اني قذى بين جفني ارمدا توجعا



﴿وقوله من قصيدة﴾

صغير صرفت اليه الهوى وهل خاتم في سوى مختصر  
فان شئت فاعذر ولا تلحنى وان شئت فالح ولا تعذر  
﴿وقوله﴾

هنة خمر وماخور وهمة عود وطينبور  
وليس دنياه ولا دينة الهمى مثل الدمى حور  
ذيل الصبا في الغي مجرور والعبر بالذات مهور  
وليلة الهيكل كم انفذت فيها دنان ودماير  
اقبلان كالروض تغشاه من در وباقوت ازاهير  
على خصور ارميت دقة ففي الزباير زباير  
فما درينا اوجوه الدمى احسن ام تلك الصاوير  
وعندنا صفراء من قامت بالسكر منا فهو مقهور  
سلاف اعناب فعنودها من قل ان يعصر معصور  
زاد على المصاح اشراقها فهو ظلام وهي النور  
حتى اذا ما النحل جيب الدجى فينا وجيب الصبح مزور  
جرت هناه لي اجملتها فهل لها عندك تفسير

﴿وقوله من ابيات﴾

ربقة جمر وانفاة مسك وذاك التغر كافور  
اخرجة رضوان من داره مخافة تفتن الحور  
يلومة الناس على نيه والدر ان تاه فمعدور

﴿وقوله﴾

مكحل بالدعج \* مقب بالغنج \* معصر التفاح في \* خد مليح الفرج  
خمشة الشعر وما \* ذاك لطول الحنج \* وانما عارضة \* شفة بالسيح

❦ وقول ❦

يا حبيب دهر سعيد اذ حلت به والارض والروض في وشي ودياج  
فما ترى غصنا الا وزهرته تجلوه في جنة بها ودواج  
وللحائم الحان تذكرنا احبابنا بين ارمال واهزاج  
وللنسيم على الغدران رفرقة يزورها فتلقاه با واج  
والنخمر تجلي على خطاياها فترى عرائس الكرم قد زفت لارواج  
وكلنا من اكاليل البهار على روسنا كأنوشروان في التاج  
ونحن في فلك الله المحيط بنا كأننا في سماء ذات ابراج  
ولست انسى ندائى وسط هيكلي حتى الصباح غزالا طرفه ساحي  
اهز عطني قضيب البان معتقنا منه والتم عيني لعبة العاج  
وقولتى والثنائي عند منصرفي والشوق بزعم قلبي اي زعاج  
بادهر باليت دارى في فنائك او باليت انك لى في درب درج

❦ وقول ❦

قهر بدهر الموصل الاعلى انا عندك وهواه لى مولى  
لثم الصليب فقلت من حسد مل الحبيب فى بها اولى  
جد لى بلحدا من كى نجوا بها قلبي فحبت على انقل  
فاحمر من خجل وكم قطنت عبي شقائق وجنة خجل  
وثكلت صبرى عند فرقي فعرمت كيف تحرق الثكلي

❦ يقواه من قصيدة في الماي الوزير وقد عزم على الرجوع الى وطنه ❦  
انا اندحل والاهواء اجمعها لديك مستوطنات ليس ترحل  
لهن ذائق الروض الاريض ومن ذاك غمره الع رخر لطل  
اسكن كل منبر يستفيد غنى دعاء شوق لى اوطانه عجل  
وكل غاز اذا جلت غيبته فان اثر شيء عند القفل

## ﴿وقوله﴾

وكنت ارى في النوم هجرك ماعة فاجنو لذ بذ النوم حولا نظيرا  
وتأمرني بالصبر والقلب كلما تقاضيت صبرا تقاضيت معسرا  
فلما رأيت الغدر من شأنك اغتدي غدير الصافي بيننا معكرا  
فوالله ما أهواك الا نكفنا ولا اشتكى الهجران الا تغبرا

## ﴿وقوله في انسان قصير ضئيل تزوج طويلة ضخمة﴾

يا من أحل به الرزية وإعاد نعمته بليه  
حظي الردي لك اذ غدت لك بنت عمار حظيه  
قل لي وكيف تنكحها مع دل قامتك القيه  
انت البعوضة قلعة وكأنها جمل الضحية  
نبتها قالت وقد بصرت بابر ككالشظيه  
من ليس تشبه الهريسة كيف تشبه القلبيه  
فلو اطعمت عليها عد ارتكأها البليه  
لذكرت في شحمها السمعتاء قد خطفت صبيه

## ﴿وقوله﴾

قل لمن يشتهي المديح ولكن دون معروفه مطال ولي  
سوف الهجوك بعد مدح ونحريسك وعنب وآخر الداء كي

## ﴿وقوله﴾

بغداد قد صار خيرا شرا صبرها الله مثل مامرا  
اطالب وفتش واحرص فلست ترى في اهلها حرق ولا حسرا

## ﴿وقوله من قصيدة﴾

نيل المصائب بالهندية البئر لا بالاماني والتأجيل للقدر  
فان عفا طلل اوباد ساكنه فلا تنف فيه بين البث والفكر



في شباك المساك شغل عن مذاقته  
 لو لم اكن مشبها للناس في خلقه  
 اولم يكن ماء على قاهر افكرى  
 تريد في قسوة الايام طيب ثنا  
 الفتن من حادثات الاله اكرها  
 لا شيء اعجب عندي في نياينه  
 اري ثيابا وفي اثائها بقر  
 قالت رقدت فقلت لهم ارقدني  
 كم قد وقعت وقوع الطير في شرك  
 اصغوا كدر احبانا لمخبري  
 اني لاسير في الاكاف من مثل  
 اذا لم يكت نيا انت مص  
 وكيف يفرح انساين بمقلبه  
 لقد فرحت بها عاينت من عدم  
 وربما انتهج الاعى بمجانبه  
 ولست ابكي اذ يب قد ميت  
 كن من صديقتك لامن غوره جذرا  
 يا املتن الى خالي فاخبره  
 وقد اطاربت الى الدنيا بمشما  
 وما ذكرته زمار وهو يصعدني  
 لا طار يلحقني اني بلا شب  
 فان لغت الذي اهوى فعن قدر  
 وان حرمت الذي اهوى فعن عذر  
 ( ابو بكر محمد بن احمد بن حمدان المعروف بالخيار البادي ) هو من بلاد

يقال لها بلد من بلاد الجزيرة التي فيها الموصل وابو بكر من حسناتها ومن  
عجيب شأنها انه كان اميا وشعر كله ملح ونحف وغرر وظرف ولا تخلو مقطوعة  
له من معنى حسن او مثل سائر وهو القائل

بالغت في شتى وفي ذى وما خشيت الشاعر الا مى

جريت في نفسك سافا احداث تجريبك للمسم

وكان حافظا للقرآن مقتبسا منه في شعره كقوله

ألا ان اخواني الذين عهدتهم افاعي رمال لا تنصر في لسعي

ظننت بهم خيرا فلما بلونهم نزلت بوادي منهم غير ذى زرع

وقوله

كأن بيني وبين حاولت بسطها لتوديع الفى والهوى يذرف الدمعا

وقائلة هل تملك الصبر بعدهم فقلت لها لا والذي اخرج المرعى

يمن ابن عمران وقد حاول العصا وقد جهات تلك العصا حية نسي

وقوله

اترى البحيرة الذين تداعوا بكى للرحيل قبل الزوال

علموا اننى مقيم وقلبي راحل فيهم امام الجمال

مثل صاع العزيز في راحل النورم ولا يعلمون ما في الرجال

وقوله

سار الحبيب وخلف القلبيا يبدى العزاء ويفسر الصعرا

فدقلت اذ سار السفين بهم والشوق يتهب مهجتي بها

اوان لي عريا اصول سو لأخذت كل مينة غصبا

وكان يتشبع ويتمثل في شعره بما يدل على مدهية كقوله

وحسائم نيهنى والليل داحى المدرقين

شبهتهن وقد بكين وما ذرفن دموع علي  
بنساء آل محمد لما يكن على الحسين

﴿وكفوله﴾

جحدت ولاء مولانا علي وقدمت الدعي على الوصي  
متى ما قلت ان السيد امضى من المحطات في قلب الشبي  
لقد فعلت جنونك في البرايا كنهل يزيد في آل النبي

﴿وكفوله﴾

انا ان رمت سلوا عنك باقرة عيني  
كنت في الاثم كمن شا رك في قتل الحسين  
لك صولات على فلسي بقدر كالدني  
مثل صولات علي يوم بدر وحدين

﴿وكفواه﴾

انا في قبضة الغرام رهين بين سينين ارمنا وردني  
فكان الهوى فتى علوي ظن اني وليت قتل الحسين  
وكاني يزيد بين يديه فهو بخنار اوجع الفنتين

﴿وكفوله﴾

انظر الي بعين الصبح عن زلي لا تركني من ذني على وجل  
موتي وهجرك مقرونان في قرن فكيف اهر من في . . .  
وليس لي امل الا وصالكم فكيف اقطع من في . . .  
هذا فؤادي لم يملكه غيركم الا الوصي امير المؤمنين على

﴿وكفوله﴾

نظرت بانني اهوى حيبا سواك على القطيعة والعباد  
جحدت اذا مولاتي عليها وقلت بانني مولى زياد



(ما اخرج من سائر ملحوظ) فمبها قوله

اذا استثقلت او ابغضت خلقا      ويرك بعد حتى التنادى  
فشرده بقرض دربهات      فان الترض داعية الساد  
﴿وقوله﴾

اقول لليلة نبيها اتاني      حبيب في مصارمى لجوج  
ايايلى الذى ما كنت تنفى      قصرت وكنت قدما ما تروج  
اياجوج اذا نحن التقينا      وابام التهاجر انت عوج  
﴿وقوله﴾

ذرى شجر للطير فيه نشاجر      كأن صنوف النور فيه جواهر  
كأن نسيم الروض فى جنباته      لحاح فيما بيننا وزرائر  
كأن القارى والبابل حولها      قيان واوراق الغصون ستائر  
شربنا على ذاك الترم فهو      كأن على حافاتها الدر دائر  
﴿وقوله وهو ما يتغنى به﴾

وروضة بات ظل الغيث بنسجها      حتى اذا فجعت اخفى بدسجها  
يبكى عليها بكاء الصب فارقة      الف فيضحكها طورا وبسجها  
اذا تنفس فيها ريح نرجسها      ناغى جنى خزامها بنسجها  
اقول فيها لساقينا وفي يد      كأس كسيلة ناراذ يوججها  
لا تترجتها بغير الربق منك وان      تبخل بذاك قدمى سوف يترجها  
اقل ما من حيلك ان يدى      اذا دنت من فؤادى كاد ينسجها  
﴿وقوله﴾

ومدام كسى الكا      من من النور وشاحا  
ظهرت فى حنج ليل      فكان الفجر لاحا  
لم يكن وقت صباح      فسيناء صباحا

﴿وقوله﴾

قلت والليل له الويسل متيم غير سارى  
اعظم المخلق اجر المخلق في شمس النهار  
فلقد مات كما مات عزائي واصطادى

﴿وقوله﴾

أما اخفى من أن يحس بحسبي أحد حبيب كنت لولا الابن  
فكأنى الملال في ليلة الشك فحولاً فما تران العمون

﴿وقوله﴾

صدني عن حلاوة التشيع اجنابي مرارة التوديع  
لم يبق انس ذا روحنة هذا فرأيت الصواب ترك الجميع

﴿وقوله﴾

يا ذا الذي اسجد لا والد له على ارض ولا والد  
قد مات من قبلها آدم فاني نفس بعده خالك  
ان جده ارضاهاها كهم عور فمض عنك الواحد

﴿وقوله﴾

نكبت في شعري وثغري وما نسي في صدى بكريه  
اذا دنت بيضاء مكروهة مني نأت بيضاء محبوبه

﴿وقوله﴾

قالوا تكمل من هويست فتلت رسم قد دثر  
طابت من طلائع زمر را مواصلة زمر  
وكذاك اصحاب الحديث نفاهم عند الكبر

﴿وقوله﴾

بكبت يد مع يوق السحاب الى ان جرى الماء حولي وساحا



ولو لم أكن رجلا سابجا غرقت والزمت نفسي الجناحا  
﴿وقوله﴾

ليل المحبت مطوي جمانة مشير الذيل منسوب الى انصر  
ما ذاك الا لان الصبح نم با فاطلح الشمس من غيظ على القمر  
﴿وقوله﴾

يديع خده ورد صواح صدغه سبع  
اذا اتصلت محاسنه تقطع بينهما الملح  
﴿وقوله وهو ما يستغفر منه﴾

يا قاسم الرزق لم خاضني القسم ما انت منهم قل لي من اثم  
ان كان نجبي نحسا انت حالفه فانت في المحالين المحصم والحكم  
﴿وقوله في امر النجى﴾

انظر الى موت وامكنه خلو من الاكثاف والغاسل  
قد كتب الدهر على خده بالشعر هذا آخر الباطل  
﴿وقوله﴾

اهلك لا انى عرفتك ناسبا لوعد ولا انى اردت تقاضيا  
ولكن رأيت السيف من بعد سله الى المنز محتاجا وان كان ماضيا  
احسن وابلق منه في معناه قول محمد بن ابي زرعة الدمشقي

لا ملوم مستغفر انت في السر وأكن مستعطف مستتراد  
قد يهز الهدى وهو حسام ويبحث الجواد وهو جواد

(عبد الله بن احمد الدي النوى) لم اسمع ذكره وشعره الا من ابي الحسن  
المصيصي الشاعر وكان قد عاشه واستكثر منه فحكى لي انه كان اعور فاعتلت  
عينه الصبيحة حتى اشرف على العمى فقال واستغفر الله من كنه قوله  
ان قلت جورا فلا تلهي بان رب الورى المسج



أراك نعي وذاك يرى      فهو اذا عدني الصبح  
قال وانشدني عبيد الله لنفسه

للحسن في وجهه شهود      تشهد أن له سيد  
كأنما حدة وصال      وردته فوقه صدور  
يا من جفاني بغير حرم      اقصر فقد نلت ما تريد  
ان كان قد رقتوب صدى      عليك فتوب الهوى جديد  
وقال انشدني لنفسه ايضا

يا ذا الذي في حده      جيشان من زخ وروم  
هذا بغير على القلو      سب سوا بغير على الجسوم  
انني وقفت من الهوى      في موقف صعب عظيم  
كوقوف عارضك الذي      قد حار في ماء العجم  
قال وانشدني ايضا لنفسه

هات المدامة يا شقيق      نصر على روض الشقيق  
كأس العقيق تدبرها      ما بين أكاف العقيق

معونه تعالى قد تم طمع الجره الاول من بئمة الدهر ويليه الجزء  
الثاني ان شاء الله تعالى وله القسم الثاني من بئمة  
الدهر في محاسن اهل العصر وانشاء الدولة  
الدولية من طبقات الافاضل وما  
يتعلق بها من انوارهم

وبوادهم وقصوص

من فصول

المرسلين

